



عصيفة	عصيفة
٢٤٥ عبد الجليل بن وهب بن المرسى	١٩٩ عبادة شاعر الاندلس
٢٤٧ عبد الحق الشهير بابن سبعين	٢٠١ عبادة الخنث
٢٤٨ عبد الحق المعروف بابن الخراط	٢٠٢ عبد الله بن المؤدب
٢٤٨ عبد الحميد بن أبي الحميد المدائني	٢٠٣ عبد الله بن أحمد أبو جعفر
٢٥٠ عبد الرحمن بن ابراهيم القزاري البصري	٢٠٣ عبد الله الجماعي الدمشقي
٢٥١ عبد الرحمن بن أحمد العنسي المشهور بابي سليمان الداراني	٢٠٤ ضياء الدين بن البيطار
٢٥١ عبد الرحمن بن أحمد أبو حبيب	٢٠٤ عبد الله الصالح الحنبلي
٢٥٢ عبد الرحمن اصفى المصري	٢٠٩ أبو مسلم الخولاني المشهور
٢٥٢ عبد الرحمن أبو شامة المقدسي	٢٠٩ عبد الله بن جعفر
٢٥٣ عبد الرحمن المعروف بوضاح اليمن	عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
٢٥٥ رشيد الدين عبد الرحمن بن بكاد النابلسي	عبد الله الدينوري
٢٥٦ تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الوهاب	عبد الله الحزامي المصري
٢٥٧ عبد الرحمن الكندي الشهير بابن المسحوق	عبد الله الشهير بصفي الدين بن شكر
٢٦٠ عبد الرحمن التميمي	عبد الله بن علي الشهير بتيق الدين السروجي
٢٦٠ عبد الرحمن الاصمعياني	٢٢٧ عبد الله الشهير بابن قانم
٢٦١ عبد الرحمن بن عساكر	٢٢٩ عبد الله الشهير برفق الدين الانصاري
٢٦١ عبد الرحمن بن محمد القرامزي	٢٣٢ أمير المؤمنين عبد الله السفاح أول خلفاء بني العباس
٢٦٢ عبد الرحمن الجماعي الصالح	٢٣٢ أمير المؤمنين عبد الله أبو جعفر المنصور أخو السفاح
٢٦٢ عبد الرحمن بن الانباري	٢٣٣ أمير المؤمنين القائم بأمر الله
٢٦٢ عبد الرحمن بن محمد الداودي	٢٣٣ أبو محمد النخعي الشاعر
٢٦٣ عبد الرحمن الشهير بابن دوست	٢٣٥ عبد الله المعروف بالعطار
٢٦٤ عبد الرحمن الشهير بابن السنينيرة	٢٣٦ عبد الله المعروف بابن أبي الدنيا
٢٦٥ عبد الرحمن الشهير بابن المنجم	٢٣٦ عبد الله بن محمد لزوزي
٢٦٥ عبد الرحمن الشهير بابن القوصي	٢٣٧ عبد الله المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس ببغداد
٢٦٦ عبد الرحمن المعروف بابن البارقي	٢٣٩ أمير المؤمنين المأمون
٢٦٨ عبد الرحمن الشهير بابن الاخوة	٢٤١ عبد الله بن محمد الشهير بابن المعتز
٢٦٨ عبد الرحمن الشهير بابن هوازن	٢٤٥ عبد الباقي الشهير بابن تاج الدين الحنفي

صيفة	صيفة
٢٧٨ عبد العزيز الشهير بالصقلي	٢٦٩ عبد الرحمن الاسناني القوصي
٢٧٩ عبد العزيز بن سرايا الشهير بصفي في الدين الحلي	٢٧١ عبد الرحمن الطيب
٢٨٧ عبد العزيز السلي الدمشقي	٢٧٢ عبد الرحمن الشهير بابن الرحي
٢٨٨ عبد العزيز ربيع الدين	٢٧٣ عبد الرزاق الشهير بابن الغوطي
٢٨٩ عبد العزيز بن قاضي حجة الاديب	٢٧٣ عبد السلام بن المأمون
٢٩٤ عبد العظيم الشهير بابن أبي الاسود سبع العدواني المصري	٢٧٤ عبد السلام أبو الحكم النعمي الافريقي
٢٩٦ الحافظ عبد العظيم المنذري	٢٧٤ محمد الدين عبد السلام بن تيمية
٢٩٦ عبد القاهر بن محمد التبريزي	٢٧٤ عبد السلام الشهير بابن البغدادي
٢٩٧ عبد القاهر أبو بكر الجرجاني	٢٧٥ عبد السلام بن المشوح
٢٩٨ عبد القاهر بن طاهر التيمي	٢٧٥ عبد الصمد الشهير بابن عساكر
	٢٧٧ عبد الصمد الشهير بابن الجعفي
	٢٧٧ عبد العزيز بن الخطاطبة

• (تمت) •

المسؤولان يوفق في القول والعمل وان يتجاوز عن هفوات الخطا والزال

باب الهر

ابراهيم بن ادهم بن منصور بن يزيد بن جابر ابو اسحق الحنبل النخعي الاصل الداهلي ثلاث الاعلام

ابراهيم بن ادهم

روى عن ابيه ومنصور ومحمد بن زياد الجعفي وابي نعيم وابي موسى والاعمش قال له فضيل بن موسى حج ادهم بام ابراهيم وهي حنبل فولدت ابراهيم عكة فعملت تطوفا به على الخلق في المسجد وتقول ادعوا لابني ان يحمد الله صالحا واخبار مشهورة في ميدان زهد وطريقه مشهورة (قبل) غزافي البصر مع اصحابه فاختلف في الليلة التي مات فيها الى اثلاثة خسا وعشرين مرة كل مرة يجدد الوضوء فلما احس بالموت قال اوتروا لي قومي وتوفي وهي في كفها ودفن في جزيرة من جزائر البحر في بلاد الروم (قال ابراهيم بن يسار الموصي) كنت مارا مع ابراهيم بن ادهم فأتينا على قبر مستم فترحم عليه ابراهيم ثم قال هذا قبر جدي بن جابر أمير هذه المدن كلها كان غارقا في بحر الدنيا ثم أخرجه الله منها بلغني أنه سر ذات يوم بشي وقام فرأى رجلا يديه كساب فتناوله وفتحها فاذ فيه مكتوب بالذهب لا تؤثرن قانيا على باقي ولا تفرحن بملكك فان ما أنت فيه جسيم الا أنه عديم فسارع الى امر الاسرة فان الله تعالى يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين فانقبه فزعا وقال هذا نبيه من الله وموعظة تخرج من ملكه فأتى هذا الجبل وعبد الله فيه حتى مات قال ورأيت في النوم قائلا يقول لي أيحسن بالحر المرید أن يذلل للعبيد وهو يجود عند الله كل ما يريد (وقال السائي) ابراهيم أحد الزهاد وهو مأمون ثقة (وقال الدارقطني) ثقة (وقال البخاري) مات سنة احدى وستين ومائة وسيرته في تاريخ دمشق ثلاث وثلاثون ورقة وهي طويلة في حلية الاولياء رحمهم الله تعالى

ابراهيم بن اسحق الحنبل

ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم النخعي ابو اسحق الحنبل في أحد الأئمة الاعلام

ولد سنة ثمان وتسعين ومائة وتنفقه على الامام أحمد بن حنبل وكان من تلاميذ اصحابه روى عنه ابن مساعد وابن ميمالك قال الخطيب كان اماما في العلم رأسا في الزهد عارفا بالفتوة بهيرافي الاحكام حافظا للحديث مجيبا للمسئلة في الادب صنف غريب الحديث وكتبا كثيرة (وحدث عبد الله بن أحمد بن حنبل) قال كان أبي يقول لي امض الى ابراهيم الحنبل يلقى عليك الفرائض وأنشد رجل أنكرت ذلي فأي شيء * أحسن من ذلة الهب

أليس شوقي وفيض دمي * وضعت جسمي شهود حي

فقال ابراهيم هؤلاء منهم وثقات (قال ابراهيم) ما أنشدت شيئا من الشعر الا قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات (قال ياقوت في كتاب معجم الادباء) قد كان اسمعيل بن اسحق القاضي يشتهر برؤية ابراهيم الحنبل وكان ابراهيم لا يدخل عليه ويقول لا أدخل دارا عليه ابواب فأخبر اسمعيل بذلك فقال أنا أدع بابي بكابة الجامع فجاء ابراهيم اليه فلما دخل عليه خلع ثيابه فلقاه القاضي في منديل ديمق وجهه ما في كنهه وجرى بينهما بحث كثير فلما قام ابراهيم النفس فاعل فخرج القاضي النعل من كنهه فقال ابراهيم غفر الله لك كما أكرمت العلم فلما مات القاضي رؤوا في المسام قيل له ما فعل الله بك فقال أجيب لي دعوة ابراهيم الحنبل ودخل عليه قوم يعودو

فقالوا كيف تجد يا أبا بصير فقال أجدني كما قال

دب في السقام سذلا وعلا * وأراي اذوب عضوا فعضوا

بليت حقتي بطاعة نفسي * وتذكرت طاعة الله نصوا

(وقال ياقوت) حدثني صديقهنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الجبار قال حدثني أحمد بن سعيد الصباغ يرفعه إلى أبي نعيم قال كان يحضر مجلس إبراهيم الطريبي جماعة من الشبان للقرآن عليه فتقدم أحدهم فسأل عنه من حضر فقالوا هو مشغول ثم سألهم يوما آخر فقالوا هو مشغول وكان الشاب قد أتى بحجة تخصه تغله عن الحضور وعظم واقدر إبراهيم الطريبي أن يخبروه بحقيقة الحال فلما تذكر منه السؤال عنه وهم لا يزيدون على أنه مشغول فقال ياقوت أن كان مريضا أقروا بما تعودوه وإن كان مديونا اجتمعوا في مساعدته أو محبوسا عينا في خلاصه تخبروني عن جليلة حاله فقالوا فذلك عن ذلك فقال لا بد أن تخبروني فقالوا إنه أتى بعشق صبي فأرجم إبراهيم ساعة ثم قال هذا الصبي الذي أتى بعشقه أهو ملج أم قبيح فحبب النور عن سؤاله عن مثل ذلك مع جلالاته في أنفسهم وقالوا أي الشيخ من ذلك يسأل عن مثل هذا فقال أنه بلغني أن الإنسان إذا أتى بحب صورة قبيحة كان بلائحجب الاستعاذة من منله وإن كان ملجها كان ابتلاء يحجب الصبر عليه واحتمال المشقة قال فحببنا مما أتى به (ومن مصنفاته) كتاب جهود القرآن مناسك الحج الهدايا والسمة فيها الحمام وآداب مسند أبي بكر مسند عمر مسند عثمان رضي الله عنهم مسند علي رضي الله عنه مسند الزبير رضي الله عنه مسند طلحة رضي الله عنه مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه مسند العباس رضي الله عنه مسند شيبة بن عثمان مسند عبد الله بن جعفر مسند المسور بن مخرمة مسند المطلب بن ربيعة مسند السائب مسند خالد بن الوليد مسند أبي عبيدة بن الجراح مسند ما روى عن عامر بن عمر مسند صفوان بن أمية مسند عمرو بن العاص مسند عمران بن حصين مسند حكيم بن حزام مسند عبد الله بن زمعة مسند عبد الرحمن بن معمر مسند عبد الله بن عمرو مسند ابن عمر وكان أمل إبراهيم الطريبي من مرو توفي سبعين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين رحمه الله

إبراهيم بن جعفر أمير المؤمنين المتقي لله بن المقتدر بن المعتض

ولد سنة سبع وتسعين ومائتين واستخاف سنة تسع وعشرين وثلاثمائة بعد أخيه الراضي فولد إلى سنة ثلاث وثلاثين ثم خلعه وعلوا عينيه وبقي في قيد الحياة وكان حسن الجسم مشربا بحمرة أبيض أشقر الشعر أشمل العينين وكان فيه دين وصلاح وكثرة صلاة وصيام وكان لا يشرب الخمر وتوفي في السجن سنة سبع وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وكانت مدته سنتين وأحد عشر شهرا وكانت أيامه منقصة عليه لا اضطراب الاثر الك حتى أنه أتى إلى الرقة فلقبه الاختصاص صاحب مصر وأهدى له تحفا كثيرة وتوجع لما أتاه من الاثر الذي رغبه في أن يسير معه إلى مصر فقال كيف أقوم في زاوية من الدنيا وأترك العراق متوسطة الدنيا وسرتها ومستقر الخلافة وقبوعها ثم سار حتى قدم بغداد بعد أن خاطبه أمير الاثر الك وتوزون وحلف له أن لا يغدر به وزينت له بغداد زينة بضر بها المثل وضربت له القباب العظيمة العجيبة في طريقه

إبراهيم بن جعفر

فلما وصل السندية على نهر عيسى فوض عليه تونون وسمل عينيه وباع المستكني من ساعته
ودخل بغداد في تلك الزينة فكثرت حجب الناس من ذلك وقال المتقي
كلونا وما شكو * نا اليهم من الرمد
ثم عافوا ايضا ونجس من أسود ووسم قد
كيفية من اذا * نا وفي دستنا قد

ابراهيم بن الجبار الدمشقي

ابراهيم بن سلام بن حمزة بن خليفة جمال الدين بن الجبار الدمشقي المجهود
ولد بدمشق سنة تسعين وخمسمائة وتوفي سنة احدى وخمسين وسفاته رحمه الله تعالى وحدث
ركتب في الاجازات وكتب عليه ايضا البادله نظم وأدب وسافر الى حلب وبغداد وكتب
للا مجد صاحب بملك وسافر الى الاسكندرية وتولى نقابة الاشراف بها وسمع بدمشق من
لتاج الكندي وغيره (ومن شعره) ما قاله في أسود شائب
يارب أسود شائب أبصرته * وكأن عينيه انطى وقاد
فحسبته ثم بدت في بهضة * مارو باقيه عليه رما
(وله أيضا)

ما هذى العيون قاتلها الله تسمى لواحظا وهي تبيل
ولهذا الذي يسمونه العشق مجازا وفي الحقيقة نقل
ولقبي يقول أسلو فان قلت ثم كان است والله أسلو
(وله أيضا)

ومغرم بالبدال قلت له * باولدى قد وقعت في التعب
طورا على الراحتين منبطحا * وتارة جاثبا على الركب
دخل وخرج وليس بينهما * في اليد من فضة ولا ذهب
أسقما فيه أن مسلما * تامن فيه من عين مرتقب
وعندنا قهوة معتقة * كان في كاسها سقى لهب
ومن نبات القينات مخطفة * تغار منها الاغمان في الكتب
ومطرب يحسن الغناء لنا * ان كنت ممن يقول بالطرب
ولست تحلو في كل ذلك من * عودا بر كالكزند منتصب
ينطح الطح البكاش متصلا * برهز رهزا كالخمر في القرب
(وله أيضا)

لقد نبئت في صحن خلد الحية * تألق فيها اصانع الانس والجن
وما كنت محتاجا الى حسن نبتها * وليكنها زادك حسنا الى حسن
(وله أيضا)

لما الله الحشيش وآكلها * لقد خبت كطاب السلاف
كأنبي كذا تضى ونشقي * كايشتق وغايتها الخسراف
وأمر دائها والداء جم * بغاء أو جنون أو نشاف

(وله أيضا)

جئت على خيها وألفتها * ولابد أن ألقى الله معلما
ولم يخل قلبي من هواها قد رما * أقول وقلبي خالي انتمكا

(ومنه قوله)

أين المراتب في الدنيا ورفعتها * من الذي حاز علم ليس عندهم
لا شك أن لنا قدرا رآه وما * فلهم عندنا قدر ولا لهم
هم الوحوش ونحن الانس حكمنا * فلهم حيثما شاءوا وهم نعم
وليس شيء سوى الاهمال يقطعنا * عنهم لانهم وجدناهم عدم
لنا المربحان من علم ومن عدم * وفيهم المتعبان الجهل والغشم
(قلت) عارض هذه الايات آيات نظمها الشيخ ابن دقيق العيد باقى ذكرها في ترجمته ان شاء
الله تعالى (ومن شعره)

يا من يخادعني بأسمهم مكره * بسلاسة نعمت كل من الارقم
واعتدل زردا تضايق نسجه * وعلى فك عيونها بالاسهم
(وما أحسن قولهم الدين بن دايات فيه)

لا تلم البقي في فسله * ان زاعغ تضليله عن الحق
لو هذب الغاموس أخلاقه * ما كان مذموبا الى البقي

(وقوله فيه لما سجن ليقتل)

يظن فتي البقي في أنه * سيخلص من قبضة المالك
نعم سوف يسلمه المالكى * قريبا واسكن الى مالك

أحمد بن أبي الحديد موفق الدين

موفق الدين أحمد بن أبي
الحديد

(من شعره) في عارض جيش أخرج من دار الوزير بخدمة فعانقه وقبله
لمبادراتي التني وهو باقوا به بعيد * قبلته باعتباره معنى لانه عارض جديد
(وقال أيضا)

بيت من الشعر في تشبيهه وجنته * لما أحاط بها سطر من الشعر
كان ظل في النور أو كأنه من عارضها * خط من القيم أو كالحرف في القمر
(وقال أيضا)

لو يعلمون كم عانت المألولة * في حبه ولا تقصروا انصارا
هلا أحدكم بكم بسر لطيفة * دقت الى أن فانت الابصارا
جاءت مقال خدوده اصداغه * فتمتلت للناظرين عذارا

(وقال الشيخ شرف الدين الدمياطي) أنشدني موفق الدين لنفسه

فمر عدمت عواذلي في عشقه * بل ما عدمت تراحم العشاق
يدون تسبحة العيون وانما * مأمورة بالفمض والاطراق
عناي قد شتم دابعتك انما * لك أن تنول هم من الفساق

ولما صنف أخوه الفلك الدائر على المثل السائر كتب إليه موفق الدين
المثل السائر يا سيدي * صنفت فيه الفلك الدائر
لكن هذا فلك دائر * أصبحت فيه المثل السائر

البلاذري

أحمد بن يحيى البلاذري

قال كنت من جلساء المستعين بالله وقد قصدته أشعراء فقال ليس أقبل الأمن الذي يقول مثل
قول الجعفي في المتوكل

فلو أن مشتاتك فوق ما * في وسعه لسعي اليك المنبر
فرجعت إلى داري وأتيت * وقلت قد قلت فيك أحسن مما قاله الجعفي في المتوكل فقال هات
فأشده ولو أن برد المصطفى أذليته * يظن لطن البرد أنك صاحبه
وقال وقد أعطيتك وإسسته * نعم هذه أعطافه ومنساكبه
فقال لي أرجع إلى منزلك فافعل ما أمرتك به فرجعت فبعثت إلي سبعة آلاف دينار وقال ادخر
هذه للحوادث بعدى ولك على الجراية والكناية ما دمت حيا وقال في عبيد الله بن يحيى بن
خاقان وقد صار إلى بابة فحجبه فأنشده

قالوا اصطبارك للحجاب مذلة * عار عليك من الزمان وعاب
فاجبتهم وأكل قول صادق * أو كاذب عند المقال جواب
أني لا أغفر الحجاب لما جدد * أمت له من على رغب
قد برقع المرء الأتسم حجابيه * ضعة ودون العرف منه حجاب

ابن فضل الله العمري

شهاب الدين بن فضل الله أحمد بن يحيى بن فضل الله بن يحيى بن دحمان بن خليفة أبي الفضل نصر
ابن منصور بن عبد الله بن علي بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن عبيد الله بن أبي بكر بن عبد الله
الصالح ابن أبي ملة عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القاضي شهاب
الدين أبو العباس ابن القاضي أبي المعالي محي الدين القرشي العدوي العمري
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في حقه هو الإمام الفاضل البليغ المفوه الحافظ حجة
الكتاب امام اهل الادب أحد رجال الزمان كاتبة وترسلا وتوسلا إلى غايات المعالي وتوصلا
واقدا ما على الاسود في غاياتها وارغاما لاعدائه بمنع رغائها يتوقد ذكاء وفطنة ويتطلب
ويتحدرسيله مذاكرة وحفظا ويتصعب ويتدفق بجمرة بالخواهر كلاما ويتألق انشاؤه
بالجوارق المستمرة نظاما ويتطوكل كلامه فصاحة وبلاغه وتندى عبارته انسجاما وصياغة
ويتقارنى غيب المعاني من ستر رقيق ويفرغ في بلغة البيان فيظفر بكبار الزمان من البحر
العميق قد استوت بديهته وارتماله وتأخر عن فروسته من هذا الفن رجاله يكتب
من رأس قلبه بديها ما يعجز تزوي القاضي الفاضل أن يدانيه تشبها ويتظم من المقطوع
والقصيدة جوهرا ينجل الروض الذي يأكده الجبال من هرا صرف الزمان أمرا ونهيا ودبر
المعاني تنقذ أربابا ووصل الارزاق بقله ورويت نواقبه وهي سجلات لحكمه وحكمه
لا أرى أن اسم الكاتب يصدق على غيره ولا يطلق على سواه
لا يعمل القول الا كثر رمنه والراي المرد

فلسن يصيب به الغيو * ب اذا توخى أو تعمده
مثل الحسام اذا تآلق والشهاب اذا توقد
كالسيف يقطع وهو مستلزل ويرهب حين يغمده

ولا اعتقد ان يشهروا بين القاضي الفاضل من جاء مثله على انه قد جاء مثل تاج الدين بن الاثير ومحيي
الدين بن عبد الظاهر وشهاب الدين محمود وكمال الدين بن العطار وغيرهم هذا مع ما فيه من لطف
اخلاق وسعة صدر وبشر محيا رزقه الله أربعة أشياء لم أرها اجتمعت في غيره وهي الحفاظ لظنة
طالع شيئا الا كان مستحضر الاكثره والذاكرة التي اذا أراد ذكر شيء من زمن متقدم كان ذلك
حاضرا كأنه انما مر به بالامس والذكا الذي يتسلط به على ما أراد وحسن القربى في
النظم والنثر اما فكره فلامه في ذروة كان أوج الفاضل لها حضيضا ولا أرى أحدا يلحقه فيها
جودة وسرعة وأما نظمه فلم يله لا يلحقه فيه الا الافراد واضاف الله تعالى له الى ذلك كمال
حسن الذوق الذي هو العمدة في كل فن وهو أحد الادباء الكملة الذين رأيتهم وأعني بالكملة
الذين يقومون بالادب والعلوم في النظم والنثر ومعرفة تراجم أهل عصره ومن تقدمهم
على اختلاف طبقاتهم ويخطوط الافاضل وأشياخ الكتابة ثم انه شارك من رأيتهم من
الكملة في أشياء وانفرد عنهم بأشياء باع فيها الغاية لانه جود في الانشاء والنثر وهو فيه آية
والنظم وسائر فنونه والترسل البارع عن الملوك ولم أر من يعرف تواريح الملوك المغل من لدن
جنكيز خان وهم بمرام معرفته وكذلك ملوك الهند والترك وأما معرفته بالممالك والمسالك
وخطوط الاقاليم والبلدان وخواصها فانه فيهم امام وقته وكذلك معرفته الاصطرلاب وحل
التقويم وصور الكواكب وقد أذن له العلامة شمس الدين الاصفهاني في الافتاء على مذهب
الشافعي رضي الله عنه فهو حينئذ أكمل الكملة الذين رأيتهم ولقد استطرذا الكلام يوما في
ذكر القضاة فسر دكر القضاة الأربع الذين عاصرهم شاموا ومصر او القاييم وأسماءهم وعلامهم
كل قاض منهم حتى أني ما كدت أقضي العجب عاريت (وليد دمشق ثالث شوال سنة سبع مائة
قرأ العربية أولا على الشيخ كمال الدين ابن قاضي شهاب الدين بن محمد عبد الله وعلى الشيخ برهان الدين الفزاري وقرأ
والثقة على قاضي القضاة شهاب الدين بن محمد عبد الله وعلى الشيخ برهان الدين الفزاري وقرأ
الاحكام الصغرى على الشيخ تقي الدين بن تيمية والعروض على الشيخ شمس الدين بن الصائغ
وعلاء الدين الوداعي وقرأ عليه جملة من دواوين العرب والام ولد على الشيخ شمس الدين
الاصفهانى وأخذ اللغة عن الشيخ أبي الدين وصنف فواصل السمر في فضائل آل عمر أربع
مجلدات وكتاب مسالك الامصار في عمالك الامصار في عشرين مجلدا كبار وهو كتاب حافل
ما علم أن لا أحده مثله والدعوة المستجابة وصياغة المشتاق في المدائح النبوية مجلد وسفرة
السفرة ودمعة الباكي وبقظة الساهر وثمرة الروض ونظم كثير من القصائد والاراجيز
والمقطعات والدوييت والموشح والباقي وأنشأ كثيرا من النقا اليد والمناشير والتواقيع
ومكاتبات الملوك وغير ذلك ومن شعره

نير بت مع عادة مجوز طلا • فاستصبت بعد منعتها العاده
لنير السكركر لي غيتند • سات أن المجوز قواده

(وقال)

شادن جدد وجدى بعدما • صرت شيخا ليس ترضى بي الجوز
قلت جاوزى متاعى قال قل • غير هذا ذاك شئ لا يجوز

(وقال)

سل شيئا عن فؤاد نرجا • وخلا فيهم كيف صفا
ومحبا لم يذق بعدهم • غير تسريحهم ما برحا
منج اللمع بذكرى لهم • مثل خدى من سقاء القدا
زاره الطيف وهذا جيب • شج كيف يلاقى شيئا

(وقال)

أحباينا والعذر منكم • إذا ما شغلنا بالنوى أن نودعا
ابنكم وشوقا بأرى يعضه • حمام العشايارة وتوجعنا
أيت غير البرق قلبي منه • أفضى به الليل القمام مروعا
وما هو شوقه مدة ثم يقضى • ولأنه يلقي محبا مقبعا
ولكنه شوق على القرب والنوى • أغص الأماقي مدحها ثم مدعها
ومن فارق الأحباب في العرساعة • مكن فارق الأحباب في العرجاء

(وقال)

يقول لي من شعره أسود • كالليل بل بينهما فرق
قلت وبني من وجهه أبيض • فقال لي هذا هو الحق

ابن شعرويه الديلى

أحمد وست بن محمد بن شعرويه الديلى ابن منصور

قال سبط ابن الجوزى كان يجمع الصحابة والناس ثم ناب وحسنت توبته (ومن شعره فى الجوى)

وزائرة تزور ربلا رقيب • وتقرى باللقى من غير حبه
وما أحديجب القرب منها • رلا تحب لوزيارتها بقلبه
تبت بباطن الأحشاء منه • تطلب بعده من عظم كربه
وتنعمه لذى العيش حتى • تبغضه لما كاهه وشربه
أنت لربارى من غير وعد • وكم من زائر لاهر حبابه

وقال فى أبي الفتح الواعظ ولم يكن فى زمانه أجس من صورة ولا أعذب لفظا منه

واعظ تبنى وعظ • فعرفه شيب بانكار
ينهى عن الذنب والحاطه • تامر بالذنب بأصرار
ومار بأناقبه واعظا • مكسب آثام وأوزار
لسانه يدعو إلى الجنة • ووجهه يدعو إلى نار

(ومن شعره أيضا)

يا طالب التزويج انك بالذى • تبغيه منى جاهن معذور
هل أبصرت عينا لصاحب زوجة • الا من ينالها ليه سرور

لا تبغ في الدنيا نكاحا لازما • واقبل به ما يقبل الزنود
او ما تراه حين يدرك فرصة • يدنو ويسمع له ويطير

اصحق بن خالف

اصحق بن خالف المعروف بابن لطبيب

كان رجلا شاعرا القنوة ومعاثرة الشطار والتصية بالكلاب وايتار اصحاب الطماهير وكان
من احسن الناس انشادا كانه يتغنى في انشاده ما كان اذا راجع الكلام لم تذكره ثم من
مراجعتهم من حسن الفاظه حبس مرة بجناية جنائها فقال الشاعر في السجين ثم ترقى في ثلاث
حتى مدح الملوك ودون شعره ولم ير على رسم القنوة وضرب الطمير والى ان توفي في حدود
الدلائق وماتت من شعره وجه الله

الهموي سطر من لسان الاسكن • والمره تكرمها اذ لم يلحن
واذا طليت من العلوم اجلها • قاجاها عندي مقبم الاسن
(وقال في السيف)

التي يجانب خصره • امضى من الاجل المتاح
وكا ننادي الهبا • عليه انقاس الرياح

(وقال المبرد) وقد قالت الشعراء في رونق السيف ضروبا من الاقوال ما سمعت فيها احسن
من هذا وقال في اية اخت كان ربها

لولا امة لم اجزع من العدم • ولم اجب في الايامي حنيس الظلم
وزاد في رغبة في العيش معرفتي • ذل اليتيمه يحقوها ذوو الرحم
اخشى فظاظة عم اوجنائه اخ • وكنت ابكي عليها من اذى الكلام
تهوى لقائي واهوى موتها شققا • والموت اكرم نزال على الحرم
اذا تذكرت بنتي حين تنسني • فاضت له برة بنتي عيني بدم

اسعد بن ابراهيم بن حسن مجد الدين النشائي

مجد الدين النشائي

ولى كتابة الانشاء صاحب اربل وانه قد رسل الى الخليفة المستنصر فلما وقعت عينه على
الخليفة قال

جلالة هذه المقام • تحير عالم علم الكلام

كأن المناسجي به قاءا • بناجي النبي عليه السلام

(ومن شعره) في شرف الدين ابراهيم بن علي بن حرب لما ولي وزارة اربل

فرحنا وقلنا ولي لوزير • وقلم ديوانا بالوزارة

فما زادنا غير جابشه • وفي كتبنا كتب بالاشارة

(ولما وقع بين الاخوين الكامل والاشرف) الكامل صاحب مصر والاشرف صاحب

خلاط ومال ملوك الشام والشرق الى الكامل وتحاملوا على اشرف فقال مجد الدين

صاحب مصر ثني الملوك عن الاشرف من كل مدعون

واحتج كل به فقامت وهم • يؤخذ موسى بذنب فرعون

وله في مستوفي اربل 'بارك'

ان المباركة فيه • توقف وطاحه
مدية أنت مالم • تعرض اليه بحاجه

وله في صدر بن تيهان مواليا

رجل ابن تيهان الأعرج شوه همام معلوم • ما دار قط باحد الا في المحتوم
قلع ملك وعزل عارض اهذا الشوم • وعاد يزور غيبه مبعرا خت اليوم
(ومن شعره أيضا)

تقلد امر الحسن فاستعبد الوري • فواحت له الافكار تنظم ديوانا
وعامله ولي على القلب ناظرا • فاصبح الماحل بالقلب سلطانا
غدا باجرار الخلد الحسن مالكا • ومن فيه أبدى للقبس رضوانا
قابدي لنامن نغمة ورضابه • وعارضه راحور وحاور يحانا
رأى خده ميدان حسن وخاله • به كرة فاستعمل الصدغ جوكانا
أجل نظرا في خده يامعني • تجد فيه من انسان عينك انسانا
(ومنه أيضا)

والبرق يخفق في خلال سحابه • خفق القواديعو علم من زائر
(وقال)

يا أتومي قد جئتكم مستجيها • لا أرى منكم ووليا نصيرا
يا بشادن تبدي قابدي • من يحياه بهجة وسرورا
أنا ما بين عاذل و رقيب • منهم ما خلت منكرا ونكيرا
وعذار في ذلك الخلد أبدى • يبهها الحسن جنة وسريرا
وشايا ككأنهم من بطين • قدروها في نغمة تقديرا
لأرى الله يوم زمو المطايا • انه كان شره مستطيرا
أودعوا حين ودعوا الصب وجداه • وتناوا والقلب يصلي سعيرا
وأسالوا الدموع من نرجس غص • على الخلد أو لا وامنشورا
فقد الصب برضى الحب دينا • ويرى ناظر السلو سعيرا
وه يدي قلبه السيل قاما • صابرا شاكر او اما كقدورا
سم سمعي عن الكلام كاصر • تبدي حكي أبكي سمعا بصيرا
كم في سبيته شرا باجميا • وسقي سبيه شرا باطهورا
مرح الطرف في تراه ترى ثم نعيمه • وملك ككبيرا
لم ير النازلون في ظله الغم • مورثا يوما ولا زمهريرا
وميج الطعام والمال كم عجم • يقيم بزيادة وأسيرا
وأرانا نواله وسطاه • قرأنا منه بشيرا فقيرا
كل ساع داع له يدوام الله • ملك ما زال سعيه مشكورا

أسماء بن خارجة الفزاري

أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري

أحد الأجواد من الطيقة الأولى من التابعين من الكوفة كان قد ساد الناس بكارم الاخلاق
(سكى) ابن عساكر قال أنى الاخطل الشاعر الى عبد الملك بن مروان في حالات تحملها عن
قومه قاي أن يعطيه شيئا فبألهاب بشر بن مروان أن عبد الملك فقال كما قال عبد الملك قاي
أسماء بن خارجة فحملها عنه جميعا فقال

إذا مامات خارجة بن حصن • فلا مطرت على الارض السماء
ولا رجع البشير بفتح جيش • ولا حلت على الطهر النساء
فيوم منك خير من رجال • كثير حواهم نعم وشاء
فيورك في بنيك وفي بنهم • وان كثروا ونحن لك الفداء

وبلغ اليه عبد الملك فقال عرض يثا الخبيث في شهره (وسكى أبو اليقظان) قال دخل
أسماء بن خارجة على عبد الملك بن مروان فقال ليتم سدت الناس فقال هو من غيري أحسن
قال بلغني عنك خصال شريفة وأنا أعزم عليك الاذ كرت بعضه ها فقال أما اذعزمت على
فنه فقال عبد الملك هذه أولها فقال أسماء ما سألني أحدها حاجة الا رأيت له الفضل على
ولا دعوت أحدا الى طعام الا رأيت له المنعة على ولا جلس الى رجل الا رأيت له الفضل على
ولا قصدني أحد في حاجة الا وبالغت في قضائها ولا شئت أحد قط لانه انما يشقى أحد رجلين
اما كريم فكانت منه هفوة فانا أحق بعقوبها وما لثيم فاصون عرضي منه فقال له عبد الملك حق
لك أن تكون سيدا شريفا (وقال الكلبي) خرج أسماء في أيام الربيع الى طاهر الكوفة فنزل
في رياض معشبة وهناك رجل من بني عيس نازل فلما رأى قباب أسماء وخيمه فوض خيامه
ليدخل فقال له أسماء ما شأنك فقال لي كاب هو أحب الي من ولدي وأخاف أن يؤذيكم فيقتله
بعض غلمانكم فقال له أسماء أقم وأنا ضامن لك • ثم قال اغلمانك ان رأيتهم كلبه قد واغ في
قدوري وقصاعي فلا تم يجوه وأقام على ذلك مدة ثم ارتحل أسماء ونزل في الروضة فجلس من
بني أسد وأتى الكلب على عادته فضر به الاسدي فقتله فجاء العيصي الى أسماء فقال له أنت
قتلت كلبى قال له فكيف قال عودته عادة فذهب يرومها من غيرك فقتل فامر له بمائة ناقة
دية الكلب (ولما اراد) أسماء ان يهدي ابنته الى زوجها قال يا بنية كوني لزوجهك امة يكن
لك عبيد اولاد في منه فيملك ولا تتباعدي عنه فيتغير عليك وكوني له كما قالت لأمك
خذ العفومني تستدبني مودتي • ولا تنطقي في سورتي حين أغضب
فاني رأيت الحب في الصدر والاذى • اذا اجتمع عالم يلبث الحب يذهب
(وقال الرايشي) قال أسماء بن خارجة لامرأته اخضي طبعي فقالت له الى كم ترفع منك ما خاق
فقال

عبرتني خلقتا أيليت جديته • وهل رأيت جديدا لم يعد خلقتا

كالبست جديدي فاليسى خلقي • فلا جديدا لم يلبس الخلقتا

(واسند أسماء) عن علي بن ابي طالب وابن مسعود وتوفي سنة ست وستين وقيل سنة اثنتين
وثمانين وهو ابن ثمانين سنة رجة الله تعالى عليه

تقي الدين بن ابي اليسر اسمعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر مسند الشام

ابن أبي اليسر

تفرد بأشياء كثيرة وكان جده كاتب الانشاء نور الدين وكتب هو للناصر داود وكان متميزا
في كتابة الانشاء جيد المظم حسن القول جدا مضمونا صحيح السماع من بيت كتابة وجلالة
ولي بدمشق نظارة المارستان ومشيخة أم الصالح ومشيخة لزاوية بدار الحديث بالاشرفية
(روى عنه) قاضي القضاة فحيم الدين بن مصري وابن العطار وابن تيمية وأخوه وابن أبي
الفتح سألوه ايوحقص بن أبي المعالي ان يحمل آيات ابن الرومي الزائفة التي اولها

وحديثها البصر الحلال لو آت * لم يجن قتل المسلم المتحيز

ان طال لم يعلم وان هي اوجرت * ودالمحدث أنها لم توجز

فقال وحديثها الحديث لا كالحديث عذب فهو الماء الزلال واسكر فاشبهه العتيق الجريال
واسملي من غير ملل ولا ملال وشغل عن عذر من واجب الاشغال وجنى من قتل المسلم
المتحيز ما ليس بجلال وصادت بشركة النفوس ومالت لى وجهه وجهة الاعناق والرؤس
فهو نزهة العيون وعقل العتول والموجب الذي رد المحدث ان يطول

حديث حديث الروض فتح نوره * فن نوره قد زاد في السمع والبصر

يخرون للاذقان عند سماعه * كأنهم من شبيعة وهو منتظر

يلذبه طول الحديث لسامر * ولا يعتريه من اطالته ضجر

به طرف للطرف فبحق وعقله * لما قد ركب قد سبقن الى سقر

هي البدر فاسمع ما تقول فانه * غريب وحديث بالرواية عن قر

وكتب على لسان سيف الدين بن مقلد الكامل بن شاور الى الملك الاشرف وكان ابطاء عليه

عطاؤه رقعة مضمونها يقبل الارض بين يدي الملك الاشرف اعز الله نصيره وشيرح يقاته

تنفيس الدهر ومصدره وينهي انه وصل الى باب مولانا كما قال المتنبي

حتى وصلت يتفسمات اكثرها * وليتني عشت منها بالذي فضلا

ويرجو ما قاله في البيت الآخر

أرجو نذال ولا أخشى المطالبه * يامن اذا ذهب الدنيا فقد بخل

فاعطاه صلاته وقدره جامكه وأحسن قراءه ورتب لها كفاه (وكتب) الى القاضي بدر

الدين السنجاري

لولا ما عبيد آمال أعيش بها * ملت بأهل هذا الحى من زمن

وانما طـرف آمالي به مرج * يجرى لوعدا لا ماني مطاق الرسن

(ومن شعره)

ليلى كثر معذبي ما أطوله * أخفى الصباح بفرعه اذا سبله

قصصى بقل عذاره مكتوبة * يا حسن ما خط الجبال وأجله

والله لا أهملت لام عذاره * يا عاذلى ما كل لام مهملة

اقسراً على قلبي سباني حبه * فاذا ريات اجمع قد أهمله

آيات تحريم الوصال أظنها * بطلاق اسباب الحياة مرته

ثبت الغرام بماكم من حسنه * وشهادة الالحاظ وهي معدله

أن أبعدته يد التوى عن ناظري * فله يقبلي أن ترسل منزله
 بالعاديات قد اعتمدت على ضحى * وبدا له في كل قاب زلزله
 شمس النجوم ليبيته قد كورت * والنار في الاحتشاش فيه مشتهله
 وقال رحمه الله ركني دين فوق عشرة آلاف درهم و بقيت في قاق قرأيت والدي في الترم
 فشكوت له ثقل الدين فقال امدح النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أبحر عن مدحه صلى الله عليه
 وسلم فقال امدحه بوفديك فقلت وأنا نائم
 أجد النقال وجد في طول المدى * فمسالة تظنر أو تقال المقصدا
 هي حلبة للمدح ليس يحوزها * بالسبق الامن أعين وأبعدا
 وانتمت فأقمت القصيدة فوق في الله ديني تلك السنة ومن شعوره دريت
 يا أجدان فترة الاجفان * نبئت من في آخر الزمان
 والمهمز منك واضح البرهان * تحي بالوصل ميت الهجران

اسمعيل بن ابراهيم بن جدوى به أبو علي الجدوى وجد جدوى به صاحب
 الزنار فقه على عهد الرشيد

ابن جدوى به الجدوى

قال المرقبانى بصري مالم الشعر حسن التضمين اشهر بقوله في طيلسان ابن حرب ابن أخى يزيد
 المهلب وشافه سعيد وكان يقول انا ابن قولى
 يا ابن حرب كسوتنى طيلسانا * مل من محبة الزمان وصدى
 طال ترداده الى الرفوحى * لو بعثناه وحده لتهدى
 (وله) ويقال انه أول شعر قاله فيه وقد قال فيه خمسين مقطوعا
 كسافى ابن حرب طيلسانا كانه * فنى ناسل نال من الوجد كالشن
 يغنى لابراهيم ليلته * ذهبت من الدنيا وقد ذهبت منى
 يريد ابراهيم ابن المهدي وهذا الشعر له وثمته
 ذهبت من الدنيا وقد ذهبت منى * هوى الدهر لى عنها ولى لها عنى
 فان أبك نفسي أبك قسا نقيصة * وان احسبها احسبها على ضن
 (ومن شعر الجدوى) في شافه سعيد

ما أرى ان ذبحت شافه سعيد * حاصلا في يدي غير الاهاب
 ليس الاعظامها لو تراها * قلت هذى أرائف في جراب
 من حشا المياه اللواتى اذا ما * أبصروهن قيل شاء الشهاب
 ستراهن كيف يصقن في وجهه المفضى جهن يوم الحساب
 (وقوله أيضا فيها)

أباس سعيد لنا في شانك العسير * جاءت وما إن لها بول ولا بعر
 وكيف تهرشاة عندكم مكنت * طعامها الايضان الماء والقمر
 لو أنها ابصرت في نومها عانا * غدت له ودموع العين تهنر
 يا مانعى لذة الدنيا باجعتها * انى لي قنعة من وجهك انظر

(وقال فيها)

أسعبد قد أعطيتني أخصية * مكنت زمانا عندكم ما تطعم
نضواتها من ثياب الكلاب أو قد * شدوا عليا كي عوت فيولوا
فاذا الملائكة كوابم أقالتهم * لاتهم زواجي وارحامي ترجوا
مرت على عاف فقامت لم ترم * عنه وغنت والمدامع تسهم
وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخر عنه ولا عتق دم

(وقال فيها)

أسعبد شويعة * سلهما الضر والتلف
قد تغنت وأبصرت * رجلا حاملا علف
بأبي من بكفه * بر ما بي من الدنف
فأناها مطمعا * فانتسب له لتعلف
فتتولى فاقبلت * فتعسني من الالصف
ليته لم يكن وقف * عذب القاب وانصرف

(وذ كرت ههنا ما كتبه ناصر الدين بن التقيب إلى السراج الوراق)

لو ترفعن من اصطيبي لقاتلن * يحوي وراه تهل أيم الساري
ففي زقاق سراج الدين موقفه * أو ذاك اللطا وفي حومة الدار
فطيسان ابن حرب قد سمعت به * من طول بعث وترداد وتكرار

(فاجابه السراج)

أفدي خطا لو كانت على بصرى * لكان في ذلك تشريف لداري
وان دارك مسان الله مال كها * أعز عندي من أهلي ومن داري
وطيسان ابن حرب في تروده * قاي اليك من الاشواق في نار
إذا غرق النالك الشرى له * في رفوف بال وفي حوول الاشعار

الامير ابن سلطان بن نصر

اسماعيل بن سلطان بن علي بن محمد بن نصر بن محمد شرف الدولة الامير

(ومن شعره)

ومعه ههنا كتب الجبال يجده * سطر يحيي ناظر المتأمل
بالغت في استخراج فوجده * لأراي الأذى أهل الموصل

ابن عز القضاة

اسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد المعروف بابن عز القضاة

(ومن شعره)

ما أنت في ود الصديق تفرط * ترضى بلا سبب عايه وتخط
يا من تلون في الوداد أمتري * ورق الغصون اذا تلون بسقط

(وقال بصف شعوعا)

وزهر شعوع ان مددت يانها * لتمعوس طور الليل ثابت عن البدر

وفين مكافورية خلت أنها • عود صباح فوقه كوكب الفجر
وصفراء تحكي شاحباً شاب رأسه • قادمها تجري على ضبعة العمر
وخضراء يدور فوق قدها • كتر جسة تزهى على الغصن النضر
ولاغروا أن تحكي الازهار حسنها • أليس جناها الفل قدما من الزهر
(وله أيضا)

وملتهم بالشعر من فوق خنده • غدا قاتل الشبه لي بحيان
فقلت سدت الليل بالصبح قاتلا • ولكن سدت النور بالنظمان

اسماعيل بن علي العبد زدي

نسبة الى عين زربة تغرب قرب المصيبة (ومن شعره)

وحققكم لآزرتكم في دجنسة • من الليل تخنق كاني - ارق
ولا زرت الا والسيف شواهر • على واطراف الرماح لواحق
(ومنه أيضا)

أعيني لآتس تبقي قبض عبرة • فان النوى كانت لآلئهم وعدا
فلا تجب ان تظار العين بعدهم • فقد أ برق البين المثل وأرعدا
ويوم كساه لقيم ثوبا مصنلا • تصاعت طرازيه يد البرق عسجدا
كان السماء والرعد فيه تذكرا • هوى لهما فاسستعبرا وتمدا
ذكرت به نياض كفك في الندى • وان كاتأ أ همى وأبق وأجودا
(ومنه أيضا)

أحن الى ساسكنات الجواز • وقد حجزتني أمور ذنال
بكيت ففاضت بحار الدموع • وكان لها من جتوني اثال
وظن العسذول بأني سالت • لقد أليكا وجاري وقال
حقيقا حقيقة أو بعدت السلو • نزلت له في محال محال
(ومن هذه المسادة قول ابن مناة الملك)

أرى ألف الف ملج فدا • كاني رأيت ملجاسوا
أراه ومالي وحبول اليه • فراحه قلبي أن لا أراه
وقالوا هو المقيم مقيم • عليه فقلت كما هو كما هو

الملك المؤيد صاحب حياة اسماعيل بن علي الامام العالم انفاض السلطان الملك المؤيد

عماد الدين أبو القدا ابن الفضل بن المظفر بن المنصور صاحب حياة

مات في الكهولة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة كان أميراً بدمشق وخدم الملك الناصر لما كان
في الكرك وبالغ في ذلك فوعد بمائة ووفى له بذلك فأعطاه جماعة من أمر لا سند من يحلب به من موت
نائبه أحيق وجعله ساطعاً يفعل فيها ما يشاء من إقطاع وغيره ليس لأحد من الدولة بمصر من
نائب وزير معه كم وأركبه في القاهرة بشعار الملك وأبته السلطة ومشى الأمراء والناس
في خدمته حتى أمد سيف الدين تشكر أرغون النائب وقام له القاضي كريم الدين بكل

اسماعيل بن علي

الملك المؤيد اسماعيل أبو
القدا

ما يحتاج اليه في ذلك المهم من التشاريق والانعامات على وجوه الدولة وغيرهم واقبوه الملك
الصالح ثم بعد قليل لقبه الملك المؤيد وكان كل سنة يتوجه الى مصر بأنواع من الخيل والرقيق
والخواهر وسائر الاصناف الغريبة هذا الى ما هو مستقر طول السنة بما يجديهم من الخشب
والطرف وتقدم السلطان الملك الناصر الى نوايه بان يكتبوا اليه يقبل الارض وكان الامير
سيف الدين يشكر ربه الله تعالى يكتب اليه يقبل الارض بالمقام العالي الشريفي المؤيد
السلطاني الملكي المولوي العمادي وفي العنوان صاحب حياة ويكتب اليه السلطان أخوه
محمد بن قلاوون أعز الله انصار المقام الشريفي العالي السلطاني الملكي المؤيد العمادي
بالامولوي وكان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة من فقه وطب وحكمة وغير ذلك وأجود
ما كان يعرفه علم الهيئة لانه أتقنه وان كان قد شاركت في سائر العلوم مشاركة جيدة وكان محبا
لاهل العلم مقر بالهم أوى اليه آثار الدين الابهرى وأقام عنده ورتب له ما يكفيه وكان قد رتب
لجمال الدين محمد بن تباتة كل سنة ستمائة درهم وهو مقيم بدمشق غير ما يتحفة به وتظم الحاروي
في الفقه ولولم يعرفه معرفة جيدة ما نظمه وله تاريخ كبير وكتاب الكائنات مجلدات كثيرة
وكتاب تقويم البلدان هدية وجدوله وأجاد فيه ما شاء وله كتاب الموازين جوده وهو صغير
ومات وهو في الستين رحمه الله تعالى وله شعر ومجاسنة كثيرة ولمسات رثاء الشيخ جمال الدين
ابن تباتة بقصيدة أولها

ماللندي لا يلبى صوت داعيه • أظن ان ابن شادي قام ناعيه
ماللرجاء قد استندت مذاهيه • ماللزمان قد اسوقت نواحيه
نبي المؤيد ناعيه فيا أسنى • للغيث كيف غدت عنا غواديه
كان المديح له عرض بدوانه • فاحسن الله للشعر العزافيه
يا آل أيوب صبرا ان ارثكم • من اسم أيوب مسير كان ينجيه
هي المنايا على الاقوام دائرة • كل سياتيه منها دور ساقيه

وتوجه الملك المؤيد في بعض السنين الى مصر ومعه ابنه الملك الافضل محمد فرض ولده وجهر
اليه السلطان الحكيم جمال الدين بن المغربي رئيس الاطباء فكان يجي اليه بكرة وعشيرة
فيراها ويبحث معه في مرضه ويقدر الدواء ويطبخ الشراب يده في دست فضة فقال له ابن المغربي
يا خوند والله ما تحتاج الى وما أبج الامتثال الامر السلطان ولما عوفي أعطاه بنة له يسرج
وكنبوش من ركش وتعبية قماش وعشرة آلاف درهم والدست القضية وقال يا مولاي اعذرني
فاني لما خرجت من حياة ما حسبت مرض هذا الابن ومدحه الشعراء وأجازهم ولمسات
فرق كتبه على أصحابه ووقف منها جلة ومن شعره

اقرأ على طيب الحيا • تسلام صدمات حزنا
واعلم بذالك أحبة • بخل الزمان بهم وضنا
لو كان يشري قلوبهم • بالمال والارواح جدنا
متجبرع كاس القرا • في بيت الاشجان رهنا
صب قضي وجد اولم • يقضى له ما قد تقنى

(وله أيضا)

صكم دم - لالت وماندمت * تقبل ما تشتهي فلا عذمت
لو أمكن الشمس عند رؤيتها * لثم مواطئ أقدامها لثمت
(وله أيضا في عنه)

مري نشر الصبا فحجبت منه * من الهجران كيف صبا اليا
وكيف ألمي من غير وعد * وفارقة - نى ولم يعطف عليا
(وله موشع رحمه الله تعالى)

أوقعني العمر في لعل وهل * يا ويح من عمره مضى بلهل
والشيب واني وعنده نزلا * وفر منه الشيباب وارتعلا
ما أوقع الشيب الا نى * اذ هل لاعن مرضاتي
الشوق أضغطني ولا زمني * وخانني نقص قوة البدن
لكن هوى القلب ليس يتقص * وفيه مع ذامن جرحه غصص
يهوى جميع اللذات * صكماله من عادات
يا عاذلي لا تطل ملاسك لي * فان سمى ناي عن العذل
وليس يجري الملام والقند * فمين صبايات عشقه جدد
دعني أنا في صباواتي * أنت البرى من الا نى
كم ميري الدهر غيرة مقصرا * بالكاس والغانيات والوتر
يرح في طيب عيشة الرغد * طرقي وروحي وسائر الجسد
وكم صفت لي خطراتي * وساء دتني أوقاتي
مضى رمولي الى مع - ذبتي * وعاد في بهجة مجدد
وقال قالت تعال في عجل * لمنزلي قبل أن يجيى رجلى
واسعدوخر من طافاتي * ولا تحق من جاراتي

(قال) ومن الغريب أن السلطان رحمه الله كان يقول ما أظن أني استكمل من العمر ستين
سنة فخافني أهلي يعني بيتي الدين من استكملها وفي أوائل الستين من عمره قال هذا الموشع
ومات في بقية السنة رحمه الله تعالى وهذه الموشحة جيدة في بابها منيعة على طلابها وقد
عارض بوزن موشحة لابن سناء الملك رحمه الله تعالى وهي

عسى ويا قلنا نقيد عسى * أرى انفسى من الهوى نفسا
مذبان عني من قد كافت به * قلبي قد بلغ في قلبه
وبى اذن شوق عاني * ومدمى يوم شاتي
لا ترك الله والهوى ابدا * وأن أطلت الغرام والغدا
ان شئت فاعذل فلست أسمع * أنا الذى في الغرام أتبع
وتحنذى صباياتي * وتدعى وعاداتي
بي ملك في الجمال لا بشر * يظلم ان قيل انه قد مر

يحسن فيه الولوع والوله * وعز قلبي في أن اذله
 خدي هذا ان ياتي * ويرتعي حشاشاني
 لست اذم الزمان معتديا * كم قد قطعت الزمان ملتهيا
 وظلت في نعمة وفي نعم * يلهي سمعي وناظري وفي
 ولا قدي في كاساني * ومرتني في الجنات
 وعادة دينها مخالفتي * ولا ترى في الهوى مخالفتي
 وتسييني واست امنعها * فقلت قولا عما يتخذها
 ما هو كذا يا مولائي * اجري معي في ما واني

وموشحة السلطان رحمه الله تعالى قصت عن موشحة ابن سينا الملقب ما قد السقمه من
 القافيتين في الخرجة وهو الذال في كذا والعين في معي وخرجة ابن سناء الملقب أحسن من خرجة
 السلطان رحمه الله تعالى

السيد الجعري

السيد الجعري اسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة
 كان شاعرا محسنا كثير القول لأنه كان رافضيا جليلا رافضا عن القصيدة مدائح جة في آل
 البيت وكان مقبلا بالبصرة وكان أبوه يغضبان عليا وسميهم ايسبانه بعد صلاة الفجر فقال
 لعن الله والدي جميعا * ثم اصلاهما عذاب الجحيم
 وكان يرى رجعة محمد بن الحنفية في الدنيا وكان كثير الشاعر يرى هذا الرأي وكان السيد
 يعتقد ان ابن الحنفية لم يمت وأنه في جبل بين أسد وغر يحفظانه وعند عيتمان نضا ختان
 يجريان بماء وعسل ويعود بعد الغيبة فيملا الدنيا عسلا كما ملئت جورا ويقال ان السيد
 اجتمع بجعفر الصادق عليه السلام فعرفه خطأ وأنه على ضلالة قتال (وقال المازني) في
 محكم الشعراء انه اسمعيل بن محمد بن وداع الجعري ولذلك يقول

اني امرؤ جعري حين تنسني * جدي وعين واخو الى ذور يزن
 ثم الولاء الذي أرجو النجاة به * يوم القيامة للهادي أبي الحسن

وكان اسمعيل تام القامة حسن الالفاظ جميل الخطاب مقدما عند المنصور والمهدي ومات أول
 أيام الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة وولد سنة خمس ومائة وكان أحد الشعراء الثلاثة
 الذين لم تضبط ما لهم من الشعر كم هو وبشار وأبو العتاهية وانما مات ذكره وهجره الناس
 لسميه الصمابة وبغض أموات المؤمنين والخاشية في قذفهم قصاصا ما رواه (قال المازني) سمعت
 أبا عبيدة يقول ما هجأ أمة أحد كما هجأهم يزيد بن مفرغ والسيد الجعري (وقال السيد) أتي
 بي أبي إلى محمد بن سيرين وأنا صغير فقال لي يا بني اقصر رؤياك فقلت رأيت كأنني في أرض
 سبخة والى جانبيها أرض حسنة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف فيها وليس فيها نبت وفي الأرض
 السبخة شوك وتخل فقال لي يا اسمعيل أتدري لمن هذا التخل قلت لا قال هذا الأمرى القيس
 ابن حجر فأنقذه إلى هذه الأرض الطيبة التي أنا فيها فجعلت أنقله إلى أن نقلت جميع التخل
 وحولت شيئا من الشوك فقال ابن سيرين لا يابك هذا فسمي يقول الشعر في مدح طهرة
 ابرار فامضت الامدة حتى قلت الشعر (قال ابن سلام) فكانوا يرون أن التخل مدحه أمير

المؤمنين وذريته وأن الثول من حوله وما أمر يتحو إليه هو ما خلط به من شعره من سب
السلف (وقال الصولي) حدثنا محمد بن الفضل بن الاسود حدثنا علي بن محمد بن سليمان قال
كان السيد يزعم أن عليا رضي الله تعالى عنه سمى محمد بن الحنفية المهدي وأنه الذي بشر به
النبي صلى الله عليه وسلم وأنه حي في جبال رضوى قال الصولي قال أبو العتاهل لا سيد بلغني أنك
تقول بالرجعة قال هو ما بلغك قال فاعطني دينارا بعتك دينارا إلى الرجعة فقال السيد علي أن
توثق لي بمن يضمن أنك ترجع إنسانا أخاف أن ترجع قردا أو كلبا فيذهب مالي وكان السيد إذا
سئل عن مذهبه أنشد من قصيدته المشهورة

عني تينال يبق منهم * سواء فعنده حصل الرجا
تغيب غيبة من غير موت * ولا قتل وسار به القضاء
و بين الوحش يرعى في رياض * من الآفاق حرتها خلا
فخل فجابها بشر سواء * بعقوته له عمل وماء
إلى وقت ومدة كل وقت * وإن طالت عليه لها انقضاء
فقل للناسب الهادي ضللا * تقوم وليس عندهم فناء
فداء لابن خولة كل قل * قطيف به وأنت له فداء
كأنابا بن خولة عن قريب * ورب العرش يفعل ما يشاء
يهزدون عين الشمس سيفا * كلج البرق أخلاصه بالهلا
تشبه وجهه قرانيرا * يضي له إذا طلع السناء
فلا يحني على أحد بصير * وهل بالشمس ضاحية خفاء
هنالك تعلم الأحزاب أنا * ليوت لا ينهننا لقاء
فندرك بالذحول بنى أمي * وفي ذلك الذحول لهم فناء

(وحكي) أن اثنين تلاحيا في أي الخلق أفضل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما
أبو بكر وقال الآخر علي فتراضيا بالحكم إلى أول من يطلع عليهم فاطلع عليهما السيد
الخيرى فقال القاتل بفضل علي قد تنافرت أنا وهذا اليك في أفضل الخلق بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت أنا علي فقال السيد وما قال هذا ابن الزانية فقال ذلك لم أقل شيئا (قيل)
لما استقام الأمر للسفاح خطب يوما فاحسن الخطبة فلما نزل عن المنبر قام إليه السيد
الخيرى فأنشده

دونكموها يا بني هانج * فجددوا من آيها الطامسا
دونكموها قالوا يا بني * لاتعدوا منكم لها لابس
دونكموها لاعت كعب من * أمسى عليكم ملكها نافسا
خلافه الله وساطاته * وعنصر كان لكم دارسا
فساسها قبلكم ساسة * ماتركوا رطبها ولا يابسا
لو خير المنبر قرسانه * ما اختار الا منكم فارسا
فلست من أن غلكوها إلى * هيوط عيسى منكم وآيسا

فقال السفاح سل حاجتك قال ترضى عن سليمان بن حبيب بن المهلب وتوايه الا هو ان قال قد
أمرت بذلك وكتب عهده ودفعه الى السيد وقدم به عليه فلما وقعت عينه عليه أنشده

أتيناك يا قرم أهل العراق * بخير كآب من القائم

يوليك فيه جسام الامور * فانت حنيع بن هاشم

أتينا بعهدك من عنده * على من يليك من العالم

فقال له سليمان شريف وشافع وشاعرو ولقد ونسب سل حاجتك فقال جارية فارسية جميلة
ومن يحسدكم ما وبدة دراهم وحاملها وقرن رافع وسائس وتخت من مصروف الثياب
وحامله قال قد أمرت لك بكل ما سالتك وهو لك عندي كل سنة (قال أبو ربحانة) وكان يشار اليه
في التصوف والورع حدثني رجل كان أبوه في جوار السيد قال لما حضرته الوفاة جاءنا وليه
فقال هذا وان كان مخلطافهم من أهل التوحيد وهو جاركم فادخلوا اليه واقتنوه الشهادة
قال فدخلنا اليه وهو يجود بنفسه وقلنا له قل لا اله الا الله فأسود وجهه وفتح عينيه وقال وحيل
بينهم وبين ما يشتهون قال فخرجنا من عنده فأت من ساعته

ابن مكسة الاسكندراني اسمعيل بن محمد

توفي في حدود الثلث مائة (من شعره)

رقت معاقده خصره فكأنها * مستتقة من عقده وتجلدي

وتجعدت اصداغه فسكانها * مسير وقفة من خافه المتجعد

ما باله يجفو وقد زعم الوري * ان الندى يختص بالوجه الندي

لا يتخذ عنك وجنة عمرة * رقت في الباقوت طبع الجاد

وزعمت أني است من أهل الهوى * صبا فقل ما تفتنه وتقلد

واقه ما أبصرت يوما أيضا * منذ ابتليت بحب طرف أسود

(وله أيضا)

مسير تمونا يا بني * مكحول عشا فأنشده

لكم الولاية في الهوى * أمر أراد الله عقده

ما قام منكم قائم * الا وكان الحسن جنده

ما يلحني حتى ينص علي ولي العهد بعده

(وله أيضا)

يعطيك مبتدئا لذي سرائه * ويضاعف الاعطاء في ضرائه

بت جاره فالعيش تحت ظلاله * واستسقه قه فالبحر من انوائه

ياقي الخطوب بمنلها من مسيره * والبارزات بمنلها من رائه

فالطود حاسد حله وانائه * والسيف حاسد بأسه ومضائه

(وله أيضا)

يارب عريده اذا ما انتشى * اربي على الجنون في مسه

قالوا القدياب والله ما * يتوب او يجعل في رسمه

ابن مكسة الاسكندراني

وَأَتَمَّ نَوْبَهُ هَذِهِ • عَرَبِيَّةٌ أَيْضًا عَلَى نَفْسِهِ

أشعب الطماع

أشعب بن جبير المديني الذي يضرب به المثل في الطمع
 روى عن عكرمة وإبان بن عثمان وسالم بن عبد الله وله النوادر المشهورة (قال) حدثنا عكرمة
 عن ابن عباس قال إن الله على العبد نعمتان وسكت فقبل له أذكرهما فقال الواحد منهما
 عكرمة والآخرى نسيته أنا وهو خال الأصمعي وقال يوما ابغوني امرأة اتجشأ في وجهها
 فتشبع وتاكل فخذجرة فتنضم واسلمته أمه في البرازين فقال لها يوما علمت نصف الشغل
 قالت وما هو قال علمت التشرب وبقى الطي وقيل له ما بلغ من طمعك قال ما زلت امرأة في المدينة
 إلا كنت يتي رجاء أن تمدي إلى وهر برجل يعمل طبخة فقال له وسعه فربما يشتريه أحد
 ويهدي لتأنيه شيئا ومن عجائب أمره أنه لم يمت شريفا بالمدينة إلا استعدي على وصيه
 أو وارثه وقال له أحلف أنه لم يوص لي بشي قبل موته وكان زياد بن عبد الله الحارثي على شرطة
 المدينة وكان مجتلافا دعا أشعب في شهر رمضان ليطرعه عنده فقدمت له أول ليلة مضيرة معقودة
 وكانت تعجبه فامنع فيها أشعب وزياد يلعبه فلما فرغوا من الأكل قال زياد ما الظن لأهل
 الدين إماما يصلح بهم في هذا الشهر فليصل بهم أشعب فقال أشعب أو غير ذلك أصلمك الله
 قال وما هو قال أحلف بالطلاق إن لا أدوق مضيرة أبدا فنجعل زياد وتعاقل عنه (وقال أشعب)
 جاءني جارية بدينار وقالت هذا وديعة عندي فجعلته بين ثوبي الفراش فجاءت بعد أيام تنظر
 الدينار فقلت أرفعي الفراش وخذي ولده وكنيت تركت إلى جانبه درهمين فتركته الدينار
 وأخذت الدرهم وعادت بعد أيام فوجدت معه درهمين آخر فاستدته وعادت في الثالثة كذلك
 فلما جاءت الرابعة تبأكيت فقالت ما يبكيك فقلت مات الدينار في النحاس فقالت وكيف
 يكون للدينار نحاس فقلت يا مائقة تصدقين بالولادة ولا تصدقين بالنحاس وسأله سالم بن عبد الله
 ابن عمر عن طمعه فقال اجفعت على الصبيان يوما فقلت لهم هذا إبان بن عثمان قد طبخ عريضة
 وهو يعرفها فاذهبوا إليه فلما ذهبوا ظننت أن الأمر كما قد قلت فعدوت خلفهم (وقيل له)
 ما بلغ من طمعك قال أرى دخان جاري فأترد (وقيل له أيضا) قال ما رأيت اثنين يتساران
 إلا ظننت أنهما يامران لي بشي وجلس يوما في الشتاء إلى إنسان من ولد عقبة بن أبي معيط فر
 به حسن بن حسن فقال ما يقعدك إلى جانب هذا قال اصطلحني يثاره ولما مات ابن عائشة المغني
 جعل أشعب يبكي ويقول قلت لكم زوجوا ابن عائشة من السماسية حتى يخرج منها من أمر
 داود فلم تفعلوا ولكن لا يفني حذر من قدر ولما خرجت جنازة الصرمية المغنية كان أشعب
 جالسا مع نفر من قريش فبكي أشعب وقال اليوم ذهب الغناء كله وترحم عليهم ثم مسح عينيه
 والتفت إليهم وقال وعلى ذلك فقد كانت الزانية شر خلق الله فضحكوا وقالوا يا أشعب إياي بين
 بكائك عليهم أو بين لعنك إياهم فارق قال نعم كنا نجيمها القابرة يكبش إذا اردنا أن نزورها فتمطبخ
 لنا في دارها ثم لا نعشينا إلا بساق وجازيه يوما سبط ابن سيرين فوثب إليه وحمله على كتفه
 وجعل يرقصه ويقول فديت من ولد علي عودوا استمل بغنا وحزنك بحاوي وقطعت سرتك بزير
 وخفن بضراب (وقيل له) هل رأيت أطمع منك قال نعم كلب أم حومل تبعني فرفضني وأنا مضغ
 إياها وخفف الصلاة مرة فقال له بعض أهل المسجد خفت الصلاة جدا قال إنها صلاة لم

بخالطه ارباء وقال له رجل كان ابوك عظيم المحبة وانت كوسج لمن اشتهت فان اشتهت اى
وقبل له هل رايت اطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لنا فتر لنا على باب بعض
الديارات فلاحينا فقلت اير الراهب في است الكاذب فلم نشعر الا والراهب قد طلع علينا وقد
انقض وهو يقول من الكاذب فيكم وكان اشعب لا يغيب عن طعام سالم بن عبد الله بن عمر فاشتهى
سالم يوما ان يأكل مع بناته ثم خرج الى بستانه واعلم اشعب بالقصة فاكترى جلابد رهم فلما
حاذى حائط البستان وثب من على الجبل فصارع على الحائط فغطى سالم بناته بشوبه وقال له تدخل
على بناتي من غير استئذان فقال اشعب مالنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد وقال رجل يوما
لاشعب ما بلغ من طمعك فقال ما سالتني عن هذا الامر الا وقد بنيت لي شيئا تريد ان تعطيني
اياه وقيل هو من موالى عثمان بن عفان وتوفي سنة اربع وخمسين ومائة وولد سنة تسع من
الهجرة فعمر عمر اطويلا وامرأته بنت وردان الذي بنى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اشعب
قد قرأ القرآن وتسلط وكان حسن الصوت في القراءة وزعموا صلى بهم في المسجد (قال المدائني)
قال اشعب تعلقت باستار الكعبة وقلت اللهم اذهب الحرص عني فخررت بالقرشين وغيرهم
فلم يعطيني احدا شيئا فغثت الى اى تحكيت لها ذاك فقالت والله لا تدخل بيتي حتى تذهب
فتستقبل الله تعالى فرجعت فقلت يا رب قد سالتك ان يخرج الحرص من قلبي فاقبني ثم رجعت
فلم امر بجلوس من يجالس قريش وغيرهم الا سالتهم واعطوني ووهبوا لي غلاما فغثت الى اى
بحمار موقور من كل شئ فقالت ما هذا فغثت ان اعلم ان تموت فقلت ووهبوا لي غنمين قالت
وما غنم قلت لام قالت وبلان ومالام قلت ألف قالت واى شئ ألف قلت ميم قالت واى شئ ميم
قلت غلام فسقطت مغشيا عليها اولوسمته اولسوا الهامات ورأى على عبد الله بن عمر كساء
فقال سالتك بوجه الله الا اعطيتني الكساء فرماه له وكان يقول حدثني عبد الله بن عمر وكان
يغضني في الله وكان اشعب يجيد الغناء وذكروا ابراهيم الرقيق في كتابه وذكروا جله اخبار روجه
الله تعالى

ابراهيم بن سهل الاسرائيلي

(ابراهيم بن سهل الاسرائيلي)

قال ابن الابار في تحفة القادح كان من الادباء الاذكياء الشعراء مات غريبا مع ابن خلاص والى
سبعة سنة تسع واربعين وستمائة وكان سنة ثمان مائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة
وكتب لابن خلاص بسبعة فكان من امره ما كان (قال اثير الدين ابو حيان) هو ابراهيم بن
سهل الاشيلي الاسلامي اديب ماهر ودون شاعر في مجلد كان يهوديا فاسلم وله قصيدة مدح بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم واكثر شعره في صبي يهودي كان يهوديا وكان يقرأ مع
المسلمين ويخالطهم (قلت) والقصة النبوية على حرف العين ذكرها ابن الابار في ترجمة
الذكر وكان يهوديا اسمه موسى فتركه وهوى شيا اسمه محمد ففصل له في ذلك فقال
تركت هوى موسى لطلب محمد • ولولا هدى الرحمن ما كنت اهتدى
وما عن قلبي مسني تركت وانما • شريعة موسى عطلت بجمعه
(وقال الشيخ اثير الدين) اخبرنا قاضي الجماعة قال نظم الهيم قصيدة مدح بها المتوكل
على الله محمد بن يوسف بن هود ملك الاندلس وكانت أعلا مسمودا لانه كان بايع الخليفة

بيعداد فوق إبراهيم بن مهدي على قصيدة الهيثم وهو يشدها لبعض اصحابه وكان إبراهيم
اذ ذاك صغيرا فقال إبراهيم للهيثم زدين البيت القلاني والبيت القلاني

اعلامه السودا اعلام لسودده * كأنه بخدا الملك خيلان

فقال له الهيثم هذا البيت ترويه أم نظمته قال بل نظمته الساعة فقال الهيثم ان عاش هذا

ليكونن أشهر أهل الاندلس والقصيدة التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم منها

وركب دعتهم فحوطيبة فتبسة * فمأرجحت الامطيمةا وسامعا

يسابقون ضد العيس ماشونهم * فيقفون بالسوق الى المدامعا

اذا انعطوا وأورجعو الذكر خلتهم * غصونا لانا أرحاما سوا جعا

تضي من التقوى شبايا صدورهم * وقد لبسوا الليل اليهم مدارعا

تسكاد مناجاة النبي محمد * تنبهم سمسكا على الشم ذاتعا

تلاقى على ورد اليقين قلوبهم * خوافق تذكرون القطار والمشارعا

قلوب عرقن الحق فهي قد انطوت * عليها جنوب ما عرفن المضاجعا

سقى دمعهم غرس الاسى في ثرى الجوى * فانبث أزهارا الشجون الفواقعا

تساقوا ليلان الصدق محض العزم * وسرم تفريطى على المراضعا

وهي طويلة وقال

سل في الظلام أخالنا البدر عن سهرى * تدرى النجوم كاتدرى الوردى خبرى

أيت أصبح بالشكوى وأشرب من * دمعى وأنشـق رياذ كرك العطر

حتى أخيل أنى شارب غمل * بين الرياض وبين الكاس والوتر

بعض المحاسن يهوى بعضها عجبا * تأملوا كيف هام الغنج بالظفر

ان قصصى فنفا رجاء من رشا * أو تضيق فحافى جامن قسـر

(وقال أيضا)

ردوا على طرفى النوم الذى سلما * وخبروني بقلبي أية ذهبيا

عات لما رضيت الحب منزلة * أن المنام على عيني قد قضيا

فقلت واحر يا والصمت أجدرلى * قد يفضى الحب اذ ناديت واحربا

أنى له عن دى المسقولة معتذر * أقول حلتته في سرفك كتهعبا

نفسى قلدا لاسى فيه وتالفه * هل تعلمون لنفسي في الجوى نسبيا

قالوا عهدنا لمن أهل الرشادفا * أغوال قلت اطلبوا في لحظة العجبا

من صاغه الله من ماء الحياة وقد * أبرى بقيته في تغسره شنبيا

يا غائباء قلستى تهى لفرقة * والقطران حجت شمس الضحى انسكا

كم ليله بتمها والجيم يشهدلى * رهين شوق اذا غالبت غلبا

مر قدافى الديلى لها ولون طقت * نجومها رددت من حالتي عجبا

ماذا ترى في محب ما ذكرت له * الا بكى أو شكى أو حن أو طربا

برى خيالك في الماء الزلال وما * ذاق الشراب فيروى وهو ما شربا

(وقال أيضا)

ولما عز منا ولم يسق من * مصانعة الشوق غير اليسير
بكيت على النهر ألقى الدموع * فعرضها الوهم بالظهور
ولو عرف السافر حال إذا * لما يصحوني عند المسير
إذا ما جرى نفسي في الشراع * أعادهم نحو حصن زفير
وقفت صبرا وغالبت شوقي * ونادى الأسي حزنهم من حجير
أنا وقد نعت زفرني * فصار الغدو كوقت الهجير
ومر القسراق بتوابعه * فشبهت ناعي النوى بالبشير
وقبلت رجنته في الدموع * كما انقطت وردة من غدير
وقبلت في التراب منه خطا * أميزها بشميم العبير
تغرب نوى عن مقلتي * وأما حديث المنى في ضمير
أمومي تهني نعيم الكرى * قليل بعد ذلك ليل الضير

(وقال أيضا)

كان الظلال في وجنات مومي * سواد العتب في نور الوداد
أخطأ صدغه في الحسن وار * فنقطته خاله بعض المداد
لواظته بحيرة واسكن * به اهتدت الشجون إلى فؤادي

(وله أيضا موشح)

يا لحظات للفتن * في كرها أو في نصيب
ترى فكلي قتل * وكاهلهم مصيب
الوم للآحي صباح * أما قبوله فلا
علقته وجهه صباح * ريق طلاع عنق ظلا
كاظمي ثغره أتاح * وما ارتنى شبح القلا
يا ظبي خذ قلبي وطن * فانت في الانس غريب
وارتع قد دمي سلسل * ومهيتي هي عي نصيب
بين الآحي والخور * منه الحياة والأجل
سقت ميله انقصر * في خده ورد الخجل
زرعته بالنظير * وأجنته بالأميل
في طرفه الساجي ومن * شهد أجفان الكتيب
والردف فيه قفل * خفله عقل اليب
أهدى إلى حر العتاب * برد الآحي وقد وقد
فلا لفته لذاب * من زفرني ذال البود
ثم لوى بجيد كعاب * ما خلته إلا العبد
في نزعة الظبي الاغن * وهزة الغصن الرطيب

يجري لدمي جدول • فينتني منه قضيب
 أنت حورا أرسلت • رضوان صدقا لخير
 قطعت القلوب لك • وقيل ما هذا بشر
 أم الصفا مني هلك • من النوى أم الكدر
 حتى تزكك به الحسن • أمر الهوى أمر غريب
 مكان عشق منديل • يزداد بنار الهجر طيب
 أغربت في الحسن البديع • فصار دمي مغربا
 نعل الهوى عندي جميع • وأدمي أيدي سبا
 فلتسمع عبدا مطيع • غنى لبعض الرقبا
 هذا الرقيب ما أسوأ • لو كان إلا نسان حبيب
 مولاي قسم تانه ملو • ذاك الذي ظن الرقيب
 (وله أيضا موشح)

روض نصير وشادن وطلا فاجتن زهر الريح والقبلا واشرب
 يا اقباما وقت فتنة
 حكمت رحيق الكؤوس صوره
 فئات نغره ووجنته
 هذا حباب كالك معتلا وذار حيق لذي الزجاج علا كوكب
 أفت حرب الهوى على ساق
 وبعث عقل بانهر من ساق
 أسهر جنتي بنوم أحداق
 يمثل السحر وسطها كخلا مقلته وهي تبرى العلال فاجب
 قلبك صخر والجسم من ذهب
 أيا سمى النسبي يا ذهبي
 جاورت من مهجتي أبالهب
 يا باخلا لا أدم ما فعلا صيرت عندي محبة الجخلا مذهب
 يا منيتي والمني من الخلدع
 ما لت سولي ولا الفؤاد مني
 هل عنك صبرا وفيك من طمع
 أفنت فيك الدموع والحمل فلا سلوى في الحب تلت ولا مارب
 أتيت أشكوه لوعتي هبا
 فصدعتني بوجهه غضبا
 فعند هذا ناديت واحرا
 تصدعتني يا منيتي علا وأشتكي من صدودك العلال تغضب

(وله من قصيدة في محبته موصي)

واني لثوب الحزن أجدر لابس * وموصي أثوب الحسن أحسن مرثدي
 نامل لظي شوقي وموصي يشها * تجد خسرنا عندنا خسر موقد
 إذا مارنا شزرا نقل لخط أحور * وان يلوأعراضا نصفه أغيد
 وعذب بالي أنعم الله باله * وسهذي لأذاق طعم التسهد
 شكوت بفاؤا بالطيب وانما * طيب سقاي في لوا حظ مبعدي
 فقال على التافيس طبعك حاضر * فقلت نعم لو أنه بعض عودي
 بكيت فقال الحب هزرا أنشري * بما مجنون ماء ثغر منضد
 فأنشدته شعرا به أستعمله * فأبدي ازدرأه بابتجر ومعبد
 كاني بصرف الدين خان فجادلي * يا حلي سلام منه أنقطع مشهد
 تفقت منه السير خاني مشيعا * فأقبلت أمشي مثل مشي المقيد
 وجاء لتوديعي فقلت له اتند * مشت للروح في الزفير المصعد
 جعلت عيني كالنطاق الخضره * وصاغت بدة في حل ذلك المقلد
 وجدت بذوب التبر فوق مودس * وضن بذوب الدر فوق مورد
 ومسح أجفاني ببرد بنانه * فالف بين المزن والسوسن الندي
 فبا آفة العقل الحصيف ومعبودة العفيف ونعي الناسك المتعبد
 رعبت لحاظي في جالك آمنا * فاذهاني عن مصدرى حسن مورد
 وكان الهوى ما بين عينيك كامنا * كون المنايا في الحسام المهند
 أظل روي نيك هجر ووخنة * وروي بحمد الله أحسن من غد
 وصالك أشهى من معارضة الصبا * وأطيب من عيش الزمان المهد
 عليك قطعت العين من لذة الكرى * وأخرجت قلبي طيب النفس من يدي
 (وله أيضا)

يقولون لو قبلته لاشتني الجوى * أبطمع في التقييل من بعشق البدر
 ولو غفل الواشي لقبلت نعله * أنزهه أن أذكر الجيد والنغرا
 وما أنا من يعتمهل الريح سره * أغار حقاظا أن أذيع لسرا
 إذا فمة العذال جاءت بشعرها * فني وجه موصي آية تبطل السهرا

الشيخ إبراهيم الأرموي

ولد سنة خمس عشرة وستمائة بحبل قاسيون وتوفي سنة اثنتين وتسعين وستمائة (من شعره)

سهرى عليك ألدن سنة الكرى * ويلذنيك تمسكي بسين الوري
 وسوى جمالك لا يروق لناظري * وعلى أساني غير ذكر لك ما جرى
 وحياة وجهك لو بذات حاشتي * لبشري برضالك كنت مقصرا
 أنا عبد حبك لأحول عن الهوى * يوما وان لام العذول وأكثرا

عين بصل إبراهيم بن علي الحراني

إبراهيم الأرموي

عين بصل الحراني

شيخ حائك كان عامياً أمياً قصده قاضي القضاة تميم الدين بن خلكان واستغنى عنه من شعره
فقال أما القديم فلا يليق وأما نظم الوقت الحاضر فزعم وأنشده

وما كل وقت فيه يسمح خاطري * ينظم قريض رائق اللفظ والمهني
وهل يقتضي الشرع الشريف تيمناً * بترب وهذا الجري يا صاحبي معنا
(وله أيضاً)

وقائل قال إبراهيم عين بصل * أضحي يبيع فتاني الناس بعد فنا
فقلت مه يا عدولي لا تعنقني * لوجعت قدت ولو أفلست بعثت فنا
(وله أيضاً في الشبكة والسماك)

كم كسنا بيتنا لكي نملك السكان منه في سائر الاوقات
فكنا السكان واتهمنا البيوت لا ييناخو فامن الطاقات
(وله أيضاً)

جسمي يسقم جفونه قد أسقما * ريم بسهم لحاظه قاي رعي
كل ربح مبدل القوام مهفهف * هي الجفال كنهه حلالا لامي
رشا أحل دمي الحرام وقد رأى * في شرعه وصل لي الحلال محرما
رب الجمال يوصله ويجمعه * الذي وأصل لي جنة وجهها
من ورد وجنته باس عذاره * وبسيف نرجس طرفه السابي حبي
عائنه فقسا وفيت تخانتي * قربته فنأي بكيت تبسما
حكمته في مهيتي وحشاشتي * فحني وجار علي حين قهقرا
يا ذا الذي فاق الغصون بقده * وسما بطاعته علي قبر السما
رفقا بمن لولا جمالك لم يكن * حاف الصبابة والغرام متيما
أنسيت أياما مضت ولياليا * سلفت وعيشا بالصرير تصرما
اذ نحن لم نخش الرقيب ولم نخف * صرف الزمان ولا نطيع الاوما
والعيش غرض والطوا سدنوم * عنا وعين البين قد كذبت عني
في روضة أبدت ثغور زهورها * لما بكى فيها الغرام بسما
مدار يبيع علي النجائل نوره * فيما فاصح ~~كنا~~ الخيام مخيما
يدوا لاقاحي مثل ثغره غرهف * أضحي الحب به كتيبام غرما
وحيون نرجسها كاء بين عادة * ترنوف ترمي بالواحد ظأهم سما
والطير تصدح في فروع غصونها * صدحا فتوقظ بالهديل القوما
والراح في راح الحبيب يديرها * في قنينة تظر والميرة مغفما
قناة تنافسكي البدور وراحنا * تحكي الشهور من ونحن نضحكي الانجما
(وله أيضاً روجه الله تعالى)

ربوع جلق للأوطار أوطان * وليس فيها من الندمان ندمان
كم لي مع الحب في أقطارها أربا * اذ نحن في ساحة الجيرون جيران

أيام تجرير أذيالي بهما طسوبا * ولي مكان له في السعد امكان
 اذبت أنشد في غزلاتها غزلا * لما غزت كبدي بالعظ غزلان
 سقى الخامعها كم قد جعن لنا * فيه من الغيد أثمار وأخصان
 وكم حوى الحسن في باب البر يدلا * فهل ترى عند ذلك الحسن احسان
 أغنت عن السمر فيه السمر اذ خطرت * وسود أبقانها للبيض أبقان
 أهلة تحت ليل الشعر تحماها * لفتنة الصب قضبان وكثبان
 جالها وأخوالها شواق حسين بدت * اليه في الحب مفتون وفتان
 وبعدها ليس يحلو في الهوى أبدا * يوما لأنسانه في الخلق انسان
 فواحدة في الفواحش جاق وله * بالحسن لا بالنقا والحزن أحزان
 فخلق جنسة تبدو جواسقها * مثل القصور بهما حور وولدان
 والشيب كالغيد تلقى الغيد ساينة * وقد حوى الغيد ميدان وبستان
 أنزه الطرف في الميدان من مرج * والقلب من لطف اللهو ميدان
 قسم ياندعي الى شرب المدام بها * من قبل يدرك بدر السعد نقصان
 فانت في جنسة منها من ترفة * وقد تلقاك بالرضوان رضوان
 وأنت فيها عن اللذات في كسل * انقض فما بلغ اللذات كسلان
 أما ترى الارض اذا بكى المصائب بها * أذا رما ضحكك اذا جاء نيسان
 والزهر كالزهر حياء الحيا فبدت * في الروض منه الى الابصار ألوان
 ومرد قضب فيها مرصكة * جواهر و يواقيت ومرجان
 كأنما الورد خد الحب حين غدا * له العذار سيبا جواهر يبحان
 كأنما منشورها اذ لاح مبتسما * بجيش من الروم باتت فيه صلبان
 كأنما البان أهدي المسك حين بدا * فمطر الكون لما أوردق البان
 كأن ريح الصبا طافت بضمه هوى * من الرياض فكل الكون نشوان
 كأنما جرة التفاح خدرشا * لي في هواه عن السلوان سلوان
 كأن نار نخبها نار وباطنه * ثلج وفيه بلجين وهو عقبان
 والطير تطرب بالعيدان ففحتها * ما ليس يطرب بالاولاد عبيدان
 أبدت فنونا ما فنت صبر ساهها * بالنوح اذ حانت فبها أقدان
 بلا بل هيبت منابلا لنا * وهماج مناصب اباب وأشجان
 وهزنا الشوق اذ غنى الهزار بها * فلا تجف لنا بالدمع أبقان
 ورب صافية في الكاس مشرقة * كانت وما كان في العلاء كيوان
 راح أراحتان حات براحتيه * روحاها القمار والقمار جثمان
 صبت لنا فهي ماء في زجاجتها * وأشرق في فهي في الكاسات نيران
 يسبحي بهارشا بالسحر مكحل * حلوا الدلال بلند الحسن سلطان
 عذب الامى ناعس الاجفان منقبه * موهف القدامح وهو سكران

كأنما أوحده في أعانته • يستأز والخال في الدنيا جنان
كأنما خله أبدا • والصدق جو كانوا والخدميدان

الجعبري

ابراهيم بن عمر الجعبري شيخ حرم خليل
كان حيا في العبارة قال كان قبلي هذا الحرم شيخ وجاء السلطان مرة الى زيارة الخليل عليه
السلام مستخليا عن الناس فقال له المقصودون في الدولة يا شيخ ما تعرفنا حال هذا الحرم ودخله
ونخرجه قال نعم وأخذهم وجانبهم الى مكان يرون فيه السمات وقال لهم الدخول ههنا ثم
أخذهم وجانبهم الى الطهارة وقال اخرج ههنا ما أعرف غير ذلك فضحكوا منه (ومن شعره
أعني الجعبري)

لما أعان الله جل بآفاقه • لم تسبني بيو مالها البيضاء
ووقعت في شرك الردى متقبلا • وتحكمت في ههنا السوداء
وقال كنت في اول الامر اشترى بقلبي جزا أفتوت به ثلاثة أيام
(وقال أيضا)

لما بدأ يوسف الحسن الذي دأبت • في حبه ههنا استعيت لواحيه
فقلت للنسوة اللاتي شغفن به • فذلك كن الذي لم تنني فيه

ابراهيم بن كيفلغ

(من شعره)

ابراهيم بن كيفلغ

يا لله عما جرتني قلبي • وأنت عما جنت في حل
من لي يوم اراك فيه وقد • قررت عيني بنزرة من لي
(وله أيضا)

قم يا غلام أدرو مدامك • واحث على الندمان جامك
تدعي غلاما ظاهرا • وأظلم في سر غلامك
الله به علم أنني • أهوى عنائك والتزامك

ابراهيم بن لاسك

ابراهيم بن لاسك

قال أبو القاسم التنوخي جالس ابن لاسك في جامع البصرة يخاس اليه قوم من العامة فاعترضوا
كلامه بما غاظه فاخذ محبرة بعض الحاضرين وكتب من شعره

وعصبة لما توسطتهم • ضاقت على الارض كاللحائم
كانهم من بعد أن هاهم • لم يخرجوا بعد الى العالم
يفضلك ابايس سرور ابراهيم • لأنهم عار على آدم
كأنني بينهم جالس • من سوء ما شاهدت في مآثم

فاعترضه ولده وقال يا أبت آياتك متناقضة ولكن اسمع ما علمت

لأن العلم الدنيا ولا تستوي • إلا بكم يا بقر العالم
من قال لعمرن خلقتم فلم • يكذب عليكم لا ولا يأنم

ما أنتم عار على آدم * لانكم غير بني آدم

ابن طرخان

ابراهيم بن محمد بن طرخان

الطبيب المعروف بابن السويدي صاحب تذكرة الاطباء برحه الله تعالى مولده بدمشق سنة
ستمائة وتوفي بها (ومن شعره)

لو أن تغير لون شبي * بعد ما فات من شبابي
لما وفي لي بما اتاني * روي من كفة الخضايب

ابن معضاد

ابراهيم بن معضاد

لما مرض مرض موته أمر أن يخرج به الى مكان مدقته فخرجوا به فلما وصل اليه قال له قير
جاءك دبير وتوفي بعد ذلك يوم

ابراهيم الخائنك

ابراهيم الخائنك

وقبل المعاد وقبل الطارف لأم النويري المصري عاى مطبوع تقع له التوريات الملية
المتكئة لاسيما في الازجال والباليق من مقاطيعه اللاتقة قوله

وصاحب أنزل بي صفة * فاعتظت اذ ضيع لي حرمي
وقال في ظهرك جاءت يدي * فقلت لا والله في رقبتي
(وله أيضا)

ومعنى موى الصفا * عولم يكن اذ ذاك فني
سأله عننى الرقيق فراح يهله بغيري
فما كان منى بالرضا * لكنه من خلف أذني
لولا يد سبقت له * لأمرة بالكفء في

(وله أيضا)

أرى اذا تدبته * بحاجة تعرض بي قام لها بنفسه * فاهو الا عصى

(وله أيضا)

عائت ابرى اذ جاء عاتنا * بانحر من علفه فعا كثرنا
بل قال لي حين لانه قسما * ما جرت حمام قعره عينا
كيف وفيها طهايرى وبها * أقلب ناء وأرفع الحدنا

(وله أيضا)

لما جلا الى عروسا استأطلمها * قالوا لىك هذا العرس والزينة
فقلت لما رأيت الهند متصبا * رمانة ككتبت باليتها تينيه

(وقال أيضا)

قال لي العاذلون أنفك الحب وأصبحت في السقام فريدا
أنذا صرت من جفاهم عظاما * أبوصل نعود خلقا جديدا
مارأيت ولا سمعنا به - ذا * قلت كوفوا جارة أوحديدا

(وقال أيضا)

لنت عذار محبوبي الشراي * فقال تركت اسم الله دجبا
حفظت اليانسون كما يقولوا * ورجعت تضييع الورد المرقي
(وله أيضا غني عنه)

قلت له هل لك من حرفة * تغني بهما بين الوردى أو سبب
فقال يغني ردي الذي * وهو عشاق تليل الذهب
(وقال أيضا رحمه الله)

لما جلا وعري وعمايتها * وجدت فيها كل عيب يقال
فقلت للسدال ماذا ترى * فقال ما أضمن إلا الحلال
(وقال أيضا)

بلغ العذول ولا مني * فمين أحب وعنفنا
فهمت الطير رأسه * مما ملئت تأسفا
لكنها زلفت يدي * وقعت على أصل القفا
(وقال أيضا غفر له)

هويت طباشيرا سلاقي وقد * قلاذوا دي بهد ماردة
محترقا اذ لم يزل بالحقا * يغرف لي احض ما عنده
(وقال أيضا)

شكوت لليب منتهى سرق * وما ألقى به من ضيق جدي
قال تدوى برية محسرا * فقلت ياردها على كبدى
(وقال أيضا)

يا قلب مبرأ على الفراق ولو * رومت عن تحب بالبين
وأنت يادمع ان ظهرت بما * يخفيه قلبي سقطت من عيني

(ظهر الدين البازري)

لئن تمكنت الحماظة بحشاشتي * وساعدها بالهجر واعتبر بالحسن
فلا بد أن تقتصر لي منه ذقنه * وتذبحه فها من الاذن للاذن
(وله أيضا رحمه الله)

غدا أسود بالشرأض خده * فأصبح من بعد التذم في ضحك
على حظه أضحي بخط عذاره * فنادتهم ما عينا سرنا فثانينك
(وله أيضا غني عنه)

يذكرني ووجدى الحمام اذا غنى * لانا كلانا في الهوى نعيش الغصنا
ولم يكن اذا غنى أحببت بانه * وكم بين من غنى في طروبنا ومن أنا
يجول عيوني في الرياض تجتلي * محاسنكم منها اذا غبت عنا
وما وردها والهرجس الغض نائبا * عن الوجنة الجرام والمقلة الوسمنا

ظهر الدين البازري

فأعرب دمي بالذي أنا كاتم * وقد رجعت في الروض أطيارها العنا
ولو أن يرضى الهند مما تردني * وميمر القناع عنه عما عني طعنا
لقبلت حد السيف حيا الطرفه * وعانقت من شوقي له الأسمع الأمدنا
وخضت عجاج الموت والموت طيب * إذا سكن ما يرضى أحبتنا منا
حفظنا على حكم الوفاء وضربوا * وطالوا بحكم الغدر عنا وما حلنا
وضربوا على المضي ببذل تحية * ولو سألوا بذل الحياة لما ضنا
وكتب إلى من رزق توأما ذكرا وأنتى من جارية سوداء

ونصك رب العرش منها بتوأم * ومن ظلمات البحر يستخرج الدير
وإبرك اضحى وارثا علم جابر * قاعطال من ألقابه الشمس والقمر
(وقال في ملج شواه)

وشواه بديع الحسن يزهى * بطلعته على كل البرايا
فواشوقاه للانفاد منه * يشمرها ويقطع لي اللوايا
(وله أيضا عنى عنه)

بالحبة الحب الذي * زال بها تثبتي
هل أنت فوق خده السوردي منك تبقى

أبوجنك الشاعر أحد

كان مشهورا بالعشيرة والسلاعة يقال أنه دخل الموصل وقصد الطهارة وعلى بابها خادم
وعندهما كمال وهو مرمي من يدخل يناوله كبل ماء للاستنجاء فدخل أبوجنك على عادة البلاد ولم
يعلم بالآكال فصاح به الخادم وقال قف خذ الكيل فقال أنا شرا بجزا ما قبلت المسكابة
صاحب الموصل فقال هذا طيور عقطليه ونادمه (ومن شعره)

أني العذار بماذا أنت معذرة * وأنت كالأوجد لا تبقى ولا تذر
لا عذر يقبل أن تم العذار ولا * ينجيك من خوفه بأس ولا حذر
كأنني بوحوش الشعر قد نزلت * بوجنتيك وبالعشاق قد نقرت
وكلماء مربي مرد أقول لهم * قفوا انظروا وجه هذا الحروا اعتبروا
وكان قد مدح قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان فوقع له برطمان خبز كل يوم فكتب على
إيانه وقد دخل بستانا للقاضي فيه منظره فكتب فيها

لله بستان حللنا دوحه * والورق قد صاحت عليه ما بها
والبيان تحسبه سنائر أرات * قاضي القضاة فنقضت أذنا بها

يقال أن الشيخ بدر الدين بن مالك وضع على هذين البيتين كراسية في البديع
(وله أيضا)

لا تحسبن خضاب الناحي على الشدة دمين بالتمكاف المصنوع
لكتمها بالهجر خاضت في دمي * فتسربت أقدامها بجميع
(وله أيضا)

أبوجنك الشاعر

جعلتك المقصد الاقصى وموطنك السبيل المقدس من روجي وجفاني
وقابلك الصخرة الصماء حين قست * قامت قيامة أشواقى وأشجاني
أما إذا كنت ترضى أن تقاطعنى * وإن يزور لك ذور وروبهتان
فلا تغرنك نار فى حشاى فسن * وادى جهنم تجري عين سلوانى
وأطاف من هذا قول القائل

أيا قدس حسن قلبه الصخرة التى * قست فبى لا ترفى لصب متم
ويا سؤلى الاقصى عسى باب رحمة * فنى كبد المشتاق وادى جهنم
(ومن شعره أيضا)

ماذا على الفصن الميال لو عطفنا * ومال عن طرق الهجران فافخرنا
وعادلى عائد منه الى صلبنا * حبي من الشوق ما لا قبته وكفى
صفاه القلب حتى لا يميز جبه * شئ سواه وأما قلبه فصفاه
وزارنى طيفه وهنا ليؤنسنى * فاستجب النوم من عيني وانصرقا
ورمت من خصره برأفزدت ضنا * وطالب البر والمطلوب قد ضلنا
حكى الديبى شعره طول الخفاكه * فضاع بينهما عمرى ومات صفنا

احمد بن الديبى رحمه الله تعالى

(من شعره)

ابن الديبى

يروم صبرا وفرط الوجد يمنعه * سلوه وداوى الشوق تردعه
مشحونة بالجرى والشوق أضلعه * ومقيم القلب بالاسزان مترعه
تصبيه ان هتفت ورقا مضاحية * فى كل يوم اهل الحن ترجعه
لا لئتمها نازح تنهل آدمعها * عليه وجدا كاتهل آدمعه
عانت يد البسيف فى قلبى لتقسعه * على الهوى وعلى الذكرى توزعه
كأنما آلت الايام باهدة * لما تبعد شملى لا تجمه
روعت يادى قلبى بالبعد وركم * قد بات قلبى ولا شئ يروعه
وأنت يا بسيف كم قلبى تذوقه * من الالى وقوادى كم تجرعه
وكم مرام لقلبى ليس يبلغه * تصد عنه أسباب وتمنعه
من لى بمن قلبه قلبى فاحبه * بشئ فيبسط من عذرى ويوسعه
قل الوفاء فما أشكر الى أحد * إلا أكسب على قلبى يقطعه
يا خالى القلب قلبى شوه سرق * وما جع الليل ليلى است أهجه
ان خنت عهدى فانى لم أخنه وان * ضيعت ودى فانى لا أضيعه
هذا مقام ذليل عز ناصره * يشكو اليك فهل شكواه تنفعه
يلومه فى الهوى قوم وما علوا * أن الملامة تغريه وتولعه
من لا يكافئه ما أكابده * منه ويوجه فى ما ليس يوجهه
تم رأوا لهم صفعا على أذنى * من الرياح بسلى لا ترزععه

من منقذ من يدي من ليس يرحمني * يقتادني الهوى المردي فاتبعه
 آتبه بالصدق من قولي فيدفعه * ظنا ويكذبه الواشي فيسمع
 لو خفف الثقل عن قلبي وعلاه * بالوعد كنت أمنيته وأطمعته
 لكنه صرح الهجران فالتهمت * نار التأسف بالاحشاء تنفعه
 أقول أسألونني بدائعه * ترى بكل شنيع لست أدفعه
 وإياله زارني فيمالي بخل * والشوق يحفره والخوف يفزعه
 وبات مستنطقا أوتار عزه * فصاح يتبعها طورا وتبعه
 إذ ألوت كفها الملوى سمعت لها * وقعا يلدغي الأسماع موقعة
 فبت أنظره بدوا وأرشفه * خيرا وأطففه وردا وأسمعه
 وقام والوجد يبطنه ويهله * ضروا الصباح وأنفاسي تودعه

الامام الناصر لدين الله

كتب اليه خادم اسمه عن ورقة تتضمن عتبا فكتب اليه الناصر عن عن عن عن عن
 عن (ومن شعره يشير الى ولده الظاهر)

بليت حتى يأتني الناس من جلدي * يريد موقى وبالارواح أفديه

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن

الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني تقي الدين

شيخنا الامام الرباني امام الأئمة ومفتي الأمة وبحر العلوم سيد الحفاظ فارس المعاني
 والالفاظ فريد العصر قريع الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان وترجمان
 القرآن علم الزهاد وأوسد العباد فامع المبتدعين وآخر المجتهدين نزيل دمشق
 وصاحب التصانيف التي لم يسبق اليها (قبيل) ان جده محمد بن الخضر حج وله امرأة
 حامل ومعه على درب تيمية فرأى هناك جارية طفلة قد خرجت من خباء فلما رجع الى
 حران وجد امرأته قد ولدت بنتا فلما رآها قال يا تيمية فلما قب بذلك وقال ابن الصارز كرنا
 ان محمد اهذا كانت أمه تسمى تيمية وكانت واعظة فنسب اليها وعرف بها وولد شيخنا
 بجران يوم الاثنين من عاشر شهر ربيع وقيل ثاني عشر ربيع الأول سنة احدى وستين
 وسبعمائة وقدم مع والده وأهله الى دمشق وهو صغير وكانوا قد خرجوا من بلاد حران
 مهاجرين بسبب جور التتار فساروا بالليل ومعهم الكتب على عجل لئلا يدم الدواب فكاد
 العدو يلحقهم ووقعت الجحشة فابتهلوا الى الله تعالى واستغاثوا به فنجوا وسهلا وقدموا
 دمشق في اثنا عشرة سنة سبع وستين فسمعوا من الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
 المقدسي جرحا بن عوف وغير ذلك وسمع شيخنا الكثير من ابن أبي اليسر والكمال بن عيسى
 والشيخ شمس الدين الحنبلي والقاضي شمس الدين بن عطاء الخفافي والشيخ جمال الدين بن
 الصديق ومحمد الدين بن عساكر والنجيب المقداد وابن أبي الطير وابن علان وأبي بكر الهروي
 والكمال عبد الرحيم ونفرا الدين بن البخاري وابن شيبان والشرف بن القوام وزينب
 بنت مكي وخاق كثير وشيوخه الذين سمع منهم أزيد من مائتي شيخ وسمع من الامام أحمد

الامام الناصر لدين الله

الامام ابن تيمية

صرات ومجمع الطبراني الكبير والكتب الكبار الايزاموعني بالحديث وقرأ بنفسه الكثير
 ولازم السماع مدة سنتين وقرأ الغيلانيات في مجلس ونسخ وانتقى وكتب المطابق والاثبات
 وتعلم الخط والحساب في الكتب واشتغل بالعلوم وحفظ القرآن وأقبل على الفقه وقرأ أياما
 في العربية على ابن عبد القوي ثم فهمها وأخذتأمل كتاب سيبويه حتى فهمه وبرع في النحو
 وأقبل على التفسير اقبالا كلياً حتى حاز فيه نصب السبق وأحكم أصول الفقه وغير ذلك هذا
 كله وهو ابن فضع عشرة سنة فابتهر الفضلاء من فرط ذكائه وسيلان ذهنه وقوة حافظته
 وسرعة ادراكه نشأ في تصوف تام وعفاف وتأله واقتصد في الملبس والمأكل ولم يزل على ذلك
 خلفاً صالحاً لابرأه والديه تقياً ورعاً عابداً ناسكاً صواماً قواماً إذا كر الله تعالى في كل أمر وعلى كل
 حال رجاءاً إلى الله تعالى في سائر الأحوال والقضايا وقفاً عند حدود الله تعالى وأمره
 ونواهيته أمر اباً معروفاً ناهياً عن المنكر لا تمكاد نفسه تشبع من العلم ولا تروى من المطالعة
 ولا تغل من الاشتغال ولا تنكل من البحث وقل أن يدخل في علم من العلوم في باب من أبوابه
 الا ويفتح له من ذلك الباب أبواب ويستدرك أشياء في ذلك العلم على مذاق أهله وكان يحضر
 المجالس والمحافل في صغره فبتهكمهم وينظروهم يفهم الكبار ويأتي بما تحيرهم أعيان البلد في
 العلم لم وافق وله نحو سبع عشرة سنة وشرع في الجمع والزلف من ذلك الوقت ومات والده
 فكان من كبار المناجاة وأعتهم ودرس بعده بوظائف وله إحدى وعشرون سنة فاشتهر أمره
 وبعد صيته في العالم وأخذ في تفسير الكتاب العزيز أيام الجمع على كرسي من حفظه فكان
 يورد ما يقوله من غير توقف ولا تعام وكذا كان يورد الدروس بتؤدة وصوت جهوري فصيح ورج
 سنة إحدى وتسعين وله ثمانون سنة ورجع وقد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل والزهد
 والورع والشجاعة والكرم والتواضع والحلم والالتجاة والجلالة والمهابة والأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر مع الصدق والامانة والعفة والصيانة وحسن القصد والاخلاص والابتغال
 إلى الله تعالى وشدة الخوف منه ودوام المراقبة له والتمسك بالآثر والدعاء إلى الله تعالى وحسن
 الاخلاق ونفع الخلق والاحسان إليهم وكان رحمه الله تعالى سيرة مأمولاً على المخالفين وشجاعة
 حلق أهل الأهواء والمبتدعين وأما ما قاله شهاب الدين ونصرة الدين طنت بذكره الامصار
 وضنت بمنه الاعصار (وقال) شيخنا الحافظ أبو الخجاج ما رأيت مثله ولا رأيت هو مثل نفسه
 وما رأيت أحدا أعلم بكتاب الله وسنة رسوله ولا أتبع لها منه (وقال العلامة كمال الدين بن
 الزملكاني) كان إذا سئل عن فن من الفنون ظن الراي والسمع أنه لا يعرف غير ذلك الفن
 و...كم أن أحداً لا يعرف مثله وكان الفقه هاهنا من سائر الطوائف إذا جلسوا معه استفادوا
 في سائر مذاهيبهم منه ما لم يكونوا يعرفونه قبل ذلك ولا يعرف أنه ناظر أحداً فاقطع معه ولا
 تكلم في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع أو غيرها الا فاق فيه أهله والمنسوب إليه
 وكانت له اليد الطولى في حسن التصنيف وجودة العبارة والترتيب والتقسيم والتبيين
 (ووقت) مسألة فرعية في قصة برى فيها اختلاف بين المفتين في العصر فكتب فيها
 مجلدة كبيرة وكذلك وقعت مسألة في حد من الحدود فكتب فيها أيضاً مجلدة كبيرة ولم يخرج
 في كل واحدة عن المسئلة ولا طول بتخليط الكلام والدخول في شيء وانخرج من شيء وأنى

في كل واحدة بمال يمكن يجري في الاوهام والخواطر واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها (وقرأت) بخط الشيخ كمال الدين أيضا على كتاب رفع الملام عن الأئمة للإمام شيخنا تاليف الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد الحافظ المجتهد الزاهد العابد القدوة امام الأئمة قدوة الأئمة علامة العلماء واثار الانبياء آخر المجتهدين أوحد علماء الدين بركة الاسلام حجة الاعلام برهان المتكلمين قاطع المبتدعين محيي السنة ومن عظمت به قلوبنا المنة وقامت به على أعدائه الطجة واستبانته ببركته وهدية المحبة تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني أعلى الله مناره وشيئده من الدين أركانه

ماذا يقول الواصفون • وصفاته جللت عن الحصر
هو حجة لله قاهرة • هو مبتقى أهوية الدهر
هو آية في الخلق ظاهرة • أنوارها أربت على القبر

وهذا الثناء عليه وكان عمره نحو الثلاثين سنة وقد آثى عليه خلق من شيوخه ومن كبار علماء عصره كالشيخ شمس الدين بن أبي عمر والشيخ تاج الدين القزاري وابن منبج وابن عبد القوي والقاضي البهوتي وابن دقيق العيد وابن النحاس وغيرهم (وقال) الشيخ عماد الدين الواسطي وكان من العلماء العارفين وقد ذكره هو شيخنا السيد امام الأئمة الهمام محيي السنة وقاطع البدعة ناصر الحديث مفتي الفرق الفائق عن الحقائق وموصلها بالاصول الشرعية للطالب الرائق الجامع بين الظاهر والباطن فهو يقضي بالحق ظاهرا وقلبه في العلاقاطن أنموذج الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين الشيخ الامام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية أعاد الله ببركته علينا ورفع الى مدارج العلياء درجاته (ثم قال في أثناء كلامه) والله ثم والله لم أرتجت أديم السماء مثله على وعلا ولا ولا خلقا ولا تلبعا وكروما وحلما في حق نفسه وقياما في حق الله تعالى عند انتهالك سرمانه ثم أطال في الثناء عليه (وقال) الشيخ علم الدين في مجمع شيوخه أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الشيخ تقي الدين أبو العباس الامام المجمع على فضيلته وتبلاه ودينه قرأ الفقه وبرع في العربية والاصول ومهر في علم التفسير والحديث وكان اماما لا يلحق غبار في كل شيء وبلغ رتبة الاجتهاد واجتمعت فيه شروط المجتهدين وكان اذا ذكر التفسير جرت الناس من كثرة محفوظه وحسين اراده واعطائه كل قول ما يستحقه من الترجيح والتضعيف والابطال وخوضه في كل فن كان الحاضرون يقضون منه الحجب فدامع انقطاعه الى الزهد والعبادة والاستغفار بالله تعالى والتجرد من أسباب الدنيا ودعاء الخلق الى الله تعالى (وكان) يجلس في صبيحة كل جمعة على الناس يقرأ القرآن العظيم فاتح بجلسه وبركة دعائه وطهارة انقاسه وحسبك يديه وصفاته ظاهرة وباطنة وموافقة قوله لعلمه وأتاب الى الله خلق كثير وجري على طريق واحدة من اختيار الفقر والتقال من الدنيا ورد ما يفتح به عليه (وقال) علم الدين في موضع آخر رأيت في اجازة لابن الشهرزوري الموصلي خط الشيخ تقي الدين وقد كتب تحتها الشيخ شمس الدين

الذهبي هذا خط شيخنا الامام شيخ الاسلام فريد الزمان بصرى العاظم تقي الدين مولده عام
ريبع الاول سنة احدى وستين وسقاة وقرأ القرآن والفقه وناظر واستدل وهو دون البلوغ
وبرع في العلم والتفسير وأفتى ودرس وله نحو العشرين مصنف تصانيف وصار من كبار
العلماء في حياته وشيوخه وله من المصنفات الكبار التي سارت بها الركان واعل تصانيفه في هذا
الوقت تكون أربعة آلاف كراس وأكثر وفسر كتاب الله تعالى مدة سنين من صدره أيام الجمع
وكان يتوقد ذكاه وسماعاته من الحديث كثيرة وشيوخه أكثر من مائتي شيخ ومعرفة بالتفسير
اليها المنتهى وحفظه للحديث ورجاله وصحته وسقاه فاليحق فيه وأما نقله للفقه ومذاهب
الجماعة والتابعين فضلا عن مذاهب الاربعة فليس له فيه نظير وأما معرفته بالمال والنحل
والاصول والكلام فلا أعلم له فيه نظير أو يدري جلة صالحة من اللغة وعربيته قوية جدا وأما
معرفة التاريخ والسير فله بهيب وأما شجاعته وجهاده واقدامه فأمر يتجاوز الوصف
ويفوق النعت وهو أحد الاجواد الامنياء الذين يضرب بهم المثل وفيه زهد وقناعة باليسير
في المأكل والملبس (وقال الذهبي في موضع آخر) كان غاية في الذكاء وفي سرعة الادراك وأسا
في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف بمرافق النقليات هو في زمانه فريد عصره علمه وزهدا
وشجاعة ومضاه وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر وكثرة تصانيف الى أن قال فان ذكر التفسير
فهو حامل لوائه وان عبد الفقهاء فهو محترم لديهم المطلق وان حضر الحفاظ نطق ونحوه
واستردوا بلسوا واستغنى وأفلسوا وان سمي المتكلمون فهو فردهم واليه مرجعهم
وان لاح ابن سبنا يقدم الفلاسفة فلسهم وبخسهم وهتك استارهم وكشف عوارهم ولهد
طولي في معرفة العربية والصرف واللغة وهو أعظم من أن تصفه كلى أرتبته اشارة على
فان سيرته وعلومه ومعارفه ويحشمه وتنقلاته يحقل أن توضع في مجلدتين (وقال) في مكان آخر وله
خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلاتهم وطبقاتهم ومعرفة بقنون الحديث وبالعالي وبالنازل
وبالصحيح وبالسقيم مع حفظه لتونه الذي انفرده فلا يبلغ أحد في العصر ترتيبه ولا يقاربه
وهو عجيب في استحضاره واستخراج الجيج منه واليه المنتهى في عزوه الى الكتب الستة والمسند
بصحت يصدق عليه أن يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث ولكن الاطاحة لله غير
أنه يغترف فيه من بحر وغيره يغترف من السواقي وأما التفسير فسلم اليه في استحضار الآيات
من القرآن وقت اقامة الدليل على اعلی المسئلة قوة عجيبة واذا رآه المقرئ يحير فيه وانقرط امامته
في التفسير وعظيمة اطلاعه بين خطا كثير من أقوال المفسرين ويوهي أقوالا عديدة
وينصر قول واحد موافقا لما دل عليه القرآن والحديث ويكتب في اليوم والليلة من
التفسير أو من الفقه أو من الاصول أو من الرد على الفلاسفة الاوائل نحو من أربعة
كراس أو يزيد وما بعد أن تصانيفه الى الآن تبلغ خمسمائة مجلد وله في غير مسئلة مصنف
مفرد في مجلد (ثم ذكر بعض مصنفاته وقال) ومنها كتاب في الموافقة بين المعقول والمنقول في
مجلدين (قلت) هذا الكتاب وهو كتاب ذي التعارض العقل والنقل في أربع مجلدات كبار
وبعض النسخ به في أكثر من مصنفاته كتاب بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم
الكلامية في ست مجلدات وبعض النسخ به في أكثر وكتاب جواب الاعتراضات المصرية

على القضايا الجارية في مجادلات وكذلك كتاب منهاج السنة النبوية في بعض كلام الشيعة
والقدونية وكتاب في الرد على التصاريح سماه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ومن مصنفاته
ايضا كتاب الاستقامة في مجلدين وكتاب في محنته بصري في مجلدين وكتاب الايمان في مجلد
وكتاب تنبيه الرجل العاقل على تقوية الجهاد في مجلد وكتاب الرد على كسروان الرافضة في
مجلدين وكتاب في الرد على النطق وكتاب في الوسيلة وكتاب في الاستغاثة وكتاب بيان
الدلائل على بطلان التحليل وكتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول وكتاب اقتفاء
الاصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم وكتاب التحرير في مسئلة جعفر وكتاب رفع الملام
عن الأئمة الاعلام وكتاب السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية وكتاب تفضيل
صالح الناس على سائر الاجناس وكتاب الكففة العراقية في الاعمال القلبية وكتاب
القرقان بين اولياء الرحمن وحزب الشيطان وكتاب المسائل الاسكتونية على الملاحة
الاتحادية بالسبعينية وعددا من مصنفاته يحتاج الى اوراق كثيرة ولذا ذكرها ووضع آخر (وله)
من المؤلفات والقواعد والفتاوى والاجوبة والرسائل والتعاليم ما لا ينحصر ولا ينضب ولا
اعلم احد من المتقدمين ولا من المتأخرين بجمع مثل ما جمع ولا مصنف نحو ما صنف ولا قريبا
من ذلك مع ان تصانيفه كان يكتبها من حفظه وكتب كثيرا منها في الحبس وليس عنده ما يحتاج
اليه ويراجعه من الكتب (وقال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس) بعد ان ذكر ترجمة شيخنا الحافظ
ابي الحاج المزي رحمه الله تعالى وهو الذي حدثني على رؤية الشيخ الامام شيخ الاسلام تقي الدين
ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية فالقيته عن ادرك من العلوم حفظا وكاد يستوعب
السنن والآثار حفظا اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته اوافق في الفقه فهو مدرك غايته
اوذا ذكر بالحديث فهو صاحب علم وذو رواية او حاضر بالتحل والمثل لم تراويع من شغلته في
ذلك ولا ارفع من روايته برز في كل فن على ابتاع جنسه ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه
مثل نفسه كان يتكلم في التفسير فيحضر مجلسه الجمل الفقير ويرتدون من يجر علمه المذهب
الخير ويرتدون من ربيع فضله في روضة وغدير الى ان دب اليه من اهل بلاده الحسد
واكب اهل النظر منهم بما يقتد عليه من امور المعتقد فحفظوا عليه في ذلك كلاما قد
اوسعوه لئلا يملوا وفوقوا التبديع سهاما وزعموا انه خالف طريقتهم وفرق فريقهم
فنازعهم ونازعوه وقاطع بعضهم وقاطعوه ثم نازعه طائفة اخرى يتسبون من الفقهاء الى
طريقة ويرغمونهم على طريق ارق باطن منها واجلي حقيقة فكشف تلك الطرائق
وذكر لها من اعم موابق فاخت على الطائفة الاولى من منازعه واستعانت بذوى الضعف
عليه من مقاطعيه فوصلوا الى الامراء امره واعمل كل منهم في كفه ففكره فرتبوا محاضره
والبوا الرويضة للسعي بها بين الاكابر وسعوا في نقله الى حضرة الملكة بالديار المصرية فمقل
واودع السجن ساعة حضوره واعتقل وعقد الازقة دمه محال وحشدوا ذلك قوما من
عمار الزوايا وسكان المدارس من عامل في المنازعة مختل بالخداعة ومن مجاهر بالتكفير
مبارز بالقاطعة يسمونه ريب المنون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وليس
المجاهر بكفره باء واحال من المختل وقد دبت اليه عقارب مكره فرد الله كيده كل في نحره ونجاء

قوله واللبوا أي جرحوا
والرويضة تصغير الرابضة
وهو الرجل التافه أي الحقير
ينطق في أمر العامة اهـ
خامس

على يد من اصطفاه والله غالب على امره ثم لم يخل بعد ذلك من قننة بعد قننة ولم ينتقل
 طول عمره من محنة الى محنة الى ان فوض بعد امره الى بعض القضاة فقامت قننة من
 اعتماله ولم يزل يحبس ذلك الى حين ذهابه الى رحمة الله تعالى وانه قاله والى الله ترجع
 الامور وهو المطلع على خائفة الاعين وما تخفى الصدور (وكان) يوما مشهودا ضاقت بجنائزته
 الطريق وانتهى بها المسالون من كل فج عميق يتبعون عشمه يوم تقوم الاشهاد
 ويتم كونه بشرجعه حتى كسر وانكث الاعواد (ثم ذكر يوم وفاته ومولده ثم قال) قرأت على
 الشيخ الامام حامل راية العلوم ومدرك غاية الفهوم تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم
 ابن عبد السلام بن تيمية رحمه الله تعالى بالقاهرة قدم علينا ثم ذكر حديثا من يروى عن ابن عرفة (قلت)
 املى شيخنا المسئلة المعروفة بالحوية سنة ثمان وتسعين في قعدة بين الظاهر والعصر وهو جواب
 سؤال ورد من حاة في الصقات ويرى له بسبب ذلك محنة ونصره الله واذل اعداءه وما حصل له
 بعد ذلك الى حين وفاته من الامور والحن والتقلات يحتاج الى عدة مجلدات وذلك كقيامه
 في نوبة غازان سنة تسع وتسعين وسقائه وقيامه باعباء الامر بنفسه واجتماعه هو بناؤه
 حالوشاء ويولاي واقدامه وبراهنه على القول وعظيم جهاده وقوله الخبير من اتفاق
 الاموال والطعام ودقن الموقى ثم توجه به بعد ذلك بعام الى الديار المصرية وسوقه على
 البريد اليها في جمعة لما قدم التتار الى اطراف البلاد واشتد الامر بالبلاد الشامية واجتماعه
 باركان الدولة واستصر اخيه بهم وحضهم على الجهاد واخباره اهلهم بجماعة الله المجاهدين من
 الثواب وايدائهم له العذر في رجوعهم وبعظهم له وتردد الاعيان الى زيارته واجتماع ابن دقيق
 العيد به وسماعه كلامه وثنائه عليه الثناء العظيم ثم توجه به بعد ايام الى دمشق واشتغاله
 بالاهتمام بجهاد التتار وعرضه الامر على ذلك الى ورود الخبر بانصرافهم وقيامه في وقعة
 شقيب المشهورة سنة اثنتين وسبع مائة واجتماعه بالملوية والسلاطون وارباب الحل والعقد
 واعيان الامر وتصريفهم على الجهاد وموعظته اهلهم وما ظهر في هذه الوقعة من كراماته
 واجابة دعائه وعظيم جهاده وقوة ايمانه وشدة نصحه للاسلام وقسط شجاعته ثم توجه به بعد ذلك
 في آخر سنة اربع لقتال الكسروانيين وجهادهم واستتصال شافتهم ثم مناظرته للمغالبيين في
 سنة خمس في المجالس التي عقدت له بحضرة نائب السلطنة الافرم وظهوره عليهم بالجنة والبيان
 ورجوعهم الى قوله طائعين ومكرهين ثم توجه به بعد ذلك في السنة المذكورة الى الديار المصرية
 في محبة قاضي الشافعية وعقد له مجلس حين وصوله بحضور القضاة واکار الدولة ثم حبسه في
 الحب بقلعة الجبل ومعه اخواه سنة ونصفا ثم خرج به بعد ذلك وعقد مجلس له لتلخيص مآثرهم
 وظهوره عليهم ثم اقراته لاهل العلم وبثه ونشره ثم عقد مجلس له في شوال سنة سبع لكلامه
 في الاتحادية وطعنه ثم الامر بتسفيره الى الشام على البر يد ثم الامر برده من مرجة له ومجنيه
 بحبس القضاة سنة ونصفا وبعثه اهل الحبس ما يحتاجون اليه من امور الدين ثم اخراجه منه
 وتوجهه الى الاسكندرية وجعله في برج حبس فيه ثمانية أشهر يدخل اليه من شاء ثم توجهه الى
 مصر واجتماعه بالسلاطون في مجلس عقد فيه القضاة واعيان الامر اواكرامه اكراما
 عظيما ومشاورته في قتل بعض اعدائه وامتناع الشيخ من ذلك وجعله ككل من آذاه

في جبل ثم سلكها القاهرة وعوده الى نشر العلوم وتفتح الخلق وما جرى به ذلك من قضية
 البكري وغيرها ثم توجه به بعد ذلك الى الشام معجبة الجيش المنصور فاصدا العراق بعد غيبته
 عن دمشق سبع سنين وسبع جمع وتوجه به في طريقه الى بيت المقدس ثم ملازمته
 بعد ذلك بدمشق لنشر العلوم وتصنيف الكتب وافتاء الخلق الى ان تكلم في مسألة الخلق
 بالطلاق فاشار عليه بعض القضاة بترك الافتاء به في سنة ثمان مائة قبل اشارة (ثم ورد)
 كتاب السلطان بعد ايام بالمنع من الفتوى فيها ثم عاد الشيخ الى الافتاء ما قال لا يستعفى
 كقنان العلم وبقي كذلك مدة الى ان حبسوه بالقلعة خمسة اشهر وثمانية عشر يوما ثم اخرج
 ورجع الى عادته من الاشغال والتعليم ولم يزل كذلك الى ان ظفروا له بجواب يتعلق بمسألة
 شد الرحال الى قبور الانبياء والسالمين كان قد اجاب به من نحو عشرين سنة فشدوا عليه
 بسبب ذلك وكبرت القضية وورد مرسوم السلطان في شعبان من سنة ست وعشرين
 بجهله في القلعة فاخلت له قاعة حسنة واجرى اليها الماء واقام فيها معه اخوه يخدمه واقبل
 في هذه المدة على العبادة والتلاوة وتصنيف الكتب والرد على المخالفين وكتب على نفسه
 القرآن العظيم جملة كبيرة تشتمل على نفائس جليلية ونكت دقيقة ومعان لطيفة ووضح
 مواضع كثيرة التمسك على خلق من المفسرين وكتب في المسألة التي ليس بسينها مجلدات
 عديدة ونظر بعض ما كتبه واشهره وآل الامر الى ان منعه من الكتابة والمطالعة
 واخرجوا ما عنده من الكتب ولم يتركوا ادوية ولا قلا ولا ورقة وكتب عقيب ذلك بقسم
 يقول ان اخرج الكتب من عنده من اعظم النعم وبقي اشهر على ذلك واقبل على التلاوة
 والعبادة والتجديد حتى اتاه اليقين فلم يقبل الناس الانعيم وما علموا بمرضه وكان قد مرض
 عشرين يوما فاسف الخلق عليه وحضر جمع كثير الى القلعة فاذن لهم في الدخول وجلس
 جماعة عنده قبل الفصل وقرأوا القرآن وتبركوا برؤيته وتقبيل يده ثم انصرفوا وحضر جماعة
 من النساء فعلن مثل ذلك ثم انصرفن واقتصر على من يغسله ويعين في غسله ثم بعد ذلك اخرج
 وقد اجتمع الناس بالقلعة والطريق الى جامع دمشق وامتلأ الجامع وحسنه والكلاسة وباب
 البريد وباب الساعات الى باب اللبادين والقوارة وحضرت الجنائز في الساعة الرابعة من
 النهار ورضعت في الجامع والجند يحفظونهم من الناس من شدة الزحام وصلى عليه اولا بالقلعة
 تقدم في الصلاة عليه الشيخ محمد بن تمام ثم صلى عليه بجامع دمشق عقيب ذلك لانه اذا ظهر وجل
 من باب البريد واشتد الزحام والى الناس على نعشه مناديلهم وعماهم للتبرك وصار
 النعش على الرأس تارة يتقدم وتارة يتأخر وخرج الناس من الجامع من ابوابه كلها من شدة
 الزحام وكل باب أعظم رجسة من الآخر لكن كان الاعظم من الابواب الاربعة باب القرج
 الذي اخرجت منه الجنائز وباب الفراديس وباب النصر وباب الجابية وعظم الامر بسوق
 الخيل وتقدم في الصلاة عليه هناك أخوه زين الدين وجل الى مقبرة الصوفية فدفن هناك
 بجانب أخيه الامام شرف الدين رحمه الله تعالى (وكان دفنه) وقت العصر أو قبلها يسير
 وغلق الناس حوائطهم ولم يتخلف عن الحضور الا ناس قليل ومن عجز عن الزحام وحضرها
 من الرجال والنساء أكثر من مائتي ألف وشرب جماعة الماء الذي فضل من غسله واقتسم جماعة

بقية السدر الذي غسل به وقيل ان الطاقية التي كانت على رأسه دفع قيمتها خمسمائة درهم وقيل ان الخيط الذي كان فيه الزئبق الذي كان في عنقه لا يجل القمل دفع فيه مائة وخمسون درهما وحصل في الجنائز ضجيج وبكاء عظيم وتضرع كثير وكان وقتما مشهودا وخفت له ختم كثيرة بالصالحية والبلاد وتردد الناس الى قبره أياما كثيرة ليلا ونهارا ورؤيت له منامات كثيرة حسنة ورثاء الناس بقصائد جيدة (وكانت وفاته) ليلة الاثنين عشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه وأثابه الجنة برحمته ورضوانه (وهذا ما نقل) من تذكرة الحفاظ للشيخ الامام الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي وأما ترجمته في هذا الكتاب وهو فوات الوفيات اصلاح الدين المكتبي فهو ما يذكر ان شاء الله تعالى

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الشيخ تقي الدين الحراني

وذكر من مناقبه وشجاعته على نحو بضع - تقدم وذكر من شجاعته أنه شكك اليه انسان من قتلوك الكبير وظلمه وكان المذكور فيه مجبروت وأخذ أموال الناس وأغتصابها وحكاياته في ذلك مشهورة قد دخل عليه الشيخ وتكلم معه فقال له قتلوك أنا كنت تريد أن أجيء اليك لانك عالم زاهد يعنى يستهزئ به فقال له لا تعمل على دركوان (هكذا بخط المصنف) فقال له موسى كان خيرا منى وفرعون كان شرا منك وكان موسى يحى الى باب فرعون كل يوم ثلاث مرات ويعرض عليه الاعمال (قال) رصنف في فون وثلاثمائة تبلغ ثلثمائة مجلد وكان قوالا بالحق نهاه عن المنكر ذاسطوة واقدام وعدم مداراة وكان أيضا شديدا بسواد الرأس واللحية قليلا الشيب شعره الى خصمة أذنه كان عينيه لسانان ناطقان ربعة من الرجال جهوزى الصوت فصيح اللسان سريع القراءة توفى محبوبا في قلعة دمشق على مسئلة الزيارة وكانت جنازته عظيمة الى الغاية صلى عليه قاضى القضاة علاء الدين القونوى رحمه الله (وذكر) تصانيفه (كتب التفسير) قاعدة في الاستعاذة قاعدة في البسملة الكلام على الجهر بها قاعدة في اياك نعبدواياك نستعين وقطعة كبيرة من سورة البقرة في قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر ثلاث كراريس وفي قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا كراسان وفي قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم ثلاث كراريس وفي قوله تعالى الامن - فقهه كراسة آية الكرسي كراسان وفي قوله شهد الله أنه لا اله الا هو ست كراريس وفي قوله ما أصابك من حسنة فمن الله عشر كراريس وغير ذلك من سورة آل عمران تفسير المائدة مجلد يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة ثلاث كراريس واذا أخذ ربك من بنى آدم سبع كراريس سورة يوسف مجلد كبير سورة النور مجلد كبير سورة التلم وأنهم أول سورة أنزلت مجلد سورة لم يكن سورة الكافرون سورة تبت والمعوذتين مجلد سورة الاخلاص مجلد (كتب الاسول) الاعتراضات المصرية على التنوير الحوية أربع مجلدات مائة مائة في الجلب ردا على تأسيس التقديس شرح أول المحصل مجلد شرح بضع عشرة مسئلة من الاربعين للإمام فخر الدين تعارض العقل والنقل أربع مجلدات جواب ما أورده كمال الدين ابن الشريشي مجلد الجواب الصحيح ردا على النصارى أربع مجلدات منهاج الاستقامة شرح عقيدة الاصفهاني مجلد شرح أول كتاب الغزنوى في أصول الدين مجلد الرد على النطق

مجلد زواجر لطيف الرد على الفلاسفة أربع مجلدات قاعدة في القضايا الوهمية قاعدة
 في قياس ما لا يتناهى جواب الرسالة العقيدية جواب في قول بعض الفلاسفة أن معجزات
 الانبياء عليهم السلام قوى نفسانية مجلد كبير اثبات المعاد والرد على ابن سينا شرح
 رسالة ابن عبد ربه في كلام الامام أحمد في الاصول ثبوت النبوات عقلا ونقلها والمعجزات
 والكرامات مجلدات قاعدة في الكليات مجلد لطيف الرسالة القبرسية رسالة الى أهل
 طبرستان وجيلان في خلق الروح والنور الرسالة البعلبكية الرسالة الازهرية القادرية
 البغدادية أجوبة القرآن والنطق ابطال الكلام النفساني ابطاله من نحو عثمانين وجهها
 جواب من حاف بالاطلاق الثلاث ان القرآن حرف وصوت اثبات الصفات والعلو والاستواء
 مجلدان المواكبة صفات الكمال والضابط جواب في الاستواء وابطال تأويله بالاستقبال
 جواب من قال لا يمكن الجمع بين اثبات الصفات على ظاهرها مع نفي التشبيه أجوبة كون
 جهة السموات كرية وسبب تصد القلوب العلو جواب كون الشيء في جهة العلو مع كونه ليس
 بجوهر ولا عرض معقول أو مستحيل جواب هل الاستواء والنزول حقيقة وهل لازم المذهب
 مذهب مسألة أهل الاربلية مسألة النزول واختلافه باختلاف وقته وباختلاف
 البلدان والمطالع مجلد لطيف شرح حديث النزول مجلد كبير بيان حل اشكال ابن حزم
 الوارد على الحديث قاعدة في قرب الرب من عابديه وداعيه مجلد الكلام على نقض المرشد
 المسائل الاسكندرانية في الرد على الاتحادية والحلولية ما تضمنه خصوص المحكم
 جواب في اقا الله تعالى جواب في رؤيا الناسار بن في الجنة الرسالة المدنية في اثبات
 الصفات العقلية الهلالية جواب ورد على لساب ملك التمار مجلد قواعد في اثبات الرد
 على القدرية والجبرية مجلد الرد على الرافض والامامية وعلى ابن مطهر وأربع مجلدات
 جواب في حق ارادة الله تعالى نطق الخلق وانشاء الانام لعله أم غير علة شرح حديث فتح آدم
 موسى تنبيه الرجل العاقل على تعويده الجادل مجلد تناسي الشدائد في اختلاف العقائد
 مجلد كتاب الايمان مجلد شرح حديث جبريل في حديث الايمان والاسلام مجلد عصمة
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيما يلقونه مسألة في العقل والروح مسألة في المقربين هل
 يسألهم منكر ومنكر مسألة هل يعذب الجسد مع الروح في القبر الرد على أهل الكسروان
 مجلد مجلد في فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما على غيرهما قاعدة في تفضيل معاوية وفي
 ابنه يزيد كتاب في تفضيل صالحى الناس على سائر الاجناس مختصر في كفر البصرية في
 جواز قتال الرافضة كراسة في بقاء الجنة والنار وفي فنائهم ما رد على مولانا قاضى القضاة تقي
 الدين السبكي (كتب أصول الفقه) قاعدة غالبها أقوال الفقهاء مجلدان قاعدة كل حدو ذم
 من الاقوال والافعال لا يكون الا بالكاتب والسنة معمول النصوص الاحكام مجلد لطيف
 قاعدة في الاجماع وأنه ثلاثة أقسام جواب في الاجماع وخبر المتواتر قاعدة في كيفية
 الاستدلال على الاحكام بالنص والاجماع في الرد على من قال ان الادلة اللفظية لا تفيد اليقين
 ثلاث مصنفات قاعدة فيما نص من تعارض النص والاجماع مؤاخذه على ابن حزم في الاجماع
 قاعدة في تقرير القياس قاعدة في الاجتهاد والتقليد في الاحكام رفع الملام عن الأئمة

الاعلام قاعدة في الاستحسان في وصف العموم والالحاق والاطلاق قاعدة في أن المحقق في
الاجتهاد لا يأنم بجواب هل القاضي يجب عليه تقليد مذهب معين جواب في ترك التقليد فيمن
يقول مذهبي مذهب النبي عليه السلام وليس أنا محتاج الى تقليد الاربعة جواب من تفقه
في مذهب روجد حديثا صحيحا هل يعمل به أم لا جواب تقليد الحنفى الشافعى في المطر والوتر
الفتح على الامام في الصلاة تفضيل قواعد مذهب مالك وأهل المدينة تفضيل الأئمة الاربعة
وما تنازعه كل واحد منهم قاعدة في تفضيل الامام أحمد جواب هل كان النبي صلى الله عليه
وسلم قبل الرسالة نبيا جواب هل كان النبي صلى الله عليه وسلم متعبدا بشريع من قبله قواعد
أن التمسى يقتضى المضافة (كتب الفقه) شرح المهر في مذهب أحمد ولم يفيض شرح العمدة
لموفق الدين أربع مجلدات بجواب مسائل وردت من أصفهان بجواب مسائل وردت من
الصلت مسائل من بغداد مسائل وردت من زرع مسائل وردت من الوجنة أربعين مسألة
مسئلة الدرر المضية في فتاوى ابن نجية الماردينية الطرابلسية قاعدة في المياه والمائعات
وأحكامها طهارة بول ما يؤكل لحمه قاعدة في حديث القلقين والقلقين وعدم رفعه قواعد
في الاستجمار وتطهير الارض بالشمس والريح جواز الاستجمار مع وجود الماء فواقض
الوضوء قواعد في عدم تنفضه بلبس النساء التسمية على الوضوء خطأ القول بجواز المسح
على الخفين جواز المسح على الخفين المتخريقين والجوربين واللفائف فيمن لا يعطى أجره الحمام
تحريم دخول النساء بلامتز في الحمام والاعتسال ذم الوسواس جواز طواف الحائض
تيسير العبادات لأرباب الضرورات بالتيمم والجمع بين الصلواتين للعدو كراهية التلطف بالنية
وتحريم الجهر بها في الأذكار كراهية تقديم بسط سجادة المصلى قبل مجيئه الكلام الطيب في
الركعتين التين يصلين قبل الجمعة في الصلاة بعد أذان الجمعة القنوت في الصبح والوتر تارك
المثاني وكفره الجمع بين الصلواتين في السفر فيما يختلف حكمه بالسفر والحضر أهل البدع
هل يصل خلفهم صلاة بعض أهل المذاهب خلف بعض الصلوات المستدعة تحريم السماع
تحريم الشبابة تحريم اللعب بالشارج تحريم المشيشة الغيبة والحسد عليها وتنجيسها
النهي عن المشاركة في اعساد النصرى واليهود وايقاد النيران في الميلاد ونصف شعبان وما
يفعل في عاشوراء من الحبوب قاعدة في مقدار الكفارة باليمين في ان المطلقة بثلاثة لا تحل الا
بنكاح زوج ثان بيان الحلال والحرام في الطلاق جواب من حلف لا يفعل شيئا على المذاهب
الاربعة ثم طلق ثلاثا في الحيض الفرق المبين بين الطلاق واليمين لغة المقتطف في الفرق
بين اليمين والحلف كتاب التحقيق في الفرق بين أهل الايمان والتطليق الطلاق البدعي لا يقع
مسائل الفرق بين الطلاق البدعي ونحو ذلك مسائل الحج في حجة النبي صلى الله عليه وسلم
في العمرة المكية في شراء السلاح بتبوك وشرب السويق بالعقبة وأكل القرب بالروضة وما
يلبس الحرم وزيارة الخليل عليه السلام عقب الحج وزيارة بيت المقدس مطلقا جبل لبنان
كامله من الجبال ليس فيه رجال القريب ولا ابدال جميع ايمان المسلمين مكفرة (الكتب
في أنواع شتى) جمع بعض الناس فتاويه بالديار المصرية مدة مقامه بم اسبع سنين في علوم شتى
فجاءت ثلاثين مجلدا الكلام على بطلان الفتوة المصطلح على ابن العوام وليس لها أصل متصل

قوله يجوز المسح هكذا
بالأصل وأهل الصواب
بعدم جواز الخ بدليل
ما بعده اه معصية

بعل رضى الله عنه كثر حال المشايخ الاحدية وأحوالهم الشيطانية ما يقوله أهل بيت
 الشيخ عدى النجوم هل لها تأثير عند القران والمقابلة وفي المقابلة هل يقبل قول المنجسين
 فيه ورؤية الالهة بمجاد فحرم أقسام العزيم بالعزائم المجدبة وصرع الصبي وصفة الخواص
 أبطال الكيمياء وتحريرها ولو صحت وراجت ومن نظمها على لسان الفخر المجردين
 والله ما فسرنا اختيار • وانما فقرنا اضطرار
 جماعة كلنا كسالى • وأككنا ما له عيار
 نسمع منا اذا اجتمعنا • حقيقة كلها فشار
 وله أجوبة وسؤالات كان يستلها تترافضيب عن انظما وليس هذا محل اراد ذلك وأشياء لم يصل
 ذكرها إلينا ولا أمّاؤها علينا رحمه الله تعالى

أحمد بن أبي نقي

ابن أبي نقي

(من شعره)

عاش في قصار مثلي • يلبي ما قد خلعت عن
 فيرني ما رأيت منه • وساني ما رأه مني

أحمد بن صالح السنبلي

ابن صالح السنبلي

(من شعره في حكاية)

هو به مكاري • شرد عن عيني الكرى • كانه البدر في • يل من طول السرى
 (وله في السيف عامل الجامع)
 ربع المصالح دارس • لم يبق منه طائل • هيات تعمر بركة • والسيف فيها عامل
 (وله في زهر اللوز)

لوز زهر حسنه • يصي الى زمن التصابي
 شكت الفصون من الشتا • فأغارها يرض الشباب
 وسكانه عشق الري • مع قشاب من قبل الشباب
 (وله وقد وقع مطر كثير يوم عاشوراء)
 يوم عاشوراء جادت بالحيا • صب تم طل بالدمع الهمول
 عجا حتى السموات بكت • رزم ولاي الحسين بن البتول

الامام المعتز بالله

المعتز بالله

أحمد بن طلحة العباسي أمير المؤمنين كان شجاعا مهابا وأقر العقل ظاهر الجعوت شديد الوطأة
 من أقراد خلفاء بني العباس يقدم على الأسد وحده لشجاعته حال خفيف المعرقندي كنت
 معه في الصيد فانه قطع عنا العسكر فخرج علينا أسد فقال أفبك خير قلت لا قال أو لا تمسك فرمى
 قلت نعم فنزل وتحزم وصل سيفه وقصد الأسد وتلقاه بسيفه فقطع عضده ثم ضرب به ضربة فلققت
 هامته ومسح سيفه في مرقفه وركب وصحبته الى أن مات ما سمعته يذكر ذلك لقلة احتفاله به وكان
 يخل ويجمع المال وفي أيامه سكنت الفتن لعظم هيئته وكان يسمى السفايح الثاني لأنه جاد
 لأن بني العباس وكانت أيامه طيبة كثيرة الامن والرخاء وأسقط المكوس ونشر العدل ورفع

المظالم عن الرعية وكان من اوجه قد تغير من افراطه في الجماع وعدم الحمية بحيث انه اكل في علة
زيتونا ومكاشكوا في موته فتقدم الطيب وجس نبضه ففتح عينه ورفس الطيب رماه
أذرعاً من الطيب ومات المعتضد رحمه الله تعالى (ومن شعره)

غلب الشوق اصطباري * لتباريح الفراق

ان جسي حيث ماسر * ت وقلبي بالعراق

أملك الارض ولا أملك * رفع الاشتياق

(وحكي ابن جادون النديم) أن المعتضد كان قد شرط علينا اننا اذا رأينا منه شيئاً تذكره نقول له
وان اطلعنا على عيب واجهناه به قال نقلت له يوماً ما مولانا في قلبي شيء أردت سؤالاً عنه منذ
سنتين قال ولم آخرته الى اليوم قلت لاستصغاري قدري ولهيبة الخلافة قال قل ولا تخف قلت
اجتاز مولانا بلاد فارس فتعرض الغلمان للبطح الذي كان في تلك الارض فأمرت بضربهم
وحبسهم وكان ذلك كافياً ثم أمرت بصلبهم وكان ذنبهم لا يجوز عليه الصاب فقال أو تحسب أن
المصلوبين كانوا أولئك الغلمان وبأى وجه كنت التي الله تعالى يوم القيامة لو صلبتهم لاجل
البطح وانما أمرت بانخراج قوم من قطاع الطريق كان وجب عليهم القتل وأمرت أن يلبسوا
أقبيسة الغلمان وملابسهم اقامة لهيبة في قلوب المسكرين قولوا اذا صلب خواص غلماننا على
غصب البطح فكيف يكون على غيره وأمرت بملئهم لستأمرهم على الناس

ابن عبد الدائم أحد زين الدين المقدسي الفندقي الحنبلي الناصح

كتب بخطه الملح البديع ما لا يوصف لنفسه وبالأجرة حتى كان يكتب اذا تفرغ في اليوم
تسع كرايس قيل انه يكتب الجزء في ليلة واحدة وكان ينظر في الصفحة مرة واحدة ويكتبها
ولا زلزال النسخ خمسين سنة وخطه لا نقط ولا ضبط وكتب التي مجلدة وكان تام القائمة حسن
الاخلاق والشكل ولي خطابة كقرطاب وأنشأ خطباً كثيرة وحدث ستين سنة وكف بصره
في آخر عمره (ومن شعره)

ان يذهب الله من عيني نورهما * فان قلبي بصير ما به ضرر

والله ان لكم في القلب منزلة * ما نالها قبلكم أني ولا ذكر

وصالكم في حياة لا تقادها * والهجرة موت فلا عين ولا أثر

(ومن شعره أيضاً)

هزرت عن حل قرطاس وعن قلم * من بعد اني بالقرطاس والقلم

كتبت ألفاً وألفاً من مجادة * فيها علوم الوري من غير ما لم

ما العلم فخر امرئ الاعماله * ان لم يكن عمل فالعلم كالعدم

توفي سنة ثمان وستين وسقانة

ابن عبد الدائم الشارم ساسي

(من شعره رحمه الله تعالى)

تحشى الأطباء والقطبان قتلناظره * وان تلقى فلا تسأل عن الاسل

لا واخذ الله عينه فقد نشطت * الى ثلاثي وفيها غاية الكسل

ابن عبد الدائم المقدسي

ابن عبد الدائم الشارم ساسي

يرى القلوب فلا ندري أقام بها • هاروت أم ذالكرام من بني نعل
هذا الفزال الذي راقت محاسنه • فلا يحجب عليه رقة الغزل
لما توالت من وجد ومن شفق • تحقق الناس أني مغرم بعلي
(ومن شعره أيضا)

لا تجبوا للمعانيق التي رشقت • ككبانار وهدتها باحجار
بل اجبوا للسان النار قاتلة • هذي منازل أهل النار في النار

ابن نقادة

ابن نقادة

(من شعره لغزقي يوسف)

يا سائل ما اسم الذي أحببته • أني بسر هواء غيره صرح
لكن إذا فكرت فيه وجدته • مهكوم من دواعي لقطعة في سبع

شهاب الدين المقدسي العابر

الحنبلي شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المصطفى بن عمة بن سلطان بن سرور المقدسي
مفسر المسميات كان إليه المنتهى في تبيين الرؤيا واشتهر عنه في ذلك بحجائب ويخبر بأشياء وكان
بعض الناس يعتقد فيه الكشف والكرامات وبعضهم يقول كهانات والهجمات ولكل
منهم في دعوته شبه وعلامات (قال) الشيخ خمس الذين ذهب حديثي الشيخ تقي الدين بن تيمية
أن شهاب الدين العابر كان له تابع من الجن يخبره بالمغيبات وكان صاحب أوراد وتعباد وما برح
كذلك حتى مات مصنف في التعبير مقدمة سماها البدر المنير وكان عارفا بالذهب وذكر
ودرس بالجزيرة وكان شيخا حسن البشر وافر الحزمة معظم ما في النفوس أقام به صرمة
وكانت وفاته بمشقة سنة سبع وتسعين وسقانة وحضر جنازته ملك الأمراء والقضاة والأكابر
وقال الشيخ فتح الدين بن سديد الناس كنت يوما عنده وقد جاءه أنسان وقال رأيت كاني صرت
أترجة فقال أترجة ألف ناه راجيم هاه وعد هاهجة أ حرف وقال أنت تموت بعد خمسة أيام
فانه من رأى أنه صار ثمرة تؤكل فانه يموت وهذه زيادة من عنده عند سروق الأترجة (وقال)
بها الدين بن عانم كنت عنده يوما فجاء إليه أنسان ومعه آخر فقال رأيت رؤيا فقصها فقال له
ما رأيت شيئا وانما تريد الاستخفاف فخرج به دما اعترفنا قلنا لمن أين لك هذا قال لما تكلمنا
نظرت في ذيل أحدنا نقطة من دم فذكرت الآية وجاءوا على قصصه بدم كذب فاتفقوا أني رأيت
أحدنا ما بعد فسألته عن القصة فقال لما اجتزنا عليه ذكرنا أمره القريب وقلنا تريد تخونه
وقد صنفنا رؤيا الوقت فكان ما سمعت (وحكى عنه) أنه جاء إليه آخر وقال رأيت كأنني
داري شجرة يقطين قال أعندك في دارك غير الزوجة قال نعم جارية قال بعني أياها قال انهم املك
زوجتي قال قل لها تبعني أياها فراح وعاد وقال انهم لا تبعها فقال امض الى هذه الجارية
فاعتبرها فمضى وعاد وقال انهم اطاعت عبدا وزوجتي تسكنني أمره وتلبسه لبس النساء وجاء
إليه أنسان وقال رأيت كاني قد وضعت رجلي على رأسي فقال لها فسر لك هذه الرؤيا يعني وديك
أوفي الظاهر فقال في الظاهر فقال أنت كنت من ليالي تشرب الخمر وسكرت ووطئت أمك
فاستحي ومضى وجاء إليه أنسان وقال له رأيت كأن فائلا يقول لي اشرب شراب الهكاري
فقال له فؤادك يوجهك قال نعم قال اشرب العسل تبرأ فسر لك من أين لك هذا قال سمعته

يقولون شراب الذي شاربى ولم أسمع بالهكوى فرجعت الى الحروف فقرأت شراب الهكوى
والارى العسل وذكرت قوله صلى الله عليه وسلم كذب بطن أخيك اسقه العسل

ابن عبد الملك العزازى

أحمد بن عبد الملك العزازى

التاجر بغير سارية يتركس الشاعر المشهور كان كيسان طريفا جسد النظم في الشعر فمن شعره
يدح النبي صلى الله عليه وسلم

دى باطلال ذات الخصال مطبول • وجيش صبرى مهزوم ومفلول
ومن يلاق العيون القاتكات بلا • صبر يدافع عنه فهو مخذول
لم يدر من سلب العشاق أنفسهم • بأنه عن دم العشاق مسؤل
وبى أغن غصن الطرف معتدل الشفوف • فمن مهز العطف مجذول
سكاته في نفسه وخطره • فمن من البان مطلول ومجبول
سلافة منه تسبى وسالفة • وعامل منه يهين ومعول
وكما مرضت أبقان مقلته • يصح الاغصانى فهو منحول
يا برق كيف الشيا بالقر من أنتم • يابرق أم كيف لي منن تقبيل
ويانسيم الصبا كرو على أدنى • حديدنهن قبا التكرار عمول
ويا حدة المطايا دون ذى سلم • عوجوا وشرق بانات اللوى قبلوا
منازل لا كف الغيث نوحية • بها والنور نوحية وتكبل
سكانما طبيب دياها وتعدتها • بطيب ترب رسول الله محبول
أوفى النبين برهانا ومجزة • وخير من جاء بالوحى جبريل
له يد وله باع يز به سدا • فى السلم طول وفى يوم الوغى طول
سل الاله به سيفا للته • وذلك السيف حتى الحشر مسلول
وشادر سكنا أثلام نبوته • والكفروا وعرض الشرك مناول
وبل لن يحدوا برهانه وثقى • عنان رشدهم غنى وتضليل
أولئك الخامرون الخاسون ومن • لهم من الله تعذيب وتكبل
نعمه من هائم أسد ضراغمة • لها السيوف بيوت والقناجيل
إذا تمخرأرباب الالههم الشفر المفاوير والصيد البهاليل
لهم على العرب العرباء قاطبة • به اقتضار وترجيح وتفضيل
قوم عما هم ذلت لهزتها الشفها تيجان كبرى والا كاليل

(وله أيضا غنى عنه)

منذ عشت الشارح الذى • بالحسن يحتال ويغتيال
لم يبق فى ظهري ولا راحتي • تالله لا ما • ولا مال

(وقال أيضا)

تعشقه ساحر المقتلين • كبدري لوح وغصن عجل
إذا أحر من وجهه الأصيل • واحور من مقاتيه الكليل

فقل للشقائق ماذا ترى * ولا ترجس الغض ماذا تقول
وقالوا ذبول باعطافه * فقلت يزين القنطرة الذبول
وعابوا تمريض أجفاته * فقلت أصح القسم العليل
(وكتب ابن العزازی) الى ابن النقيب ملغز في شبابة وأحسن

وما صغره شاحبة ولكن * يزينها النصارى والشباب
مكتبة وليس لها بيان * منقبة وليس لها نقاب
تصيح بها اذا قبلت فاها * أحاديثا تلذ وتستطاب
ويحلوا المدح والتشبيب فيها * وما هي لاسعاد ولا الرياب
(فأجابه ناصر الدين بن النقيب)

انت جسمية أعربت عنها * لسان يكون لها اتساب
ويقههم ما تقول ولا سؤال * اذا حقت ذاك ولا جواب
يكادها الجهاد يزعطقا * ويرقص في زجاجة الحباب
(وقال العزازی ملغز في القوس والنشاب)

ما يجوز من كبيرة بلغت عم * رامو بلا وتقيها الرجال
قد علا جسمها صفار ولم تثر * لك سقاما ولاعراها هزال
ولها في البنين مهم وقسم * ويتوها كباوة دربال
وبنوها لم يشبهوها في الاماعوجاج وفي البنين اهدال
(وقد قال أيضا)

قال لي من أحبه عندلني * ويحناني يحدث الورد عنها
خل عنى أما شبت فنماديت * أريت الحياة يشبع منها
(ومن موشحاته غفرله)

باليلة الوصل وكأس العقار دون استنار علماني كيف خلع العذار
اغتنم اللذات قبل الذهاب
وبرأ ذبال الصبا والشباب
واشرب فقد طابت كؤوس الشراب
على خدود تنبت الجلائر ذات احرار طرزها الحسن يا س العذار
الراح لاشك حياة النفوس
تخل منها عطلات الكؤوس
واستجلبها بين النداء عروس
تجلى على خطابي انار من النصارى حبابها قام مقام النثار
أما ترى وجهه الهنا قد بدا
وطائر الاشجار قد غردا
والروض قد وشاه قطر الندى

فكمل الله وبكاس تدار على اقترار مباسم التوارغب القطار
اجن من الوصل غار المنى
وواصل الكاس بنا أمكا
مع طيب الريقة سلاو الجنى
بمقلة أفنتك من ذى الفقار ذات احورار منصوره الاجقان بالانكسار
زار وقد حل عقود الجفا
واقترع نحر الرضا والوفا
فقات والوقت لنا قد صفا
يالية أنم فيما وزار شمس النهار حيث من دون الليالى القصار
(وقال ايضا وشيخ)

فما سلت الاعين القوار من غمدا جفانها الصفا
الاسات دما المهاجر من غير حرب ولا كفاح
بالله ما حرك السواكن * غير الظباء الجا ذر
لما استجابت بكل طاعن * من القسود والنواضر
وقوت أسهم الكائن * من كل جفن وناظر
عرب اذا صحن بالعامر بين سرايا من الملاح
طلت علينا من المهاجر طلائع تحمل السلاح
احبب بما تطلع الجنوب * منها وما تبتدى السكال
من أقصر ما لها مغيب وأعص من زانها الميل
هيأت أن تمدل القلوب عنها ولو جارت المقل
لما توشحن بالغدائر * سقرن عن أوجه صباح
فانهم زم الليل وهو عائر * بذيله واختفى الصباح
وأهيف ناعم الشمال * تهززه نسمة الشمال
فيمتدنى كالعذيب مائل * كما انثنى شارب ومال
له عذار كالندساتل * لله عكم من دم أسال
شقت على يمينه المرائر * من داخل الانفس الصراح
تكل فى وصفه الخواطر * وتخرس اللسان الفصاح
نظي الى الانس لا يحيل * الشمس والبدون من حلاه
والحسن قالوا لم يقرؤا * مبداه منه ومنتهاه
وطرفه الناعس الكحيل * هيأت من منعه التجاه
أذل بالمهر كل سائر * فهو له خانق الجناح
يجول فى باطن الضمائر * كما يجول القضا المتاح
أما ترى الصبح قد نطاع * مذ غمضت أعين الغسق

والبدرنحو والغروب أسرع * ككهارب ناله فسرق
والبرق بين السحاب يلح * كصارم حين يمتشق
وتحسب الأنجم الزواهر * أسنة ألفت الرماح
فانهزم النهر وهو سائر * فسرد عنه يد الرياح
(وقال أيضا موشح)

كأن رويه جلا علينا القديم أم سنام صباح
أم شمس حسن قد توجتها النجوم في سماء الأفراح
هات الكؤسا ممزوجة بالرضاب من ثسايا كا
واخطب عروسا تروق تحت الحجاب لسجيا كا
وادع الجليسا بجلوس وشراب مشل ربا كا
واشرب سيبه بها النفوس تهيم وهات ارتاح
من بنت دن أليس نحن الجسوم وهي الأرواح
خذها مداما وجر ذيل الجحون أيما جر
وافضض فداما لها من الزرجون طيب التشر
حيالندى بها سقيم البقون نازل الخصر
سوالسجيه حلوالدلال رخيم خنت مزاح
لن التثني له قروام قويم للقنا فضاح
مد الريع للورد أي بساط حف بالاس
قم يا خلبع الى الصبوح بشاطى نهر باناس
فما الهجوع وقد دعا لتعاطى جذوة الكاس
في سندسبه أشرت عليها الغيوم مدمع اصباح
من ما عزن وصاب منها التسم أربا تفاح
لنا خليل نرام من ذليالى غائب عنا
وما الشمول لذينة وهو سالى أليس منا
قل يا رسول باتت فى ظلال روضة عنا
زبرجديه وثم شاد وريم وبقايا داح
ويوم دجن وقد دعا لقديم اجب يا صاح
سقى الدهر مضى بعل ونهل وبغزلان
وطيب عمر قضى بيلة وصل مالهاتانى
خلعت ندى فيها وقلت نلى ولندمانى
فى البابلية لانسع من يام واهير النصاح
واشرب وغنى يالى لوتدوم دامت الافراح

(وله موشع دويقي)

أقمت عليك بالأسيل القاني * أن تنظر في حال الكتيب القاني
أوقصر عن إطالة الهجران * يامن سلب المتنام من أجفاني
ما ألقى هذا الحسن بالاحسان

والله لقد ضاعفت عندي الكمداء * مذجرت من الهجر الطويل الامدا
أدرك رمق أوهب فؤادي جلدا * يامن أخذ الروح وأبقى الجسدا
ما صنع به الروح بالجماني

بالله اذا قضيت وجدا وغرام * قابضا عذوي يوم عتب ولام
قد كنت خليا من عذار وقوام * لا أعطى اصبوه قيادا وزمام
حتى عاقت بي عين الغزلان

من لي بسقيم الجفن واهي الخصر * يرفو بهيون كلفت بالسكر
كم أوضع لي عذاره من عذر * ما مال به الدلال ميل السكر
الاصحبت معاطف الغزلان

في مرشقيه موارد القبل * يحمي بفتور لحظه والكحل
كم قلت لن أترفيه عذلي * مادام سواد طرفه لم يحل
لا تطمح يا عذولي في سلواني

يدري بما غصن ذلك القد * بسبيك يجلياره في الخلد
ذو مبسم عذب وخد وردى * مذعانت العين نظام العقد
منه نثرت قلائد العقبان

سالم لحظات طرفة الرشاق * واستكف سهامها من راق
أوخذلك موثقا من الاحداق * واستضبر عن مصارع العشاق
تنبيك عن مقاتل الفرسان

(وقال أيضا موشع)

وقفت مذسارت المحامل * واقتربت ساعة القراق
اكفكف الدمع بالامال * والدمع يابي إلا اندفاق
هل للعزابه دم سبيل * أم هل لطيف الكرى من ار
هيات والصبر مستحيل * والقلب لا يملك القرار
ان أوحشت منهم الطلول * فطالما آنسوا الديار
ساروا وقد زمت المحامل * بهم وأنعمانهم تساق
وأذاقوا اضلعا نواحل * ترق مع أدمع تراق
قب بالوى تدب الربوعا * على فراق الحبايب
واسقم باطلاها الدموعا * ان كنت خلى وصاحب
ملاعب تنبت الولوعا * سقيا لها من ملاعب

ما بال أقمارها أوائل * وقد سحانورها الحق
 وما بال ما تمها ذوابل * ولونها وردة تساق
 بكيت من لوعتي ووجدى * حتى نفي كثر آدمي
 وكان يوم الفراق ودى * تبكي عيون الحيامي
 ان لم افى بعد هم بهدى * فكنت في الحب مدى
 فان جفا النوم وهو واصل * فكل شمل له افتراق
 أو غاض دمي وكان سائل * فالنيل يعتاده احتراق
 من لقستي ساهر الاماق * قد ذل في طاعة الهوى
 يشكوا الى الله ما يلاقى * من التباريح والجرى
 قد بلغت روحه التراقي * مذ بعدت شقة الهوى
 صب انقل الغرام حامل * وحمل ذيل لا يطاق
 راح لكاس الفراق نادل * وطعمها مرة المذاق
 (وقال أيضا رحمه الله)

زمان شباني كنت خير زمان * فلا ذات مشكورا بكل لسان
 فله كم يمرت ذيل بطالتي * وأطلقت للذات فيك عناني
 وقد كنت سباقا الى غاية الصبا * مجيبا اذا داعى الجفون دعاني
 أقبل نقر الكاس أبيض واضحا * والتم خـد الراح أحرقاني
 ألا غلباني والتصابي فائق * أرى في التصابي غير ماتريان
 ساملا من طيب العذار مفارق * واخضب من صرف الكؤوس بناني
 (وقال أيضا رحمه الله)

أرامنة للآرام كنت مراتعا * فمالك للعشاق صرت مصارعا
 فإين غصون كن فيك مواسا * وأين بدور ككن فيك طوالعا
 وقفنا التوديع الحول عشية * نبت صبايات ونذرى مدامعا
 وعمدنا وما بل الوداع غلبنا * ولا بردت منا الدموع الاضالعا
 سألتكما ماض حادي ركبيهم * لواحتبس الاطعمان أوكر راجعا
 وماذا على المستودعين قلوبنا * بحبلى فرود لوردن الوداععا
 تعرضن لي يوم الكتيب كائننا * تعرض لي سرب من الرمل راتعا
 وما كنت أدري أن بين ستورهم * شعوس الضهي حتى رفعن البراقعا
 (وقال أيضا عنى عنه)

أدرك بقية نفس فاتا كثرها * أصبحت بالهجرة تطويها وتنشرها
 يا من اذا نظرت عيني محاسنه * ألومها في هواه ثم أعذرها
 حسبي علاقة حب قد برت جسدي * حتام اكنها والدمع يظهرها
 ومهجة يتحاماها تجلدها * اذا هجرت ويغشاها تذكرها

بالرجال أما في الحب من حكم * ينهي العيون اذا جارت ويزورها
وياولاة الهوى قوموا بنصرتي * حذوقه بينات وهي تذكرها
لا تطلبن من الاعطاف عاطفة * فان أعداءها في الحب أجورها
(وقال أيضا)

ياراشق القلب مني * أصبت فاكفتم بها منك
ويا كثر التحني * منعت عني سلامك
وخنت ذمة صب * ما خافك ذمامك
فارد علي منامي * فلا عدت منامك
فمن رأى سوسالي * بكى علي ولأمك
فلو أردت حياتي * لما هزرت قوامك
بن أهلك قاضي * ارفع قلبك لئلا تلامك
وابسم اعلى أحيا * اذا رأيت ابتسامك
يا خذته ما أحبلي * لاه شقين القمامك
بكيت دالا وميها * لا تأمات لامك

أحمد بن بنت الاعز

ابن بنت الاعز

(من شعره)

تعطلت قايضت دواني لحزنها * ومذقل مالي قل منها مدادها
وللناس مسود اللباس حدادهم * وليكن بيض الدواة حدادها
(وقال أيضا)

وقالوا بالعدا رسل عنه * وما أنا عن غزال الحسن سالي
وان أبدت لنا خدام مسكا * فان لمك بعض دم الغزال

أحمد المواريني المعروف بالماهر الحلبي

الماهر الحلبي

(من شعره يرنى)

برغني أن أعنف ذنبك دهرًا * قلب لا تتركه بعنفه
وان أرى النجوم ولكت فيها * وان أطأ التراب وأنت فيه
(ومنه أيضا رحمه الله)

أرى نفسي تحمد ثم الظنون * بان البين بعد غد يكون
وما ترك القسراق على دمه * يسبح ولا تشع به الجفون
وجيش الصبر منهزم فقل لي * عليك باي دمع استعين
كأنني من حديث النفس عندي * جهينة عنده الخبر اليقين
(ومنه أيضا عني عنه)

من صح قبلك في الورى ميثاقه * حتى تصح ومن وفي حتى تني
عرف الهوى في الخلق مذعرف الهوى * بذلة الاقوى وعز الاضعف

يا من توقد في الحشابه — دوده * ناري بغير وماله لا تنطفي

مولانا قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلدون كان الاربلي الشافعي
تولى قضاء الشام ثم عزل عنها ابن الصائغ ثم عزل ابن الصائغ بعد سبع سنين به وكان يوما
مشهودا وجلس في منصب حكمه وتكلم الشعراء فقال الشيخ رشيد الدين الفارقي
أنت في الشام مثل يوسف في مصر وعندي أن الكرام جناس
ولكل سبع شدداد وبعد السبع عام فيه يغاث الناس
(وقال سعد الدين الفارقي)

أزقت الشام سبع سنين جدبا * غداة هجرة هجر اجدبا
فلما زرت من أرض مصر * مددت عليه من كفيلك نبلا
(وقال نور الدين بن مصعب)

رأيت أهل الشام طرا * ما فيهم قط غير راض
نالهم الخير بعد شر * فالوقت بسط بلا انقباض
وعوضوا فرحة بحزن * مد أنصف الدهر في التقاض
وسرهم بعد طول غم * قدوم قاض وعزل قاض
فكلهم شاكر وشاك * بحال — مستقبل وماض
وكان له ميل الى بعض أولاد الملوك وله فيه أشعار رائية يقال أنه أول يوم زاره بسط له
الطرحه وقال له ما عندى أعز من هذه طاعليها ولما فشا أمرهم ما وعلم به أهله منعه الركوب
فقال ابن خلدون

يا سادني اني قنعت وحقكم * في حبكم منكم يا يسر مطالب
أن لم يجودوا بالوصال تعظما * ورأيتهم هجوي وفرط مجني
لا تمنعوا عني القريحة أن ترى * يوم اتجيس بجالكم في الموكب
لو كنت تعلم يا حبيبي ما الذي * ألقاه من كمد اذا لم تركب
لرجعتي ورثيت لي من حالة * لولاك لم يك حاليها من مذهبي
ومن البليسة والرزية أني * أقضي وما تدري الذي قد حل بي
قسما بوجهك وهو بد طاع * وبليلى طرقت التي كالغيب
وبقامة لك كالغيب ركبتي * اخطارها في الحب أعظم مركب
وبطبيب ميمعك انتهى البارد السحب الغير للأوازي الاشذب
لولا أن كن في رتبة أروعيها السهم القديم صيانة للمنصب
لهتمت سري في هوال ولذلي * خلع العذار ولو ألح مؤثري
لكن خشيت بأن تقول عواذلي * قد جن هذا الشيخ في هذا الصبي
فأرحم قد يتلا حرقه قد قاريت * كشف الفتاع بحق ذيك النبي
لا تقضن بحبك الصب الذي * جرعته في الحب كدر مشرب
(قال القاضي جمال الدين عبد القاهر التبريزي) كان الذي يمواه القاضي شمس الدين

ابن خلد كان الملك المسعود بن الزاهر صاحب حمادة وكان قد تبعه حبه وكنيت أنا عنده في العادلية
فحدثنا في بعض الايام الى أن راح الناس من عنده فقال نعم أنت ههنا والى على فروة تفرج
وقام يدور حول البركة في بيت العادلية ويكرر هذين البيتين الى أن أصبح وتوضأنا وصلينا
والبيتان المذكوران

أنا والله هالك * آيس من سلامتي

أو أرى القامة التي * قد أقامت قيامتي

ويقال انه سأل بعض اصحابه عما يقول له اهل دمشق فيه فاستعفا فالح عليه فقال يقولون
انك تكذب في نسبك وتاكل الحشيشة وتحب الصبيان فقال اما النسب والكذب فيه فاذا
كان لا بد منه كنت اقتسب الى العباس او الى علي بن ابي طالب او الى واحد من الصباية واما
النسب الى قوم لم يبق منهم بقية واصلهم قوم مجوس فافيسه فائدة واما الحشيشة فالكحل
ارتكاب محرم واذا كان ولا بد فكنيت اشرب لئلا يظن انه الذي واما محبة الغلمان فالى غدا جيبك
عن هذه المسئلة وذكره صاحب كمال الدين بن العديم ونسبه الى البرامكة

(ومن شعره أيضا)

وسرب ظباء في غدير بخالهـم * بدورا باقق الماء تيدو وتغرب

يقول عدولي والغرام مصاحبي * امالك عن هذى الصباية مذهب

وفي دمك المطلول خاضوا كثرى * فقلت لهدوهم يخوضوا ويلعبوا

(وقال ايضا مضمنا)

كم قلت لما أطلعت وجناته * حول الشقيق الغض روضة آس

اعذاره الساري المحول بجنده * ما في رقة نفسك ساعة من پاس

(وقال ايضا)

لما بدا العارض في خده * بشرت قايي بالسلوالمهـم

قلت هذا عارض عطر * نجاة في فيه العذاب الالم

(وقال ايضا)

وما سر قايي من ذنبت بك النوى * نعمـيم ولا لهو ولا متصرف

ولا ذقت طعم الماء الا وبعده * سوى ذلك الماء الذي كنت تعرف

ولم اشمـد اللذان الا تكلفا * وای سرور يقتضيه التكلف

(وقال ايضا)

احباي انا لواقيت في اقامتكم * من الصباية مالا قيمت في طعني

لا أصبح البصر من انقاسكم ميسا * والبر من ادعى يشق بالسفن

(وقال ايضا)

تملأ نولي والديار بهـمـدة * نجيل لي اب الفؤاد لكم مغنى

ونا جاكو قايي على البعد والنوى * فارحتموا قظاوا واستمومعنى

(وقال ايضا)

انظر الى عارضه فوقه * لحاظه يرسل منها الخوف
 تعانين الجنة في خده * لكنها تحت ظلال السيوف
 (وقال في ملاح أربعة يلقي أحدهم بالسيوف)
 ملاك بلاد تنال الحسن أربعة * بحسنهم في جميع الخلق قد فتكوا
 قتلوا معج العشاق وانتصروا * بالسيوف قاي ولولا السيوف ما ملكوا
 (وقال أيضا غفرله)

ألا ياساريا في فقه — دعور * يقام في السرى حزنا وسملا
 قطعت نقا المشيب وجزت عنه * وما بعد — النقا الا المصلي
 (وقال أيضا رحمه الله)

أى ليل على الحب أطاه * سائق الظعن يوم زم بحاله
 بزجر العيس طاويا يقطع المهر * عفاهم — وله ورماله
 أم السائق الحمد ترفق * بالمطايا فقد سئمت الرحاله
 وأتخها نهي — وقوارحها * قد براها فرط السرى والكلاله
 لا تطل سيرها العنيف فقد برح بالصب في سراها الاطاله
 قد تركتم وراءكم حلف وجر * بأديا في محلكم اطلاله
 يسأل الربع عن ظباء المصلي * ما على الربع لو أجاب سؤاله
 ومحال من المحمل جواب * غير أن الوقوف فيها علاه
 هذه سنة المحبين يهككو * ن على كل منزل لا محاله
 يا ديار الاحباب لا زالت الاد * مع في ترب ساحتك مساله
 وغشى النسيم وهو عليل * في مغائبك ساحبا اذباله
 أين عيش مضى لنا فيك ما أسرع عفا ذهابه وزواله
 حيث وجه الشباب طاق نضير * والتصابى غصونه مباله
 ولنا فيك طيب اوقات أنس * ليتنا في المنام نلقى عيشاله
 وبارجاء — ولك الرحب سرب * كل عين تراه تهوى بحاله
 من فتاة بدية حسنة ترنو * من جفون لحاظها مغتاله
 ورقيم الدلال حلوا المعاي * تتأني اعطائهم محتاله
 ذوقوا مود — كل غمون العيان لو أنها تهاكى اعتداله
 وجهه في الظلام بدر تمام * وعد راى حوله كاهاله
 ظبيته تبهر العيون جمالا * وغزال تغار منه الغزاله
 يا خليلي اذا أتيت ربا الجز * ع وعانيت روضه وظلاله
 فمبه ناشدا فؤادى قلى * فؤادا خنى عليه ضلاله
 وباعلى الكتيب بيت أغص الطرف عنه مهابة وجلاله
 كل من يفتنه — سال عنه — أظهر انى غيرة وتبيله

أنا أدري به ولكن صونا * أنعمي عنه وأبدي جهالة
منزل حبه على قسديم * في زمان الصبا وعصر البطالة
يا عريب المني اعذروني فاني * ما تجنبت أرضكم عن دلاله
حاش لله غير أني أخشى * من عدويسي فينا المقاتله
فتأخوت عنكم قانعا من * طيفكم في المدام بهدي خياله
أتمنى في النوم زور خيال * والاماني أطعاه ما قتاله
يا أهمل النقا وحق ليالي السومل ما صبوتني عليكم ضلاله
ليمد غبقو عن العين نار * ليس تخبو وأدمع هطاله
فصلونا ان شقمرو أوفصدوا * لاعدمننا كرو على كل حاله
(وقال أيضا عنى عنه)

يا رب ان العبد يفتنى عيبه * قاستر بحالك ما بدامن عيبه
واقعد أناك وماله من شافع * لذنوبه فاقبل شفاعة شيبه
(وقال أيضا رجه الله)

أعدمتني بالهوى يا فاطر المقل * فصح وجدى على ما بي من الهمل
وملت عنى الى الواثى فلا يحب * والغصن ما زال مطبوعا على الميل
يا واحد الحسن عدنى زورة حلا * وهابدى ان نوى قد جفاه على
يا جيرة باعالي الخيف من إضم * خيمتو بجفا كم فى الهوى أمل
وملغو يجميل الصبر عن دنف * أجل ما تمنى سرعة الاجل
تجبرى عليه منى غيتم مداومه * وما عسى ينفع الباكي على طلال
(وقال أيضا رجه الله)

أنا عادرا خات موثيق عهده * لقد جرت فى حكم القرام على الصب
وأقصيته من بهد أنس ومحبته * وما هكذا فعل الاحبة والصحب
فله أيام تقضت حبيده * بقربك واللذات فى المنزل الرحب
واذا فت فى عيني الذم الكرى * راشمى الى قلبي من البارد العذب
فلهنى على ذلك الزمان الذى غدت * عليه دموع العين دأمة السكب
ومدصرت ترضيتى بقول تفاق * وقظهرلى ساءا أشد من الحرب
ثبتت عناني عن هوالك زهادة * وان كنت فى اعلى المراتب من قابى
لا تفرأت القلب عبدك طائعا * تعذبه كيف اشتيت بلا ذنب
ولم تحفظ الود الذى هو بيننا * ولم ترع اسباب المودة والحب
ولا أنت فى قيد المحب اذا غدا * تعلقه الاشواق جتبا الى جنب
ولا أنت ممن يرعى لمقاتى * فاشنى قابى بالشكبة والعتب
ولا رميت عنك القرب الاجرة وتنى * وابعدتنى حتى أيسر من القرب
وأصغيت للواشى رمدت قوله * وضيعت ما بينى وبينك بالكذب

فلم يسق لي والله نيك أرادة • كفا لي الذي قاسيت نيك من العجب
ولالي في حبيبك ما عشت رغبة • أبي الله ان تسبي فؤادي أو تصبي
ومن ذا الذي يقوى على حل بعض ما • تجرعت به بالذل من خلقك الصعب
فلا ترج مني بعد ذا حسن محبة • تحسبي سوا بعض ما قلته حسبي
فلا تعطيني قد قطعت مطامعي • وخففت حتى في الرسائل والكتب
(وقال في المعنى)

يا مريض اعني بغير جنابة • أما تسقي من فرط تيمك والعجب
ساونك قاصع ما تشافاه • محبا كثرة التقيح حبك من قلبي
(وقال أيضا دويبت)

هذا الصلف الزائد في معناه • قد حيرني فليست أدري ما هو
كم تحمل قلبي من تجنبك ولا • يدري أحسد بذلك إلا الله
(وقال أيضا رحمه الله)

في هامش خذك البديع القاني • تصيح غرام كل صب عاني
قد خرجها الباري فما الطن بها • من حاشية بالقلم الريحاني
(وقال أيضا رحمه الله)

يا سعد عسا لن تطرق الحى عساك • قصد أفاذ رأيت من حل هناك
قل صبيك ما زال به الوجداني • أن مات غراما أحسن الله عزك

احمد الاشبيلي المعروف بالزمن ككاكت

(من شعره)

حضروا فذا نظروا جالك غابوا • والكل مذ سمعوا خطابك طابوا
فكأنهم في جنة وعليهم • من خرجك طافت الأكوأب
يا سالب الألباب يا من حسنه • لقساو بنا الوهاب والتهاب
القرب منك لمن يحبك جنة • قد زخرت والبعده عنك عذاب
يا عامر امسي الفؤاد بحبه • بيت العذول على هوال الخراب
انت الذي ناولني كأس الهوى • فاذا سكرت فاعلى عتاب
وعلى النقا حرم لعلوة آمن • من حوله تخطف الألباب
لطريقها كيف الوصول ودينها • تار لها بحثا شتى إلى الهاب
(وقال أيضا غفره)

يا بارق الحى كرفي حديثك لي • تذكركهم وأعدروني إلى بدني
وأنت ياد مع ما هذا الوقوف وقد • جرى حديث الجي الخدي في أذني
(وقال أيضا رحمه الله)

أحن ولكن لموضم قوامه • وأصبر ولكن لمحولم لثامه
وأعشق مالي غمة من حديثه • تفرج الأمن هموم غرامه

احمد ككاكت

(وقال أيضا غفرله)

حلتهم أهل نعمان بقاي * فكل عذاب حبيكم ونعيم
وقد أصبحتم وكتر الأمانى * فواجدهم كم عندي عديم

(وقال أيضا رحمه الله)

جواز الصبر في اذني محال * وبالله صبر في قلبي محال
شغلتم كل جارحة بحسن * فليس انما بغيركم اشتغال
في الهضبات من تجده صباب * ملث الغيث تحذوه الشمال
ولا برحت اثبات المصلى * ترقى على منابتها الظلال
منازل جيرة ما كان أهبا * بهم لي العيش لو دام الوصال
تهب نسيمها قاصيل سكرة * فهل هبت شمال أم شمال

احمد بن محمد الشريشي كال الدين

كتب الى بدر الدين بن الفاق ناظر أوقاف حلب

احمد الشريشي

مولاي بدر الدين صل مدنقا * صبره حيك مثل الخلال
لا تخش من عار اذا زرتني * فابواب البدر عند الكمال
(الشيخ صدر الصدر الدين بن وكيل بيت المال قال لما بلغه هذان البيتان)
يا بدر لا تسمع قول الكمال * فكل مانع نور محال
فالنقص يعرف بالبدر في عمه * وربما يخفض عند الكمال
فزار البدر المذكور ابن الشريشي فلم يحفل به فكتب

ان كمال الدين اذرتني * اصله الله على كل حال
وجدت حظي عنده ناقصا * فصيح ان النقص عند الكمال
(وكتب الى ابن الرافعي يستعفيه من وكالة بيت المال وقد بلغه انه سعى له فيها)

الى بابك المعون وجهت آمالي * وفي فضل المعهود قصدي واقبال
وانت الذي في الشام ما زال محسنا * الى وفي مصر على كل احوال
أتقني أيا مدنيك في طي بعضها * تلك رق الحس بالثمن الغالي
وقت بحق المكرمات وانما * هو الرزق لا يأتي بحيلة محتمل
على لكم ان أعر العدم بالثنا * وبالمدح مهماعشت من غير اخلال
وقد بقيت لي بعد ذلك حاجة * لها أنت مسؤول فلا تلغ تسالي
ارحمني من باب الوكالة عاطفا * على باحسان بدأت وافضال
ومن ما وجهي عن مشاققة الوري * فهو ذا على ارض وهو ذا على مال
ولا تتأول في سؤالي تركها * فوالله مالي نحوها وجه اقبال
ودرني يا قيني واني لقائهم مع * لراحة قلبي من ذماني باق لال
وحالي حال بانتقاري صونسي * وليس أسمى مع العز أسمى لي
وتجبروتي كسرة الخبز وحدها * وأرضي يالي الثوب مع راحة البال

قوله باب الوكالة في نسخة
واو الوكالة

فهذه اليكم قصتي قد رفعتها * لتغتموا أبرى ورأيكم العالي
فقطعت ابن الرقابي الايات كلها من الورقة وأبقى البيت الأخير وكتب تحتها العالي أنه تعود الى
شغلتي وعلات

احمد الحلبي المنوبرى

أحمد بن محمد الصيني الحلبي المنوبرى

(من شعره في الورد)

زعم الورد أنه هو أبهى * من جميع الأنوار والرياحان
فأجابه أعين الترجس الغض بذل من فوقها وهوان
أيما أحسن التورد أم مقشلة ريم من نضرة الاجضان
أم فذا يربحو بحمرته الخلد اذالم يكن له عينان
فسرها الورد ثم قال بجيبا * بقياس مستحسن وبيان
ان وردا الخلدود أحسن من عيشن بها صفرة من العرقان
(وله أيضا رحمه الله)

أرأيت أحسن من عيون الترجس * أم من تلاحظهن وسط المجلس
دور تشقق عن يواقيت على * قضب الزمرد فوق بسط السندس
ابفان ككافور خففن باعين * من زعفران ناهيات الملس
فكأنها أقمار ليل احدثت * بشموس افق فوق غصن الملس
(وقال أيضا)

ياريم قومي الآن ويحك فانتظري * مالا سرا قد اظهرت اعجابها
كانت محاسن وجهها محبوبة * فالآن قد كشف الريح حجابها
ورد بدا يحكي الحدود وترجس * يحكي العيون اذ أرأت احبابها
ونبات باقلا يشبه نوره * بلق الجمام مشيلة اذ ناهيا
والسر وتخبه العيون غوانيا * قد شمعت عن سوقها أثوابها
وكان احدا هن من تفتح الصبا * خود تلاعب موهنا أترابها
لو كنت أله للرياض صيافة * يومالبا وطى اللثام ترابها
(وقال أيضا)

نجل الورد حين لاحظته التره * جس من حسنه وغار اليها
فعلت ذال شجرة وعلت ذا * صفرة واعتدى اليها راصه رار
وغدا لا تخوان يضمن عجا * عن ثيابا لثامه من نضار
ثم تم الغمام واسمع السو * سن لما أذيعت الاسرار
عندها أبرز الشقيق خدودا * صار فيها من لطمه آثار
سكنت فوقها دموع من الطل كما تسكب الدموع الغزار
فاكتسى البنفسج الغض أثوابا * بحداد خانها الاصطبار
وأضر السقام بالياسمين الغض * حتى آذى به الاضرار

ثم نادى اني بى في سائر الزمهر فواقاه بحة - لجرار
 فاستجاشوا على محاربة التمر * بحس بالطنل الذي لا يبار
 اتوا في جواشن سابقات * تحت صحن من العجاج يثار
 ثم لما رأيت ذا التمر بحس الغض ضعيفا ما لم يديه تتصار
 لم أزل أعمل التلطف للورد * حذارا أن يغلب السوار
 فجمعه عناءه - وادى مجلس فيه * تفنى الاطيار والاقطار
 لو ترى ذا وذا قلت خدود * تدمن الحظ نحوها الابصار
 (وله أيضا رحمه الله)

بدر غدا يشرب شمس غدت * وحدها في الوصف من حده
 تغرب في فيه ولعلكمها * من بعد ذانطلع في خده
 (وله أيضا غنى عنه)

ولم أنس ما عاينته من جماله * وقد زرت في بعض الأيام معصاه
 ويقرأ في المهراب والناس خلفه * ولا تغفلوا النفس التي حرم الله
 فقلت تامل ما تقول فانه * فعالمك يامن تقتل الناس عيناه

قاضي القضاة بن مصري

أحد بن محمد بن سالم الحافظ أبو المواهب بن مصري قاضي القضاة بمصر الدين
 دخل دار الانشاء وتقدم وتروى شاركا في فنون وكان فصيح العبارة قادرا على الحفظ طويل الروح
 سالنا محسنا الى من أساء اليه (بلعه) أن الشيخ صدر الدين بن الوكيل نظم فيه بليقة جمجمه
 فتميل الى أن وقعت في يده بخطه وسير خاف الشيخ صدر الدين ووضع الورقة مفتوحة على
 معصاه فلما دخل الشيخ صدر الدين رأى الورقة وعرفها وقاضى القضاة مشغول عنه فلما تحقق
 ان الشيخ صدر الدين قد رأى الورقة قال لطوائى أحضر للشيخ ما عندك فأحضر له بقية قماش
 وصرفه في سقائه درهم وقال هذه جائزة تلك البليقة (وكان) يوما قد توجه الى صلاة الصبح
 بالجامع فلما كان في بعض الطريق ضرب به انسان بمطرقة رماه الارض وطمأن أنه قد مات فلما انفاق
 حضر الى بيته وكان يقول أعرفه ولا أذكره لا أحد وكان يتطوى على دين وتعبد وله اموال
 وخدم وهو من بيت حشمة (وقيل) انه قال يوما للشيخ صدر الدين فرق ما بيننا اني اشتغل
 على الشمع الكافوري وأنت على قناديل المدارس ودرس بالصادقية الصغرى والامينية
 ثم بالغزالية مع قضاة العسكر وشيخه الشيوخ (ثم روى) قضاء القضاة سنة اثنتين وسبع مائة
 الى ان مات رحمه الله تعالى واذن الجماعة في الفتوى وقبل انه لم يقدرا أحد يدلس عليه قضية
 ولا يشهد زورا وكان مخريا في أحكامه بهير اية ضاياها وسمع عنه أنه ارتضى في حكمه
 (وتوفي) بعد أم ابنته خجاء بلسانه في نصف ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وكان
 موفيا مقتنا ملوك رؤس دمشق وعلماها ورثاه المصنف ورثاه المرحوم شهاب الدين محمود
 وأشعر ازماته فيه مدائح كثيرة (ووجدت منسوب اليه من الشعر)

ومدحيت عن يد ورجالههم * غدا قمى في حيم وهو ظاه
 وقد بئت مالي في اغرام - امر * سوى ذكرهم يا حيد الزمان

وانى على قرب الديار وبعد ما * مقيم على عهد الاحبة صابر
ودمى سربع والتشوق كامل * ووجدى مديدا والتاسف واقفر
وما الى انصار سوى قبض آدمي * اذ ابان من أهواؤه وهو مهاجر
أحبابا غلبت فغابت مسرى * وأصبح حزني بعدكم وهو حاضر
وما القصد الا أنتم ورضاكم * وغيرهواكم لانسر السرائر
وما في نواذى موضع لسواكم * ولا غيركم في خاطر القلب خاطر
وما راقني من بعدكم حسن ناظر * ولا شاقني زاه من الروض زاهر
وما كنتى بالدار الا لأجلكم * والاقا تفتنى الرسوم الدوائر
وما حابر الا اذا كنتموها * اذا غلبت عنها فهاهى حابر

احمد بن حاتل الزبيدي
الجعفري

شهاب الدين أحمد بن محمد بن سلمان بن حمد بن الزبيدي الجعفري
ابن بنت القدوة الشيخ غانم

امام كاتب مترسل نديم أخبارى بأشرا الانشاء بصفه وقلعة الروم وفي كل مكان له وقائع مع نواب
ذلك الباد وأمراته ويخرج هارباً وله أيضاً بيئات وكتب قد دام صاحب شمس الدين غبريال
فاتقنى أنه هرب عما لك الأمير شهاب الدين قرطاي فذهب فظفر به صاحب وأمره أن يكتب
عنه كتاباً الى مخدومه يقال فيه انما هرب خوفاً منك فكتب الكتاب وجاء في المني المقصود
فقال اذا خشن المقر حسن المقر فلما وقف صاحب على ذلك أنكره وقال ما هذه الحاجة فطار
عقل شهاب الدين لانه ظن أن ذلك يصادف موقعا يمشى له فضرب الدواة في الارض وقال ما أنا
ملزم بالغلف القلف وقد خرج متوجهاً الى اليمن وكتب اصحابهم انهم خرج منها هارباً (وقد
كان) خشن الملبس شظف العيش مطرح السكاسة يلبس البايوح والجهم ويألف الطول
المقصود الاسكندراني والقماش القصير وكان له المباشرة ألف به القاضي نخر الدين
ناظر الجيش واستكتبه في باب السلطان (ولمات) نخر الدين رجع الى الشام كاتب انشاء
واختل قبل موته بستين وكان مراده سنة خمسين وسقائة بمكة شرفها الله تعالى (ووفاته)
بعد أخيه علاء الدين سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ومات وله سبع وعشرون سنة وكان اذا أنشأ
أطال فسكره وتسف شعره وذقنه أو وضعه في فمه وقرضه بنشايه رجه الله تعالى (ومن شعره)

والله ما أدعو على هابري * الا بان يحسن بالعشق

حتى يرى مقدار ما قد يرى * منه وما قد تم في حفي

(وله أيضاً رجه الله تعالى)

يا حسن من رياض مثل النصار انضاره

كالزهر زهوا وعنها حسن العبير عباره

(وله أيضاً في صانع)

ياي صانع ملج التفتي * بقوام يري غصون البان

مسك الكلبة زيارح قاجب * لغزال بكفه كلبان

(وله أيضاً رجه الله)

طرفك هـ ذاب قنور * أخصى كقاي به قنور
قد كنت لولاه في أمان * لله ما تفعل العيون

(وله أيضا في عنه)

ما عتكاف الفقيه أخذ ابجر * بل لحكم قضى به رمضان
هو شهر تغل فيه الشياطين ولا شك أنه شيطان

(وله أيضا في عنه)

أيها اللائع لا كلي كروشا * ألقنوها في غاية الاتقان
لا تاني على الكروش فخي * وطف من دلائل الايمان

(أخذ هذا المعنى من النصير الحماني حيث قال)

رأيت شخصا آكل كرشة * وهو أخوذ ذوق وفيه قطن
وقال ما زلت محبا لها * قلت من الايمان حب الوطن

(وكان) قد أضافه الملك الكامل ولما خرج نسي بيته عنده فطلبه فطلبه بها فكتب اليه
أعني شهاب الدين بن غانم

يا ذا الذي أطعمني * في بيته سبع لقم
ورام أخذ جيتي * هذا على الرطل بكم

(وكتب) الى قاضي القضاة جمال الدين بن واصل وقد أقعده عاقد اجماعة في مكتب فيه
السيف المغير

مولاي قاضي القضاة يامن * له على العبد ألف منه
أبك أشكو قرين سو * بليت منه بألف منه
شهرته يتنا اعتماد * أنجده فالسيف سيف فتنه

(وكان) ليلة في جمع فرق صواخم جلاء ووافقهم من بينهم شخص وطال الحال في استماعه وزاد
الامر وشهاب الدين ساكت مطرق فقال له شخص ايش بك مطرق كأنه يوحى اليك فقال نعم
قد أوحى الى أنه اجمع نفر من الجن (وكان يوما) عنده صاحب حياة الملائكة المنصور وقد حضر
السماء وكان أكثره مرققة فقال شهاب الدين لما قيل له الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم نويت
رفع الحدث واستباحة الصلاة الله أكبر وكان انظر ولد المنصور يكره شهاب الدين فاعتنم
لوقية فيه عند والد فقال اسمع ما يقول ابن غانم جوطعنا و يشبهه بالماء الذي يرفع به
الحدث فعاتبوه على ذلك فقال ما قصه بذلك ولكن البسمة في كل شيء مستحبة والحدث
الذي نويت رفعه حدث الجوع واستباحة الصلاة الا كل قال فامعني الله أكبر قال على كل
ثقب فاستحسن الملك ذلك وخلع عليه (واجتمع ليلة) عند كريم لدين الكبير في مولد بعلاء
الدين بن عبد الظاهر فجاء اليه شخص وقال معاوية الخادم يقصد الاجتماع بك فقال ويالك
من يفارق عليا ويروح الى معاوية (وكان) مع صاحب حياة قد خرج مرة الى صحراء المقبرة
وكان اذ ذاك في خدمة الملك لظاهرو قد ضربت الوطافات وامتلائت الصحراء خياما فاحتاج
شهاب الدين بن غانم الى الخلاع وما كان يرى الدخول الى الخرب شت فصعد الى شجرة تين ليختلي

والملك المنصور يشاهده ولم يعلم ما يريد فأرسل اليه شخصاً يعرف ما يصنع قدامه تحت الشجرة
قال له يا من في هذه الشجرة أطمعني من هذه التينة فقال له خذ وسلخ في وجهه قال ما هذا قال
أطعمتك من التينة فلما سمع الملك المنصور القضية وقع مغشياً عليه من الضحك (ومن شعره)
رجه الله تعالى

قالوا ذؤابتهم مقصورة حسدا * فقلت قاطعها للحسن صواغ
صدغان كان فؤادي هائما بهما * فكيف أسلو وكل الشعر اصداغ

سيف الدين السامري

أحمد بن محمد بن علي بن جعفر الصدر الأديب الرئيس سيف الدين السامري
نسبه إلى سامرا نزيل دمشق شيخ متهتم بقول ظريف حلوا الجمالسة مطبوع النادرة جيد الشعر
طويل الباع في الهجوم من سروات الناس يغداد قدم الشام بأمواله وحظي عند الملك الناصر
صاحب الشام وامتدحه وعمل ثلاثة الأربوزة المشهورة بالسامرية التي أولها
يا سائق العيس إلى الشام * وقاطع الوهاد والاكام
حط فيها على الكتاب وأغرى الناصر بمصادرتهم وكان من إحسان كثير الهزل لا يكاد يكتمل مع أن
المصاحب بهاء الدين بن حنا صادرة وأخذ منه نحو ثلاثين ألف دينار عند ما قدم أخوه نور
الدولة السامري من اليمن ونكب في دولة المنصور وطلبه الشهابي إلى مصر وأخذت منه
حوزها وغيرها وماتت ألقدرهم وكان يسكن داره المليحة التي وقف عليها خانقاه ووقف عليها
بقي أملاكه وكانت وفاته سنة ست وتسعين وستمائة (ومن شعره)

ما سر من رآه من أهلها * عند اللطيف الخالق الباري
وأى شيء أنا حتى إذا * أذنبت لا يغفر أوزاري
يارب مالي غير سب الوري * أرجوه القوز من النار
(وكان) قد سافر مع وجهه الدين بن سويد إلى الموصل فحضر المكاسفة فحقوا عن جمال الوجه
ومكسوا جمال السامري وأجحفوا به فقال

صعبت وجهه الدين في الجريرة * ليحتمل أنقى ويحقه راحالي
فواذني عن كل حق وباطل * وعن فرسي والبغل والقرص الخالي
(فبلغ) ذلك صاحب الموصل فاطلق القفل بأجره وقال
فبح الله كل من يدمشق * من أصحابة أسوي ابن سعيد
فهو مع شكه رمايته عاطا * من اللوم أصلح الموجود
(وقال) بوجاهة وخال أبيه

إذا ما قبل من بالكرخ تذل * لئيم الأصل مذموم التعال
أجبتهم أجابة لودعي * هما النذلان خال أبي وخالي
(وكتب) إلى نور الدين الأسمردي مع غلام حسن الصورة يأخذه ورقة بر واحد إلى مصر من
والى دمشق وكان النور كاتباً عنده

أمولاي نور الدين عارض هذه * بغير كلام أن أردت يتام
فلا تخش أحراراً نالوا وطية * حلالاً فتأخير اللباط حرام

وقد درام اطلاقا الى مصر فانه * قلى فيه وجسد زائد وغرام
 ونجل الخطيب التاج نصريتيك * اذا حل مصر ليس فيه كلام
 اثار على تلك الروادف انها * تدال لغيرى ثلاثا وتسام
 وليس عن المملوك ان غاب شخصه * عن العين في أرض الشام مقام
 ومولاى من عهد الثقة شيخنا * به نمتدى فى القسق وهو امام
 سقى الله أيام النظامية القى * فسقنا بها والمنكرون نيام
 تغازل فيها كل احوى مهفهف * تدار علينا من الماء مدام
 من الغيد يحكى الخيزرانة قامة * على مثلها عذرا المحب يقام
 وان علم المولى الوجيه محمد * وعاتبى فيه نانت تلام
 وليس على المملوك بعد وصوله * اليك وايصال الجواب سلام
 (فاجابه نور الدين الاسعردى بقوله)

عجبت لسيف الدين كيف يجودلى * بظبي له فيه هوى وغرام
 عينا القيد بالغت فيه مروءة * كعادتك الحسنى واست تلام
 فلا تخش من نصر ليس بضائر * اذا ما تراضوا ما عليك أتمام
 وذ كرتى عهد النظامية الذى * أقاد المنى والمنسكرون نيام
 ولم أنس بالمستصرية أنسنا * على الانس فى دار السلام سلام
 سقى ثم رعيتى والمحول والحي الرصافى * والكرخ المبيع غمام
 وعيشك ما ذكرى اعيش بها اتسى * ووجد ولاي لوعة وغرام
 ولست كن لي قلبا لديه تحية * وذكر لمن فارقت به وذمام
 (ومن شعر سيف الدين لسامرى)

أترى وميض البارق الخفاف * يهوى الى أهل الحى أشواق
 واعلى أنفاس التسم اذ اسرى * يحكى تحية مفترم مشتاق
 أحبا ينما آن بعد فراقكم * ان تسمعوا المحبكم يتسلاف
 ينتم فضت بالرقاد نواظرى * أسقا واجادت بالدموع ما فى
 أجريت من جفنى على اطلالكم * دمعنا قد اوقفنا على الاطلاق
 أترا كوز عون عسبا وعمو * احشاهم بقطعة وفراق
 بين الدموع وحر نار جواضى * عذبت بالاغراق والاسراق
 بالله ياريح الشمال فحملى * واقرى سلام الواله المشتاق
 واذا مررت على الديار قبلى * أهل الكتيب بكل ما أنا لاقى
 فهناك لى رشا أغن مهفهف * يصي القلوب باسمهم الاحداق
 متنع من قسمة بعتف * ومن الجفون باسمهم ورفاق
 فاذا اتنى قضح النقا واذا رنا * سقكت لو احظه دما العشاق
 ويزين غصن القدمه شعره * وكذا الغصون تران بالاوراق

(ومن شعره في ابن المقدسي الماحي في العز زاوية)

و رد البشير بما أقر الأعيان • فشق الصدور وبلغ الناس المني
واستبشروا وتزايدت أفراسهم • فالتلق مشتركون في هذا الهنا
ثبتت مخازي ابن القتيبة عندهم • وجدت لديه في الخيانة والخني
بشهادة الستر الرقيق وقواها • من غير واسطة لسلطان الدنا
وبني البناء بسلا أساس ثابت • فانهار ما شاد التكيف وما بني
وتقدم الامر الشريف بأخذا • نهب الاعين من البلاد وما اقتنى
ياسيد الامر او ياتمس الهدى • ياماضي العزمات يارب القنا
يامن له عزم وجاش ثابت • يغنيه عن جل الصوارم والقنا
يجل بذي العلي وادفنه وما • من حق علم منله أن يدقنا
واغلاظ عليه ولا ترق وكل ما • ياتي بما كسبت يداه وما جني
فلكم يقيم مدقع وينية • من جورته ما تاعلى فرش الضي
واكم غنى ظل في أيامه • مسترفد الناس من بعد اتقي
ان أنكر العلي العظيم فعلاه • بالمسلمين فأول القتل لي أنا

(ولما) قال القاضي صدر الدين بن سناء الدولة جمال الدين بن اليزدي وخلع عليه خلعة
بطيانسان وأحضره مجلسه مع العدول وأشهد عليه قال السامري

طاب شرب المدام في رمضان • واسطفاق العبدان عند الاذان
والزنا والواط في حرم الله • وترك الصلوة بالقرآن
منذ صار اليزدي في سكك الشا • لم يطوف الخانات بالطيان
واذا صارت العدة في الف • ساق واللاتطين بالمسردان
بحر بان أحكون نبييا • ويكون الصديق لي الماساني
ياعدول الشا قد سمع القا • ضي لأصحابه ينيل الاماني
فامروا واشربوا وقودوا ولوطوا • وافسقوا والحدوا بإذن بامان
وارفعوا عنكم التستر بالق • وفوق الحاجة الى الكتمان

(قال) فلما بلغت الايات القاضي صدر الدين عز عليه وأعرض عن اليزدي ومنعه من الشهادة
فحضر اليزدي الى سيف الدين السامري ودخل عليه ولا زال به الى أن عمل

قل لقاضي القضاة أيده الله ولا زال للجماة • فلاح
قد تصدقت بالعدالة حشيت بقول الاغراض ان يقض عدلا
ولئن أجمعوا على فسق ذاك الشيخ والبيان الذي قل عقلا
عدلوا عن طرائق العدل فيه • ورموه بالزور والافك ثقلا
نبزوه بقوله الدين والخير • وترك الصلاة ظاهرا وجهلا
واذا لا طأوزني وهو شاب • فعليه عار اذا صار كهلا
وجهه في مجالس الحكم تجدي • من رآه بشرا وكيسا وفضلا

ان تحلى بالطي لسان فبالحق جسد يرغمه يهلى
كل من كان شاهدا بحال * أو يزور لما تولى تولى
وكذا الميزل لكل اجتماع * بين خلين بالتجمع أهلا
(وصكتب) الى طوعان وايدمر ولكل منهما استادار يسمى العلم بنجر ونائب البر يسمى
الشجاع هم

قوله وايدمر في بعض النسخ
واستدمر

اسم الولاية للأمر وماله * فيها سوى الاوزار والاثام
وجناية القتلى وكل مصيبة * يجبي منافعها الى همام
سيفان قدوليا وكل منهما * ماضى العزائم دائم الاقدام
ويباب كل منهما علم ينكس كل ما يجوده من الانعام
ما الناس عندهما يناس لا ولا * يرمان هذا الناس كالانعام
وقد استحل منهم ما لم يرل * من ماله سم ودمائهم بحرام
فنى ارى الدنيا بغير تشاجر * والقطع والتكيس للاعلام

المستعين بن المعتصم

أحمد بن محمد بن هرون أمير المؤمنين أبو العباس المستعين بن المعتصم
ابن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور

كان يلثغ بالسين بجعلها ثام وكان مسرقا مبدرا للخرائن وخلع بالمعترثم خلع نفسه ويقال انه قيل
له اختر اى بلد تسكون فيه فاختر واسط فلما أهدروه لها قال له بعض اصحابه لا تى شئ اخترتها
وهى شديدة الحر فقال ما هى احر من فقد الخلافة (أورد) له المرزبانى فى معجم الشعراء لما خلع
استعين الله فى أمرى على كل العباد وبه أرفع عنى * كيد باغ ومعاذى
(وأورد له صاحب المرأة)

أحييت ظبيامين * كأنه غنن تين بالله يا عالمين * ما فى الثمامتين
من لافى فى هواه * لو تنه بالبحرين

(فان يريد)

أحييت ظبيامين * كأنه غنن تين بالله يا عالمين * ما فى السماء سارين
قلت ولا فى الارض لانهم اتخذوا خليفة (وقيل) انه كان يامر المغنين أن يغنوه من هذا الشعر
وأشباهه فيتضاحكون ويتغاضرون عليه وصنع يوما هذين البيتين
شربت كأننا ذهب * عن فاطمى الجرا
فشطت فى ولقى * كنت حزينا حارا

ثم قال أجزوهما فقال أحدهم

هذا خرا هذا خرا * هذا خرا هذا خرا

(وكان) للطف أخلاقه يجعل ذلك منهم وقال لهم يوما أو ما يده الى الباب أى شئ تصيحف
باب فقاوا لا ندري فقال لم لا تقولون باب فيقولون باسم الله عليك ويقول أى شئ تصيحف فخذة
ويضع يده عليهم فيقولون باسم الله عليك
(وكان السبب) فى توليته الخلافة أن الأتراك لما قتلوا المستنصر خافوا من توليته الخلافة

لاحد اولاد المتوكل فيما خذ بنار آيه وأخيه فولوا المستعين وكان خاملا يترزق بالنسخ فلما جاءه
الامر بغتة من غير تطلع اليه قال

يا لطف الله بالامير الذي لا أرتجيه

فعلى اليوم أن ألقى حق الله فيه

وأعداؤه وروا أنه قال حق الشرب فيه رجه الله تعالى ورضى عنه

ابن الحلاوي الموصلي الشاعر

أحمد بن محمد بن أبي الوقاب الخطاب بن الهزبر الأديب الكبير شرف الدين

أبو الطيب بن الحلاوي الشاعر الموصلي

ولد سنة ثلاث وستمائة وقال الشعر الجيد الفائق ومدح الخلفاء والملوك وكان في خدمة
بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وكان من ملاح الموصل وفيه لطف وظرف وحسن عشرة
وخفة روح وله القصائد الطنانة التي رواها الديمياطي عنه توفي سنة ست وخمسين وستمائة
فما رواه الشيخ شرف الدين الديمياطي له رجه الله

حكاه من القصص الرطيب وريقه * وما التجر الا وحتاه وريقه

هلال ولكن أفق قلبي محله * غزال ولكن سفح عيني عقيقه

وأسمه يحيى الأسمر اللدن قده * غدار اشقا قلب الحب رشيقه

على خده جهر من الحسن مضرم * يشب ولكن في فؤادي حريقه

أقره من كل حسن جليله * ووافقه من كل معق دقيقه

بديع التقي راح قلبي أسيره * على أن دمع في الغرام طليقه

على سالقيه للعذار جريده * وفي شفقيه للسلاف عقيقه

يمتدعنه الطرف من ليس خصمه * ويسكر منه الزبق من لا يذيقه

على مثله يستحسن الصب هنكه * وفي حبه يجفو الصديق صديقه

من الترك لا يصلبه وجد الى الحى * ولا ذكرا كان الغيور يسوقه

ولا حمل في حي تلوح قبابه * ولا سارق ركب يساق وسوقه

ولا بات صبا بالفریق وأهله * ولكن الى خافان يعزى فريقه

له ميسم يفسى المدام بريقه * ويحجل أنوار الاطاحي بريقه

تداويت من حر الغرام بسيرده * فاضرم من حر الحريق رحيقه

اذا خفق البرق الماني موهنا * تذكره قلبي فراد خفوقه

حكى وجهه بدر السماء فلو بدا * مع البدر قال الناس هذا شفقيه

رأى خيالا حين وافى خياله * فاطرق من فرط الحياء طروقه

وأشبهت منه الخمر سقا فقد غدا * يحملني كالخمر ما لأطدقه

فما بال قلبي كل حب يهيج به * وحنام طرفي كل حسن يشوقه

فهذا اليوم المين لم تطف ناره * وهذا البعد الدار ما جف موقه

ولله قلبي ما أشد عفافه * وان كان طرفي مستمرا فموقه

أرى الناس أضحوا جاهلية حبه * فباله عن كل صب يموقه

فما فاز الامن بيت صبوحه * صدام ثلثاه ومنها غبوقه

قوله جريده في نسخة جديدة

هـ

(وقال أيضا رحمه الله)

ألقى من صدودك في بحيم * وثغرك كالصراط المستقيم
وأسهرني ليلتك رقيم خمد * فواجباً أسهر بالرقيم
وحتم البكاء بكل رسم * كأن عليّ رسم الرسوم
واجمعوا في بعض الأيام عند شخص يلعب بالشمس فقالوا له أطعمنا شيئاً فامتنع فقال بعضهم
الطامع في مثال قرص الشمس فقال ابن الخلاوي كالطامع في مثال قرص الشمس وأنشده
بعض الأفاضل لغزاً في شياخة

وناطقة نرساء بادئ صوبها * تكنفها عشر وعنت تخير
يلذ إلى الاسماع رجع حديثها * إذا سدم منها مضر جاش مضر
(فاجابه في الوقت)

نماني النهي والشيب عن وصل مثاها * وكم مثاها فارقتها وهي تصفر
(وسئل) أن ينظم أبيتاً تكتب على مشط للملك العزيز محمد صاحب حلب فقال وجهه الله
تعالى

حلت من الملك العزيز راحة * غداً لها عندي أجل القرائض
وأصبحت مفسر الشايات لاتي * حلت بكف بحرهما غيرة غائض
وقبلت ساعي كفه بعد خده * فلم اخل في الحالين من لثم عارض
(وقال وهو مشهور عنه)

جامعاً لي وشكا * أمر كيتي ومكا
وقال لي لاشك برذوتك قد تشبكا
قد سفته اليوم فما * مشي ولا تحركا
فقلت من غيظي له * مجاوباً لما حني
تريد أن تتخذني * وأنت أصل المشتكى
ابن الخلاوي أنا * خل الرثاء والبكا
فلا تتخذني ودع * حديثك المملكا
لأنه منسب * لما غدا مشبكا
فذر أي حلاوة الإفاظ مني ضحكا

(وكتب إلى القاضي محي الدين بن الزكي يصف خطه)

كتبت فلولاً ان هذا محمل * وذالك حرام قست خطك بالسحر
فواقه ما أدري أزهر خيلة * بطرسك أم دريلوح على بحر
فان كان زهرا فهو صنع محابة * وان كان درافه فهو من بلع البحر
(وقال يمدح الملك الناصر داود صاحب الكرك)

أحيى بعوده قنيل وعوده * رشاً يشيب وصاله بصدوده
فريق فوق على الغزاة وجهه * وعلى الغزال بقتليه وجهه

يأليته بعد الصدود فانه * مازال ذال هج بخلف وعوده
 يقتصر عن عذب الرضاب حياتنا * في ورده والموت دون وروده
 برد يذيب ولا يذوب وانما * أدنى زفير الوجد عذب بروده
 لم أنسبه اذ جاء يسكب برده * والليل يخطر في فصول بروده
 والصبح مأسورا حسدا لاسره * جنح الظلام تأسفا لقصيده
 والليل يرقل في ثياب حداده * والصبح يرسف في أصول حديدته
 وكذا لم تنم الجفون مخافة * من ان يعانى الصبح فلك قيوده
 بعدامة صفراء يحمل شمسا * بدر يغير البدر عند صعوده
 كاس كأن مداها من ريقه * وجبابهم من ثغره وعقوده
 مازال يرشفنا شقيقة ريقه * طبيا ويلغنها شقيق خدوده
 حتى تحكم في النجوم زعمها * والتذكل مسد ٢٠ جوده
 ورأى الصباح تخاضا من أسره * فاني بكر على الدبحي بعموده
 قرأ طاع الحسن سنة وجهه * حتى كان الحسن بعض عبيده
 أنا في القرام شهيد ماضره * لو أن الجنة وصله لست هبده
 (وقال أيضا رحمه الله)

تبدي له في الخلد من نبط خط * وأخجل منه القداما نبت الخط
 ولم ندر لما هز عامل قساده * وصارم جفنيه بايم سما يسطو
 رحيمتي تغمر ربابي لواجظ * له سالف كالورد بالمسك كتمخط
 من الترك لا وادي الاراك يحله * ولا داره رمل المصلى ولا السقط
 كابت الثرى في الحرب باسا وسطوة * وفي السلم كاطبي الغرير اذا يعطو
 يخفيه اسين المعاطف مائسا * فيمنعه ثقل الروادف أن يخطو
 حتى ثغره من مشرق القدر عامل * له فاطر ما العدن في سرعه شرط
 له حاجب كالقون خط ابن مقالة * ينينها كالحال في خده نقط
 والبد رما يثني عليه لثامه * وللغصن منه ما حوى ذلك المرط
 يقولون يحكي البدر في الحسن وجهه * وبدر الدبحي عن ذلك الحسن منخط
 كما شهبوا غصن النقا بقرامه * لقد بالغوا بالمدح للغصن واستطوا

(ولما توجه بدر الدين أوأؤ) صاحب الموصل الى الحجاز لاجتماع بهم ولا كبر كان ابن الخلاوي
 معه غرض بغير يزدون في بها وقيل بسلام وهو في حدود الستين من عمره (ومن شعره) رحمه
 الله تعالى

لحافظ عيني كفاتنا * جفوننا الوطف فترات
 وبين خسرودر ثغره * منك ثيابا مفترقات
 يا حسنا صوته قبيح * بجمع شملتي به شتمات
 قد كنت لي واحدا ولكن * عدالك عن وصلي العداة

ان لم يكن منك لي وفاة * دنت به جراتك الوفاة
حيات صدغك فالثلاث * فما للمسو عها حياة
والثغر كالنغر في امتناع * يحبس منه من لخطك الزماة
يا بدر تم له عذر * بحسنه تحت امتفات
منسج الوشي في هواه * يا طابا تحت الوشاة
تبات صدغ حلال حسنا * والحلو في السكر النبات

(وكان) السلطان بدر الدين لو لا ينادمه ولا يحضره في مجلسه وانما كان يشده أيام المواسم
والاعداد المدايح التي يعملها فيه في بعض الايام رآه في العصر في روضة معشبة وبين يديه
برذون له مريض برعى فجاء اليه ووقف عنده وقال مالي اري هذا البرذون ضعيفا فقام وقبل
الارض وقال يا مولانا السلطان حاله مثل حالي وما تخلقت عنه في شيء يدي في يده في كل رزق
رزقنا الله تعالى فقال هل علمت في برذونك هذا شيئا قال نعم وأنشد بهديها

أصبح برذوني المرقع يا * للدهر في حسرة يكابدها
رأى حير الشعير عابرة * عليه يوما قتل ينشدها
قفا قليلا بها على فلا * أقل من نظرة أزودها

فأعجب السلطان بديهته وأمر له بنحوه سبعة دنانير وخمسين مكو كمن الشعير وقال له هذه الدنانير
لثوب هذا الشعير لبرذونك ثم أمره بإزالة مجلسه كسائر النسيما وأقطعه اقطاعا ولم يزل يرقى
عنده الى ان صار لا يصبر عنه رجها الله تعالى

أحمد بن محمد بن منصور القاضي ناصر الدين بن المنير الاسكندراني

ولد سنة عشر بن وسماثة وكان عالما فاضلا مقننا له اليد الطولى في الادب وفنونه وله مصنفات
مقبلة وتفسيره نفيس وولى قضاء الاسكندرية وخطابته امرتين وكان الشيخ عز الدين بن
عبد السلام يقول ديار مصر تفخر برجلين في طرفيها ابن المنير بالاسكندرية وابن دقيق العيد
بقوص وله ديوان خطب وتفسير حديث الاسراء في مجاد على طريقة المتكلمين وتوفي مستهل
ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وسماثة بالغر وكتب الى الفاتري يسأله رفع التصديق عن النغر

اذا اعتل الزمان غنك يرجو * بنو الايام عاقبة الشقاء
وان ينزل بساحتهم قضاء * فانت اللطف في ذلك القضاء
(وقال فيمن نازعه الحكم)

قل لمن ينبغي المناصب بالجهد * تلخ عنها المن هو أعلم
ان تكن في ربيع وليت يوما * فعليك القضاء امسى محرم

(وكتب الى قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان)

ليس شمس الضحى كآوصاف شمس الدين قاضي القضاة حاشا وكلا
تلك مهمما علمت تحت ظلاله * فانه لا زاد ظلا

وقال في ناصر الدين أبي الحسين الجزار

قد اعتبرت البرايا * فتوة وفتاوى فثم من يساوى * شيا ومن لا يساوى
هم الدراهم فيها * محاسن ومساوى من لم يكن فاصريا * فانه عكاوى

أبي المنير الاسكندراني

قوله تلك كذا بالاصل ولا
يجوز ان الشطر الاول غير
مستقيم الوزن ولعل بعد
محت في التلاوة ونحو ذلك
وجوز اه محجبه

(وفيه يقول البرهان الغزولي)

أقول لعل قد غدا متعبا * على ترفق انني منك أكبر

وان كنت في شك فعندي دليله * بانني غزولي وانت منسي

وفيه يقول أيضا وقد قطع جوارى المتصدرين

ألا يا ابن المنسي لا تداري * فذنبك ليس يحى باعتذار

لست ثياب لؤم ذنبك شقت * ومن يكس ثياب العار عاري

قوى حب العبيد عليك حتى * أراك سميت في قطع الجوارى

المنسي الافريقي

أحمد المنسي الافريقي

(من شعره) نلوم على ترك الصلاة حليتي * فقلت اعزني عن ناظري أنت طالق

فوالله لا صليت لله مقاما * بصلي له الشيخ الجليل وقائد

ولا يحيا ان كان نوح مصليا * لانه قسرا تدين الخلاق

الما ذا أصلي أين مالي ومنزلي * وأين خبوتي والخلي والمناطق

أصلي ولا فخر من الارض تحوى * عليه عيسى انسى المناسق

بلي ان علي الله وسع لم ازل * أصلي له ملاح في الجوارق

(وقال في مايج تركي)

قلبي أسير في يدي مقله * تركية ضاق لها صدرى

كانوا من ضيقها عروه * ليس لها زور سوى السهر

ابن التقي

أحمد بن التقي

كان جريد الذهن ذكيا ولكن ادا ما الى الاستغفاف بالقرآن والشرع فضرِب القاضي المالكي عمقه

بين القصرين في ربيع الاول من سنة احدى وسبع مائة رطب برأسه وتذمة كهل (ومن شعره)

الكس للجزعدا * معاندا من القدم * ناظروه سيك حسدا * في كل شهر من يدم

أفليح بن يسار

(أفليح بن يسار)

هو أبو عطاء السدي مولى بني اسد ومنشوء بالكوفة وكان من مخضري الدولتين وكان أبوه

سند ياجهم الا يفصح وكان في لسان أبي عطاء عجمة وثغمة وكان اذا تكلم لا يفهم كلامه ولذلك

قال اسام بن سليم السكبي

اعوزتني الرواة يا ابن ساي * وأبي أن يصم شعري لساى

وغلا بالذي أجمع صدرى * وجفاني اجمتي سلطانى

وزدتني اعيون ذكاني لوني * جالكاجون من الالوان

فضربت الامور ظهر ابطن * كيف أحتمل حيله لبيان

وتغيت أنسى كنت بالشعر نصيحا * وكأني بدمع يباى

ثم أصبحت قد ائخت ركابي * عند ربح القنا والاعطان

فاعطى ما تضيق عنه روائى * بفصح من صالح الغلمان

يفهم الناس ما أقول من الشعر فان لبيبا * قد أعياى

واعتمدنى بالشكر يا ابن سليم * في بلادى وسائر البلدان

ستري فيهم قصائد غرا * فيك سبابة بكل لسان

فامر له بوصيف فسماه عطاء وبناه ورؤاه شعره فكان اذا اراد انشاد مدح لمن يعتدحه او يجتديه او انشاء شعر امره فانشد (قبيل) انه قال له يوما وانا منذ داوتنا وقلت لبيا ما انت تصنأ بعني وانك منذ دعوتك وقلت لبنيك ما كنت تصنع وشهد أبو عطاء مربي بني أمية وبني العباس وأبلي مع بني أمية وقتل غلامه عطاء مع ابن هيرة وانهم زم هو (وحكى المدايني) أن أبا عطاء كان يقاتل المسودة وقد امه رجل من بني مرة يكفي أبان يزيد قد عقر فرسه فقال لا بي عطاء أعطى فرسك أقاتل عني وعذل وقد كانا يقنأ بالهلال فاعطاء أبو عطاء فرسه فركبه الموي ومضى على وجهه ناجيا فقال أبو عطاء

اعمرك اني وأبان زيد * لك الساعي الى لسع السراب
رأيت مخيلة قطعت فيها * وفي الطمع المدلة للرقاب
فما أعمالك من طلب وورق * وما اغناك عن سرق الدواب
وأشهد أن مرة حي صدق * ولكن لست فيهم في النصاب

(وعن المدايني) أن يحيى بن زياد الحارثي وحماد الراوية كان بينهما وبين مسلم بن هبيرة ما يكون بين الشعراء من النقاسة وكان مسلم يحب أن يطرح حمادا في اسنان من يهجووه قال حماد فقلت لي يوما بحضرة يحيى بن زياد أنه قول لا بي عطاء السندي أن يقول زج وجراده ومسجد بني شيطان قلت نعم فأتجهل لي على ذلك قال بغاتي سرجهما ولباهما فاخذت عليه بالوقاموتقا وجاء أبو عطاء فجلس اليه فقال سرجهما ولباهما وعرضنا عليه العشاء فابى وقال هل عندكم فبيد فأتينا به فبيد كان عندنا فشرى حتى اجرت عينا فقلت له يا أبا عطاء كيف علمك بالغرفة قال جيد فقلت

أبني ان سئلت أبا عطاء * يقينا كيف علمك بالمعاني
خبيرا عالما فاعال تجدني * بها طبيا وآيات المثاني
فاسم حديد في راس ربح * دوين الكعب ليست بالسنان
هو الرز الذي لو بات ضيفا * لصدرك لم يزل لك عولتان
فما صفرأ تدعي أم عوف * كان رجيت بها منجلا
أردت زوادة وأقول حقا * بانك ما اردت سوى لسان
أنعرف مسجدا البقي عيم * فويق الميل دون بني ابان
بنو سيطان دون بني ابان * كقرب أيك من عبد المدان

قال حماد فرايت عينيه قد ازدادت حمرة ورأيت الغضب في وجهه وتخوفته فقلت يا أبا عطاء هذا مقام المستجير بك ولك نصف ما أخذته قال فاصدقني فاخبرته فقال أولي لك قد سلم وقد سلم لك جعل لك خذ بورك لك فيه فلا حاجة لي اليه وانفقت يهجو مسلم بن هبيرة (وقد أبا عطاء السندي) على نصر بن سيار ثم أنشده

قالت بريكة بنتي وهي عانية * ان المقام على الافلاس تعذيب
ما بال هم دخيل بات محضرا * رأس الفؤاد تقوم العيز توجب

اني دعاني اليك اني من بلادى * وانظر عند ذوى الاحسان مطلوب
فامر له باربعين ألف درهم وتوفي بعد الثمانين والمائة رحمه الله تعالى

الطنبغا

الطنبغا علاء الدين الجاولى عماد الدين الجاولى

كان عند الامير علم الدين سنجر الجاولى دوا دار الطنبغا لما كان بغزة كان حسن الصورة تام
القامة وكان الجاولى يحسن اليه ويبالغ في الانعام عليه وكان نادرا في أبناء جنسه في الشكل
الملح واعب الرمح والفروسية والذكاو لعب الشطرنج والتردد وتظم الشعر الجيد لاسيما في
المقطعات فانه يجيدها وله القصائد المطولة ويعرف الفقه على مذهب الامام الشافعي ويعرف
اصولا ويبحث جيدا ولكنه سال ذهنه لما اجتمع بالشيخ تقي الدين بن تيمية ومال الى رايه ثم تراجع
عن ذلك لابقا ياو كان حسن العشرة لطيف الاخلاق ومن شعره

سبح فقه - دلاح برق الثغر بالبرد * واستسقى كاس الطلامن كف ذي مبد
مستعذب اللفظ للاتر النسبته * له على ككل صب صولة الاسد
يا عاذلى خلقى فالحسن قابله * عقد امان الدر لا حبلا من المسد
ويل لمن لامنى فيه ومقلته * نقاشاة النبل لانتقاة العقد
(وله ايضا رحمه الله)

خودزها فوق المرافف خالها * فلتن تفت به فليست الام
فكان ميسرها واسود خالها * مسك على كاس الرحيق ختام
(وله ايضا)

وبارد الثغر حلو * برشت فيه سوة وخصره في اتصال * يبدى من الضعف قوة
(وله ايضا)

ردفه زاد في النقلة حتى * أقعد الخصر والقوام السويا
نمض الخصر والقوام وقاما * وضع عيفان يغلبان قويا
(وله ايضا)

تخطبني خودقا بدى تصامى * فتكثرت تكرار الخطاب وتجهر
فامنى لها أذنا وأظهر بحمة * لكيما أرى درا من الدريش
(وله ايضا)

وصالك والثرى في قران * وهجرك والجفا فرسارهان
فديتك ما حفظت لشوم يحنى * من القرآن الان ترانى
(وله ايضا)

سل وميض البريق عن خفقاتى * وعليل التسم عن جثمانى
ولهيب الهجير عن نار قلبى * وجفاء الخيال عن أجناتى
(وله ايضا)

ان عاد لمح البرق يحبر عنكم * رقى القول مبشر بقبولى
فلا قدح من البرق من نار الحشا * ولا خلعت على النجوم نحولى

(وله أيضا)

انهل مدمعها در اوقى فيها * دروینها ما فرق وعتمال
لان داجامدى الثغر منتظم * وذالمتت فى الخدس ببال

(وله أيضا)

جائى الورد فى بدیع زمان * فقطقناه فى منى وأمان
ونحن بنا فيه لذیذ وصال * وهتكافيه عروس الدنان
وغاطنا فيه بعض لیل * فحاطناش عیان فى رمضان
ونوفى بدمشق ثامن ربيع الاول سنة أربع وأربعين وسبعمائة رحمه الله

ابن سميح الجبوري

ابن سميح الجبوري نحر الترك عتيق محي الدين محمد بن محمد بن سعيد بن ندى
قال ابن سميح المغربي فى كتاب المشرق فى ترجمة هذا باى افظ أصفه * ولو حشدت جيوش
السلالة افضله لم أكن أنصفه * نشأ فى الدوحة السعيدية فتمت ازهره * وطلع بالنساء
النباتية فتمت زواهره * جمعت لافنائه أنواع القنون والفهوم * حتى خرج آية فى كل فن وبرع
فى المنثور والمنظوم * مع الطبع لفاضل الذى عضده * وبلغه من رياسة هذا الشأن ما قصده *
لا سيما حين سمعت قوله الذى أتى فيه بالأغراب * وترك مهيأرا معلقا منه بالأهداب

يا لله ان جرت العوير فلا تعسر * بالين منك معاطب الاغصان
واستشقائق وجهك هنالك * ينشق قلب شقائق النعمان

(وله أيضا رحمه الله)

الروض مقبل الشبية موقوف * خضل يكاد غضارة يتدفق
نثر الندى فيه لا إلى عفده * فالزهر منه منوج ومنطق
وارتاع من مر التسميم به ضهى * فعدت ككائن نوره تنطق
وسرى شعاع الشمس فيه فالتقى * منها ومنه سنى شعوس تشرق
والغصن ميسر القوام كأنه * نشوان يصبح بالنسيم ويعبق
والطير ينطق معربا عن نجوه * فيكاد يفهم عنه ذلك المنطق
غردا يغنى فى الفصون فيندى * طر بأجبوب الظل منه تشق
والنهر لما راح وهو مسلل * لا يستطيع الرقص ظل يصفق
وسلافة باكرتها فى قبة * من مثلها خلق له سم وتخلق
شربت كثافتها الدهور غارتى * فى الكاس الابدية تتالق
يسمى به اساق يهيج الى الهوى * ويرى سبيل العشق من لا يعشق
تتنادم الا لحاظ منه على سقى * خلد تسكاد العين منه تفرق
راق العيون غضاضة رنضارة * فهو الجديد ورق فهو معتق
ورنا كالمع الحسام المنتضى * ومنى كما هتزاز قضيب المورق
وأضلتنا من ورقه وجبينه * ليل تالق فيه صبح مشرق
وكأن مقلاتيه تردد لفظه * ليقواها ككنا لا تنطق
فاذا العيون تجمعت فى وجهه * فاءس لم بان قلوبها تنفرق

(وله أيضا رحمه الله)

واقال شهر الصوم يخبر أنه * جار بايمن طائر ميمون
ما زال يعق بدمه شوقا لي * لقيالك حتى عاد كالعرجون
(وله أيضا عنى عنه)

رعى الله ليلاما تبدى عشاؤه * لا عيننا حتى تطامع صبحه
كان تغشيه لنا وانقراجه * لقربهم ما اطباق جفن وقصه
(وقال أيضا وقد ركب مولا البصر فأنكسر المركب)
غضب البحر من حجاب منيع * حائل بينه وبين أخيه
ترقت حبيته الشوق حتى * خرق الحجب عاد بليتقيه
(وقال موشحة)

يا تومماره النجوم ساهرفى ترى علم السهد يا جفون
صبى الى مذهب النصاى - صاى نديع ال
بجنبه خائف الجناب * فاني مبابيل
والطرف من دأثم السكاب * كاني مخبل
لسانه للهوى كنوم سائر لما جرى والشان أن يكتم الشون
سباه مستملح المعانى * عانى به البصر
يذكر عن شدوه الاغانى * غانى اذا ذكر
يقول ما ناظر رآنى * رانى الا القمر

يرفوا الى وجهه الخليم حائر لما يرى مرأى به تقن العيون
من أين للبدرى السكبان * ماى في وصف
والغصن هل عطفه بحالى * حالى من خوف
وعارض النقص لللال * لالى التكام
ولا قم الشمس منه ميم ظاهر لمن قرا ولا من الحاجبين فون
ما كنت لولا درى بشانى * شانى أخشى اقتضاح
أهدى الذى راح للمثانى * ثانى عطف المسراح
ذبت من الصداذ جفانى * فانى فلا جناح
لما لوى الجيدقات ريم نافرتم انبرى يتقن كاتنقى الغصون
أيا ندمى ان بالى * بالى ففردوا
صوتا أنا عنه لا يفالى * تعالى فردوا
فى رتب المجدد المعالى * على محب
دام له العز والنعم قاهرا مقتدرا يعز من شاتو يمين

وقد عارض هذا الموشح السراج المحار الحلبى بقوله

ما فاحت الورق فى الغصون الاهاجت على تعريدها لوعة الحزين
هل ماضى لى مع الحبايب * آيب بعد الصدود

أم هل لا يأس الدو هب * واهب بان تعود
 مع كل مسقولة الترائب * كاعب هب فامرود
 تفتن عن يوه رعين جل أن يحلا بجعي تفضت من الجفون
 وأهيف ناعم السمايل * مايل في برده
 في أنفس العاشقين عامل * عامل من قده
 يرفو بطرف الى المقاتل * قاتل في غمده
 أسطى من الاسدى العربن فعلا وأقتلا لعاشقيه من المون
 قاسو بالبدر وهو أحلى * شكلا من القمر
 فرائس هذب الجفون تبلا * ابلى بها البشر
 وقال لي وهو قد تجلى * جل باري الصور
 ينتصف البدر من جبيني أصلا فقلت لا قال ولا السحر من عيوني
 علقته كامل المعاني * عانى قلبي به
 سبيل البال مذججاني * فاني في حبه
 كم بت من حيث لا يراني * راني لقربه
 وبات من صدغه يربني غلا يسعي الى رضاه العاطر المصون
 بقنا وما نال مناد منا * طيب الوسن
 بغض من خمر لنا * دقا يشفي الحزن
 وكلما مال أو تثنى * غنى بصوت حسن
 لا نسمع في هوى المجون عذلا وانمض الى راح نقي سورة الشجون

عزالدين أيدمر السناني

كان جنديا وله معرفة بتعبير الرؤيا والادب (من شعره)

ورد الورد فاوردنا المداما * وأرح بالراح أرواحا هياما
 واجلها بكر اعل خطاياها * بنت كرم قد أبت الا الكراما
 ذات ثغر جر هري وصفه * في رحيق وصفه يشفي الاواما
 رقت باللؤلؤ الرطب على * وجنة كالنار لا تالوا اضطراما
 أقبلت نسعي به الشمس الضحى * تحيل البدر اذا يبس دوغاما
 يحفون بابلي صرعا * سقمها اهدى الى جسمي السقاما
 ونصير الورد في وجنتها * نبتته أنبت في قلبي الغراما
 ودت الأغصان لما خطرت * لوحكت منها التثني والقواما
 قال لي خال عني وجنتها * حين ناديت أما تحشي الضراما
 منذ ألفت بتعسي في لظي * خذها القيت بردا وسلاما

عزالدين أيدمر

حرف الباء

(بكر بن النطاح الحنفي)

قبل هو على كان شاعرا حسن الشعر كثير التصرف فيه وكان صاعدا كاي قطع الطريق ثم اقتصر
عن ذلك وكان كثيرا ما يصف نفسه بالشجاعة والاقدام وهو القائل

هنيئا لآخواني يغداد عيدهم * وعيدي يحلوان قراع الكتاب

وأنشدها ابادان فقال له انك لتصف نفسك بالشجاعة وما رأيت عندك لذلك اثر فقال ايها
الامير وما ترى عند رجل حاصر اعزل فقال اعطوه سيفا ورمحا ودورا وقرسا فاعطوه ذلك اجمع
فاخذوه وركب القرس وخرج على وجهه فلقي به مال لابي دلف يحمل اليه من بعض ضياعه
فاخذوه وجرح جماعة من غلمانه فهربوا وسار بالمال فلم يزل الاعلى عشر بن قريضا فلما اتصل
خبره بابي دلف قال نحن جنينا على انفسنا وكنا اغنياء عن ا حاجته وكتب اليه بالامان وسوغه
المال وامره بالقدوم عليه فرجع ولم يزل معه يمدحه حتى مات وكان قد خلق ابودلف انسانا
قد اردف آخر خلقه فطعمهم ما فشكهم ما بالرحم فحدث القاسم في ذلك فلما عاد دخل عليه بكر
ابن النطاح فأنشده

قالوا ينظم فارسين بطعنة * يوم اللقاء ولا يراه جليلا

لانهم لو كان مدققاته * ميلا اذا نظم الفوارس ميلا

فامر له ابودلف بعشرة آلاف درهم وله فيه

له راحة لو ان معشار جودها * على البركان البرأندي من البحر

ابادان بورك في كل بلدة * كما بورك في شهرها اليه القدر

(وله فيه ايضا)

اذا كان الشتاء فانت شمس * وان كان الصيف فانت ظل

وما تدري اذا اعطيت مالا * ابكر في سماعتك ام يعل

فاعطاه عشرة آلاف درهم وقصد مالك بن طوق ومدحه فأنابه فلم ير ضنه فخرج من عنده وكتب له
رقعة وبعث بها اليه وفيها

فليت جرا مالك ككاهن * وما نرى يحي منه من مطاب

اصيب باضعاف اضعاقه * ولم انتبه به ولم ارغب

اسات اختياري فقل الثوا * بلى الذنب جهلا ولم يذنب

فلما قرأها وجهه جماعة في طلبه وقال الويل لكم ان فاتكم فالحقوه وردوه فلما رآه قام اليه
وتلقاه وقال يا اخي هات عليا وما لك ما انتصر علي ذلك وانما بعثت اليك ثقة وعولنا على
ما يتلوه او اعذرنا اليه ثم اعطاه حتى ارضاه فقال بكر بن النطاح يمدحه

فتي جاد بالاموال من كل جانب * وأوهبها في عوده وبيداته

فلو خذت امواله جود كفه * لقام من يرجوه شطرحياته

فان لم يجد في العمر قسمة باذل * وجازله الاعطاء من حسناته

بسادتها من غير كثر بره * وشاركهم في صومه وصلاته

(وله أيضا رحمه الله)

كريم اذا ما جئت طالب فضله * حبالك بما يحوى عليه امامه
ولولم يكن في كفه غير نفسه * لمادى ما فليتنق الله سائله
(وله ايضا غزله)

ولا تيدي من الدنيا مزارا * فطامع العواذل في اقتصادي
وما وجبت على زكاة مال * وهل يجب الزكاة على جواد

بكر بن علي الصابوني

قال ابن رشيقي الانموذج كان شيخنا معمر امطبوعا صاحب نوادر و هو باخيت و اقد والناس
على يديه وكان نقي الشبهة والنياب حسن الصمت والخطاب (من شعره رحمه الله تعالى)
أمرض بالوعظ القلوب السباح * ما قاله الهاتف عند الصباح
يوقظني من نومتي في المني * شخص سمعت القول منه كفاح
يقول كم ترفد يا غاملا * والدهران لم يغد بالموت راح
تركن للدنيا كان لابرار * منها وتغد ولا هيافي مزاح
ما الدهر والايام في مرها * الا ككبرق خاطف ثم راح

بكر بن علي الصابوني

ابو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن علي البالي

أحد مشايخ الشام كان شجاعا زاهدا عابدا قاتلا لله عديم النظير كثير المحاسن وافر التصيب من
العلم والعمل صاحب أحوال وكرامات ولد به في سنة أربع وثمانين وخمسمائة ونشأ بالاس
وكان من الأخلاق لطيف بصفتان و فرادى ديب والعقل دأب البشر كثير التواضع شديد
الحياء متمسكا بالآداب الشرعية تخرج به غير واحد من العلماء والمشيخ وتعلم له خلق كثير
وقصد بالزيارة قال كنت في بدايتي تلمذ في الأحوال كثيرا فاخبر شيخني بها فنهاني عن الكلام
فيها و يقول متى تكلمت في هذا خبرتني بهذا السوط و يقول لا تلتفت الى شيء من هذه
الأحوال الى أن قال في حديثي هذا ما سمعته من عبيد فلا تجزع فذهبت الى امي وكانت
ضربة فسمعت صوتا من فوق فرجعت رأيت في فاذ انور كأنه من السماء من داخل بعضه في بعض
فالتفت على ظهري حقا - است برد في ظهري فرجعت الى الشيخ فاخبرته فحمد الله تعالى
وقبلني بين يدي وقال لا تنمت عليك انعمه فابني أعلم ما هذه السلسلة قلت لا قال هذه
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد نفي بالكلام حينئذ قال حفيده حدثني الشيخ الامام
شمس الدين الطائوري قال سألت الشيخ عن قوله تعالى انكم وما تعبوا دون من دون الله مصعب
جهنم فقال غير عيسى و تزيته بها من الذين سبقوا - من هذا الحديث في أولئك عنها ما بعدون
فقلت له يا سيدي لا تعرف ذلك كذب ولا تقر من أين أتى هذا قال يا أحمق وعزة المعبود اقد
سمعت الجواب فيها كما سمعت سؤالك و بعث اليه الملك الكامل على يد نفر الدين خمسة عشر ألف
درهم فاقبلها وقال لا حاجة لنا بها فقهرار جند المسلمين وجاءته امرأته وقالت له عندي دابة
قد ماتت ومالي من يجر جهاءني قال امضي وحصلي حبالا حتى أبعث من يجرها ففقت وفعلت
فجاءته وجرد الدابة فجاءه الناس ويحروها عنه وكان لا يدع أحدا يقبل يديه و يوقول من امكن
من تقبيل يده ففهم من حاله شيء و توفي بقرية علم سنة ثمان وخمسين وستمائة ودفن بها فاوصي

أبو بكر البالي

أن يدفن في نابوت وقال لابنه يابني لا بد أن انقل إلى الأرض المقدسة فنقل بعد اثني عشرة سنة
إلى دمشق سنة سبعين ودفن بزاوية أسفل عقبة - حرره الله تعالى

الملك الامجد ابن شاهنشاه

بهرام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن ايوب

السلطان الملك الامجد محمد الدين ابو المظفر صاحب بعلبك ولي بعلبك بعد ابيه وكان ادباً فاضلاً
شاعراً له ديوان شعر موجود بأيدي الناس اخذت منه بعلبك سنة سبع وعشرين وسقائه
اخذه مناهل اشرف مومي وسلمها إلى اخيه الصالح اسمعيل فقدم الامجد إلى دمشق واقام بها
قليلاً وقتله عمه في اوائل سنة ثمان وعشرين وسقائه ودفن بقرية والده على الشرق
الشمالي وكان سبب قتله أنه كان له غلام محبوس في خزانة الدار فجلس ليلة يلهو بالترد فوقع
الغلام برزة ابواب قفله هاو هجم على الامجد وهو غافل مشغول باللعب فقتله وهرب ورعى بنفسه
من السطح فبات وقيل لحقه المماليك عند وقوعه فقطعوه بالسيف وقيل رأب بعض أصحابه
في الممام فقال له ما فعل الله بك فقال

كنت من ذنبي على وجل * زال عني ذلك الوجل
أمنت نفسي بوائقها * عشت لما مت يا رجل
(وله أيضاً رحمه الله)

قولوا بغير ان العقيق والنقا * حتام تم دون البنا القلقا
ياسا كفى قلبي عسى مبشر * يخبرني متى يكون الملتقى
ما لبقائي بعد بعدى عنكم * معني فان لقيتكم طاب البقا
أشقائي الدهر فان أسعدني * يجمع شملكم زال الشقا
أهواكم وأنقي وقلاً * يجمع ما بين الغرام والتقى
حبكم سفينه ركبتها * مامونة فكيف أخشى الغرقا
حاشا لمن أصبح يرجو الوصل أن * عيسى بنار هيركم محترقا
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

عينا قد بلغت يا خل في العذل * وماه كذا فعل الاخلاء بالذل
إذا أنت لم تعد خليفك في الهوى * فذره لقد أسسى عن العذل في شغل
ولا تحب - بن اللوم يذهب وجده * فلو ملك بالحبوب يغري ولا يسلي
وما كنت ممن يذهب الوجد حزنه * لعمرك لولا أسهم الاعين التجمل
(ومن شعره أيضاً عني عنه)

دعوت بما في اناة نجاني * غلام بهاصر فاقا وسعته زجرا
فقال هو الما القراح وانما * تجلي لها خدي فاهمك النجرا
(وكتب اليه الشيخ تاج الدين الكندي)

لا تضجر نكم كتي وان كثرت * فان شوقي اضعاف الذي فيها
والله لو ملكت كني مسالمة * من الياالي التي حطى بها كيا
لما تصرم لي في غير داركو * رولامت الانى فواحيا

(فأجاب به الامجد)

انا لثقتنا بالانيس كتبكم * وان بعدتم فان الشوق يدينها
وكيف تضجر منها وهي مذهبته * من وحشة البين لوعات نهانها
فان وصفتم انا فمما اشتياقكم * فعمدنا منكم اخضاع ما فيها
سلوانسيم الصياتم دى تحيئنا * اليكم فهي تدرى كيف تمديها
(ومن شعره أيضا)

طوبى لقمنا أجبي على قمر * يجلو براحتنه عن وجهه الكفا
أودرة كنت في خدرها فغدا * يقض باللفظ عن أنوارها الصدا
(وأوردته القوصى في مجمه)

أما هوالك وان تقادم عهد * فشقيع وجهك ما يزال يجده
لا يحسن على النقاطع والنوى * ينسالك مشتاق تعاطم وجهه
يهوالك ما هب التسيم وحيداً * تقع التسيم الحاسرى وورده
ما كان يكاف بالرياح صبيابة * لولا تجنيه ولولا بعده
تسرى اليه بنفحة من عوده * ان المنى فيما تضمن عوده
ماذا الملام من الغرام وفي الحشا * منه اهيب هوى تضرم وقده
أبروم غاذله المضلل رده * عن رأيه هيمات خيب قصده
ماذا عليه اذا تضاعف ما به * حتى يعود وقد تناهى حده
ان الهوى طمع يولداه * أمل يقويه الهوى ويمده
فكم قلل رقى سر عذوة * أمسى وأصبح وهو فيه عبده
وبابن الوادى غزال أراك * أصبو اليه وان ترأبده
يختال والاعصان بعطفها الصبا * فيفاره منه اذا تمايل قدده
والاخر وان اذا تبسم تغره * والورد مطول الجوانب حده
قد كان سوفنى الوصال وليته * من بعد مطل أن يحجز وعده

بم لول بن عمر وأبو وهيب الصيرفي المجنون من أهل الكوفة

حدث عن أيمن بن فاضل وعمر بن دينار وعاصم بن أبي النجود وكان من عقلاء المجانين ووسوس
وله كلام مليح ونوادروا شعرا استقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء عليه مع كلامه توفي في حدود
القبيل والمائة قال الأصمعي رأيت بم لولا قائما معه خبيص فقلت له ايش معك قال خبيص
فقلت أطمعني قال ايس هولى قلت لمن هو قال هو لجدونه ابنة الرشيد بعثته الى آكلها لها وقال
محمد بن اسمعيل بن أبي نديك قد رأيت بم لولا في بعض المقابر وقد أدلى رجله في قبر وهو يلعب
بالتراب فقلت ما تصنع هنا قال أجالس أقواما لا يؤذونى وان نجيت لا يغتابونى فقلت قد خلا
السر من قولك تدعو الله تعالى فيكشف عن الناس فقال والله ما أبالي ولو كان كل حبة بيدى نار
الله علينا أن نعبد كما أمرنا وعليه أن يرزقنا كما وعدنا ثم مضى يديه وأنشأ يقول
يا من تقع بالذبا رزيفتها * ولا تنام عن اللذات عيناها

بم لول المجنون

شغلت نفسك فيما كنت تدركه * تقول لله ماذا حين تلاقاه
وقال الحسن بن سهل رأيت الصبيان يرمون به لولا بالخصى فادمتهم حساسة فقال
حسبي الله توكت عليه * من نواصي الخلق طرا يديه
ليس للهارب في مهربه * أيدا من راحة الألية
رب رام لي يا حجار الأذى * لم أجذب دامن العطف عليه
فقلت له تعطف عليهم وهم يرمونك فقال اسكت لعل الله يطلع على غمي ووجعي وشدة فرح هؤلاء
فيهم بعضنا لبعض وقال عبيد الله بن عبد الكريم كان لهم لول صديق قبل أن يجن قلبا أصيب
بعملة نازقة صدقه فميتهم لول يعيش في بعض طرقات البصرة أذ رأى صدقه قلبا آراء صدقه
عدل عنه فقال به لول

ادن مني ولا تخافن غدري * ليس يخشى الخليل غدر الخليل
ان أدلى الذي ينالك مني * مستر ما يتسقى وبت الجمل
(قال) الفضل بن سليمان كان به لول ياتي سليمان بن علي فيضعك منه ساعة ثم ينصرف فجاء يوما
فضحك منه ساعة ثم قال عندك شيء ناكه فقال اغلامه مات لهم لول خبزا وفيه نواقا كل ثم قام
لمنصرف وقال لسليمان يا صاحب ان جئنا الى بيتكم يوم العيد يكون عندكم لحم نجعل
سليمان وجاء الى بعض أشرف الكوفة وقال له أشنهي أن آكل عسل سرقين فدعاهم ما فا كل من
العسل وأمن فيه فقال له الرجل لم لا تأكل السرقين كما قلت قال العسل واحد أطييب وبعث
به الصبيان يوما ففرغ منهم والتجأ الى دار بابهم لمفتوح فدخاها وملاحب الدار قائم له ضيقتان
فصاح به ما أدخلت داري فقال يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض وسأله
يوما على بن عبد الصمد البغدادي هل قلت شيئا في رقة البشيرة فقال اكتب
أضمر ان أضمر حبي له * فيشتكي أضمار أضماري
رقة لومرت به ذرة * تلصبت به دم جاري
(فقال أريد أرق من هذا فقال)
أضمر ان ياخذ المرأة لكي * يصبر وجهها له فادناها
فجازوهم الضمير منه الى * وجنته في الهوى فادماها
فقال أريد أرق من هذا أيم الأستاذ فقال نعم وما أظنه اكتب
شبهته قمر اذ مر ميتة * فكاد يجرحه التشبيه أو كلاً
ومر في خاطري تقبيل وجنته * فسيات فكري في وجنته دما
فقال أريد أرق من هذا فقال يا ابن الفاعلة أرق من هذا كيف يكون رويدك لا تطران كان قد
طبع في المنزل حريرة أرق من هذا رجه الله تعالى

البرنس الفرنسيين

البرنس الفرنسيين الأورنجي

لما أسر نوبة دمياط تسلمه الطوائف جمال الدين صبيح المعظمي ووضع رجليه في قيد ومعه في
الدار التي كان فيها فخر الدين بن اقمان كاتب الانشاء فلذلك قال صاحب جبال الدين بن
مطروح لما بلغ المسلمين عودة الفرنسيين في المرة الثانية وكان في المرة الاولى قد أسر الملك

المعظم توران شاء وبقي في أيدي المسلمين مدة ثم أطلق بعد تسليم دمياط إلى المسلمين وتوجهه إلى بلادهم وفي قايه النار مما جرى عليه من ذهاب أمواله وقتل رجاله واسره فبقيت نفسه - فتحدثه بالعودة إلى مصر لاختذ ثار قاهم لذلك أهمل ما عظميا في مدة ستين إلى سنة ستين وستمائة فقصده مصر فقبل له أن تصدت مصر وما يجري لك مثل الذوبة الأولى والصواب أن تصدق تونس وكان ملكها محمد بن يحيى الملقب بالمستنصر فأنك أن ظفرت به تمكنت من قصد مصر في البر والبحر فقصده تونس وكاد يستولي عليها ومعه جماعة من الملوكة فأوقع الله تعالى في عسكره وباء عظيمًا نهلك فرئيس في سنة إحدى وستين وستمائة ورجع من بقي من عسكره إلى بلادهم ووصلت البشري بذلك إلى الملك الظاهر وكان قد قال ابن مطروح - بين بلغه عودته في المرة الثانية

قل للفرنسيس إذا جئته * مقال حق من مقول فصيح
أجرك الله على ما جرى * من قتل عباد يسوع المسيح
أتيت مصر أتيتني ملكها * تزعم أن الزمر بالطبل ربح
فساقك الحين إلى أدهم * ضاق به عن ناظرين القسح
وكل أصحابك أوردتهم * بسوء أفعال بطن الضريح
خسوف ألقا لا يرى منهم * الا قتيل أو أسير جريح
وفقدك الله لأمثالها * لعل عيسى منكم يستريح
ان كان بنا كما يذا راضيا * فرب غش قد أقي من نصيح
وقل لهم ان أضمر واعدة * لاخذ ثاراً واقصد صحبي
دار ابن لقمان على حالها * والقيدياق والطواشي صبيح

واشتهرت هذه الايات وسارت به الركب ان خصوصاً البيت الاخير فلهذا قال بعض المغاربة لما قدم الفرنسيون تونس شعرا

يا فرنسيس هذه أخت مصر * فتبين لما إليه نصير
لك فيها دار ابن لقمان قبر * وطواشيك منكرون كبير

وقد قال آخر في المعنى الاول أيضا

قل للفرنسيس ان كلا * له من المسلمين شاكرك
لانه محسن اليينا * بقوده فحونا العساكر
ساق الى مصر ما اقتناه * أمة عيسى من الذخائر
وأورد الجمع بحرب * مصدرة بالمنون آخر
أركبهم أدهما خضما * ورايح الشرف هو خامر
ورام بياها - وأمورا * فاخافت ظنسه المقادر
وأذهل القوم هول حرب * تشخص من خوفه النواظر
لم تم أبصارهم ولكن * قد عيت منهم البصائر
ولم يقد وفق في اسوق * طلسمه كاهن وساحر

فان بعد مطالبة المشار * من أرض دمياط فليبادر
فذلك البحر تعرفوه * والسيف ماض والجيش حاضر
أعاده الله عن قريب * لئلا يها أناه لقادر
بحيث لم يبق للنصارى * من بعد كسر الصليب جابر
وبستريح المسيح منهم * من كل عالج وكل كافر

بولص الراهب

الجيش الراهب بولص

كان كاتباً أولاً ثم ترهب وانقطع في جبل - ألوان بالديار المصرية يقال انه طفر بمال دفين في مغارة فوامى به الفقراء من كل مله وقام عن المصادر بن بحملة وافرة وكان أول ظهوره أنه وقعت نار بحجارة الباطنية سنة ثلاث وستين فاحترقت ثلاثا وستين دارا جامعة ثم كثرا الحريق بعد ذلك حتى أحترقت ربع فرج وكان وقتها على أشرف المدينة والوجه المائل على النيل من ربع العادل واتهم بذلك النصارى فمزم الملك الظاهر على استئصال النصارى واليهود وأمر بوضع الحلفاء والاطالب في حظيرة كانت في القلعة وأن تضرم النار فيها وتلقى فيها اليهود والنصارى فجاءوا حتى لم يبق منهم إلا من هرب وكتفو اليهم واقفيا فشفع فيهم الامراء فأمر أن يشترخوا أنفسهم فقررو عليهم في كل سنة خمسمائة ألف دينار ووضعتهم الجيش المذكور ووضعت موضع الجباية منهم فكان كل من هجر عما قرر عليه ووزن الجيش عنه سواء كان يهوديا أو نصرانيا وكان يدخل الجيوس ومن كان عليه دين وزنه عنه وسافر الى الصعيد والى الاسكندرية ووزن عن النصارى ما قرر عليهم وكل الناس قد عرفوه فكان بعض الناس يتحيل عليه فإذا رآه قد دخل المدينة أخذ معه اثنين صورة انهم من رسل القاضى أو المتولى وأخذوا يضربانه ويحذبانه فيستغيث به يا أبونا يا أبونا فيقول ما باله فيقولان عليه دين أو اشتكت عليه زوجته فيقول علىكم فيقول على ألفين أو أقل أو أكثر فيكتب له على شقة أو غيره الى بعض الصيارف بذلك المبلغ فيقبضه منه وقيل ان مبلغ ما وصل الى السلطان وما وامى به الناس في مدة سنتين ستمائة ألف دينار مضبوطة بقلم الصيارف الذين كان يضع عندهم المال وذلك خارج عما كان يعطى من يده وكان لا يأكل من هذا المأكل ولا يشرب بل النصارى يتصدقون عليه بموته فلما كان سنة ست وستين وستمائة حضره الملك الظاهر ببرس وطالب منه المال أن يحضره أو يعرف من أين وصل اليه فجعل يغالطه ويدافعه ولا يفصح له عن شيء فعذبه حتى مات ولم يقر بشيء وأخرج من قلعة الجبل ورمى ظاهرا على باب القراصة وكانت قد وصلت الى الظاهر فتاوى نساء اسكندرية بقتله وعلاوا ذلك بخوف الفتنة من ضعفاء النفوس من المسلمين انتهى

الظاهر ببرس

الملك الظاهر ببرس بن عبد الله السلطان الأعظم ركن الدين أبو الفتح الصالحى
(قال) عز الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد أخبرني الأمير بدر الدين أن مولد الملك السلطان الظاهر ببرس بارض القيحاق سنة خمس وعشرين وستمائة تقريبا وكانت العبارة قد أغارت على بلاد القيحاق فأسروا جماعة وكنت أنا والطاهر في أسرفيعة فبعن بيع وحمل الى سيواس فاجتمعت به في سيواس ثم افترقنا واجتمعت به بحجاب بنحال ابن قليج ثم فترقنا وحمل

الى القاهرة فشرأه الامير علاء الدين ايد كين البندقدار وبقى عنده فلما قبض عليه الملك الصالح
فجهم الدين أيوب أخذ الملك الظاهر في جملة ما استرجعه وقدمه على طائفة من الجندارية فلما
مات الصالح ومات بعده المعظم وقتل ولوا عز الدين أيك التتص كما في وقتل الفارس اقطاي
الجندار وركب الظاهر والبحرية وقصدوا الناصرة فلم ينالوا مقصودهم فخرجوا من القاهرة
مجاهرين بالعداوة للتركاني مهاجرين الى الملك الناصر صاحب الشام وكان مع الظاهر يلبان
الرشيدى وانوس الدمشقى وسنةقر الرومى وسنةقر الاشقر وبيسرى الشمسى وقلاوون الالى
ويلبان المـ سنةقرب وغيرهم فاكروهم الملك الناصر وأطلق للظاهر ثلاثين ألف درهم وثلاثة
أقطار جبال وثلاثة أقطار بغال وخيل وملابس وفرق في البقية الاموال والخلع وكتب اليه
المعز أيك يحذرونهم فلم يصغ اليه وعين للظاهر اقطاعا بحلب فسأله العوض عن ذلك بزريعين
وجيش فاجابه وتوجه اليه اتم خاف الناصر فتوجه بهن معه من خوشاشيته الى الكرك فجهر
صاحبهم معه عسكريا الى مصر فخرج اليهم عسكري من مصر فكسروهم ونجا الظاهر ويك
المازندار الى الكرك وتواترت اليه كتب المصريين يحرضونه على قصد مصر وجاء اليه
جماعة من عسكري الناصر وخرج عسكري مصر مع الامير سيف الدين قطز وفارس الدين اقطاي
المستقرب فلما وصل المغيث صاحب الكرك والظاهر الى غزة انزل اليهم من عسكري مصر
ايك الرومى ويلبان الكافرى وسنةقر شاه العزيرى وبدر الدين بن خاريغدى وايك الخوى
وهرون القهرى فاجتمعوا وقويت شوكة الظاهر وتوجهوا الى عسكري الصالحية والتقوا بعسكري
مصر سنة ست وخمسين واستقاهروا عليهم ثم انكسروا ظاهروا المغيث وهربوا وأسر جماعة
وقتلوا واما عن ذكرته أولا ثم حصل بين الظاهر والمغيث وحشة فقارقه وعاد الى الناصر على
أن يقطعه اقطاعات مائة فارس من جلته نابلس وجيش وزريعين فاجابه الى ذلك ومعه جماعة
حلف لهم الناصر منهم بيسرى الشمسى وأوتامش السعدى وطيمرس الوزيرى وأقوش الرومى
الدوادار وكفدى الشمسى ولاجين الدرفيل وايدنغش الحاي وايك الشينى وخاص
ترك الصغير ويلبان المهراني وسنجر الاسفردى وسنجر الهـ ماى وجماعة فاكروهم ووفى
اهم فلما قبض على استأذنه عرض الملك الظاهر الملك الناصر على قصد مصر فلم يجبه فسأله أن
يقدمه على أربعة آلاف فارس أو يقدم غيره ليتوجه الى شط الفرات ليمنع التتار من العبور
فلم يملكه من ذلك فقارقه وتوجه الى الشمر زورية وتزوج منهم ثم جهز الى المظفر قطز من
استحلفه وعاد الى القاهرة فدخلها سنة ثمان وخمسين فخرج المظفر الى لقائه وأنزل في دار
الوزارة وأقطعه قصبة قليوب الخاصة فلما خرج المظفر لاقاه التتار جهز الظاهر في عسكري
الكشف أخبارهم قائل ما وقعت عينه عليهم نأوشهم القتال ولما انقضت الواقعة بعين جالوت
تبعهم الظاهر يقص آثارهم الى حصن وعاد فوافى المظفر بدمشق ولما عاد المظفر الى مصر
اتفق الظاهر مع الرشيدى وبيادر المعزى وبكتون الجوكندارى وبيدغان الر كفى ويلبان
الهارونى وأنس الاصنهاني على قتـ ل المظفر فقتلوه على الصورة التى تذكرك في ترجمته ان
شاء الله تعالى وساقوا الى الداهية فباع الامـ بفارس الدين أتايك الملك الظاهر وحلفه
ثم الرشيدى ثم انصرا وركب معه الاتايك وبيسرى وقلاوون وجماعة من خواصه ودخل

قلعة الجبل سابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين ورجس في ايوان القلعة وكتب الى
 الاشرف صاحب حصن والى منصور صاحب حماة والى مظفر الدين صاحب صهيون والى
 الاسماعيليه والى علاء الدين ابن صاحب الموصل نائب حلب والى من بالشام يعرفهم ما يرى
 واقرج عن في الحبوس من اصحاب الجرائم واقرا صاحب زين الدين بن الزبير على الوزارة
 وكان قد تلقى بالملك القاهر فقال له صاحب زين الدين ما اتى به احد بالملك القاهر واقلم لقب به
 القاهر بن المعتضه فلم تطل ايامه فخلع وسملوا عينيه واقب به الملك القاهر ابن صاحب الموصل
 فقام ولم تطل ايامه فابطله واقب بالظاهر وزاد اقطاعات من رأى استحقاته من الامراء وخاع
 عليهم مائة الف قوش الخندى لتوقيع الامير علم الدين الحلبي فوجدته قد تسلطن بدمشق فشرع
 الظاهر في استفساد من عنده فخر بجوار عليه ونزعوه من السلطنة وتوجه الى بعلبك فاحضروه
 منها وتوجهوا به الى مصر وصفا الملك بالشام للملك الظاهر ووضبط الامور وساس الملك اتم
 سياسة وفتح الفتوحات وباتر الحروب بنفسه وكان جبارا في الاسفار وفي الحصارات والحروب
 وخافه الاعادي من التمار والفرنج وغيرهم لانه روعهم بالقارات والكبسات وخاض القرات
 بنفسه فالت اليه العساكر بانفسهم اخلفه ووقع على التتار فقتل منهم مقتله عظيمة واسر مائتي
 نفس وفي ذلك قال محيي الدين بن عبد الظاهر

تجمع جيش الشرك من كل فرقة * وظنوا بانا لا نطيق لهم غلبا
 وجاؤا الى شط القرات وما دروا * بان جيا د الخيل تقطعها وثبا
 وجاءت جنود الله في العدد التي * عيس لها الابطال يوم الوغى عجا
 فعمنا بسد من حديد سباحة * اليهم فاسطاع العدو له نقبا

(وقال بدر الدين يوسف بن المهدي)

لوعايت عيناك يوم زالنسا * والخيل تطفح في الهياج الاكدر
 وقد اطمخ الامر واجتدم الوغى * ووهي الجبان وساطن المجترى
 لرأيت سدا من حديد ما يرى * فوق القرات وفوقه نار ترى
 طفرت وقد منع القوارس مدها * تجسرى ولولا خيلنا لم تطفـر
 ورأيت سبيل الخيل قد بلغ الرنى * ومن القوارس ابهر في البحر
 لما سبغنا أسهمنا طاشت لنا * منهم اليها بالخيول الضـر
 لم يفتحوا للرمي منهم أعينا * حتى كاد ان يـكـل لدن أـمـر
 فـتـابـقوا هـر بـاء لـكن ردهـم * دون الهزيمة ربح كل غصـنـهـم
 ما كان أجري خيلنا في اتردهم * لو أنهم ابرؤسهم لم نـعـصـم
 كم قد قلنا حضرة من حضرة * واقدم لنا محجرا من محجر
 وبرت دماؤهم على وجه الثرى * حتى جرت منها البحارى الانهر
 والظاهر السلطان في آثارهم * يذرى الرؤس بكل غضب أبـتر
 ذهب الغبار مع التيج بصفه * فـمـكـانه في غـمـه لم يشـمـر

(وقال ناصر الدين حسن بن الفتيق)

ولما تراءينا القرات بخيلنا * سكرناه من بالقوى والقوائم
فاوقفت التيارات عن جريانه * الى حيث عدنا بالغنى والغنائم
(وقال الحكيم موفى الدين عبد الله بن عمر المعروف بالوزان)

الملك الظاهر ساطاتا * تقديه بالمال وبالاهل
اقصم الماء ليطفى به * حرارة القلب من الغل

(وقال الشيخ شهاب الدين محمود من قصيدة)

لما تراقمت الرؤس وحركت * من مطربات قسك الاوتار
خضت القرات بساج أنصى منى * هوج الصبا من نعل الاثار
جملت امواج القرات ومن رأى * بحرا سواك تقله الانهار
وتقطعت فرقا ولم يكن ماودها * اذ ذاك الاجيشك الجرار
رشت دماؤهم الصبيد لم يطر * منهم على الجيش السعيد غبار
شكرت مسائك المعاقل والورى * والقرب والاساد والاطيار
هذى نعت وهو لا محيتهم * وسقيت تلك وعم ذى الاثار

وعمر الجسد الباقية الى اليوم بالساحل والاغوار وامن الناس في أيامه فلما عاد من وقعة
البلدتين أقام بالقصر الا بلى بدمشق فاحس في نفسه نوعا فكافشكا ذلك الى الامير شمس الدين
سنقر السلحدار وكان قد شرب قزفا شار عليه بالقي فاستدعاه فاستعصى عليه فلما كان ثاني يوم
وهو يوم الجمعة ثاني عشرى المحرم سنة ست وسبعين وسثمائة ركب من القصر الى الميدان على
عادته والالم يقوى عليه فلما اصبح اشتكى حرارة في باطنه فمعه نعواله وراه فشربه فلم ينجح فلما
حضر الاطباء أنكروا استعماله الدوا وأجمعوا على أن يقيه قوه بهلا فقه قوه فلم ينجح
فركوه بدوا آخر فافترط الاسهل به ودفع دما تحت ثنائة ضاعفت حاد وضعت قواه فتخيل
خواصه أن كبده تنقطع وأن ذلك عن شربه فعمولج بالجوهر وذلك يوم عاشره ثم أجهد به
المرض الى أن توفي يوم الخميس ثامن عشرى المحرم سنة ست وسبعين وسثمائة فاحرقوا موته
وسجل الى القمامة ليل لا يغسلوه وحنطوه وكفنوه وصبروه ودفنه بهتاره الشجاع عنتروا نقيب
كمال الدين المعروف بابن المنجي وعز الدين الافرم وجهه لونه في تابوت وعلقوه في بيت من بيوت
البحرية بقلعة دمشق وكتب الامير بدر الدين يلبك الخزندار مطالعة يده الى والده الملك السعيد
وركب الايام يوم السبت ولم يظهر والحزن وكان الظاهر قد اوصى أن يدفن على السابلة
قريب من داريا وان يبنى عليه هناك قرأى الملك السعيد أن يدفنه داخل السور فابتاع دار
العقيق بثمانية واربعين ألف درهم وأمر أن يبنى مدرسة لثأفه والحنفية ودار حديث
وقبة للدفن ولما تجرت حضر الامير علم الدين سنجار الجوى المعروف بابي حوض والطوائف
صفي الدين جوهر الهندى المهرى الى دمشق لدفن الملك الظاهر وكان النائب عز الدين
ايدمر فاعرفا ما رسم به الملك السعيد فجعل تابوته ليله لاودفن خامس شهر رجب القرد من السنة
فقال محي الدين بن عبد الظاهر

صاح هذا ضريحه بين جفنى * قد دروه من كل فج عميق

قوله يوم عاشره
بالاصل وابتاعه فان فيه
مخالفة لما قبله وما بعده

كيف لا وهو من عتيق جقوني * دقوه منها يدار العتيق
وفي سنة سبع وسبعين أعمرت أعزيت بالديار المصرية ونصبت الخيام العظيمة وصنعت الاطعمة
الافخرة فاجتمع الخاص والعام وحضر القراء والوعاظ وخلع عليهم واجيزوا بالجوائر السنية
(ذكر اولاده) رحمه الله تعالى الملك السعيد ناصر الدين بركة وأمه بنت حسام الدين بن كرخان
الخوارزمي والملك نجم الدين خضر وأمه أم ولد والملك بدر الدين سلامش وله من البنات سبع
من بنت سيف الدين دماحي التتري (ذكر فتوحاته) قنصارية أرشوف صفت طبرية يا قافا الشقيف
انطاكية بغراس القصر حصن الاكراد حصن عكار القرين صافيتاه مرقية
حلب (وناصف الفرج) على المرقب وبليناس وبلاد انطرسوس وعلى سائر ما بقي في
أيديهم من البلاد والحصون (وولي) في نصيبه الولاية والعمال واستعاد من صاحب سبس
دريال ودر كيس وبليس وكفر دنين ورجيان والمرزبان وملك من المسلمين دمشق وبعلي بك
ويعلون وبصري وصرخد والصلت وحصن وتدمر والرحبة وزاين وادل باشروصهيون
وبلاطيش ونز زينة وحصون الامم اعلمية والشوبك والسكرت وشيزرو البيرة وفتح الله تعالى
عليه بلاد النوبة وادقله وغيرها (ذكر عماته) عمرة قلعة الجبل دار الذهب وبرجة الجبارج قبة
عظيمة محمولة على اثني عشر عمودا من الرخام الملون وطبقتين مملكتين على رحمة الجامع وعمر
برج الزاوية بالمهاور باب السير وأخرج منه رواشن وبني عليه قبة وانشأ جوارحه طباطا
للمالكة وانشأ برجة القلعة دارا كبيرة لولده الملك السعيد وانشأ دورا كثيرة للامراء اظهروا
القاهرة مما يلي القلعة واصطبلات وانشأ حماما بسوق الخليل لولده والحبس الاعظم والقنطرة
التي على الخليج والميدان (وجدد) الجامع الاقمر والجامع الازهر وبني جامع العاقية بالحسينية
* أنفق عليه ألف ألف درهم وزاوية للشيخ خضر ٣ وحماما وفرناوطا حونا وقبة على
المقياس من خرقة وعدة جوامع في الاعمال المصرية وجدد قلعة الجزيرة وقلعة العمودين وقلعة
السويس وعمر جسر بالقليوبية وجدد الجسر الاعظم على بركة القبل وانشأ القنطرة المعروفة
بقنطرة السباع التي أخرجها الملك الناصر بن قلاوون بعده وقنطرة على بحر ابن منهي لها سبعة
أبواب وقنطرة بمينة السرج وقنطرة عند القصر بسبعة أبواب وست عشرة قنطرة بسلك منها
الى دمياط وقنطرة تلخج القاهرة للمروور عليها الى الميدان وقنطرة عظيمة تلخج الاسكندرية
وحفر خليج الاسكندرية وكان ارتدم وحفر بحر أمموم وقد عمى وحفر ترعة الصلاح
وحفر بحر الصمصام وحفر في ترعة أبي الفضل أنب قسبة وعمر عمارة حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعمل منبره وأحاط بالضرع ديوارين وذهب بفقده وبيضه وجدد البيمارستان
بالمدينة ونقل اليه سائر المعاجيز والاكال والاشربة وبعث اليه طبيبيا من الديار المصرية
وجدد قبة الخليل عليه السلام ورمشعنه واصلم أبوابه وميضاته وبيضه وزاد في راتبه المجري
عليه وعلى قوامه ومؤذنيه ورتب له من مال البلد ما يجري على الواردين عليه والمقيمين به
وجدد بالقدس الشرية ما كان قد اضمح من قبة الصخرة وجدد قبة الساسية وزخرفها وانشأ
خانا للسبيل وبني به مسجدا وطاقونا وبستانا وفرناو بني على قبر موسى عليه الصلاة والسلام

٢ هو خارج سور الحسينية
المعروف بجامع الظاهرا

٣ هو الكردى ا

قبة ومسجد او هو عند الكتيب الاحمر ووقف عليها وبقا وجد بالسكر برجين كانا صغيرين
فهدمهما وكبرهما وعلاهما ووسع مشهد جعفر الطيار ووقف عليه وبقا زيادة على وقفه
وعمر جسر دامية بالقور ووقف عليه وبقا برسم ماعناه يتقدم من عمارته وانشا جسورا كثيرة
بالساحل والقور وعمر قلعة قابون وبقى بها جامعها ووقف عليه وبقا وبقى حوض السيل
وجدد جامع الرملة وأصلح مصالحها وأصلح جامع زرعين وماعناه من جميع البلاد الساحلية
وجدد ماسورة لقلعة صندق وبقى بها جامعها حسنا وكانت الشقيف قلعتين مجاورتين
فجمع بينهما وبقى بها جامعها وجاما ودار نيابة وجدد قلعة الصبيبة بعد ما تخرج بالتار وكان
التار هدموا اثر اذيق رأس قلعة دمشق ورأس أبراجها فجدد ذلك وبقى الطارمة التي على
سوق الخليل وبقى جامعها خارج باب النصر وجدد ثلاث اصطبلات على الشرف الاعلى وبقى
القصر الابقى بالميدان ولم يكن مثله وجدد مشهد بن العابد بن ججامع دمشق وجدد رؤس
الاعمدة والاساطين وذهبا وجدد باب البريد وقرشه بالبلاط ورمشعت مغارة الدم وجدد دور
تلك الضيافة للرسول والمتريدين مجاورة للعمام وجدد مائة من قلعة صرخة وجامعها
ومساجدها وكذلك فعل ببصري وبجلون والملت وجدد مائة من قلعة بعلبك وجدد قبة
نوح عليه الصلاة والسلام وجدد أسوار حصن الاكراد وعقد قلعتهم احفايا وحال بينهما وبين
المدينة بختنق وبقى عليها أبرجة بطلاقات وجدد من حصن عكار ما كان استهدم وزاد
الأبرجة وزاد مكان المحدثه وعمل بها الخفراء وبقى من القصير الى المناخ الى قاريا الى حصن
أعمدة وأبرجة فيها الحمام والخفراء وكذلك من دمشق الى تدمر والرحبة الى القررات وجدد
سفع قلعة حصن الدور السلطانية بها وقلعة شميس أنشأها بجمانا وأصلح قلعة شيزر وقلعة
السفج وبكاس وقلعة بلاطس وبقى قلاع الاسماعيلية الثمان وبقى مائة من قلعة عين تاب
والراوندان وبقى بانطاكية جامعها مكان الكتيب وكذلك ببغراس وأنشأ قلعة البيرة وبقى بها
الأبرجة ووسع خندقها وجدد جامعها وأنشأ بالميدان الاخضر شمال حلب مصطبة كبيرة
مرتجة وأنشأ الجسر للقلعة وبقى في أيامه مالم يبن في أيام غيره وكانت العساكر في الديار المصرية
في أيام غيره عشرة آلاف فارس فضاء عنها أربعة أضعاف وكانت الملوك قبله مقتصدين في
النفقات والعدد وعسكرهم بالضد من ذلك وكانت كاف المطبخ الصالحى التجمي ألف رطل لحم
بالمصرى كل يوم فضاء عنها عشر مرات فكانت في الايام الظاهرية كل يوم عشرة آلاف رطل
وتوايلها عشرون ألف درهم ويصرف من خزانة الكسوة كل يوم عشرون ألف درهم ويصرف
في ثمن القرطاد وابه ودواب من يلوزيه كل سنة ثمانمائة ألف درهم ويقوم بكاف الخيل
والبغال والجمال والحمر كل يوم خمسة عشر ألفا عقيقة عنها ثمانية اربى ويصرف للمعاقين
للجرايات خلا ما يصرف لأرباب المراتب لمصر خاصة كل شهر عشرون ألف اربى وكان رحمه
الله تعالى قد منع الخمر والحشيش وجعل الخلد على ذلك السيف فامسك ابن الكازرونى وهو
سكران فصلى به وفي خافه جرة خمر فقال الحكيم شمس الدين دانيال رحمه الله تعالى
لقد كان هذا السكر من قبل صلبه * خفيف الاذى اذ كان في شرعنا جلدا
فلبدا المصابقات لصاحبي * ألا تب فان الحسد قد جاوز الحد

(وقال القاضي ناصر الدين بن المنير)

ليس لابليس عندنا طمع * غير بلاد الامير ماواه
منعته النحر والحشيش معاه * آخر منته مائه ومرعاه

(وقال ناصر الدين بن النقيب الفقهسي)

منع الظاهر الحشيش مع النحر فولى ابليس من مصر يسى
قال تعالى والمقام يارض * لم أمتع فيها بما هو مرعى
(وقال الحكيم شمس الدين بن دانيال)

يهمى السلطان عن شرب الخمر * وصير حدها حده الجاني
فما جبرت ملوك الجبل من خوفا * لاجل النحر تدخل في القتالي
(وقال آخر)

النحر يا ابليس ان لم تقم * وتوسع الحيلة في ردها

لا تفقت سوق المعاصي ولا * افلتت يا ابليس من بعدها

ولما أراد الظاهر أن يقرر القطيعة على البساتين بدمشق واحتياط عليها وعلى الاملاك والقرى
وهو نازل على الشقيف قال له القاضي شمس الدين بن عطاء الحقني هذا ما يحل ولا يجوز لاحد
أن يتحدث فيه وقام مغضبا وتوقف الحال وضعت البساتين تلك السنة وحلت وعدمت
الثمار جملة كافية فقال في ذلك مجد الدين بن مكنون خطيب التيرب رحمه الله تعالى

واها لاعطاف الغصون وما الذي * صنعته أيدي البرد في أنوارها

صبغت حنائها الصبا وكأنتها * قد ألبست أسفا على أربابها

(وقال نور الدين بن مصعب)

لهي على حال الغصون تبدلت * من بعد خضرة لونهم ابواد

وأظن ما حوت لفرقة أهلها * فلذلك قد لبست ثياب حداد

قال فظن الناس أن السلطان يرجعهم بذلك فلما أراد التوجه إلى مصر أخصر العلماء وأخرج
فتاوى الحنفية باستحقاقها بحكم أن دمشق قعرها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عنوة
ثم قال من كان معه كتاب عتيق أجزئناه والافئض قبحنا هذه البلاد بسيرة قائم قور عليهم ألف
الف درهم قال فسأله يقسطها فاني وعمادي الحال ففعلوا له أربعة مائة ألف درهم بواسطة
فخر الدين الاتابك وزير الصعبة ثم أسقط الباقي عنهم بتوقيع قرئ على المنبر رحمه الله تعالى

حرف الماء

تسكنز الامير الكبير

تسكنز الامير الكبير المعظم المهيب سيف الدين نائب السلطنة بالشام

جلب إلى مصر وهو حدث فتشابه أو كان أبيض إلى السهرة رشيق القدم لمج الشعر خفيف اللحية
قليل الشيب حسن الشكل جلوه انطوا جاعلاء الدين السيروامي فاشتراه الامير حسام الدين
لاحين فلما قتل لاحين في سلطنته صار من خاصية السلطان الملك الناصر وشهد معه وادى
الجرندار ثم وقعت شغب (قال) الشيخ صلاح الدين المعدي في تاريخه أخبرني القاضي

شهاب الدين بن القيسراني قال قال لي أبا والامير سيف الدين دانيال من عماليك الاشرف
 أمره الملك الناصر على عشرة قبل توجهه الى الكرك وكان قد سلم أقطاعه الى الامير صارم الدين
 صاروخا المظفرى فكان على مصطلح الترك اعاله ولما توجه السلطان الى الكرك كان في خدمته
 وجهازه من دمشق ورسولا الى الاقزم فاتممه أن معه كتباً الى أمراء الشام فحصل له منها مهابة
 شديدة وقش وعرض عليه العقوبة فلما عاد الى السلطان عرفه ما جرى له وقال ان عدت الى
 الملك فانت نائب دمشق فلما عاد الى المملكة جعل الملك سيف الدين أرغون الدواد نائب
 مضر بعد امسالة الجوكندار الكبير وقال لتكزول سنودى احضرا كل يوم عند أرغون
 وعلامة النيابة والاحكام قبقيا كذلك سنة يلازماته فلما مهر اجهز سيف الدين سنودى
 الى نائب ناياب سيف الدين تنكز الى دمشق فاقباضه اليه على البريده والحاج سيف
 الدين أرقطاي وحسام الدين طرفطاي الشمقدارة فكان وصولهم اليه في شهر ربيع الاول سنة
 اثنتى عشرة وسبعمائة وتمكن في النيابة وسار بالعساكر الى ملطية فافتتحها وعظم شأنه وهابه
 الامراء بدمشق ونواب الشام وأمن الرعايا ولم يمكن أحدا من الامراء ولا أرباب الجاه بقدر أن
 يظلم أحدا آدمياً أو غيره خوفاً من بطشه وثدة ايقاعه ولم يزل في ارتقاع وعلو درجة تنضاعف
 أقطاعاته وانعامه وعوائده من الخيل والقمماش والطيور والجوارح حتى كتب له أعز الله
 أنصار المقر الكريم العالى الاميرى وفي الاقارب الاقاربى الزاهدى العليدى وفي النعوت معز
 الاسلام والمسلمين سيد الامراء فى العالمين وهذا لم يكتب عن سلطان لنائب ولا غير نائب على
 اختلاف الوظائف وكان السلطان لا يفعل شيئاً فى الغالب حتى يشاوره فيه وقلما كتب الى
 السلطان فى شئ فسرده وكل ما قرره من امر ونياية واقطاع وقضاء أو غير ذلك ترد التواقيع
 السلطانية بامضاء ذلك وكان قد اعتد شياً ما مع عن غيره وهو أنه كان له كاتب ليس له شغل
 ولا عمل الا حساب ما يدخل فى خزائنه من الاموال وما يستقر له فاذا حال الحول عمل أو واقعا
 يجب صيرفه من الزكاة فيه امر بصيرفه الى أصحاب الاستحقاقات وزادت أمواله وأعماله وعمل
 الجامع المعروف به ~~بجسر~~ السباق بدمشق وأنشأ الى جانبه تربة وحماما وعمر تربة الى جانب
 الخواصين لزوجه وعمل دار القرآن الى جانب دار الذهب وأنشأ بالقديس وباطا وعمر
 القديس وساق اليه الماء وأدخله الحرم وعمل به حمامين وقديسارية مليحة الى الغاية وعمر بصفه
 البهارستان المعروف به وجدد القنوات بدمشق وكانت مياهها قد تغيرت وجدد عمائر المساجد
 والمدارس وسع الطرق فاتهم او اعتنى بامر هاولة فى سائر الشام أملاك وعمائر وآنادول يمكن
 عنده دهاء ولا له باطن ولا يتحمل شياً ولا يصبر على أذى ولم يكن عنده مداراة لامرأه ولا
 يرفع لهم رأساً وكان الناس فى أيامه آمنين على أموالهم وظوائفهم وكان كل سنة يتوجه الى
 الصيد بالعسكر وغدا فى بعض السفرات الى نواحي الفرات وأقام فى ذلك البر خمسة أيام يتصيد
 وكان الناس يحفلون قدامه الى بلاد تورين والسلطانية وما كان قصده غير الحق والعامل به
 ونصرة الشرع خلا أنه كانت به سوداء يتخيل بها الامر فاسداً ويبنى عليه فهلك بذلك أناس ولا
 بقدر أحد من مهائمه أن يوضح له الصواب ولا يقول الحق فيما يفضله وكان اذا غضب لاسبيل
 له الى الرضا ولا العفو واذا بطش بطش الجبارين ويكون الذنب صغيراً فلا يزال يكبره

ويزيده ووسعاه الى أن يزيد فيه عن الحد (وكان) الشيخ حسن بن دمر تأس قداهمه أمره
 وخافه يقال انه نهم عليه عند السلطان وقال انه قصد الحضور عندى والخامسة عليك فتسكرو
 السلطان وكان في تلك الايام قد عزم السلطان على أن يجهز الأمير بشتاك وبلغا البخارى
 وعشرين أميرا من الخاصة كية ليحضر واعرس أولاده ويجهزهمهم بنات السلطان فبعث
 يقول يا خوند ايش القائدة في حضور هؤلاء الامراء الكبار الى دمشق والبلاد الساحلية
 في هذا العام محلة ويحتاج المسكر الى كافة كثرة أنا أحضر باولادى الى الباب ويكون
 الدخول هناك فجهز اليه السلطان طاجار الدوادار وقال له السلطان بسم عليك ويقول لك انه
 مابق يطالبك الى مصر ولا يجهز اليك أميراً كبيراً حتى لا تنوهم فقال تسكرو أنا أوجه باولادى
 اليه فقال طاجار لو وصلت الى بلبيس ردك وأنا كفيتك هذا المهم وأنا بعد غانية أيام أكون
 عندك بتقليد جديد وانعام جديد فليهنه بهذا الكلام ولو كان توجه الى السلطان لكان خيرا له
 ولكن ليعضى الله أمرا كان مفعولا (وكان) أهل دمشق في تلك المدة قد أربحوا بانه قد عزم
 على التوجه الى بلاد التتار فوقع هذا الكلام في سمع طاجار الدوادار وكان قد عامله تسكرو
 في هذه المرة معاملة لا تليق به فتوجه من عنده مغضبا وكانه سرف الكلام والله أعلم فتغير
 السلطان تغيرا عظيما وقد جهز عشرة آلاف فارس من مصر وجهز بر بنى الى الأمير طشمر
 بهم من أحضر نائب صفد وأمره بالتوجه الى دمشق لتسكرو كتب الى الحاجب والى
 الأمير سيف الدين فطو بغا الفخرى والى الامراء بالقبض عليه وقال ان قدرتم على تعويقه
 فهو المراد والعساكر فصل اليكم من مصر فوصل الأمير سيف الدين طشمر الظهر الى المزة
 ووجهز الى الأمير سيف الدين الفخرى وكان دوادار قد وصل بكرة التتار واجتمع بالامراء
 واتفقوا وتوجه ايتش الحاجب الى القابون وعمر الطريق ورعى الاخشاب فيها وأحال التين
 وقال للناس ان غريم السلطان يعبر عليكم الساعة فلا تمكثوه وركب الامراء واجتمعوا الى
 باب النصر هذا كله وهو في غفلة عمار ادية منتظرون ودطا جارا الدوادار وكان قد خرج في ذلك
 التتار الى القصر الذى بناه في القطائع فتوجه اليه الأمير سيف الدين قرشى وعرفه بوصول
 طشمر فبعت لذلك وسقط في يده وقال ما العمل قال تدخل الى دار السعادة فحضر ودخل الى
 دار السعادة وغلقت أبواب المدينة وأراد الكيس والمخاربة ثم علم أن الناس ينهبون ويعمل
 السيف في البلاد فأتوا خاد القنطرة وان لا يجردوا لا حلفهم الى الأمير سيف الدين طشمر
 وقال له في أى شئ جئت قال أنا جئت برسولاً من عندك استاذك فان خرجت الى فانت لك ما قال
 لي وان رجعت الى مطلع الشمس تبعتك ولا أرجع الا ان مات أحدنا فخرج اليهم واستسلم فآخذ
 سيفه وقيد خلف مسجد القدم وحمل الى السلطان وعين معه الأمير ~~سكن~~ الدين بيبرس
 السلطان دار ثالث عشر من ذى الحجة سنة أربعين وسبع مائة وتأسف أهل دمشق عليه وباطول
 أسفهم فسبحان من يل التعم الذى لا يزول ملكه ولا يتغير عزه ولا تنظر أعاليه الحوادث واحتيط
 على حواصله وأودع طغاي وخيغاي ملوكاه في القلعة وبعد مدة يسيرة حضر الأمير سيف
 الدين بشتاك وطاجار الدوادار والحاج أرقطاي وثلاثة عشر أمراء ونزلوا القصر الأبلق
 وحال وصولهم حلقوا الامراء وعرض حواصله وأخرجوا ذخائره ودائعهم

وتوجه بشتاك الى مصر ومعه من ماله ثلثمائة ألف وستة وثلاثون ألف دينار مصريه وألف
ألف وخمسمائة ألف درهم وجواهر وبلخش وأنطاع مائة وثلثمائة ألف درهم وطرز زركش
وكلوات وحوادث ذهب وبلخامات مرصعة وأطلس وغيره من القماش ما كان جلته ثلثمائة
جمل وأقام بعده برسيغا وتوجه في اثره بعدما استخلص من الناس ومن بقايا أموال تنكز
ومعه أربعون ألف دينار وألف ألف وأربع مائة ألف درهم وأخذ بماليكه وجواريه
وتجهل المئمة الى مصر وأما هو فانه جهز الى اسكندرية وحبس بمدة دون الشهر ثم قضى الله
تعالى فيه أمره (يقال) ان المقدم ابن صابر توجه اليه وكان ذلك آخر العهد به ثم مات وصلى
عليه أهل اسكندرية

فكانه برق نالقي بالحي * ثم اتفق فكانه لم يلح

(ثم) ورد من سوم السلطان بتقويم أملا كما فعل ذلك بالعدل وأر باب الخيرة وحضرت محاضر
الى ديوان الانشاء لتجهيز الى الابواب السلطانية (قال) الشيخ صلاح الدين الصفدي فنقلت منها
ما صورته دار الذهب بمجموعها واصطبلاتهم ثلثمائة ألف درهم دار الزمرد مائة ألف درهم
دار الزرد كاش ومائة مائة ألف وعشرون ألف درهم الدار التي بجوار جامعها بمسوق مائة
ألف درهم الحمام الذي بجوار الجامع مائة ألف درهم خان العرصة مائة ألف درهم وخمسون
ألف درهم اصطبل سكر السقا عشرون ألف درهم الطبقة التي بجوار حمام ابن عمن أربعة
آلاف وخمسمائة درهم قيسارية المرحلين مائة ألف وخمسون ألف درهم الغرور والحوش
بالقنوات من غير أرض عشرة آلاف درهم حوائط التعديل عشرة آلاف درهم الاهراء
من اصطبل بمادواص عشرة آلاف درهم خان البيض وحوائطه مائة ألف وخمسة آلاف
درهم حوائط باب القروج خمسة وأربعون ألف درهم حمام القاون عشرون ألف درهم
حمام القصير العسري ستة آلاف درهم الدهشة والحمام مائة ألف وخمسون ألف درهم
بستان العادل مائة ألف وثمانون ألف درهم بستان الجببي والحمام والقرن مائة ألف وثلاثون
ألف درهم وبستان الجبلي بحرستان ألف درهم الحدائق بحرستان مائة ألف وخمسة وأربعون
ألف درهم بستان القوصي بحرستان ألف درهم بستان ٣ الدردور بزردين خمسون ألف
درهم الجنة المغروقة بالحمام بزردين سبعة آلاف درهم بستان الرزال خمسة وثلاثون ألف
درهم الجنة وبستان غيرهما ثمانون ألف درهم مزرعة البوق والعنبر مائة ألف درهم
الحصة بالوقوف القبلية بكفر يطنا ثلثاها ثلاثون ألف درهم بستان السقلاطوني بالنجبة
خمس وسبعون ألف درهم حقل البيطارية لها خمسة عشر ألف درهم الفاتيكات والرشيدي
والكروم بزمك مائة ألف وثمانون ألف درهم مزرعة المرقع بالقابون مائة ألف وخمسة
آلاف درهم الحصة من غراس غيبة الاعجام عشرون ألف درهم نصف الغيبة المعروفة
بزردين خمسة آلاف درهم غراس قوائم جوار دار الجاق ألف درهم النصف من غراس
الهامة ثلاثون ألف درهم الحوائط التي قبالة الجامع مائة ألف درهم الاصطبلات التي
عند الجامع ثلاثون ألف درهم بيدر بزردين ثلاثة وأربعون ألف درهم أرض خارج باب
القروج ستة عشر ألف درهم القصر ومائة خمسة مائة ألف درهم وخمسون ألف درهم

في نسخة الدردور بزردين

في نسخة المنجعة بدل المنجعة

ربيع ضبعة القصرين مائة وعشرون ألف درهم نصف البيطارية مائة ألف وثمانون ألف
 درهم حصه من البويضا مائة ألف وخمسة وثمانون ألف درهم نصف بوابية مائة وثمانون
 ألف درهم العلانية بعيون القاسها ثمانون ألف درهم حصه دير ابن عسرون خمسة وسبعون
 ألف درهم حصه دوير اللز ألف وخمسمائة درهم الدير الايض خمسون ألف درهم
 التنورية اثنان وعشرون ألف درهم العزيز مائة ألف وثلاثون ألف درهم حوانيت داخل
 باب القروج أربعون ألف درهم (الاملاك التي عديت حصص) الحمام خمسة وعشرون ألف درهم
 الحوانيت سبعة آلاف درهم الربع ستون ألف درهم الطاحون الراكبة على العاصي
 ثلاثون ألف درهم ردوقيق خمسة وعشرون ألف درهم الخان مائة ألف درهم الحمام
 الملاصقة لخان ستون ألف درهم الحوش الملاصقة لستون ألف درهم المناخ ثلاثة آلاف
 درهم الاراضي المكترة سبعة آلاف درهم (الاملاك البيروت) الخان مائة وخمسة وثلاثون
 ألف درهم الحوانيت والقرن مائة وعشرون ألف درهم المصنعة بالآلة عشرة آلاف درهم
 الحمام عشرون ألف درهم المسلخ عشرة آلاف درهم الطاحون خمسة آلاف درهم قرية
 زبالا خمسة وأربعون ألف درهم (القرى بالبقاع) مرج الصفا سبعة مائة ألف درهم القل
 الاخضر مائة ألف وثمانون ألف درهم المباركة خمسة وسبعون ألف درهم المسعودية مائة
 ألف وعشرون ألف درهم (الضباع الثلاثة) المعروفة بالجوهرى أربع مائة ألف درهم وسبعون
 السعادة أربع مائة ألف درهم أبروطيا ستون ألف درهم نصف تبرود الصالحية والحوانيت
 أربع مائة ألف درهم الناصرية مائة ألف درهم (رأس المسابير) الرؤس سبعة وخمسون ألف
 درهم حصه من حربة روف اثنان وعشرون ألف درهم رأس الماء والى بجزايعها خمسة
 آلاف درهم وخمسمائة حمام صرخد خمسون ألف درهم طاحون القوار ثلاثون ألف درهم
 السالمية سبعة آلاف وخمسمائة درهم طاحون المغارة عشرة آلاف درهم قيسارية
 اذرع اثناعشر ألف درهم قيسارية يحملون مائة ألف وعشرون ألف درهم (الاملاك بقار
 الحمام) خمسة وعشرون ألف درهم الهري ستمائة ألف درهم الصالحية والطاحون
 والاراضي مائة ألف وخمسة وعشرون ألف درهم راسيتا ومن اراضيها مائة وخمسة وعشرون
 ألف درهم القصيبة أربعون ألف درهم القريتان المعروفة احدهما بالمرزعة والاخرى
 بالقيسية تسعون ألف درهم هذا جميعه خارج عماله من الاملاك في وجوه البر بصفد
 ومجلون والقدس الشريف ونابلس والرملة وطبولية والرحبة والديار المصرية (ولما) كان
 في أوائل شهر رجب سنة أربع وأربعين وعب بمائة حفر تابونه من الاسكندرية الى دمشق
 ودفن في تربته جوار جامع المعروف بانشائه رحمه الله تعالى فقال الشيخ صلاح الدين الصفدي
 في قتل تنكرنمر * أراد الله ربه
 أفي به نحو أرض * يحيا وتحيه

في نسخة لا يابيل زلايا

توبة بن الجهم

توبة بن الجهم الخفاجي أحد المهتمين صاحب ليلى الاخيلية
 وياتي ذكرها في حرف اللام ان شاء الله تعالى كان يهودى لم يسل فخطبها الى أبيها فابي أن تزوجه
 وزوجها في بني الاوغ فكان يكثر زيارتها فشكروا الى قومه فلم يقلع فشكروا الى السلطان

فأهدر دمه إن أتاهم ففعلت بذلك ليلي ثم إن قومها كمنوا به في الموضع الذي تلقاه فيه فلما جاءه
خرجت إليه سافرة حتى جالست في طريقه فلما رآها سافرة فطن لما أرادت فركض فرسه ونجا
وقال قصيدته التي منها

وكنيت إذا ما جئت ليلي تبرعت * فقد رايتني منها الغداة سفورها

ثم إن توبة قتله يثوعوف بن عقيل في حدود الثمانين من الهجرة رجه الله تعالى فقالت ليلي ترثيه

تظرت ودوني من غمامة منكب * وبطن الردي من أي نظرة ناظر

وتوبة أحسي من فتاة حبيبة * وأبرأ من لبث بحفان خادر

وانم فتي الدنيا وإن كان قايما * ونعم الفتي إن كان ليس بقاير

وأما فيه مرات آخر (ثم) إن ليلي أقبلت من سفر فمرت بقبر توبة وهي في هودج ومعهما زوجها
فقالت والله لأأبرح حتى أسلم على توبة فجعل الزوج يمنعهما وهي تأتيه إلا أن تلم به فنزلها فاصعدت
أكبة عليها قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حوات وجهها نحو القبر وقالت ما عرفت له
كذبة قط فقال وكيف ذلك قالت أليس هو القاتل

ولو أن ليلي الأخيلة سلمت * على ودوني جنس دل وصفائح

اسلمت تسليم البشاشة أوزقي * اليها صدى من جانب القبر صاح

وأغبط من ليلي بما لا أناله * ألا كل ما قرت به العين صالح

فما باله لم يسلم على كما قال وكان إلى جانب قبر توبة يومه كأمدة فلما رأت الهودج واضطرابه
فزعت وطارت في وجه الجمل فنقر ورعى بابي ليلي على رأسها فانت من وقتها ودفنت إلى جانب توبة
(قال الشيخ) صلاح الدين الصفدي ما كذب توبة بعد لانه قال أوزقي اليها صدى من جانب
القبر والصدى هو ذكر اليوم وهذا من عجائب الاتفاق رحمه الله تعالى

توبة التبع

توبة بن علي بن مهاجر بن نجيع بن توبة صاحب نقي الدين

توبة السكرتي المعروف بالتبع ولد يوم عرفة بعرفة سنة عشرين وستمائة وتعا في التجارة
والسفر وتعرف بالسلطان حسام الدين لاجين لما كان أميراً وعامله وخدمه فلما صار سلطاناً
ولاه وزارة الشام مدة ثم عزله وصودر غير مرة ثم ساء الله تعالى وكان مع ظلمه وعسفه فيه مروءة
وحسن إسلام وتقرب إلى أهل الخير وعدم خبث وهمة عالية وسماح وحسن خلق وحزاح
واقترى الخيل المسومة والدور الحسنة واقترى المالك الملاح وعمر لنفسه تربة حسنة تصلى
مات وبها دفن لما مات سنة ثمان وتسعين وستمائة وحضر جنازته ملك الأمراء والقضاة يقال
عنه أنه كان عنده مملوك ملج اسمه أقطوان فخر خلبه وأقطوان خلفه إلى وادي الروبة فمروا
على مسطول وهو نائم فلما أحس بوقع حوافر الخيل فتح عينيه وقال يا الله توبة فقال له مالك
يا قواديش تعمل بتوبة شيخ نحس مقاع الأسنان قل يا الله أقطوان (ويقال) أنه أتى إليه
رجل من بادية تكريت وقال له يا مولانا صاحب الشهي منك شفاعة إلى شيخ الخلفاء
السعيدانية حتى ينزلني فيها فدعا ينقبه وقال له رجع مع هذا إلى شيخ الخلفاء وسلم عليه من
جهتي وقل له تقبل شفاعة في هذا وتزله في الخلفاء فلما جاء شيخ الشيوخ وأدى الرسالة قال له
قل للمصاحب هذا ما هو صوفي ولا ينزل عمره في حلقه وهذه الخلفاء شرطها أنه لا ينزل فيها

الاصوفي مؤدب يعرف آداب القوم فجاء اليه الرجل يا كوا قال له يا سيدي لم يسمع من رسالتك
فغضب وأرسل خائب الشيخ وقال يا مولانا لا معنى لما نزل هذا قال يا مولانا ما هذا صوفي
فقال صاحب الرجل ما تعرف تأكل رزما قال بلى والله قال ما تعرف ترقص في السماع
قال بلى قال ما تعرف تلوط بالملج قال بلى والله قال صوفي أنت طول عمرك (ولشخص الدين بن
منصور موقع غزوة فيه وقد أعيد الى الوزارة)

عنت على الزمان رقت مهلا * أفت على الخناويست توبه

تعالى في التجاهل والتمادي * وعاد الى التقى وأنى يتوبه

(والعلاء الدين الوداعي الكندي فيه وقد سقط عن حصان)

قد ينالك لا تخش من وقعة * فان وقوعك الارض نخر

سقوط الغمام بفصل الربيع * فنى السبر بروفي البعدر

(وله أيضا فيه وجه الله تعالى)

انى خلقت عينا * لم آت فيها بحوبه

مذاق عدتي اللبالي * لاقت الابتوبه

الملك المعظم توران شاه

توران شاه ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل

الكبير الملك المعظم غياث الدين

لما توفي الملك الصالح والده جمع نحر الدين ابن الشيخ الامراء وحلفوا له وكان يحسن كيفا
وسيروا اليه الفارس أقطاي فساق على البريد لا يعترض عليه أحدا من الملوك فكان ذلك عطشا
حتى قدم دمشق ودخل بابه السلطنة في أواخر رمضان ونزل القاعة وأنفق الأموال وأحبه
الناس ثم سار الى مصر بعد عيد الاضحى فاتفق كسرة الافرنج خذاهم الله تعالى عند قدومه
ففرح الناس وتبعوا بوجهه لكن بدت منه أمور فارتدت الناس عنه منهم أنه كان فيه خفة وطيش
وكان والده الصالح يقول ولدي ما يصلح للملك وألح عليه يوما الامير حسام الدين بن أبي علي
وطلب احضاره من حصن كيفا فقال أجيبه لكم حتى تقتلوه فكان الامر كما قال أبوه (قال)
سعد الدين بن خيونة لما قدم المعظم طال لسان كل من كان خافا في حياته أيه ووجهه مخملا
العقل سيئ التدبير رفع خبر نحر الدين شيخ الشيوخ بحواصله الى جوهر الخادم وانتظر الامراء
أن يعطيهم كما أعطى أمراء دمشق فلم يكن لذلك أثر وكان لا يزال يحرك كتفه الايمن مع نصف
وجهه وكثيرا ما يعبت بجميته وكان اذا سكر ضرب الشمع بالسيف وقال هكذا أفعل بمالك
أبي ويتهدد الامراء بالقتل فشوش قلوب الجميع رمقوه وصادف بخلافه (قال) سبط ابن
الجوزي بلغني أنه كان يقعد على المصاطب بدمشق فاذا سمع فقها يقول من الله يقول لانسلم
ويصحب به ومنها أنه احتجب بن الناس وانهم مل على الذات والفساد مع الغلمان على ما قيل
يقال انه تعرض لحظايا أيه ومنها أنه قدم الاراذل وأخر خواص أيه وكان قد وعد الفارس
قطاي لما جاء اليه الى حصن كيفا أن يؤمره بخلافه فغضب (وكانت نصرة الدرر ووجه أيه)
لما ذهبت من المنصورة الى القاهرة فجاءه الى المنصورة وأرسل اليها جدها ويطالبها
الأموال فعمات عليه فلما كان اليوم السابع من المحرم سنة ثمان وأربعين وسقانة ضرب به

بعض البحرية وهو على السحاط فتلقى الضربة بيده فذهبت بعض أسنانه فقام ودخل
البرج الخشب الذي هناك وصاح من برج حتى فقالوا بعض الحشيشية قال لا والله الا البحرية
والله لا قنيتهم وخط المزين برجه وهو يمددهم فقالوا اقموه والاباد فادخلوا عليه فهرب الى
أعلى البرج فرموا النار في البرج ورموه بالنشاب فرمى بنفسه وهرب الى النبل وهو يقول
ما يريد ما كاد عوني ارجع الى حصن ككة يا مسلمين ما فيكم من يسطعون في فاجابه أحد
فعمق بذيل الفارس اقطاي فاجاره ونزل في البحر الى حلقه فقتلوه وبقى ملقى على جانب
النبل ثلاثة أيام حتى شفع فيه رسول الخلافة فوارده وكان الذي باشر قتله أربعة فلما قتل
خطب على منابر الشام ومصر لأم خليف لبحر الدار (نم) تسلط الملك المعزايك التركاني
وكان المذموم توران شاه قوى المشاركة في العلوم حسن البحث فكان ابن واصل لما دخل
المعظم دمشق قام الشعراء فابتدأ المدح فاجابهم ليدن بن الدجاجة فقال

كيف كان القدوم من حصن ككة * حين ارغمت الامدادى انوفا
(فاجابه المعظم في الوقت)

الطريق الطريق يا ألف خمس * تارة آمنار طور اخوفا
(وقال صاحب جمال الدين بن مطرود حبريه)

يا بعيد الليل من حمره * دائما يكي على قمره
خل دار انذب معي ملكا * وات الدنيا على اثره
كانت الدنيا تطيب انما * بين يديه ومخضره
سابقه الملك أسرته * واستروا غدر على سره
حسدوه حين فاتهم * في الشباب الغض من عمره
(وقبه يقول نور الدين بن سعيد)

لبت المعظم لم يسر من حصنه * يوما ولا وافي الى املاكه
ان العناصر اذ رآته مكلا * حسدته فاجفقت على اهلاكه
واتفق يوم خروجه من دمشق مطر عظيم فقال نور الدين بن سعيد
ان المعظم خير املاك الورى * سرت به الدنيا وتعد ذرفيه
أومارأت دمشق يوم قدومه * ضحكك ونوم وداعه تبكيه

حرف الباء

ثابت بن تاوان نجم الدين أبو البقاء التتايي الصوفي
(من شعوره)

ثابت بن تاوان

اغتنم يومك هذا * انما يومك ضيف
وانتهب فرصة عمر * حاضر فالوقت سيف
لا تضيع هذه الاث * فاس فالتضييع حيف
عد عن سوف أو الساه * عة أو أين وكيف

الخطيئة الشاعر

بحرول بن أوس بن مالك الخطيئة الشاعر

لقب بالخطيئة لقربه من الأرض فانه كان قصيرا وهو من خول الشعراء وفصحاتهم وكان ذا
شروا ولم يرد وكان هجاء (قال بهجوا معه)

تحي فاجلسي عني بعيدا * اراح الله منك العالمينا

أغربا لا اذا استودعت سرا * وصكا فوناء على المنهدينا

حياتك ماعلت حياة سوء * وموتك قد يسير الصالحينا

والنفس يوما نسا نايهجوه فلم يجد نضاق عليه ذلك فقال

أبت شتاي اليوم الاتكاما * بشر فادري لمن أنا فانه

وجعل يردد هذا البيت في حلقه ولا يرى انسا نا غاطح في حوض ماء ف رأى وجهه فيه فقال

أرى لي وجه اقبج الله خلقه * فقبج من وجهه وقبح حامله

وقدم المدينة في سنة مجدية فجمع أئمة أهلها من بينهم الى أن تكمل له أربعة دنانير

واعطوه اياها فلما كان يوم الجمعة استقبل الامام وفادي من يحملني على بغلين كفاء الله كبسة

جهنم (قال الاصمعي) كان الخطيئة سؤولا لمخفادى النفس كثير الشر قليل الخير بخيل لا يبيع

المفطر رث الهيئة فموزا نسب فاسد الدين وهجا لبرقان بن بدر بالآيات التي منها

دع المسكارم لا ترحل لبعيها * واقعد فانك أنت الطاعم الكافي

فاستعدي عليه الزبرقان الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فرفعه عن الراس واستفاده

وقال لسان اترأ هجاء قال نعم وبلغ عليه فحبسه في بئر وألقى عليه غطاء فقال

ماذا تقول لا فراخ بذى مرغ * زغب الطوامل لاما ولا شجر

ألقيت كاسهم في قعر مظلمة * فاعفر عليك سلام الله يا عمر

أنت الامام الذي من بعد صاحبه ألقيت اليك مقاليد النسي البشر

لم يؤثر وكثيرا اذ قدموك لها * لكن لانفسهم كانت بك الاثر

فاخرجوه وقال اياك وهجاء الناس قال اذا تموت عمالي جوعا هذا مكبي ومنه ما شئ قال

اياك والقدح قال وما القدح قال أن تخاير بين الناس فتقول فلان خير من فلان وآل فلان

خير من آل فلان قال فانت والله أهجى مني فقال عمر رضي الله تعالى عنه لولا أن يكون سنة

لقطعت لسانه واكن اذهب فانت له ياز برقان فاتي الزبرقان في قبته عامته واقتادهم ا

فما رضته غطفان وقالت له يا ابا سيرة اخوتك وبنو عمك فبهدهم فوجههم وقيل ان عمر

رضي الله تعالى عنه لما أطلقه استقرى منه أعراض المسلمين ثلاثة آلاف درهم امو كدا طعة

عليه ولما حضرت الخطيئة الوفاة واجتمع اليه قومه فقالوا يا ابا مليكة أوص فتال ويل

لشعر اوس من رواة السوء فقالوا له أوص يرجك الله فقال من هو الذي يقول

اذا أبض الرامون عن امرغت * ترخم ثكلى أوجعتها الجنائز

فقالوا أوص ويحك بما يتبعك فقال أبلغوا جماعة امرئ القيس أنه اشعر العرب حيث

يقول

فيا لك من ليل كأن نجومه * بكل مغار السبل شدت يذبل
فقالوا انى الله ودع عنك هذا فقال ابلغوا الانصار ان شاعروهم هو أشعر العرب حيث يقول
يغشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
فقالوا ان هذا لا يغنى عنك شيئا قل غير ما أنت فيه فقال
الشعر صعب وطويل سله * اذا ارتنى فيه الذى لا يعلمه
زلت به الى الخفيض قدمه * يريد أن يعسره فيجمعه
وقالوا هذا مثل ما كنت فيه فقال

قد كنت أحيانا شديد المعتمد * وكنت ذا غرب على الخصم الالذ * فوردت نفسي وما كادت ترد
فقالوا يا ابى مليكة ألا حاجب قال لا ولكننى أبزع على المديح الجديد * بحسب ليس له اهلا
فقالوا من أشعر الناس قاروما يده الى فيه وقال هذا اذا طمع في خير واستعبر با كما فقالوا له قل لا اله
الا الله فقال

قالت وفيها حيدة وذعر * عوذ برى منكم وبجر
قالوا ما تقول في عبيدك واما لك قال هم عبيدى ما عاقب الليل النهار قالوا فاوصى للعقراء
بشيء قال أوصيهم بالاسباح في الماء * رأت المسؤل أخشى * قالوا فأتقول في مالك قال
لا شئ مثل حظ الذر قالوا ما هكذا قضى الله عز وجل قال ليكى * كذا قضيت قالوا فما
نوصى لليتامى قال كانوا أموا لهم واقبلوا بامهاتهم قالوا فهل تعهد غيرهم * ذا قال نعم اجلوني على
أتان وانزكونى راكبا حتى أموت فان الكريم لا يموت على فراشه والأتان مركب لم يمت عليه
كريم قط فحملوه على أتان وجهه لو ايد هبون به ويجيتون حتى مات وهو يقول
لأسد الأثم من خطيه * هجابنيده وهجا المريه * من أومه مات على فريه
الفريه الا تان وتوفى في حدود الثلاثين للهجرة

شعر الزنج

أبو الجعد المعروف بشعر الزنج
كان وقادا يغداد وقصته طويلة وأمره عجيب أفضت به الحال في تصرفاته الى أن صار وقادا
في أتون حمام عشق غلاما من أبناء بغداد وقال الشعر فجوده واشتهد كفه بالغلام وكان الغلام
ظريفا فمر ما بالفتح لا يكاد يفارقه في أوانه فجاءه شعر الزنج ففقه ديار الغلام ويعد الغلام
تفاحه وهو يلقبها تارة ويشبهها تارة ويدينها من خده تارة ومن فيه تارة فقال شعر الزنج
تفاحه أكرمها ربه * يا ليتنى لو كنت تفاحه
تقبل الحب ولا تسقى * من مسكه بالكف تفاحه
تجري على خديه جواره * تنسى الى شعث من راحه
فلما سمع الغلام ذلك رمى به في الطريق فأخذها شعر الزنج واشتد كفه بالغلام واشتد اعراض
الغلام عنه فعمد شعر الزنج الى تفاحه حرا عجيبا فكتب عليه بالذهب شعر
انى لا عذر لكم في طول صدمكم * من راقب الله أبدي بعش ما كتما
اكن مدودكم يؤذى لمن علق * به الصبابة حتى يرجع الكلاما

ورعى بالتفاحة الى الغلام فقرأ ما فيها ثم قام ودخل بيته فاطا وعاد فرعى بها الى شعر الزنج
 فاخذها وهو يظن أنه قد رقه واذا هو قد كتب بالاسود تحت كل سطر
 نصد عنكم صدودا لمبغضين لكم * فلا تردوا اليها بعد هذا كذا
 ومابنا الناس لو أنا نريدكم * فاصبروا ذلك أومت هكذا لما
 فاستعملت نيران شعر الزنج وتضاعف وجده ثم ظن ان الغلام يستريح حرقته بالوقادة فتركها
 وصار ناطورا يحفظ البساتين وقصد بستان التفاح الذي لا يوجد في بغدادا كثر منه تفاحا فأتى
 الى صاحب له ومعه تفاح كثير وقال أحب أن تهدي هذا التفاح الى الغلام وتعلمه ما يكتب
 منه فنظر فاذا هو قد كتب على بعضه بيضا لما كان في شجرة من جملتها مكتوب عليها هذه
 الايات في تفاحة حمراء مكتوب عليها بيضا
 جودوا لمن تيمه * حبكم فها ما وصار صوب يومه * من حزنه ظلاما
 (وكتب على الاخرى)

مهجة نفس أليك مرتاحه * يشكوهاها بالفظ تفاحه
 فاهدى ذلك التفاح اليه فلما قرأ ما عليه قام وقد نحل وصار شعر الزنج يختار كثر التفاح
 ويكتب عليه الشعر ويحتمل بصنوق الحيل في إيصاله الى الغلام (وقال الخاكي) كنت يوما
 جالسا أنا والغلام اذا اجتاز بيابائع فأكهة جل مامعه تفاح فاجلسه الغلام وابتاع منه التفاح
 بما أراد دون عما كسبه وسر الغلام برخص التفاح وجعل يقلبه ويحب من حسنه واذا هو
 بتفاحة صفراء مكتوب عليها بالاحمر

تفاحه تخبر عن مهجة * اذابها الهجر وأضناها
 يابوسها ما ذابها ويلها * أبعد ما الحب فاقصاها
 فنظن حينئذ وخالطني وقال ما ترى يكتبون الناس على التفاح طلبا للمعاش فتغافلت عنه
 وكان شعر الزنج قد دفع التفاح الى البائع وقال له تلاف في إيصاله الى الغلام وبعه اياه بما أراد
 ثم ان شعر الزنج أهدى الى يومة تفاحا كثيرا أحمر كاشعائق وأبيض كالفضة وأصفر كالذهب منه
 ما كتب عليه بيضا في حرة وبجمره في بيضا (وعلى أحد ما شعر)
 نبت في الاغصان مخلوقة * من قلب ذي ثوق واحزان
 صقرني سقم الذي لونه * يخبر عن حالي وأشباني
 (وعلى أخرى باحمر)

تفاحه صيغت كذا بدعة * صفراء في لون الهيئتنا
 زينها ذو كد مدنف * يدمعه اذ ظل محزونا
 فامتن قد حدث له أكا * وقيت من بلواه آمينا

(وعلى أخرى)

كتبت لما سكت مهجتي * بالدم كي ترحم بلواني
 رفعت هذي قصتي اشتكي اليها * هجر فوقع لي باعفاني
 قال فرجة - وادركني رقة له وحفظت التفاح جميعا وعملت دعوى ودعوت الغلام واخوته

واجتمعنا على مجلس أنس وأحضرت التفاح فلما أحضرته فقرأوا منه تسبيلاً ثم رآه مثله ثم تعهدت
 وضع التفاح المكتوب بين يدي الغلام فحجب منه وقرأ ما عليه وقال لي خفية ترى من كتب هذا
 الذي عليه فقلت له الذي كتب على ذلك التفاح الذي اتعته ذلك اليوم قال ومن كتبه قلت شعر
 الزنج قال فجل ثم استمدانيه فقلت لا تستمداه من أجل أنك عملت ذلك فجلت في رياضته
 على الحضور مع شعر الزنج لافاً كهة فوجدته شديد النور منه والبعض فيه فقرته ومضيت إلى
 أبيه فقلت له هل أنا عندكم في ولدك فقال حاش لله ولا في أهلي فحكيت له خبر شعر الزنج مع
 ولده من أوله إلى آخره وقلت له ان هذا الأمر ان عمادي ظهر حاله واشتتت رآه وصار أحذونه
 للخاص والعام وأنا أرى ان اجتماعه في منزلي يحضر من أهله سواء يكف أسانه ويسير
 أمره فقال اعمل ما تراه مصلحة فانت عن لايتهم فارفعت شعر الزنج بما جرى له وقلت له اذا
 كانت ليلة كذا وكذا فاقام ضرو وادخل بلا استئذان كالنمل ثم عرك وأجلس إلى أن نوى اليك
 بالقيام ثم دعوت الغلام واخوته في الليلة المحمدية واجتمعنا في مجلس أنس وشربنا ولم نشعر إلا
 وشعر الزنج داخل علينا فلما رآه الغلام خجل واستوسش وهم بالخروج فنهضناه وكان يحضرتنا
 تفاح كثير أحمر والفتى يكوشه والعب به والقنقل منه في أثناء شربه فجل شعر الزنج يتأمل
 الغلام ثم قال

ياقرا في سعد أبراجه • ويتاحزني واتراحي
 ويا قضيها مائلا مائلا • أتعرفني له للاحي
 أبصرته في مجلس ساعة • والليل في حلة أماسي
 في قبضة كلهم سيد • صالت عليهم سطوة الراح
 بعض تقاسمات فاحية • ويشرب الراح على الراح

فجبل الغلام واحمر فقال شعر الزنج عدة مقاطيع والغلام يزداد خجلا وتوربدا فافقنا الشعر
 الزنج بكفيل قد أخجلت الفتى قاومانا إليه بالقيام على الوقوف الذي كان بينهما فوثب وهو يبكي
 وانصرف وقد أجمد الليل فلم يزل في ذكره بقية ليلتنا إلى الصباح رحمه الله تعالى وعفاه عنه

جعفر بن محمد العلوي الأديب المصري

(من شعره) في مهندس ملج الصورة

وذى هيئة زهى بحسن وصنعة • أموت به في كل يوم وأبعث
 محيط بأشكال الملاحة وجهه • كان به أقليم دسا يتحدث
 فعارضه خط استواء وخاله • به نقطة والصدغ شكل مناث

(ومن شعره) في ملج مخن يده طار

غنى بطار طار فلي له • باتل كالانجيم الخلس
 كاه والطار في كنه • بدر الدجى يلهب بالشمس

(ومن شعره رحمه الله تعالى)

واقبت نحو كولا رفيع مبتدا • شعري وأنصب خنفس عيش أخضرا
 ساشا كوان تقطع واصله الذي • أوتصرفوا من غير رضى جعفرنا

جعفر العلوي الأديب
 المصري

توفي بعد السقاية رحمه الله تعالى

قر الدولة المصري

جعفر بن عيسى بن دواس المعروف بقصر الدولة
من أهل مصر نشأ بطرا بلس الشام وكان شاعرا رقيق الالفاظ عذب الايراد لطيف المعاني وله
في الغناء وضرب العود وطرب به طريقة حسنة بديعة (من شعره)
ان صار مولاي ذابصار * فاني ذلك المقل
كالشمس ان زبدت ارتقاعا * يقصر في ايامها وظل
(وقال رحمه الله تعالى)

لما رأيت المشيب في الشعر الاسود قد دلاح صحت واسرني
هذا ربحي الاله احب به * اول خيط سدى من الكفن
(وقال أيضا)

انا ممن اذا أتى * صاحب البيت للكرام
تجاني جنوبهم * كل وقت عن الكرى
(وقال أيضا)

لا يظن العدو ان الخفاقي * كبراعه دما عذمت شبابي
ضاع معي أعز ما كان معي * فانا ناظر له في التراب
(وأشق من هذا قول القائل)

وعهدى في الصبار من ارقدى * حكي ألف ابن مقلة في الكتاب
فقد أصبحت مخنيا كاني * أفنش في التراب على شبابي
(ومن شعر قر الدولة)

تجبت در من شبي فقلت لها * لا تنجي فطالع البدر في الصدف
وزادها عجب ان رحت في عمل * وما درت در أن الدر في الصدف
(وله أيضا)

قلت ان يادم في ليلة * عند السدى في مخ فضاك
قامت مثل المرسوم من وقته * فقلت عند الصبح قم فضاك

المتوكل بن المعتصم أمير
المؤمنين

جعفر بن محمد المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد
بويج له بالخلافة بعد موت أخيه الواثق وذلك في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقتل سنة
سبع وأربعين ومائتين وكان أمير ملج العينين تخيف الجسم خفيف العارضين والماستخاف
أظهر السنة وتكلم به في مجامع وكتب الى الآفاق برفع الحنة وأظهر السنة وبسط أهلها
ونصرهم وقال ابراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة الخلفاء الثلاثة أبو بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه قاتل أهل الردة حتى استجابوا وعمر بن عبد العزيز ومظالم بن أمية والمتوكل محبا
البدع وأظهر السنة وقال محمد بن عبد الملك بن أبي الشواب في بعثت دعائي في المشاهد كلها
للمتوكل وذلك أن عمر بن عبد العزيز جاءه الله به لرد المطالم وجاءه المتوكل لرد الدين وقال يزيد المهلب
قال المتوكل يوما يا مهلب اب الخلفاء كانت تغضب علي الرعية لتطبعها وانا ألين لهم ليجبوني

ويطعنون فيقال انه سلم عليه بالخلافة عثمانية كل منهم ابن خليفة منصور بن المهدي والعباس بن الهادي وأبو أحمد بن الرشيد وعبد الله بن الأمين وموسى بن المأمون وأحمد بن المعتصم ومحمد بن الواثق وابنه المعتصم ابن المتوكل وكان جوادا محبا قال ما أعطى خليفة ما أعطى المتوكل وبائع بولاية العهد لولده المعتصم ثم أراد عزله وتولية أخيه المعتز فحبسته لانه كان يتمسده ويشفقه ويحط منزلته لانه سأل النزول فأبى واتفق أن الترك انحر فواعلى المتوكل لانه صادر وصفا وبغافاة قوامع المستنصر على قتل أبيه فدخلوا إليه في مجلس اهووه فقتلوه (رأه بعضهم) في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غنرتي بقليل من السنة أحييته (وروى) أيضا كانه بين يدي الله تعالى فقبل له ما تصنع ههنا قال انتظر محمد ابني اخاصه الى الله الحكيم الكريم العظيم وقيل كانه أربعة آلاف سرية وطى الجميع ودخله شق وعزم على المقام به لانها أعجبه ونقل دواوين الملك اليه وأمر بالبناء بها فغلت عليه الاسعار وحال الثلج بين السابلة والميرة فاقام بها شهرين وأياما ثم رحل الى سامرا وكان قد بنى بارض داريا قصر عظيم ووقعت محبته في قلبه بالموافقة وكان المتوكل قد أمر في سنة ست وثلاثين ومائتين بدم قبر الحسين رضي الله تعالى عنه وهدم ما حوله من الدور وأن يعمل من اراع ويحرق ومنع الناس عن زيارته وبنى صحراء وكان معروفا بالنصب قتال المساون لذلك وكتب أهل بغداد شتمه على الخيطان وهجاء الشعراء دعبل وغيره وفي ذلك يقول يعقوب بن السكيت وقيل هو للباسي
تالله ان كانت أمية قد أدت * قتل ابن بنت أبيها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبيه بمناله * هذا العمر لك قبر مهده وما
أفروا على أن لا يكونوا شاركوا * في قتله فتبعوه رميما

ابن خنزابة الوزير

جعفر بن خنزابة

الوزير المحدث أبو الفضل البغدادي نزيل مصر وزير أبو لهب في السنة التي قتل فيها وتقلد أبو الفضل وزارة كافور الاخشيد في مصر قال الخطيب كان يذكراه مع من أبي القاسم البغوي وكان على الحديث بمصر وبسببه خرج الدارقطني الى هناك وكان ابن خنزابة يريد أن يصنف مسندا فاقام عنده مدة وحصل بسببه له مال كثير وروى عنه الدارقطني أحاديث (ولد) سنة ثمان وثلثمائة روى في سنة احدى وتسعين وثلثمائة (ومن شعره) رحمه الله تعالى
من أخل النفس أحياءا رروحا * ولم يبت طاويا منها على ضبر
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها * فليس تقصف الاعالي النجر
قال السليق كان ابن خنزابة من الثقات مع جلالته ورياسته والامات كافور وزير لابي الفوارس أحمد بن الاخشيد فقبض على جماعة من أرباب الدولة وصادر به عيوب ابن كاس فهرب الى الغرب ورد على أبي عبيد وكان قد أخذ منه أربعة آلاف دينار ثم ان ابن خنزابة لم يقدر على رضا الاخشيد فاخفى مرتين ونهبت داره ثم قدم أمير الرملة الحسن بن عبد الله بن طغج وغلب على الامور فصادر الوزير بن خنزابة وعذبه فخرج الى الشام ثم انه بعد ذلك رجع الى مصر وعن روى عنه الحافظ عبد الغني بن سعيد وكان الوزير في أيامه يتفق على أهل الحرميين من الاشراف وغيرهم واشترى دارا الى جانب المسجد من أقرب الدور الى القبر الشريف ليس فيها وبينه

الاحاطة وأوصى أن يدفن فيها وقرر عند الاشراف ذلك فاجابوه فإمامات - ل تابوته من مصر
الى الحرمين وخرج الاشراف من مكة وجلوه وسعوا به وطاقوا ووقفوا به بعرفة ثم ردوا به الى
المدينة ودفنوه في الدار التي اشتراها و حضر جنازته القاضي الحسين بن علي بن النعمان وقائد
القواد و سائر الاكابر وقال المسيحي لما غسل جعل في فيه ثلاث شعرات من شعر النبي صلى الله
عليه وسلم كان ابتاعها بمال عظيم وكانت عنده في درج محتوم الاطراف بمسك وأوصى أن
تجعل في فيه اذامات ففعل ذلك (وقال الشريف محمد بن أسعد الحراني الماروف بالنعوى) كان
الوزير يجرى النظر الى الحشرات من الاقاعي والحيات والعقارب وأم أربعة وأربعين وما
يجرى هذا الجرى وكان في داره التي تقابل دار السكاكي قاعة لطيفة مرسخة فيها تلك الحيات
ولها قيم وقراش وحاوي يستخدمون برسم نقل تلك الحيات وحطها وكان كل حاوي مصر يصيد
ما يقدر عليه من الحيات ويتقدمون في ذوات العجب من أجناسها وفي الكار وفي الغريب منها
وكان يقيمهم على ذلك أجل الثواب ويبذل لهم الجزيل حتى يجتمع دوا في محصلها وكان له
وقت يجلس فيه على دكة مرتفعة ويدخل المستخدمون والحواة فيخرجون ما في تلك السال
ويطرحونه على ذلك الرخام ويحشون بين الهوام وهو يستعجب من ذلك ويستحسنه فلما كان
ذات يوم أنفذ خلف بن المدير الكاتب وكان من كتاب أيامه ودواته وهو عزيز عنده ويسكن
جوارها فأنفذ يقول له في رقعة انه لما كان البارحة وعرض علينا الحيات والحشرات الجارية بها
العادات انساب منها الحية البقرة وذات القرنين الكبرى والعقربان الكبير وأبو صوفة وما
حصلوا لنا الا بعد عناء طويل وبعد مشقة وجهد بذاتها اللعواة ونحن نأمر الشيخ وفقه الله
تعالى بالتوقيع الى حاشيته بصون ما وجدناه الى أن ينفذ الحواة بردها الى سلاسلها فلما وقف ابن
المدير عليها قلب الرقعة وكتب أتاني أمر سيدنا الوزير أدام الله تعالى نعمته وحرم مدته بما
أشار اليه من أمر الحشرات والذي أعتمد عليه في ذلك ان الطلاق يلزمه ثلاثة انبات هو واحد
من أولاده في الدار والسلام

جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني

كان من بيت امرئة وتقدم وآداب ولد بسامرا سنة اثنتين وتسعين ومائتين وتوفي في شهر رمضان
سنة اثنتين وخمسين وتلمذاته وكان المقتدر يجري به مجرى بني جمدان وتقلد عدة ولايات وكان
شاعرا كاتباً جيداً البديهة والروية وكان يأخذ القلم ويكتب ما أراد من ترويض كانه عن حفظه
وكان بينه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر مشهورة ومن شعره

ولما عبتن بأوتارهن * قبيل التبليغ أيقظني
جسسن الجرم واتبعنها * يقر المناني فويصني
عمدن لاصلاح أوتارهن * فاصطنعن وأفسدنني

(وله)

هزرتك لاني علمتك ناسيا * لحق ولا أي أردت التقاضيا
ولكن رأيت السيف من بعده * الى الهز محتاجا وان كان ماضيا
(وأنشد لامدكور)

ابن ورقاء الشيباني

قالوا انظر لقد اسرفت في جزع * قالوت كائن عيسى مر مشرب
 فقلت ان غرامي والفقيد معا * يا نانا انا مشغول بطلبه
 قالوا فعينك احيم افقدو مدنت * من قبض دمع ملت القطر مسكبه
 قتلت مالي فيها بعده ارب * هل يحفظ المرشباليس من اربه
 ما كنت اذنرها الارؤيته * ولله كاه عليه ان نجحت به

جعفر بن محمد

جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم بن عمر بن سليمان بن ادريس بن يحيى
 وأوصل الشيخ أبي الدين نسبة الى الحسين بن علي رضي الله عنهم ما أُنشده
 لا تلمنا اذ وقصنا طربا * لتسيم هب من ذال الخبا
 طبق الارض بثمر عطر * فيه للعشاق سر ونيا
 يا أهبل الحى من كاظمة * قد اقينا من هوا كم نصبا
 قاسم جز لنا بالحمى * وملا تم حبيكم بالرقبا
 ليس أخشى الموت في حبيكم * ليس قتلى في هوا كم بهبا
 انما أخذني على رضكم * أن يقول الناس قولا كذبا
 استحلوا دمه في حيمم * فاجعلوا وصى لقتلى سببا
 (توفي) بعد الثمانين وسفانة تقرى رجا الله تعالى

جعفر بن الموسوس

جعفر بن الموسوس بن علي بن أصغر بن الممرى بن عبد الرحمن الانباري
 من ساكني سامرا (ومولده) بغداد وكان أبوه من أبنائه جده خراسان وظهر لآبيه أنه يختلف الى
 بعض سراريه فطردوه وبعثوا في تلك السنة وشكروا له الى موسى بن جعفر الكاظم فقال له موسى ان
 كنت صادقاً عليه فليس يموت حتى يفقد عقله وان كنت قد تحققت ذلك منه فلانسا عنه في
 منزلك ولا تطعمه شيئا من ماله في مدة حياته ثم أخرجه عن ميراثك واسأل الفقهاء عن حيلة
 تخرجه عن ميراثه فدلوه على الطريق في ذلك وأشهد عليه أبا يوسف لقاضي فلما مات أبوه حضر
 الوصي للقاضي بينة عدولاً تشهد على آبيه بما كان احتمال على منعه ميراثه فلم ير أبو يوسف ذلك
 وهزم على أن يورثه فقال الوصي أنا أدفع هذا عن الميراث بحجة واحدة فأبى أبو يوسف أن يسمع
 منه وجعفر بنان يقول قد ثبت عندك أعزى فلان دفعني فاستهل الوصي الى غد وكتب في رقعة
 خبره وما قاله موسى بن جعفر ورقعه المني يدفعها الى القاضي فلما قرأها دعا الوصي فاستلقاه على
 ذلك الخلف باليمين الغموس فقال تعال غدا مع صاحبك فحضر اليه فحكم أبو يوسف للوصي
 فلما مضى الحكم وموسى بن جعفر بنان واختلط وكان اذا ناب اليه عقله قال الشعر الجيد وعن
 عبد الله بن سليمان الكاتب عن آبيه قال كنت ليلة أشرف من سطح دارى على دار جعفر بنان
 وهو فيه اوسع وقد تحركت عليه السوداء وهو يدور في الدار طول ليلة ويقول
 طاف به طيف من الوسواس * ففر عنه لذات النعاس
 فما يرى بانس بالاناس * ولا يلد عشرة بالاناس
 فهو غريب بين هذا الناس

ولم يزل يردد هذا حتى أصبح ثم سقط كأنه بقله ذابله (وعنه) قال غاب عنا أياما وجا فاعربانا

والصبيان خلفه وهم يصيحون يا جعفر ان ياخرافى الدار فلما بلغ الى وقف عندى ونفروا
عنه فقال يا ابا عبد الله

رأيت الناس يدعوني * بمجنون على حال
ولكن قولهم هذا * لا فلاحى واقلالى
ولو كنت اخاف * وخيائنا نعم البال
وأوني حسن العقل * أحل المنزل العالى
وما ذاك على خير * ولكن هيبه المال
قال فادخله منزلى فكل وسقته أقدم احاتم قلت له تقدروا على أن تغير تلك القافية قال نعم ثم قال
بديهة

رأيت الناس يرموني * احبانا بوسواس
ومن يضبط يا صاح * مقال الناس فى الناس
قدع ما قاله الناس * ونازع صفوة الكاس
فتى سر هيج الود ذا بر وائساس *
وان الخلق مغرور * بامثالى وأجناسى
ولو كنت أحمال * أتوتى بين جلاسى
يجيبونى بحبونى * على العنين والراس
ويدعونى عزيزا غيبى * أن الذل اقلانى
ثم قام ليبول فقال بعض من حضر أى معنى فى عشرتنا لهذا المجنون العربان والله ما تأمنه وهو
صاح فكيف وهو سكران فقطن جعيف قران أقوله فخرج وهو يقول
ونداى أكلونى * اذ تغيت قلبلا
زعموا أنى مجنون * نأرى العرى جميلا
كيف لا أعرى وما أبصر فى الناس منيلا
ان يكن قد ساء كم قر * بى نخلوا الى السبيلا
وأغوا يومكم منكم * الله طوبلا
قال فرفقنا به واعتذرنا اليه وقامنا له والله ما نلتذ الا بقربك وأتينا به بشوب لبسه وأغمننا يومنا
ذلك معه

جلدك لظفرى والى دمياط

جلدك بن عبد الله المظفرى البغوى شجاع الدين والى دمياط
قال شهاب الدين القوصى فى مجمه أنشدنى شجاع الدين جلدك لنفسه
خذوا حذركم من ساحر الطرف أغيد * فكم قتل العشاق عمدا ولا يدى
ولا تردوا ماء بدين حسبة * فليس بها ما ينقع الهائم الصدى
ولما نزلنا وادى الود لم أزل * أبلى ثرا لآغايتوددى *
ونادى كلهم الشوق مولا ربه * فلما تجلى ذلك طور تجلدى
ونر قوادى صاعقا لم أفق لما * بدامن سنا ذلك الجمال الحمدي

سالتكم يا أهل نجد وحابر * على جرات الوجد من هو منجدي
 وكم ليله أفتيت بالرشف ثغره * وجدت على ذاك الشبيب المنضد
 ويات كاشا اختياري على المنى * ويت وياه ~~سك~~ حرف مشدد
 (وسمع) جلدك كثير من الحديث النبوي على الحافظ الساني وروى عنه وكان مولاه في الدين
 عمر بن شاهنشاه ولي نيابة الاسكندرية وديار مصر ذكر أنه نسخ يداه أربع وعشرين
 خفة وكان سمحاً جواداً محباً للعلماء مكرماً لهم يساعدهم بماله ويصحه وله غزوات مشهورة
 ومواقف مذكورة ومدح بالشعر وبني بحماته مدرسة قال الفقيه أحمد القرطبي رحمه
 الله بقصيدة منها

أحرق يائغر الحبيب * حبشاي لما ذقت بردك
 أظن غصن البانيع * جيني وقد عايت قدك
 أو خلت آس عذارك * غضي يحمي منك وردك
 يا قلب من لانت معاً * طقه علمنا ما أشرك
 أظنني جلد القوي * أو أن لي عز مات جلدك
 (وتوفي) في شعبان سنة ثمان وعشرين وستمائة رحمه الله تعالى وعفاه عنه

جنگزخان

جنگزخان

طاعة التتار وملكهم الاول الذي نوب اليه لم يكن للتتار قبلة ذكر انما كانوا ياديه الصين
 فلكوه عليهم وأطاعوه طاعة أصحاب بني لنبيهم وكان مبدأ ملكه سنة تسع وتسعين وخمسمائة
 واستولى على بخارى وسمرقند سنة ست عشرة واستولى على مدن خراسان سنة ثمان عشرة ولما
 رجع من حرب السلطان جلال الدين خوارزم شاه على نهر الهند وصل الى مدينة نيكث من
 بلاد الخطا فرض بها ومات في رابع شهر رمضان سنة أربع وعشرين وستمائة فكانت أيام
 ملكه خمسة وعشرين سنة وكان اسمه قبل ان يلى الملك توحيد ومات على دينهم وكفرهم
 وخلف من الاولاد ستة وفوض الامر الى اركاى أحدهم بعدما استشار خمسة الباقين
 فلما ذلك امتهع اركاى من الملك وقال في اخوتي وأعمامى من هو أكبر مني فلم ير الواهب بعد
 أربعين يوماً حتى غلب عليه ولقبوه القان الأعظم ومعناه الخليفة فيما قيل وبعث جنوده وفتح
 القنوجات وطالت أيامه وولى بعده موركونا وهو القان الذي هولاكو بعض مقدميه وولى
 بعده أخوه قبلاى وطالت أيام قبلاى وبقي في الامر الى سنة أربع وسبعمائة ومات بمدينة خان
 بالقي يقال انه لما كان السلطان خوارزم شاه يغزو هولاكو التتار ويقتلهم ويسبي ذارهم
 وأولادهم ويمنعهم من الخروج عن حدود بلادهم اجتمع التتار وشكوا ما يلاقون من خوارزم
 شاه وما هم فيه من الضيق والبلاء فقال لهم جنگزخان ان ملكتموني عليكم والتزمت لي
 بالطاعة واتباع النسي الذي اضع لكم شرعه رددت خوارزم شاه عنكم فالتزموا له بذلك وكان
 مما رضعه لهم انه قال كل من أحب امرأتنا كانت أو غيرها لم يمنع من التزوج بها ولو كان
 زبالاً والمرأة بنت ملك وكان غرضه ان يتناكحوا بشهوة شديدة ويتضاعف نسلهم ويكثر عددهم
 فلما تقرر ذلك دخلوا على خوارزم شاه وعقدوا مهادنة عشر من سنة فاجابت العشرة سنة

الادهم أم لا يمحسون وكان من جملة ما قدره الله أنه إذا سرح لقان على أحد شيئا فلا يحل له أن يأتيه
إلى الممات وقرر لهم من رءف وهو يأكل قتل كائنا من كان وقرر لهم أن كل من لم يعض حكم
النسق ولم يعمل به قتل أيضا وأرد أن يذهب الكبار الذين فيهم لعله أنه يد اخاهم الحسد له
ويستصغرونه فتركهم يوما وهم على سباطه ورءف نفسه فلم يجسر أحدهم أن يعض فيه حكمه
لها بته وجبروته فتركوه ولم يطالبوه بما قررره وهاجوه في ذلك فتركهم أياما ورجعهم وقال لا شيء
ما مضيت حكم النسق في وقد رءفت وأنا آكل بينكم فقالوا لم نجسر على ذلك فقال لم تعملوا
بالنسق ولا أمضيت أمره وقد وجب قتلكم فقتل أكابرهم واستراح منهم والتكثير عيون أنه
ولد الشمس لأن في صهاريجهم أما كن فيها غاب وذلك الغاب لا يقربه أحد من الذكران وإن أمه
أغلقت فرجها وراحت إلى ذلك الغاب وغابت فيه مدة وأنتهم وقالت هذا من الشمس لأن
الشمس دخلت في فرجى في بعض الأيام وأنا اغتسل فحملت به هذا ويطال أنه كان حدادا
واقه أعلم

جواب القواسم

جواب بن مسعود بن سعد الله أمين الدين الديلمي القواسم التوزي
كان من أذكاء العالم وكان له المنظم الجيد وقال شمس الدين الجزري اسمه رمضان وجواب
لم يكن يعرف الخط ولا النحو وكانت كتابته من جهة التنوير في غاية القوة بحيث أنه استعار من
القاضي عماد الدين بن الشيرازي دوجا بخط ابن البواب ونقل ما فيه إلى درج بورق التوز
والزق وورق التوز على خشب وأرقت عليه ابن الشيرازي فأعجبه وشهد له أن في بعض ذلك شيئا
أقوى من خط ابن البواب واشتهر بذلك في دمشق وبنى الناس بقصدونه يتفرجون عليه وكان
لهذه من خارق ووفى في حدود الثمانين وسقائة رحمه الله تعالى ورضي عنه (ومن شعره)
إذا انقرخ الليل عن مبسم الفجر * ولاح به نغم من الانجم الزهر
وفاحت له من عابق الروض نكهة * رشقنا به برد الرضاب من النجر
وعهدى بوجه الأرض مبتسمها فلم * تغز في الدمع من مقل الغدر
إذا أرحف الماء النسيم لوقت * كساء شعاع الشمس درعا من التبر
وبجر الرياض انظر بلزهر مزبد * كأنه في فلك مجلسنا نسرى
ومن شهب الكائنات بالنجم هندی * إذا تاه ساري العقل في لجة السكر
نصرون الجميا في المغانى وانما * نصرون القناني بالحبيا ولا ندري
ولما سكي الراوق في العيز شكله * وقد علق العنقود في ساف الدهر
تذكر عهد بابا كروم فكله * عيون على أيام عهد الصبا تجري
هجت له والراح تبكي به فلم * غرت بحجاب الكاس باسمه النفر
إذا ما أتاني كساء غيرة ترع * تحققت عين الشمس في هالة البدر
يشاولني بالخطف الحصر أغيد * فله ذلك الاغيد بالخطف الحصر
يناد من انظما ونراوا لفظه * ومبسمه يغنى عن القظم والنثر
فلم يبق في كأس المدامة دون أن * سقاني بعينه كؤسا من السكر
وقال وفسطط السكر يغني لسانه * إلى غير ما يرضى التقي وهو لا يدري

ردوا من رضائي ما يفيض عن الطلا * اذا كان وجهي فيه يغني عن الزهر
ومن كان لا يحوى ذراعا من نري * قدون الذي تحوى أنا من خصري
(وقال أيضا)

أصغى الى قول الوشاة بجملي * مستفهم ما عنسه بغير ملال
لتلقطى زهرات ورد حديثكم * من بين شوك ملامة العذال
وقال على طريقة الصوفية والتكلم بهم

مت في عشق معشوقا أنا * ففؤادي من فراق في عنا
غبت عني فتي يجمعني * أنا من وجدني مني في فنا
أيها السامع تدري ما الذي * قلت والله فلا أدري أنا
(وقال أيضا)

الذال عشق ما قتلا * واشقى الناس من عذلا
اذا جارا الحبيب على * محبيه فقد عذلا
احول ان يقال قضي * ونذر ان يقال سلا
ويمكن ان اموت جوى * واما ان أحول فلا
ولي قمر يغامر في * على اللحظات ان غفلا
فلا حظت به إلا * يضر جرحه نجلا
وان طالبت به بالعد * لي حكم الهوى عذلا
(وقال في البان)

نقش زهر البان اذناه * وادته عذلا الصبح عجاوفا
وقال من في الروض مثلي وقد * تمرى الى غصني قدود الملاح
فقد التريش به زوبه * وقال حقا قلته او مزاح
بل انت بالطول تحامق يا * مقصوف عذو بالدعاوى القباح
قال له البان اما نسجي * ما ههنا هذه الاعيون وفاح
(وقال أيضا)

اذا كبرت نقش الفتى قل عذله * وامسى واضهى ساخطا متعبا
وان جاء يستقضى من الناس حاجة * يرى انها حق عليهم مرتبا
وان طال به الناس يوما بحجة لهم * لوى وجهه غيظا عليهم وقطبا
يرى ان كل الناس قد خالفوا له * عبيدا وفي كل القلوب محبا
فلا ينضى ان لم يكن تحت امره * من الكون يجري ما اراد وما ي
(وقال أيضا)

لاح الهلال ابن يوميه فذكرني * شرب المدامة تجلي في يد الساقبي
كان سقاء كاس قد نقضت له * بالميل والخمر شفاف عن الباقي
(وقال في شابة)

قوله كان سقاء الكاس الخ
كذا بالاصل وليس بظاهر
لاوزقاو لا معنى فليجروا

وناطقة بأفواه ثمان * قيل بعقل ذي اللب العقيف
 اكل قم لسان مستعار * يخالف بين تقطيع الحروف
 يخاطبنا بالفظ لا يعييه * سوى من كان ذا طبع لطيف
 فصحة عاشق وتديم دواع * وهيته موكب ومدام صوفي
 (وقال في طاسة)

ومعشوقه تسقى المحب رضاها * بانتم في الرشف غسب يمنع
 اذا استودعت ردت بغير خيانة * وان ضربت انت بغير نوجع
 مبيد لم تهم عن انتم لاثم * وصاحبها في غبطة بالتمتع
 تجود بما تحوى فتحيي يذاهها * وتتقلى ما تلى وتحفظ ما تلي
 تقبلها الافواه من كل جانب * فاخص منها موضع دون موضع
 (وقال في منكورس)

ظبي من الاتراك لا يتركني * اظنن بالقلعة ورد خده
 نصف اسمه الاول منك لم يزد * وعكس باقيه شبيه قدده
 (وقال أيضا)

اربع وخمسة ذنينة * واشرب وكل وامطل ودافع
 فاحق ما أككل لها * بي مال أرباب المطامع
 (وقال في حمام)

جئت أريد الحمام يوما * فغرتي النقش والخصير
 حتى اذا جرت نلت ربحا * فكانما تنبش القبور
 والناس عند الصدور فيها * قديست منهم الصدور
 يفرح هذا من مرز هذا * وقدع لاصنهم الهوير
 أنقل خوف الوقوع رجلى * فيها كناية لال الضرير
 جهنم لا يصاب فيها * وهم بيل الكل زهرير
 قد عرفت فالحديث عنها * بنحس أوصافها يسير
 وكما جاءها زبون * قالت ألم يأتكم نذير
 (وقال أيضا)

جانا التلواته كواجانا * ولن يبق التواصل بالصدود
 جونا بالصوارم والعوالي * وجاروا بالواحاظ والقدود
 (وقال أيضا)

عذول لا يميل ولا يميل * ووجد لا يقل ولا يقل
 ومحبوب يله عذابي * وان لم أرضه فانا الملول
 فحسبى مثل موثقه ضعيف - وابلي مثل موعه مطويل
 يميل على كل الميل ظلمنا - وبعض البعض ودى لا يميل

أراق دمي بناظره وألوى * ألا يرضى وقد رضى القليل
(وقال موالياً رجع الله)

تغيب وتبطل أقول للسانجي وأقوم * أجـرد عليهم أومسها مساميشوم
تجي ومعها الشوى والنقل والمشوم * أسكت ومن هون قال الناس ذامطوم
(وقال موالياً عني عنه)

أفارقة وأقول أني قد اتسأيت * ورحت قلبي وزال الهم وانخلت
واذكر مساويه في حق إذا ولت * وإذا رجع جانب الكل وانخلت
(وقال دوييت)

عني مرها يتيمه والهب * كالريم إذا خاف طاق السرب
ما يصرع في المشية الاحذرا * أن ترسم عيني شخصه في قلبي
(وقال دوييت)

جاءت صغراتشق بفجر الغلس * كأطيق توارت في ظلال الخلس
ما أطيب ما سمعت من منطقةها * لا تسبل عما أفتيه من حرمي
(وقال دوييت)

زارت بهرا تراقب السماء را * وهما وترعى بالبيوت النارا
بالمهجة أفسدى خاطرا عن لها * حتى ركبت من أجلي الاخطارا
(وقال دوييت)

لا أسمع الحديث من غيركم * من لذة فكري واشتغالي بكم
ألوى نظري كأنني أفهمه * من فائله وخاطري عنكم
(وقال دوييت)

في مهجته من مهج العشاق * ما قام دليله على الاوراق
والسائف قد دب على حرثها * والورد يري من خلال الاوراق

حرف الحاء

عرقلة دمشق حسان بن غير أبو النضر الكبي الدمشقي القديم الخليل المطبوع
كان من أهل دمشق وكان السلطان صلاح الدين قد وده لما كان بدمشق في أول أمره وهو أمير
من أمراء نور الدين أنه إن ملك مصر أعطاه ألف دينار فلما ملك مصر بعث إليه عرقلة يقول
قل لصلاح مغبني عند عساري * يا ألف مولاي أين آلاف دينار
أخشي من الأسر إن وافيت أرضكم * وما تنق الجنة الفردوس بالنار
فجديم سامعنا — ديات موفرة * من بعض ما خلف الطاغى أخواله
جرا كاسيا فيكم غرا كذا لكم * عتقائنا لا كاعسدا في واطماري
فسير له ألقاوا أخذ من أخوته مثلاً فجاء الموت بغاة ولم ينتفع بقبلة الغنى وكانت وفاته في
سنة سبع وستين وخمسمائة وقد قارب الثمانين وكان أعور رجع الله تعالى (ومن شعره)

حسان بن غير

أما دمشق فبغيات من خرفة * لاطالين بها الولدان والخور
 ما صاح فيها على أوتار مقر * الاوغنا مقسري وشعرور
 يا حيداً ودروع الماء يفسجها * أنا مل الریح الا أنم بازور
 (وقال أيضاً)

ترى عند من أسببته لاعلمته * من الشوق ما عندي وما أنا صانع
 جمعي اذا حدثت عن ذل الأعين * وكل اذا فوجيت عنه مسامع
 (وقال أيضاً رحمه الله)

كتم الهوى فوشت عليه دموعه * من حرجر تحتويه ضلوعه
 صب تشاغل بال ريح وزهره * زمناف في وجه الحبيب ربه
 يلائني فمين تمنع وصلة * عن صبه أحلى الهوى تنوعه
 كيف التخلص ان تجنى أوفى * والحسن ثنى لا يردش فيه
 شمس وليكن في فؤادي حرها * قر وليكن في القباء طلوعه
 قال العواذل ما الذي استعنته * حذو وما يسبيك قلت جميعه
 (وقال أيضاً رحمه الله)

يا معشر الناس حالي بينكم عجب * وليس بهـ لم الا الله كيف أنا
 أحب سمر القنم من أجل مشبهها * لونا وأحسد حتى من به طهنا
 تنام أجفانه المرضى وقد زعموا * بأن كل مريض يالف الوسنا
 بهوى خلافي كما أهوى رضاه فان * دنوت منه تناهى أو نابت دنا
 (وقال من أبيات)

أنا السموه في حفظ الوفاء لهم * وهم اذا وعدوا بالوصل عرقوب
 ما في الأيام وقد سارت حولهم * الا محب له في الركب محبوب
 كائن يوسف في كل راحلة * والحى في كل بيت منه يعقوب
 (وقال أيضاً رحمه الله)

بروق الغواذي أم بروق المباسم * اشاقك وهنا أم هـ ديل الحاتم
 كان بك الوجد الذي بي من الامى * وقد عيل صبري بين واث ولائم
 تروق ورق الغوطتين لوا حظي * وينحل جسمي حب عزلان جاسم
 أحببنا ان كنتم قد عزمتمو * على البعد من أطلالكم والمعالم
 فلا ترسلوا برقا الى غير ساهر * ولا تبعثوا طيفاً الى غير نائم
 (وقال أيضاً غزله)

سبحي بالحى من قباب المصلى * منزلنا موثقاً وما وظلا
 فغرى جلق قباب القرا ديس * من قباب البر يدعش نولى
 قال لي طبة هم سالت هوانا * قلت لا والذي دنافتلى
 قال بل قل ماء هذالك فيه * قلت لا والذي اوسى تجلى

كل شيء يميل منه اذا را * دو حاشاهو اكم ان يلا
لوراني مجنون ليلى اذا ما * جن ليلى لصام شكرا وصلى
يتقل من القلى فاعمرى * اى صب من القلى ما تقل
(وقال ايضا رحمه الله)

ميلوا الى دار من ذاق اللي ميلوا * كحلا وما جال في ارجفانها ميل
هذا بكاني عليها وهي حاضرة * لافسرخا بيننا يوما ولا ميل
كأنما قد هارح ومبسمها * دمي ودمي على الاطلال مطلول
اني لاشوق ما يحويه برقعها * ولست أبغض ما تحوى السر او يل
(وقال في المروحة)

ومحبوبة في القميط لم تخل من يد * وفي البردة قلوها كف الحيات
اذا ما الهوى المقصور هيج عاشقا * اتت باه واللمدود من كل جانب
(وقال رحمه الله تعالى)

دمشق حبيت من حى ومن نادى * وحيد احبذا واديك من وادى
يارا تحبنا عا ديا عرج على بردى * وخلفى من حديث الراح الغادى
كم قد شربت به من ماء دالية * في ظن دالية تنبيك عن عاد
في جنب ساقية من كف ساقية * كادت تنق بقدر غير مباد
لها يعني اذا ما ست معاطفها * بجال مياسة في عين مقدار
(وقال ايضا رحمه الله)

قال قوم يدا عذار وهيب * قاسل عنه فقلت لا كيف اسلو
انا جلد على لقاسد عيني * اأخشى عذاره وهو غل
(وقال ايضا)

كثير الخون وقلت الاخوان * قال يوم لاحسن ولا احسان
يا ليت شمري أين كنت من الدنيا * والناس ناس والزمان زمان
(وقال ايضا رحمه الله)

عارضها ان تبدي عارضها * وسلاها عن فؤاد ما سلاها
بابى جارية جائزة ما * ان شفت علة قلبي شفتها
أتمنى قبلة من يدها * وسواى مل من تقبيل قاهها
(وقال وكان أعور وله عشوق طويل)

لى حبيب قد قدم السمر الرقاق من رآه ورأى * قال ذاعير اتفاق
أعور الدجال يمشى * خلف عوج بن عناق
(وقال في قوم مدحهم فاعطوه شعيرا)

يقولون لم أر خست شعرك في الورى * فقلت لهم اذ مات أهل المكارم
أجاز على الشعر النسيروانه * كثير اذا خلاصته من بهائم

(وقال أيضا رحمه الله)

عسى من ديار انطاغين بشير * ومن جور أيام القراق مجير
أقد عيل صبري بعد هموة كاثرت * همومي ولكن الهب صبور
وكم بين أكناف الثغور متيم * كتيب غزته أعين وثغور
سقى الله من سطرى ومقرى منازل * به السداى نظرة وسرور
ولا زال ظل النسييرين فانه * طويل وعيش المرتبة قصير
في باردى لا زال مأولك باردا * عسى شيم من حاقبك غير
إلى العيش الابن أكناف جلق * وقد لاح فيها نضرة وسرور
وكم بحمى جسيرون سرب جاذر * جبالهن المال وهى نفور
ولكن ساحوية اذا كنت قاصدا * إلى بلد فيه الصلاح أمير
(وقال وقد نولى صلاح الدين يوسف شحنة دمشق في الأيام النورية)

رويدكم بالصوص الشام * فاني لكم ناصح في المقال
أناكم سعى النسيير الكريه * يوسف رب العجاو الجمال
فذلك يقطع أيدى النساء * وهذا يقطع أيدى الرجال

(وقال أيضا رحمه الله)

عندى اليكم من الاشواق والبرح * ما صير الجسم من فرط الضيق شبحا
أحبائنا لا تظنوني سلاوتكم * المال ما حال والتبريح ما برحا
لو كان يسبح صبي في مدامعه * اكنفت أول من في دمه سجا
أوصكت اعلم ان البين يقتلنى * ما بات عنكم ولكن فات ما ذبحا

الحسن القرمطى

الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي القرمطى

مولده بالأحساء توفي بالرملة سنة ست وستين وثلثمائة غلب على الشام وكان كبير القراطة
واسقطاب على دمشق وشاح بن عبد الله وقدم إلى دمشق وكسر جيش المصريين وقتل جعفر
ابن قلاح ثم توجه إلى مصر وحاصرها شهورا وكان يظهر طاعة أمير المؤمنين الطائع
قال القاضي في كتابه الاشعار بحاله لولم من النوادر والاشعار ان أبا علي القرمطى قال في بعض
الديالى لكتابه أبي نصر بن كساجم ما يحضر في هذه الشموع فقال انما نحضر مجلس السيد
نسمع كلامه ونستفيد من أدبه فقال القرمطى يديها رحمه الله تعالى

ومجدولة مثل صدر القناه * تعرن وناظنها مكنتى
لهامقة هي روح لها * وتاج على هيئة البرنس
اذا غارتها الصبا حركت * اسنان من الذهب الاملس
وان رقت لنعاس عرا * وقطعت من الرأس لم تعس
وتنتج في وقت تلقى بها * ضياء يجلى دجا الخندس
فهن من النور في أسعد * وتلك من النار في أنفوس

قوله إلى دمشق
بالاصل ولعل الصواب من
دمشق أو معصيه

الحسن بن أحمد بن محمد بن حكيمنا الشاعر البغدادي
كان من ظرفاء الشعراء الخدام وأكثر أشعاره مقطعات وذكروا العماد الكاتب وقال أجمع أهل
بغداد على أنه لم يرزق أحد من الشعراء لطافة شعره توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة رحمه الله
تعالى (من شعره)

لافتضاحي في عوارضه * سبب والناس لوام
كيف يخدني مأكله * والذي أهواه تمام
(وقال أيضا رحمه الله)
ترديد القول فيه أنه * ورد اجنيابي صفحة الخلد
فسكرت عارضاه تشعر أن الشوك لا يدمنه للورد
(وقال أيضا رحمه الله)

لمباد خط العسدا * يرز بن خدي به شوق
فظننت أن سواره * فوق البياض كتاب عتيق
فأذابه من سوء حظي عهدا كتبت برقي
(وقال أيضا عني عنه)
ولأنم لام في كنهالي * يوم استباحوا دم الحسين
فقلت دعني أحق عضو * البس فيه السواد عيني
(واحسن منه قول أبي الحسين الخزاز)
وبعود عاشوراء يذكركني * رزء الحسين فليت لم بعد
بالت عينا فيه قد كملت * أشماته لم تخل من رمد
ويذابه لمسة خضبت * مقطوعة من زدها يدي
أما وقد قتل الحسين به * فأبو الحسين أحق بالكرم
(ولابن حكيمنا في الشريفة بن الشجري صاحب الامالي)
يا سيدي والذي يعيدك من * نظم قرئض يصداه الفكر
ما فيك من جدك النبي سوى * أنك لا ينبغي لك الشعر

الحسن بن أحمد بن الحسن بن المغارفي أبو نصر

شاعر رقيق حواشي المظم كثير التجنيس كان في أيام نظام الملوك والسلطان ملك شاه شهيد
منهم ما الجاه بعد ان قبض عليه لا بد توفي أما دوا عماله باستيفامها بالخاصة الكامل الطيب
وكان نحو يارأسا وأما في اللغة وصنف في الآداب تصانيف (اتفق) أنه كان شاعرا من
العجم يعرف بالغساني وقد على ابن مروان وكانت عادته إذا وفد عليه يكرمه وينزله
ولا يستخضره إلا بعد ثلاثة أيام واتفق أن الغساني لم يكن أحد شعراء مدحه به ثقة بنفسه فأقام
ثلاثة أيام ولم يفتح عليه بشيء فأخذ قصيدة من شعر ابن اسد ولم يغير منها غير الاسم فغضب الأمير
وقال هذا الأجمعي يسخر منا وأمر أن يكتب بذلك إلى ابن اسد فأعلم الغساني بعض
الحاضر من ذلك فجهز الغساني غلاما له جادا إلى ابن اسد فدخل عليه ويعرفه العذر فوصل

ابن المغارفي

الغلام الى ابن اسدي قبل وصول قاصد ابن مروان فلما علم ذلك كتب الجواب الى ابن مروان
انه لم يفت على هذه القصيدة ابدا ولم يرها الا في كتابه فلما وقف ابن مروان على الجواب اساء على
الساعي وسبه وقال انما تريد اساقى بين الملوك ثم احسن الى الغساني واكرمه غاية الاكرام
وعاد الى بلاده فلم يرض على ذلك مدة حتى اجتمع اهل ميفارقين ودعوا ابن اسدي ان يؤمر به
عليهم واقبت الخطبة للسلطان ملك شام واستقاط اسم ابن مروان فاجابهم الى ذلك وحشد ابن
مروان ونزل على ميفارقين فاعجزه امره فاسر الى نظام الملك والسلطان يستقدمه فاقب هذا
الامر جيتشا ومهددا مع الغساني الشاعر وكان قد تقدم عند السلطان فصدقوا الجملة على
ميفارقين فلكوها عنوة وقبض على ابن اسدي وجيء به الى ابن مروان فامر بقتله فقام الغساني
وجرد العناية في الشفاعة حتى خلاصه وكفله بعد عنا شديد ثم اجتمع به وقال انه رقيق قال لا والله
ولاكن اعرف انك ملك من السماء من الله على بك لبقاء مهجتي فقال انا الذي ادعيت قصيدتك
وسميت على وما بعز الا احسان الا الاحسان فقال ابن اسدي ما سمعت بقصيدة يحدث فتذمت
صاحبها الا هذه فجزاك الله خيرا وانصرف الغساني من حيث جاء واقام ابن اسدي مدة وتغيرت
حاله وجفاه اخوانه وعاداه اعوانه ولم يقدر احد على مر فذته حتى اضر به العيش فنظم
قصيدة مدح بها ابن مروان فلما وقف عليه اغضب وقال ما يكفيه ان يخلص مناراسا براس
حق يريد منا الرق فلدنا ذكركم في نفسه اصابوه فصاب سبع وثمانين واربع مائة
(ومن شعره رحمه الله)

اريقا من رضا بك ام رحيقا * رشفت فليست من سكري مقيقا
ولاصهباء اسماء وانكن * جهلت بان في الاسماء ريقا
(ومنه ايضا رحمه الله)

ولرب دان منك تذكره قربه * وتراه وهو عشاء عينك والقذى
فاعرف واخل بجر يا هذا الوري * واترك لقائلنا كفا فارقا
(وقال ايضا غفرله)

يامن جلا نغم الدر العظيم ومن * تحال اصداغ السور العناقيدا
اعطف على مستهام ضيم من اسف * على هوالك وفي حبل العناقيدا
(وله ايضا رحمه الله)

لا يصرف الهم الا شد ومحنة * او منظر حسن تهواه او قدح
والراح لاهم انفاها فخر فاه * منها ودع امة في شربها قدحوا
تكن يحال اذا ما المزج خالطها * سقاماتهم زناديم اقدحوا
(وقال ايضا)

ترال يا متاق جسمي ويا * مكثرا علا لي وامراضى
من بعد ما اضيقني ساخط * على في حبيك ام راضى
(وقال ايضا رحمه الله)

قد كان قلبي صحيفا كالخى زمنا * فذا بحت الهوى منه الخى مرضا

فكم خطت على من كان شيعته * وقد ابحت له فيك الحمام رضا
يا من اذا فوقت سهما لواحظه * اضحى لها كل قلب غم رضا
انا الذي انيت حبايت اسفا * وما قضى فيك من اغراضه غرضا
ألبست ثوب مقام فيك صار له * جسمي لدمته من سقمه عرضا
وصرت وقفا على هم تجاذبي * ابدى الصبابة فيه كلما عرضا
ما ان قضى الله شيئا في خلقه * اشد من زفرات الحب حين قضى
فلا قضى كلف محبا فارجهنى * ان قيل ان الحب المستهام قضى

ناصر الدين ابن النقيب

الحسن بن شاوور بن طرخان بن الحسن

هو ناصر الدين بن النقيب المكنى المعروف بالنقيبى قال الشيخ اثير الدين ابو حيان جالسته
بالقاهرة حرارا وكتب عنه وكان تلميذه حسنا ووفى سنة سبع وثمانين وستمائة روى عنه
الدمياطى والشيخ فتح الدين وغيرهما وله كتاب سماه منازل الاحباب ومنازل الالباب مجلدين
وله ديوان مقاطيع في مجلدين وشعره جيد عذب منسجم فيه التورية الرائقة الملائمة
وهو احد فرسان تلك الحلية الذين كانوا من شعراء مصر في ذلك العصر ومقاطيعه جيدة الى
الغاية رجه الله (من شعره)

يا من ادار بريقه مشعولة * وحبايبها الشعر الدنى الاشنب
تفاح خذلك بالعدا ريمك * لئلا يدم القلوب مخضب
(وقال ايضا رجه الله)

يا مالكي ولديك ذلى شافى * ما لى سالت فما اجبت سؤالى
فوخلك النعمان ان بليتى * وشكيتى من طرفك الغزالى
(وقال ايضا عنى عنه)

وما بين كفى والدراهم عامر * ٣٠ واست بهادون الورى بخيل
وما استوطنتها قط يوما وانما * تمس رعليها عابرات سيل
(وقال ايضا رجه الله)

ما كان عيالا لو تفقدتنى * وقلت هل اتم اوانجدا
فعادة السادات من قبل ان * يفقدوا الاتباع والاعبدا
هذا سليمان على ملكه * وهو باخباره يفتدى
تفقد الطير واجناسها * فقال ما لى لا ارى الهددا
(وقال ايضا غفر له)

اراد الظبي ان يحكى التفاتك * وجهدك قلت لا يا ظبي فأتك
وفدى الغصن قدك اذ تنق * وقال الله يسقى لى حباتك
ويا آس العذار فذلك نفسى * وان لم اقطف بقمى نباتك
ويا ورد الدود حتمك عنى * عقارب مدغى فامس جناتك
ويا قلمي ثبت على التجرى * ولم يثبت له احد نباتك

في نسخة
٣٠ واست بهادون الورى بخيل

(وقال أيضا رحمه الله)

اقول لتوبة الحى اتركى * ولايت منك الى ما عشت اوبه
فقلت كيف يكر تله هذا * وهل يبق الامير بغير نويه

(وقال أيضا رحمه الله)

حدثت عن ثغر الهلى * قل الى خده الورد
خددو ثغر فخر رب * ببدع الخلق قد تفرد
هذا عن الواقدي يروى * وذال يروى عن المبرد

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أنا العذرى فاعذرنى وسامح * وجر على بالاحسان ذبلا
ولما صرت كالمجنون عشقا * كتمت زيارتى وأتيت ليلا

(وقال أيضا رحمه الله)

ويحدث مع فقير وشيخوخى التى * تراها فتدوى عن جفونى مشرد
فلا يدعى غيرة مقامى فانى * أنا ذلك الشيخ الفقيه المجرّد

(وقال أيضا عنى عنه)

أعانت نفسى فى السماء وقد بدا * فيها لال جسمه مفرد
فكانما هي شقة مدودة * وكأنه من فورةها مكود

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قالوا فلان ناظر فاجبتهم * ما طار الا الى اعطافه
لم يدرك الارض قلت أزيدكم * أخرى ولا مسح على اطرافه

(وقال أيضا رحمه الله)

الصب من بعدكم مفرد * ودعه النيل وتغايقه
وخده مما يكاكم دما * مقياسه والدمع تحليقه

(وقال أيضا رحمه الله عنه)

وما بى سوى عين نظرت لحسما * وذلك بلهنى بالعيون وغرني
وقالوا به فى الحب عين ونظرة * لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتى

(وقال أيضا رحمه الله)

قالوا قد احترقت بالنار راحته * وهى اعمام ومنها لو ابل العدى
وقال قوم وما ضلوا زما وهموا * بأه النيل قلت النبل ليجترق

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أبلم قلده أسر الرعايا * وهوى حليمة الوزارة عطيل
فهو بالبوق فى الوزارة طبل * وهوى فى الدست حين يجلس سطل

(وقال أيضا رحمه الله له)

يا غائباً لو قضيت من أسف * من بعده ما قضيت ما يجب

ما ترك السقم بعد بعدلتي * والله جنباً عليه أنقلب
(وقال أيضاً رحمه الله)

يقول جسمي لنحول وقد * أفرط بي فرط ضيق و اكتئاب
فعلت بي يا سقم ما لم يكن * يلبس والله عليه الثياب
(وقال أيضاً رحمه الله)

لا تأسفن على الشباب وفقدته * فعلى المشيب وفقدته يتأسف
هذا بخلافه سواء إذا انقضى * ومضى وهذا ان مضى لا يخاف
(وقال أيضاً رحمه الله)

بجيت للشيب كنت أكرهه * فأصبح القلب وهو عاشقه
و كنت لأشتهي أراه فقد * أصبحت لأشتهي أفارقه
(وكتب إلى السراج الوراق)

ما زلت مدغبت عندك في بلدي * تصفح حتى أزحت علمتها
أقت أبرانها على عجل * وبعد هذا خرت غلتمها
(وكتب إليه ابن سعيد المغربي)

أيها ساكني مصر غدا النيل جاركم * فأكتبكم تلك الحلاوة في الشعر
وكان بتلك الأرض مصر وما بقي * سوى أثر يدعو على النظم والنثر
(فاجابه ابن النقيب)

ولما حلت النغر زاد حلاوة * وخليت أعالي من الشذر والدر
فرحت وبني شوق وما كنت شيقا * للمثم ذلك النغر لولاه في النغر
فلا تطلبين سحر البيان بأرضنا * فكم فيه موسى مبطل آية السحر
ولارقة الشعر الذي كان أولا * وكيف رقيق الشعر مع قسوة الدهر
(وكتب ابن النقيب إلى السراج الوراق)

يا ساكن الروضة أنت المشتكى * من هذه الدنيا وانت المقتضى
وياء مرورا النفس بين الشعرا * أنت الرضى فيهم والمرضى
ويا سراجا لم تزل أنواره * تعيد أسود الليالي أيضا
مالي أراثة قاطعا لواميل * ومعرضا عن مقبل ما عرضا
(فاجابه السراج الوراق)

يا همم عتب جاء من كثرة * أصبت من سواد قباي القرضا
لكن أسوت ما جرحته بما * أعقبته من العتاب بالرضا
يا ابن النقيب ما أرى منقبة * إلا أولئك الثناء الأيضا
ان ولاني حسن في حسن * اذ ما أرى لعمري ان يرقضا
(وقال أيضاً رحمه الله ترجمته)

قلدت يوم الين جيد دعي * دررا نظمت عقودها من ادعي

وحدايم حادي المطي فلم اوى * قاي ولا جادي ولا صبري مي
 ودعهم ثم اتفنت بحسرة * تركت معالم معي كالباقع
 ورجعت لا ادري الطريق ولا تسل * رجعت عدو المبعوضون كرجعي
 واشد ما بي في القضية شامت * قد جاني في صورة التوجع
 يا صاحبي انصت لا تخبر الهوى * حاشا لملك أن يقول ولا يمي
 اني أحدث في الهوى بعجائب * وغرائب حتى كاني الاصحى
 يا نفس قد فارقت يوم فراقهم * طيب الحياة في البقا لا تطمي
 هيات يرجع شعلنا بالاجر * ونعود أحبابي الذي كانوا مي
 ما كان أحسننا وهم جبرائلا * والشمل مله ثم بتلك الاربع
 بحياتكم جودوا على تكرما * فمسي خيالكم لم يضيحي
 فلكم عدمت الصبر يوم فراقكم * وتضرمت نار الامي في أضامي
 يا نازحين فهل لكم من عودة * نزع النفرق ما بقي من مدمي
 ان لم تعودوا للديار ورجعوا * لهلك من شوق رفرط نوحى
 اترى يعود الدهر يجمع بيننا * ويلذ طيب حديثكم في مسعى
 ويقر قلب قد أطمح لخدوقه * وتنام عين بعدكم لم تهجع
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

نحن الاقطاعة الاجناد * وبرايات غر هذا النادى
 نحن الاكساية وخيال * وحديث حاضر وليادى
 نحن الاغصاة المسراق * لقد ورثت وزيادى
 نحن الازباله ضمه زبال فوق الاحكام للوقاد
 جردونا فلما قطعنا فردو * ناول قد احسنوا الى الاتحاد
 وعرضنا على براذين جيش * ما استعدت لحلة وطراد
 وأتينا من القماش اليهم * بخليع صرقة وكداد
 وسروج تطاير الجلا دعما * كان من تحتها من الاعواد
 قد نبذنا عنهم ياثرها اللي * د وخان البداد عهد الوكاد
 كشف الله ذلك السر عننا * فرأينا عوراتهن بوادى
 ورماح لم تعقل اطمان * وسيف ما جردت بالبلاد
 صدت في الحقون من كثرة اللي * ومات به الطول الرقاد
 فهي لا فرق في يد الفارس الكش * هان منا اوفى يد الخداد
 اترى من يكون في هذا الحيا * لمطيقا بمكاد تلك البلاد
 ويخوض القران في شهر كانوا * وهو شهر مصعب في القباد
 ردة وني بضردي وماذا * لك الالوح حتى وانفرادى
 ألقيت جثتي على طمرات * نجيب شاقسى بلجر الجياد

كيف اتوى على الجهاد وخيى * ما ارام يكتفى لسفرة زاد

(وقال رحمه الله تعالى)

اذا صر جبر البازي فلاديك ماسدح * ولا فاخت في ايككة يترنم

وما الموت الا طيب طعمه اذا * قد ايكف فروح رزيب حصرم

(وقال ايضا رحمه الله)

قالوا اينا الملق يتفق مشرقا * والملقى لائق لاديه ولا معنه

فاجبتهم انفاقه من سره * قالوا صدقت فذا ان يتفق من سهه

(وقال عفا الله عنه)

بانا طري ما خلت انك هكذا * عوننا على وائت من اعدائي

ارصيتني وفعلت بي والله ما * لا تفعل الاعداء بالاعداء

فاذا ابتهل الله يوم بالبي * والسمد فاعلم انه يدعاني

(وقال ايضا رحمه الله)

كم تجنبت امر داوتايست وكمتت بالمالاحنة زائد

ثم صار الجميع اذ ضرب الحى وبقى وجهنا ووجهك واحد

(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

يا قفل باب الرزق يا ذا الذى * ما زال عند الفتح فاعصر

افسرت في العسر ولا بد ان * تنفس او تنطق او تنكسر

(وقال ايضا رضى الله عنه)

الا يا امير الملاح اتعد * فقد ذل من بالجمال اتعصر

ولا بد تعزل عما قليل * اذا قام عارضك المنتظر

(وقال ايضا رحمه الله)

قالت عذرا قصرت شهرا * من اسود الراس والعذار

فقلت ان تسالى فهذى * قصارة الليل والنهار

الحسن بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار بن ابي حمينة

الامير ابو القحطوني في حدود الحسمانة رحمه الله تعالى (من شعره يدح اسد الدولة عطية بن صالح بن مرادس)

عري طيف هندو المظي يتاسرى * فاخفى دجى ليل وابدى سنى فجر

خلى لي فمكاني من الهم واربكا * فجاج المواي الغبر في النوب الغبر

اني صلت من عامر لوعتات * مناقبه اغنت عن الانجم الزهر

اذا نحن اذ نبينا عليه تلقنت * اليه الطايا مصفات الى جبر

وقوى سرير الملك من آل صالح * فنى ولدته امه ليله القدر

فتى وجهه ايمى من البدر منتظرا * واخلاقه اشهى من الماء والخمر

يا صالح اشكوا اليك فوائيا * عرتنى كما يشكر النيات الى القطر

الامير ابن ابي حمينة

لتنظر فنجوى نظيرة ان نظرتها * الى الصخر فجرت العيون من الصخر
وفي الدار خافي صبية قد تركتهم * يطلون اطلال الفساح من الوكر
جنيت على روي بروحي جناية * فاثقلت ظهري بالذي خف من ظهري
فهب هبة يبق عليك ثناؤها * بهاء النجوم الطالعات التي تسرى
قال الامير اسامة بن مرشد فلما فرغ من انشاده حضر الامير اسد الدولة القاضي والشهود
واشهد على نفسه بقلبك ابن ابي حصينة ضيعة من ملكك لها ارتفاع كثير واجازة واحسن اليه
فاثري وتول ولما امتدح نصر بن ابي صالح بجلب قال له عن قال اتقني أنا كون امير الجبل
امير المجلس مع الامراء ويخاطب بالامير وقربه وصار يحضر مجلسه في زمرة الامراء ثم وهبه
بوما ايضا مكاتب بجلب قبل عام الواساني فعمله دارا وعرضها وزخرفها ونعم بناءها وكل حالها
ونفش على دائرة الدرابزين

دار بنيناها وعشنا بها * في دعة من آل مرداس
قوم محو ابوسي ولم يتركوا * علي في الايام من ياس
قل لبي الدنيا الا هكذا * فليعمل الناس بالناس
ولما تكامل بناء الدار عمل دعوة واحضر اليها نصر بن صالح فلما اكل الطعام ورأى حسن بناء
الدار ونفوسها وقرأ الايات قال يا امير كم خسرت علي بناء الدار قال يا مولانا مالي علم بل هذا
لرجل قد تولى عمارتها فسأل المعمار فقال غرم عليها التي دينا ومصرية فاخضر من ساعتها التي
دينا ومصرية وقوب اطلس وعمامة مذهب وحنانا بطوق ذهب وسر فصار ذهب وقال له
قل لبي الدنيا الا هكذا * فليعمل الناس بالناس
وبعد ايام حضر رجل من اهل المعرة يتبر بالزقوم كان من ارضها وفيه رجله فطلب خبر
بجندى فاعطى ذلك وجعل من اجناد المعرة فلما وصل نظم احمد بن محمد الزويذة المعري
اهل المعرة تحت اقبج خطة * وبهم اناخ الخاطب وهو جسيم
لم يـكـنه تامير ابن حصينة * حتى تجند بعده الزقوم
يا قوم قد ستمت لذل تقوسنا * يا قوم أين السترك أين الروم
فاشتمت الايات بالمعرة وحلب وسماها الامير بوا فتح فجمع على باب ابن الزويذة نفخ له وقال
الآن والله كان عهدي الزقوم وقال والله ما بي من الهجو وما بي من كونك قرنتي يا ابن حصينة
فقال له قبلك الله وهذا جوثان

الحسن بن عدي بن مسافر

الحسن بن عدي بن ابي البركات بن صحر بن مشاعر الملقب بتاج العدين شمس الدين ابو محمد
شيخ الاكراد وجد ابو البركات هو اخو الشيخ عدي رحمه الله تعالى وكان شمس الدين من
رجال العالم رايا ودهاء وله فضل وادب وشعر وتصانيف في التصوف وله تباع ومريدون
ببافون فيه قال الشيخ شمس الدين الذهبي ويتهوون بين الشيخ عدي من الفرق كما بين القدم
والفرق وقد بلغ من تهظيم العمويته انه قدم عليه واعطاه عظه حتى رقى قلبه وبكى وعشى
عليه فوثب الاكراد على الواعظ فذبحوه ثم افاق الشيخ حسن فراه يتشبط في دمه فقال
ما هذا فقالوا ولا بش هذان الكلاب حتى يبكي مسبدا الشيخ فسكت حفظ الله سنة

ولحمته وخاف منه بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فقبض عليه وحبس ثم خنقة بوتر بقاعة
الموصل خوفا من الاكراد لانهم كانوا يشنون الغارات على بلاده فخشى ان يامرهم بادي
اشارة فيخربون بلاد الموصل وفي الاكراد طوائف الى الآن يهتقدون ان الشيخ لابد ان يرجع
وقد تجرعت عندهم ذكوات وتذويرة يتظفرون بوجهه وما يهتقدون انه قتل وكانت قتلته سنة
اربعم واربعين وستمائة وله من العمر ثلاث وخمسون سنة رحمه الله تعالى ورضي عنه
(ومن شعره)

سطار له في مذهب الحب أن يسطو * ملج له في كل جاحضة قسط
ومن فوقه من الخلد لقط غاية * تدل على ما يفعل الشك والقط

ابو علي بن نصر بن عقيل

الحسن بن علي بن نصر بن عقيل ابو علي العبادي
الواسطي البغدادي المعروف بالهام مدح طائفة بالشام والعراق واقام بدمشق وكان شاعرا
روى عنه القوصي واتصل بخدمة الامجد صاحب بعلبك توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة
ذكره العماد الكاتب في الطريدة (ومن شعره رحمه الله)

ذمامي قاي راي في الهوى * فكلاهما بالطيف ثم رأخيرا
ذا أبقت الرقا فطرط وجيبه * بين الضلوع وذلك أشرق اذمري
(وقال أيضا رحمه الله)

أين من يشد قلبا * ضاع يوم البين مني
تألمنا راح بقفو * أثر الظبي الاغن
سكننا البيد فعلى * فيهم ما الأرجم نان
ان هذا في الظي حزن * وذا في روض حزن
فجئني شوقا الى البيا * نة ياروق وغنى
سكننا قد علم الحب بنا عاشق غصن

القاضي المذهب

الحسن بن علي بن ابراهيم بن الزبير بن محمد الملقب بالقاضي المذهب
كان كاتباً بملج الخط جيد العبارة ملج الالفاظ واختص بالصالح بن رزيك ويقال ان أكثر
الشعر الذي في ديوان الصالح انما هو من شعر المذهب وحصل له من مال الصالح شيء جهم ولما
مات ابن الحبيب تهمت به ابن المذهب ومشى في جنازته بثياب مذهبية فاستعجب الناس فعلاه
ونقص به هذا السب ولم يبعث بعده الا شهرار احدا (ومن شعره)

لقد طال هذا الليل بعد فراقه * وعهدي به قبل القراق تصير
وكيف أرجى الصبح بعدهم وقد * نوات شموس بعدهم وبدور
(وله أيضا رحمه الله)

اقصر فديتلك عن لوى وعن عذلى * أولا فخذلى أماتا من ظبا المقل
من كل طرف مريض الحفن ينشدنى * يارب رام بنجد من بني نعل
ان كان فيه لنا وهو السقيم شفا * فربما صحت الاجسام بالعمال
(وله في رفاء)

بليت برقا لو احظ طرفه * بنافعات ما ليس يفعله النصل
يجور على العشاق والعدل دأبه * ويقطعني ظلما وصنعتة الوصل
(وله أيضا رحمه الله)

واتن تفرق دمه يوم انوى * في الطرف منه وما تناثر عقه
فالسيف أقطع ما يكون اذا غدا * متصيرا في صفته سرده
(وقال يرثي صديقه قاله وقع المطر عند موته)

يتفسي من أبكي السموات فقهه * بغيت ظننا نوال عينه
فما استعبرت الا أنسى وتامقا * والافاذا القطر في غير حينه
(وله أيضا عنى عنه)

لا ترج ذانفخس وان أصبحت * من دونه في الرتبة الشمس
كبو ان أعلى كوكب موضعا * وهو اذا انصفته نفخس
(وله أيضا رحمه الله)

اذا أحرقت في القلب موضع سكاها * في الذي من بعد يكرم مشواها
وما الدمع يوم البين الا لاني * على الرسم في رسم الديار تفرناها
وما أطاع الزهر الرجع وانما * رأى الدمع أجساد الغصون ففلاها
ولما بان العين سرمد ورنما * وأمكن فيها العين النحل سرماها
عدد نداء وع العين لما تحدرت * دروعا من الصبر الجليل نزعناها
ولما رقتنا للوادع وترجعت * اعيني عاني اضما نزعناها
بدت صورة في هيكل فلواتنا * ندين باديان النصارى عبدناها
وما طربنا غنا القربض وانما * جلال النور مرآة لقرايح مرآها
وليلة تنف في طلاوش بيبي * سراي وفي ابل الذوائب مرآها
تارج أرواح الصبا كلما مرت * باقة فاس ربا آخر الليل رباها
ومهما درنا الكاس بات بجفوتنا * من الراح تقيتنا الذي قد سقيناها
(ومنها)

ولولم يجور يوم الندي في عينه * لسائله غير الشبيبة اعطاها
فيا لثا الدنيا وسائس أهلها * سياسة من ساس الامور واساها
ومن كان الايام ضد طباعها * وعان أهول نطوب وعانها
عسى نظرة تجلوه قاي وخاطري * صداه قاني دأغا أنصداها

ومنه القصيدة التي كتبها الى الداعي لما قبض على أخيه باليمن يستعطفه على أخيه الرشيد
فاطلعه وهي

ياربع أين ترى الاحبة عمو * هل أنجدوا من بعدنا أو أتهموا
نزلوا من العين السوداء وانأوا * ومن الفؤاد مسكا ما أنا كتم
رحلوا وفي القاب المعنى بعدهم * وجد على مر الزمان مخيم
وتعوضت بالانس روي وحشة * لأوحش لله المنازل منهم

الى لا تذكركم اذا ما اشرقتم * شمس الصبي من فوقكم ما لم
 لا تبعثوا الى في النسيم تحية * اني انا من القسيم عليكم
 اني امر وقد بعثت خطي راضيا * من هذه الدنيا يحطى منكم
 فسلون الاعنكم وقتعت الاعنكم وزعمت الانبيكم
 ما كان بعد اني الذي فارقت * ليروح الابالسة كاية فيم
 هو ذاك لم يملك عدا لك * كلالا ولا وحدى عليه مقم
 اقوت مغانيه وعطل ربه * ولربما بهر العزيز الضيفم
 ورمت به الاهوال همة ما جد * كالسيف يضي عزمه ويهيم
 ياراحلا بالهجرة دعا والاعلا * انري يكون لكم علينا مقدم
 تنديك قوم كنت واسطة لهم * ما اناهم مذغبت فيل ينظم
 جهلوا نظنوا ان بعدك مقم * لما رحلت وانما ومغرم
 ولقد اقر العيز ان عدالك قد * هلكوا يقيم وانتم لم
 اقبال باس خير من جل القنا * ومالوك لظان الذين هم
 متواضعين ولو ترى نادهم * ما استطعت من اجلهم تسلكم
 وكفاهم شرفا ومجدا انهم * ان اصبح الداعي اتوج منهم
 هو يدركهم في سماه لاهم * وينوايه بنو زريع النجم
 ملائكة جنة لهفاته * كنهه للعاسدين جهنم
 مع اني سميت نيك شواهدا * كالدريل ابيه لى من دنهم
 قد دورهم جداريات رواكد * وتيت تسرى والكواكب نوم

الحسن بن علي الساسكوني

الحسن بن علي الساسكوني

(من شعره)

ابروم هذا القاب بره جراحه * وسيوف لظك تنضي لكا احه
 يا مستبح دم التميم عامدا * انبت يوم البعث جل جناحه
 نظري الذي في الحب قد افسدته * وفساده في الطب عين صاحبه
 حتام نظرف طرف عيني بالبي * والام طسرفي مراع بطلاحه
 يا دوح مودع سره في جنته * فلقدا اراد السقم فضاحه
 ليت الحبيب غداة ثم خده * لم يحرم عن عيني جنتي قضاحه
 يا دتم المشناق تبني نصبه * هرهيم لم تكون من نصاحه
 ارفا نظر الرنا الذي خلخاله * لو شاء من كان وشاحه
 يفر عن شهم تلالا توره * كالروض لايك نور افاحه
 ويدبر ناظره في كوناقل * وشاينوب بهينه عن راحه
 ملك اذار حج العدا ابواهم * كانت مفاتيحها رؤس رماحه
 يرحي ويخني فالمنية راني * مقرر رتان بصفحه وصفاحه

سمع لواء الغيث ككلم قبله • بشر العنقه اقصر طمحه
هو بحر جود قابله مد عن بلده • لا يفر تمك وادن من خضفاحه
يعملو وينزل للرعية فضله • كالطود يدفع ماءه لبطاحه
(وقال يمدح زين الدين أنابك)

أعن أولو رطب تيسمت ام تفر • ومن ريقه أسكرتني أم من الخمر
وعطفك تبها ماس أم خوطبانه • وطرفك أم هاروت ينقت بالسحر
فعمك نهای لا تمسى ولوانه • يحاول نهي بقل النهى بالامر
وها فاندري ان كنت ناذرة دى • لديك وباشوقى الى ذلك السدر
وانى لا هوى أن تبوقى بقتاتى • ليه معنى خه مالك الله فى الحشر
(وقال ايضا جوعر وضايقا محوبا)

لا تنكروا ما ادعى فلان من الشعر اذا قيل انه شاعر •
فالصوفى العروض قد شهدا • له على الشعر انه قادر
يقصر عموده ويرفعه • فى البحر نسب القومول فى الاتر
يريك وهو البسب طائفة • تجتمع بين الطويل والوافر
(وقال فى طراحة نبروز أخضر)

اذا أرض تغار منى لسماء • أذ بطاني بأخسبه الياء
فاض من كفه المني فاستدارت • فى حواشيه روضة غناء
(وقال وقد تارة ملج خاتما فقه عقيق ولوزاته نضه)
واهيف ناولنى خاتما • فذلت ناولنى فاه
كأخا الفص ولوزاته • لسانه بين ثناياه
فصل فيه أنه خاتم • من فقه قد صاغه الله

الحسن بن عضد الدولة

الحسن بن عضد الدولة أبى الحسن أخى المتوكل على الله ملك

الاندلس ابن يوسف بن هود الجذامى

قال الشيخ أبو الدين رأيت به عكة وجالسته وكان يظهر منه الحضور مع من يكلمه ثم لا يظهر
الغيبه منه وكان يلبس نوعا من الثياب مما لم يعهد لابس مثله من البلاد وكان يذكر أنه يعرف
شيا من علوم الأوائل وكان له شعر منه

خفت الدجنة حتى لاح لى قيس • وبان بان الحى من ذلك القيس
فقلت للقوم هذا الربع ربههم • وقلت للسمع لا تخلو من الحدى
وقلت لعين غضى عن محاسنه • وقلت للنطق هذا موضع الحرس

(وقال الشيخ شمس الدين) هو الشيخ الزاهد الكبير أبو علي بن هود المرسى أحد البكار فى
التصوف على طريقة الوجودية مائة ثلاث وثلاثين وسقاة بمصرية وكان أبوه نائب
السلطنة بمصر حصل له زهد فخر وطوق فراغ عن الدنيا وسكره عن ذاته وغفلة عن نفسه واشتغل
بالطب والحكمة وزهديات السوفية وخلاط هذا بين ذواج ودخل اليمن وقدم الشام وكان

ذاهية ووقار وشيبة وسكون وقنون وتلامذة وذبول وكان على رأسه قبع كشفه على جسده
 داق كان غارقاً في الفكرة عديم اللذة متواصلاً بالأحزان فيه انقباض عن الناس وحل مرة
 إلى وإلى البلاد وهو سكران أخذوه من حارة إلى ودقا حسن الوالي به الظن وأطلقه وقال سقاء
 إليه ودخبتهم ليغضوا عنه بذلك وكان قد قالهم منه أذى وأسلم على يد جماعة منهم سعيد
 وبركات وكان يحب الكوارع المفسومة فدعوه إلى بيت واحد منهم وقدموا له ذلك فاكل ثم
 غاب ذهبوا على عادته فاحضروا الخمر فلم يشكرهم فاحضروا فاداروها ثم ناولوه منها قد حافتهم
 تشبه بهم فلما سكر أخرجه على تلك الحالة وباع الخمر الوالي فركب وحضر إليه وأردفه خلفه
 وبقي الناس خائفين يتعجبون من أمره وهو يقول لهم بعد كل فترة يشجى من ابن هود
 بشرب العقار به قد انضاف كافاً كلامه وكان يشتغل اليهود عليه في كتاب الدلالة وهو مصنف
 في أصول دينهم لم لا ريس موسى قال الشيخ تميم الدين قال شيخنا حماد الدين الواسطي أتيت
 إليه وقلت له أريد أن تسلكني فقال من أي الطريق من الموسوية أو من العيسوية أو الحمدية
 وكان إذا طلعت الشمس يستقبلها ويصلي على وجهه وصحب العفيف عمران الطيب والشيخ
 سعيد المغربي وغيرهما ولم يصل عليه إلا القاضي بدر الدين بن جماعة (ودفن) بسفح قاسيون
 سنة سبع وتسعين وسفانة قال الشيخ صلاح الدين الصفي كان بعض الأيام يقول له قلبه
 سعيد أدنى فاعل التمارق يا خذ يد ويصعد إلى سطح فيقف ياهتا إلى الشمس فصف ثم ار وكان
 عشي في الجامع ياهت الطرف ذاهل العقل وهو رانع أصبعه السبابة كأنه يمد وكان يوضع في
 يده الجوز فيقبض عليه ذهب ولا عنه فإذا أسرقه وجع إلى حسه فالذا من يده وكان يحفر له الحفر
 في طريقه فيقع فيه ذهب ولا وغيبة (ومن شعره عفا الله عنه)

فأدى من محبوب قاي لا يخالو * وسرى على فكري محاسنه يجالو
 ألا يا حبيب القلب يا من يذكره * على ظاهري من باطني شاهد عدل
 تجليت لي مني على فاصبحت * صفاتي تنادي ما لم أجعل
 أورتني بكرا الجوز عنده ويانة * ولا البان مغالوبي ولا قصدي الرمل
 واذكر سعدى في الحديث مغالطا * بليلي ولا ليلى مرادى ولا بيل
 ولم أرق العشاق مثلي لا تني * تلذلي البلوى ويحسولوني العذل
 سوى عشر حلوا النظام وحقوا الثياب فلا فرض عليهم ولا تفصل
 مجانبين الآن ذل جنونهم * عزيز على أعينهم تسجد العقل
 (وله قصيدة منها)

علم قومي بي جهل * ان شائي لا جمل
 أنا عبد أنا رب * أنا عز أنا ذل
 أنا دنيا أنا أخرى * أنا بعرض أنا كل
 أنا معشوق لذاتي * لست عنى الدهر أساو
 وهي طويلة جدا والله تعالى أعلم بحاله

الحسن بن علي الشيخ بدر الدين المحدث الكاتب الجواد

الحسن بن علي

كان قاضيا يتظم وينثروه كتابا بالديانة بدمشق وكان يكتب القصص بالامينية وكتب
عليه جماعة وهو كتب على الشيخ نجم الدين بن النضيب توفي سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين
وسبعمائة وقد ناهز السبعين كان الملك الاوحد له معه صحيفة فتحدث له مع الافرم أن يدخل
ديوان الانشاء بدمشق فرسم له بذلك فاني فلامه الملك الاوحد على ترك ذلك فقال أنا اذا دخلت
الى الديوان ما يرتب لي أكثر من خمسة دراهم كل يوم وما يجلب وني فوق بقى فضل الله ولا بقى
القلانسى ولا بقى القيسراني ولا فوق بقى غانم ولم يجلسوا في الادونهم ولو تكلمت قالوا ابصر
المصفعة واحد كان قصيه كآب يريد أن يقعد فوق السادة الموقعين وان جاسم فما يخرجون
غيري وان تكلمت قالوا ابصر المصفعة يحتمش عن السفر في ركاب ملك الامراء وما أنا كل يوم
أحصل من المكتب الثلاثين درهما والاكثر والاقل وأنا كبير هذه الصناعة وأحكم في أولاد
الرؤساء والمحتشمين (ومن شعره) في فرحة بنت الخايلة المفضية

ما فرحتي الا اذا واصلت * فرحة بين الكس والكس

لأن أراها وهي في مجلس * ما بين طباح وهـ راس

(ومن شعره رضي الله تعالى عنه)

وقد عنفوني في هواه بقولهم * ستطلع منه الذقن واصبر على الحزن

فقلت لهم كفوا فاني واقع * وحسكم بالوجد فيه الى الذقن

أبو الجواز الواسطي

الحسن بن علي بن محمد بن الكاتب أبو الجواز الواسطي

أقام بغيره دأدا فمناطو بلاوذ كره الخطيب في تاديخه وقال عاقت عنه أخبار وحكايات
وانا شيدو أمال عن ابن سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكر لي أنه سمع من ابن سكرة وكان
يصغر عن ذلك وكان أديبا شاعرا (ومن شعره)

دع الناس طرا واصرف الودعهم * اذا كنت في اخلاقهم لانساح

ولا تبغ من دهر تظا هر زيفه * صفاء فيه قال طباع جواح

وشيتان معدومان في الارض درهم * لال واخل في المودة ناصح

(ومن شعره أيضا رحمه الله)

يا خجلى من قولها * خان عهودي ولها

وحق من صبرني * وقفا عليها ولها

ما خطرت بخاطري * الا كستني ولها

(وكانت وفاته) في سنة ستين وأربعمائة رحمه الله تعالى (وقال أيضا غمزه)

براني الهوى برى المدي وأذا بقى * صدودك حتى صرت المحل من أمس

فلمت اري حتى اراك وانما * يبين هباء الذوق في افق الشمس

أبو العالية

الحسن بن مالك أبو العالية الشامي مولى العميين

وبنو العم قوم من فارس نزحوا البصرة في بني تميم أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان
أديبا شاعرا روية من اصحاب الاصمعي وكان اذا جلس الاصمعي او غيره وتكلم معه انتصف

منه وزاد عليه ومن شعره

ولو اني اعطيت من دهرى المني * وما كل من يعطى المني بمسدد

اقلت لا يام مضيق الارجى * وقات لا يام اتين الا بعدى

(حدث المبرد) قال قال الجارز لابي العالية كيف أصبحت قال أصبحت على غير ما يحب الله وغير ما يحب انا وغير ما يحب ابليس لأن الله عز وجل يحب ان اطيعه ولا اعصيه واست كذلك وأما أحب ان اكون على غاية الجسدة والثروة واست كذلك وأبليس يحب أن اكون منهم كالنميمة والذات واست كذلك (ومن شعره ايضا)

اذم بغداد والمقام بها * من غير ما خيرة وتجريب

ما عندكم كانهم المختب * وقد ولا فرجة ككروب

قوم واعبدتهم طرفة * بزحف القول والا كاذيب

خلوا سبيل العلافهم * ونازعوا في القسوق والحبوب

يحتاج راجي التوالعندهم * الى ثلاث من غير تكذيب

كنوز فارون أن تكون * وعمر فوح وصبر ايوب

(وكانت وفاته) يوم تمام الاربعين والمائتين رحمه الله تعالى

الحسن بن المبارك بن محمد بن الخليل الفقيه ابو الحسنين

كان شاعرا ظريفا شيقا لقول ملج المعاني مدح وهجا وتنوع في قول الشعر وقال المديت قال محب الدين بن النجاشي روى شعره ابو بكر بن كامل الخفاف وابو القاسم علي هو ابن الحسين بن هبة الله الدمشقي في معجم شيوخهم اموالهم هما الحسن وسماء ابن السمعاني احمد ورايت بخطه وكتب الحسن وتوفي فجاءه سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة (ومن شعره رحمه الله تعالى)

رقا روحى براح * ليس بالماء القراح

واذكر كاني بالغانى * قبل ادراك الصباح

فهو يوم قد بدت فيه امارات الفلاح

يوم اهرق وفتنون * من مجون ومزاج

سيما والغيم قد اذبل من كل النواحي

واستغاث الماء في دج * له من جسر الرياح

ودعا عدل كالي * في فسادى وصلاحي

ففساد العقل ان ابصر في ذا اليوم صاحي

(وقال ايضا رحمه الله)

زاد طيف الخيال نضو خيال * زورة ما تموت بالوصال

غير أن الحب يرضى بطيف * أو بوعد منقص بطال

وعلى انه يسر ولا يكن * حين يسرى عنى يزبد خيال

آه من قلة التجلد والصبر * وويل من كثرة العذال

الحسن الفقيه الشاعر

وبنفس ذاك الغزال وحاشا * حسنه ان اقيسه بالغزال
والبديع الذي اذ ابليل الام * داغ اعدى القلوب بالبلبال
ومجناه كالهلال اذا اقسم في غم ولا كالهلال
(وقال ايضا رحمه الله)

قات لها لا تقتلي مدتها * هو ان قد هيج بلباله
ما زال يرجو منك وصلا الى * ان قطع الهجران او صاله
فاستسمت تيم او قالت وكم * قد قتلت عيناى امثاله

الوزير المهلب

الحسن بن محمد بن عبد الله بن هرون ابو محمد الوزير المهلب من ولد المهلب بن ابي صفرة
كان كاتب معز الدولة بن بويه ولسامات الصمري قلده معز الدولة الوزارة مكانه وقربه وادناه
واختص به وعظم جاهه عنه - له وكان يدبر امر الوزارة للمطيع من غير تسمية الوزارة ثم جددت
له الخلع من دار الخلافة بالسواد والبيف والمنطقة ولقبه المطيع بالوزارة ودبر الدواتين
وكان ظريفاً فائداً أخذ من الادب يحفظ وافروله همة كبيرة وسدروا مع وكان جامعاً
لخلال الرئاسة صبوراً على الشدائد وكان أبو الفرج الاصفهاني وخفافى بويه ونفسه وفعله
فواكل الوزير المهلب عن مائدة وقدمت سكاجة وافقت من ابي الفرج سعة فتدوت من فة
قطعة بلغم وقعت في وسط الصحن فقال للمهلب ارفعوا هذا رهاؤا من هذا اللون في غير هذا
الصحن ولم يبين في وجهه استكراه ولا داخل ابا الفرج حياء ولا انقباض وكان من ظرف الوزير
المهلب اذا اراد كل شئ من اربابين وهوانس وحلوى رقيق وقف الى جانبه الا عين غلام معه
نحو من ثلاثين مائة زجاجا مجرودا فباخذ المعلقة من الغلام الذي على يمينه وياكل بها
لقمة واحدة ثم يدفعها الى الغلام الذي على يساره ثلثا لاي يد المعلقة الى فيه مرة ثانية ولما
كثر على الوزير استقر ارماء مجرى من ابي الفرج جعل له مائتين احداهما كبيرة عامة والاخرى
لطيفة خاصة بواكله عليه امن يدعوها اليه او على صنعه ما كان يصنعه باي الفرج ما خلا من
هيوه كان ابو الفرج قال

ابمين مفتقر اليك نظرتني * فاهنتني وقد فتني من حلق

است الموم انا الموم لاني * انزات آمالى بغير الخالق

(ويروى) ان هذين للمتنبي رواه - ماله الكندي وكان قبل وزارته قد سافر مرة واتي في سفره
مشقة شديدة واشتهى اللحم فلم يقدر عليه وكان معه رفيق يقال له ابو عبد الله الصوفي فقال
المهلب ارجع الى اشعرا

الاموت يباع فاش - قريه * فهذا العيش مالاخير فيه

اذا ابصرت قبراً من بعيد * وددت لو آتني مما يليه

الاموت لذيق الطعم ياتي * يخلصني من الموت الكريه

الارحم المهين نقص حر * تصدق بالوفاة على اخيه

فلما سمع هذه الايات اشترى له بدرهم لحم وطبخه واطعمه وتغافوا وتقلبوا الاحوال بالمهلب
وولى الوزارة وضاعت الاحوال برقيقه الصوفي فقصدته وكتب اليه شعرا

الاقبل للوزير قدته نفسي * مقال مذ كرم ما قد نسيه
 انذ كراذ تقول لضيق عيش * الاموت يباع فاشتره
 فلما قرا الايات تذ كره وامر له في الخصال بسبع مائة درهم ووقع له في رقعة مثل الذين يتفقون
 اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم دعاه وخلع عليه
 وقلده عملا يليق به ولما ترفت به الخصال قال

رق الزمان افاقتي * ورنى اطول تعلقتي
 فانا في ما ادرت به * وحاد عما اتقي
 فلا تصف من عراجنا * ومن الذنوب السبق
 حتى جنائته بما * فعل المشيب يفرقي
 (ومن شعره رحمه الله)

قال لي من احب واليه قد جد وفي مهجتي اهيب الحسري
 ما الذي في الطريق تصنع بعدى * قلت ابكي عليك طول الطريق
 قال ابو اسحق الصابي كنت يوما عند الوزير المهدي وقد اخذ ورقة وكتب فيها (فقلت بديها)
 ليد ابدعت جود ابنائها * ومنطق دره في الطرس يفتتر
 خاتم كامن في بطن راحته * وفي اناملها مصبان يستتر
 (ومن شعره رحمه الله)

الجلود طبعي وايسكن ليس لي مال * وكيف يصنع من بالعرض يهتال
 فوالخطي نقذه منك تذكرة * الى اتساع قلبي في الغيب آمال
 (ومنه ايضا عنى عنه)

أتاني في قيص اللاذيسي * عسدي يلقب بالحبيب
 فقلت له قديتك كيف هذا * بلا واش اقيت ولا رقيب
 فقال الشمس اهدت لي قيصا * كالون الشمس في شفق الغروب
 فتوفي والمداوم ولون خدي * قريب من قريب من قريب
 (ومنه ايضا رحمه الله)

تطوى باوتارها الهموم كما * تطوى دجى الليل بالمصابيح
 ثم تغنت نخلتها سمعت * بروحها خلعة على روي
 (وكان) أبو الصيب شداد بن ابراهيم الجوزي الواعظ الملقب بالطاهر كثير الملازمة للوزير
 المهدي فاتفق أن غسل ثيابه فانفذ الوزير يدعوه فاعتذر فلم يقبل وألح في استدعائه فكتب
 اليه شعرا

عبدك تحت الحبل عريان * كأنه لا مكان شيطان
 يغسل أثوابا كأن البلى * فيها خليط وهي اوطان
 أرق من ديق وان كان لي * دين كمال الناس أديان
 كأنهم حالي من قبل أن * يصبح عندي لك احسان

يقول من يبصرني معرضا * فيها ولا اقوال برهان
هذا الذي قد نسجت فوقه * عما كب الحيطان انسان
فانفذ اليه جبسة وقبضا وعمامة وسراويل وخمسة درهم وقال انفذت اليك ما تلبسه
وما تدفعه الى خياط فان كنت غسلت التكة والاعرفني لانفذ اليك عوضها (ومن شعر
الوزير المهلب)

نصارت الايقان لما جرتني * فلما لقيت الاولى عبرة تجرى
وطول باقوت تربته (وكانت وفاته) سنة اثنين وخمسين وثلثمائة بطريق واسط وحل الى
بغداد رحمه الله تعالى

ابو علي الماتقي

(الحسن بن محمد بن علي الانصاري ابو علي الماتقي المعروف بابن كسرى)
قال ابن الابار في تحفة القادام توفي سنة اربع وسبعمائة رحمه الله تعالى (ومن شعره في طفل قبله
فاجرت وجنته)

وابابي رأتني الشباب دفا * بهجة خديه ما أميطها
ككافني عندما أقبلها * انفتح في وردة لا تقبها
(وقال أيضا رحمه الله)
ونالني بقصان جميع الوردى تفرز * قياسا وما تلقاه ان كنت قاضلا
ألم تر أن البدر يرقب ناقصا * ويترك منسبيا اذا كان كاملا
(وقال في ابن خلدون)

يا شاعر ايتساحي * وجدته خلدون لم يكف أنك خل * حتى بانك دون

ابن رضى الدين الصاغاني

الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن العلامة رضى الدين أبو الفضائل
القرشي العدوي العمري المحدث الفقيه الملقب بالقرشي النحوي الصاغاني قال الدمياطي
كان شيخا صالحا صوفيا عن فضول الكلام ممدوقا في الحديث اماما في اللغة والفقه
والحديث قرأت عليه وحضرت دقته بدارة بالحريم الظاهري ثم نقل بعد خروجي من بغداد
الى مكة ودفن بها وكان قد أوصى بذلك واعده خليفته دينار المن يحملة (وتوفي) سنة
خمس وثلثمائة قال العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي حكى لي الشيخ شرف الدين
الدمياطي ان الصاغاني كان معه ولد وقد حكم فيه بكونه في وقت وكان يترقب ذلك الوقت فحضر
ذلك اليوم وهو معاني قائم ليس به علة فعمل لاصحابه وتلامذته طعاما شكرا وقارقناه وعديت
الشط فلقيتني من اخبرني بكونه فقلت له الساعة فارقتك فقال والساعة وتبع الحمام به فجاءه أركبا
قال رحمه الله تعالى وعفاه الله عنا بمنه وكرمه

أبو علي السهواجي الشاعر

الحسين بن محمد السهواجي أبو علي
قال باقوت أديب شاعر اريب مشهور مذكور وسهواج من قري مصر صنف كتاب
القوافي وتوفي بمصر سنة اربع مائة رحمه الله تعالى (ومن شعره)
وقد كنت أخشى الحب لو كان نافي * من الحب أن أخشاه قبل وقوعه
كما حذر الانسان من نوم عينه * ونام ولم يشعر أو ان هبوعه

(ومنه أيضا رحمه الله)

كرام المساعي في اكتساب محامد * وأهدى الى طرق المعالي من القطا
وأبوابهم معمورة بمفاتحهم * وأيدجهم مائدة فرج من العطا

(ومنه أيضا قوله)

ذكرت إلقها خنت اليه * فيكينا من القراق جميعا

(ومنه أيضا)

قوم كرام اذا سلوا سيوفهم * في الروح لم يغفروا في سوى المهج
اذا دجا الخطب أوضاقت عذابه * وجدت عندهم ماشئت من فرج

عزالدين الأربلي

الحسن بن محمد بن أحمد بن نجاة الأربلي انقيلسوف عز الدين الضرير

كان بارعا في الفنون الادبية رأسا في علوم الاوائل وكان بمنزلة يدمشق منقطعاً ويرى المسكين
وأهل الكتاب والفلاسفة وله حرمة واقرة وكان يمين لرؤساء واولادهم بالقول وكان
مخلابا بالصلوات يبدو منه ما يشعر بالتحلله وكان يصرح بته ضيل على أبي بكر وكان حسن
المنظرة له شعر خبيث الهجو (وتوفي) في سنة ستين وسقائة ولما قدم القاضي شمس الدين بن
خلكان ذهب اليه فلم يحتفل به فاهله القاضي وتركه (قال عز الدين بن أبي الهيجاء) لازمت
العز الضرير يوم موته فقال هذه البنية قد انجحت وما بقي يرجي بقاؤها واشتهي اذا بلبن
فعمل له وأكل منه فلما أحس بشروع طلوع الروح منه قال قد خرجت الروح من وجلي ثم قال
قد وصلت الى صدرى فلما أرادت المفارقة بالكلمة تلا هذه الآية لا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير ثم قال صدق الله العظيم وكذب ابن سينا ثم مات في ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون
ومولده بنصيبين سنة ست وثمانين وخمسائة قال الشيخ شمس الدين وكان قد راى الشكل
فبيح المنظر لا يتوقى الخجاسات ابتلى مع الهوى بقروح وطبوعات وكان ذكيا جليداً ذهن
(ومن شعره دوييت)

لو كان لي الصبر من الانصار * ما كان عليك هتك استارى

ما ضر لك يا سمير لو بت لنا * في دهر لك لبلة من السمار

(ومنه أيضا)

لو ينصرتني على هواه صبرى * ما كنت أذفيه هتك الستر

حرمت على السمع سوى ذكرهم * مالى سمر سوى حديث السمر

*(ومن شعره) في العماد بن أبي زهوار وكان يلقب أوتلا بالشجاع

نعمم بالطرف من طارقه * وقام خطيبا بالندمانه

وقال السلام على من رزق * ولا طوقا ولاخوانه

فردوا جميعا عليه السلام * وكل يترجم عن شانه

وقال يجوز التداوى بها * وكل عليل بأشعبانه

(وله فيه وقد نلقب بالعماد)

شجاع الدين عمدا * فهلا كنت شجستا

خطيباقت سكرانا * وبالزكوات عمتنا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

نوههم واشينا بليل مزاد * فهم ليسى بيتنا بالتباعد
فعاقتهم حتى اتحدنا تعاقتا * قلنا أنا ما رأى غير واحد

(قال القاضي كمال الدين بن العديم) لما سمع هذين البيتين أمسكهم مسكة أعمى وهذا المعنى
تداوله الشعراء والهجوابة قال سيف الدين بن المشد

ولما زار من أهواء ليللا * وخفنا أن يلطم بنا مراقب
تعاقتنا لاختفيه فصرنا * كأننا واحد في عقد كاتب

(وقال نبطويه النحوي)

ولما التقينا بعد بعد مجلس * تفازل فيه أعين الترجس الغض
جعات اعتقادى ضمه راعتناقه * فلم تفرق حتى نوه منه بعضى

(وقال عز الدين أبو بكر الأربلي)

هم الرقيب ليسى في تفرقنا * ليللا وقد بات من أهواءه منتقى
عاقته فاتحدنا والرقيب أبقى * فذراى واحد اولى على حنق

(ومن شعر العزلازبلى دويث)

ان خفت تسكافا في لي طبعها * او خفت عهدده عهدى برى
يبغى لي في ذال الدوام الاسير * هذا ضرر يحسب به لي نفعها

(ومنه قوله أيضا)

وكعاب قالت لا تراها * يا قوم ما أعجب هذا الضير
هل تعشق العيون ما لا ترى * فقلت والدمع بعيني غزير
ان كان طرفي لا يرى متحصها * فأنما قدم ورت في الضمير

(وقال أيضا رحمه الله)

ذهبت بشاشة ماء هدت من الجوى * وتغيرت أحواله وتكبرا
وسلوت حتى لو سرى من شحوكم * طيف لما حياه طيفي في الكرى

(وقال أيضا غفر الله له)

قالوا عشقت وأنت أعجبى * ظيبا كحيل الطرف المي
وحسب سلاهما عاقتما * فتقول قد شغفتك وهما

وخيله بك في المنا * م فبا أطفاف ولا ألما
من أين أرسل للفقوا * دولم تراه العين سهما

فأجبت أنى موسوى العشق انصا تارة هما
أهوى بجارحة السما * ع ولا أرى ذات المسمى

وشعر العزلازبلى كاه جبهه رحمه الله تعالى وعفائه

الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي سعد الصاحب قوام الدين بن الطراح

قال أثير الدين هو من يترياسة وحشمة وعلم وحديث ولهم معرفة بخوارق ولغة ونجوم وحساب
وأدب وغير ذلك وكان فيه تشيع يسير وكان حسن الصبغة والمحاورة وكان ل أخيه نجر الدين
المظفر بن محمد تقدم عند التتار قدم علينا قوام الدين إلى القاهرة ثم سافر إلى الشام ثم كرمها
راجع إلى العراق مع غارات وكنت سألته أن يوجه لي شيئا من أخباره وشيئا من شعره فوجه إلى
بذلك * وكتب لي من شعره بخطه

غدير دهي في الخدي طرد * ونار حبي في القلب تنقد
ومهجة في هوالا تلتفها الشوق وقلب أودى به الكمد
عهدك لا يتقضى له أمد * ولا ليل المطال منك غد
(ومنه أيضا)

لقد جعت في وجهه لمحبه * بدائع لم يجده في الشمس والبدر
حباب ونجر في عقيق ونرجس * وآس وريحان ولبيل على بحر
(قال) وكتب إلى أخي أبو محمد المظفر يعاتبني على امتناعي عنه وهو الذي رباني وكفاني بعد
الوالد فقال

لو كنت يا ابن أخي حفظت إختي * ما طببت نفسي ساعة يجفاني
وحفظتني حفظ الخليل خليله * ورعيت لي عهدى وحسن وفاني
خافتنى فلق المضاجع ساهرا * أرحى الدجى وكواكب الجوزاء
ما كان ظنى أن تحاول هجرى * أو أن يكون البعد منك جزائي
(فكتب إليه الجواب)

ان غبت عنك فان ودى حاضر * رهن بمحض محبتي وولاني
ما غبت عنك لهجرة تعتد بها * ذنب على ولاضعف وفاني
لكنني لما رأيت يد النوى * ترحى الجميع بفرقة وتناثي
أشفقت من آثار الحسود لولنا * فحجبت عن أعين الرقباء

الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب

ابن وهب الكاتب

(من شعره)

جواز عفوى عن الذنوب فما * يخاف عند الذنوب اعراضى
أشد يوما ~~ما~~ كونه غضبا * عليك فالقلب ضاحك راضى
أنت أمير على مقتدر * حكمك في قبض مهجتي ماضى
والخصم لا يرتجى القلاح له * يوما إذا كان خصمه القاضي
(وله أيضا رحمه الله)

أبكي فما أسر ما في البكا * لانه لا يوجد تسهيل
وهو إذا أنت تأملته * حزن على الخدين مطلول

(قال الصولي) كان أبو تمام يعشق غلاما خزايا للحسن بن وهب وكان الحسن يعشق غلاما
روما لا ينام قرأه بيت بغلامه فقال والله لئن سرت إلى الرومى لاسيرن إلى الخزرى فقال له

الحسن لو شئت حكمتنا واحتكمت فقال له أبو تمام أنا أشبهك بـ داود عليه السلام وأشبهني
بخصمه فقال له الحسن لو كان هذا منظرًا لما قال أبو تمام من آيات

أذكرتني أمر داود وكنت فتى * مصرف القلب في الأهوال والفكر
أعندك الشمس تزهى في مطالعها * وأنت مشغول الأهواء باقعه
إذا أنت لم تترك السير الخفيف إلى * جاذب الروم أعقبنا إلى الخرز
ورب أمنع عنه جانباً وحسبى * أمسى وتكته منى على خطر
جودت فيه جيوش العزم فأنكسرت * عنه غياهمها عن نيكمة هدر
أنت المقسيم قاتل دور واحد * وأیره بدأ منسـه على سفر

(وقيل لأبي تمام) غلامك أطوع للحسن بن وهب من غلامك قال أجل لأنه يعطى غلامى مالا
وأنا أعطى غلامه قميلاً وقالوا وكان قد وقف ابن الزيات على ما يجري بينهم ما فاتق أن عزم
غلام أبي تمام على الاحتجاج فكتب إلى الحسن بن وهب يهمله بذلك ويستمد يه مطبوعاً وخافوجه
إليه بمائة من مطبوخ ومائة دينار وكتب إليه

ليت شعري يا أمل الناس عندي * هل تداويت بالحجامة بعدى
دفع الله عنك كل سوء * يا كروا نحي وان خنت عهدي
قد كتمت الهوى يا بلغ جهدي * فبدا منه غير ما كنت أبدي
وخاعت العذار إذ علم الفنا * من يأنى بالناصبي بودى
قلية قولوا بما أحبوا إذا كنتم * وصولاً ولم ترعني بعد

(واقفني) أنه وضع الرقعة عندهم صلاه وبلغ محمد بن الزيات خبرها فوجه إلى الحسن بن وهب
بالحديث وأمر من جاءه بتلك الورقة فتسكها أو قرأها وكتب فيها على لسان أبي تمام الطاق

ليت شعري عن ليت شعرك هذا * أيمـ نزل تقوله أم يجـد
فأنت كنت في المقال مجداً * يا ابن وهب لقد نظرت بعدى
لا أحب الذي يسلوم وان كا * ن حريصاً على صلاح رزدي
بل أحب الأخ المشارك في الحب وان لم يكن به مثل وجدى
كنديعى أبا على وحاشا * لنديعى من مثل شقوة جدى
ان مولاي عند غيري ولولا * شؤم جدى لكان مولاي عندي

وقال صنعوا الرقعة مكانها فلما رآها الحسن قال ان الله افترضنا عند الوزير واعلم أبا تمام بما جرى
ووجه إليه بالرقعة فاقبى محمد بن عبد الملك فقال له اناجعنا هذين الغلامين سييا المكا بتما
بالاشعار فلا يظن بنا الوزير اعز الله تعالى الاخيرة فقال ومن يظن غير هذا يكوا كان هذا
الكلام أشد عايها (ولمات الحسن بن وهب رثاه البحتري بأبيات منها)

اصاب الدهر دولة آل وهب * ونال الليل منهم والنهار
اعادهم رداء العز حتى * تقاضاهم فردوا ما استعاروا
وقد كانت وجوههم يدورا * لمخيط وايدىهم سـم بحار

الحسن بن يوسف بن محمد بن احمد بن عبد الله

امير المؤمنين المستنصر بالله

امير المؤمنين المستضي بالله بن المستجد بن المقتدي بن القائم بن القادر بن اسحق بن المقدّر بن
 المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور (يبيع بالخلافة)
 بعد وفاة والده المستجد يوم الاربعاء العاشر من ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة
 وعمره يومئذ عشرين سنة وتسعة أشهر ويومان وولد بحري يوم الاثنين ثالث عشر شعبان
 سنة ست وثلاثين وخمسمائة وامه ام ولد ارمينية اسمها غضة كان حليها رحيما شفوفا لينا
 سهل الاخلاق كريما جيدا عطاه كثير الصدقة والمعروف شديد البحث عن الفقراء واحوالهم
 وبنه قد هم بالبر والعطاء (وكانت) ايامه مشرقة بالعطاء والعدل (وتوفي) سنة خمس وسبعين
 وخمسمائة وكان له من الولد اجد وهو الامام الناصر وهاشم ابو منصور ولما تولى المستضي
 بالله نادى برقع المسكوس ورد المظالم الكبيرة وفرق مالا عظيما على الهاشميين والعلويين
 والمدارس والربط ركان دائم البذل للمال وخلع على ارباب الدولة القائلين ثلثة قباة ابريسم
 لما استخلف وحوز تسعة عشر عملاو كانت احتجب عن الناس ولم يركب الامع الخدم ولم يدخل
 عليه غير قايماز وفي ايامه زالت دولة العبيدية بمصر وضربت السكة باسمه وجاء البشير الى
 بغداد وغلقت الاسواق وعملت القباب وصنف ابن الجوزي في ذلك كتاب التصر على مصر
 وخطاب له بمصر وقراها والشام واليمن وبرقة ودانت الملوكة اطاعته وكان يطلب ابن الجوزي
 ويأمره بعقد مجلس الوعظ ويجلس حيث يسمع ووزله عضد الدولة ابن رئيس الرؤساء ابو
 الفضل ظهير الدين بن جعفر ومحمد بن محمد بن عبد الكريم الانباري ومات في الوزارة زعي الدين
 ابن المطار و... ان على قضائه ابو الحسن علي بن الدائماني وحاجبه محمد الدين ابو الفضل
 ابن صاحب وابوسعد محمد بن الفرج (قال فيه الخيص يمين)

يا امام الهدى علوت عن الجوى دجى مال وقضوة ونضار
 فوهبت الاصهار والمدن والبا... دار في ساعة مضت من نهار
 فيما ذا اثني عليك وقد جا... وزت فعل الجور والامطار
 انما انت مجرّم... ستفل... خارق للعقول والابصار
 جعلت نفسك اسيرة بالبا... من وبالجسود بين ماء ونار

قوله وعمره الخ لعل
 الصواب ان عمره كان ثلاثين
 سنة وتسعة أشهر ويومين
 ليستقيم تاريخ توليته اه
 معصمه

قوله وحرر في نسخة وأمر

ابن الجصاص الجوهري

الحسن بن عبد الله بن الحسين ابو عبد الله بن الجصاص الجوهري
 كان من اعيان التجار ذوي الثروة الواسعة ولما يبيع لعبد الله بن المعتز وانحل امره وتفرق
 جمعه وطلبه المقتدر اختفى عند ابن الجصاص هذا فوشى به خادم صغير لابن الجصاص
 فصادره المقتدر على ستة آلاف دينار قال ابن الجوزي اخذوا منه مائة مائة ستة عشر
 ألف دينار عينا وورقا وقاشا وخيل لا وبقى له بعد المصادرة شيء كثير الى الغاية
 من دور وقاش وأموال وبضائع وضياع قال ابو القاسم علي بن الحسن بن علي التميمي
 عن أبيه قال حدثني ابو الحسن أحمد بن محمد بن جعلان قال حدثني ابو علي أحمد بن
 الحسن بن عبد الله بن الجصاص الجوهري قال قال لي أبي كان يدري ساري أني كنت في دهليز أبي
 الجليش بخارويه بن أحمد بن طولون وكنت وكيل في ابتياع الجواهر وغيره مما يحتاجون
 اليه وما كنت أقارق الدهليز لا اختصاصي به فخرجت الى قهرمانة لهم في بعض الايام ومعهما

عقد جوهريه مائة حبة لم أر قبله ولا بعده أنقر ولا أحسن منه كل حبة منه تساوى مائة ألف دينار عندي وقالت يحتاج أن تخرط هذه حتى تصغر فتجعل في آذان اللهب وفي قلائده ففكرت أطير وأخذتها وقد قلت السمع والطاعة وخرجت في الحال مسرورا وجهت التجار ولم أزل أشتري كل ما قدوت عليه الى ان جمعت مائة حبة اشكالها في النوع الذي طلبته وارادته وجهت عشيا وقلت ان خرط هذا يحتاج الى انتظار و زمان وقد خرطت اليوم ما قدونا عليه وهو هذا ودفعته اليها ليجتمع وقلت الباقي يخرط في ايام ففعلت بذلك وأعجبها الحب فخرجت ومازالت اياما في طلب الباقي حتى اجتمع فعملته اليها وقامت على المائة حبة بدون المائة ألف درهم واخذت منهم جواهر اجماعا ألف ألف دينار ثم لزمت دهلهم واخذت في غرفة كانت فيه فعملتها مسكنى وكان يلحقني من هذا أكثر مما يحصى حتى كثرت النعمة وانتهيت الى ما استفاض خبره (وحكى) ابن الجصاص قال كنت يوم قبض على المقتدر جالسا في دارى وانا ضيق الصدور كانت عادتي اذا حصل لى مثل ذلك ان اخرج جواهر كانت عندي في درج معدة لمثل هذا من باقوت احمر وواصف وازرق وحبيا كبارا ودراغا خرا اما قميته فمخسوف ألف دينار واضعته في صينية وألعب به حتى يزول قبضى فاستدعيت بذلك الدروج فأتى به بلا صينية فقرعته في حجرى وجمعت في صحن دارى في بسستان في يوم بارد وطيب الشمس وهو من هربصوف الشقائق والمنشور وانا ألعب بذلك اذ دخل الناس بالزعقات والمكروه فلما رأيتهم دهشت ونفست جميع ما كان في حجرى من الجواهر بين ذلك الزهر في البستان فلم يروه واخذت وجمعت وبقيت مدة في المصادرة والحبس وتقلبتي القصور الى البستان وجف ما فيه ولم يبق ذكر أحده فيه فلما فرج الله عني وجهت الى دارى ورأيت المكان الذي كنت فيه ذكرت الجواهر فقلت ترى بقى منه شئ ثم قلت هيأت وأمسكت ثم قلت بقى منى وسمى غلام ينير البستان بين يدي وأنا أفنش ما يشيره وأخذته الواحدة بعد الواحدة الى ان وجدت الجميع ولم أفقد منه شيئا (وكان) ينسب الى الحق رالبه فما يحكى عنه أنه قال في دعائه يوما اللهم اغفر لى من ذنوبى ما تعلم وما لا تعلم ودخل يوما على ابن القرات الوزير فقال يا سيدى عندنا في الخويرة كلاب لاتر كائنهم من الصياح فقال الوزير احبسها جراء فقال أيها الوزير لا يظن ذلك كل كلب مثلى ومثلك (وتظهر يوما) في المرأة فقال لرجل آخر انظر ذقنى هل كبرت او صغرت فقال له ان المرأة بذلك قال صدقت ولكن الحاضري يرى ما لا يرى الغائب (وروى) وهو يبكى ويتعجب فقيل له مالك قال أكلت اليوم مع الجوارى الخيض بالبصل فاذانى فلما قرأت في المصحف يسئلونك عن الخيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الخيض فقلت ما أعظم قدرة الله قد بين كل شئ حتى أكل الابن مع الجوارى (واراد مرة) أن يدنو من بعض جواريه ففعلت عليه فقال أعطى عهد الله لا أقربك الى سنة لا أبأ ولا أحسن حتى (وقال مرة) قد خربت يدي ولو غسلتها ألف مرة ما تنظف أو أغسلها مرة (ومأت) امرأة أبى اسحق الزجاج فاجتمع الناس عند الامراء فاقبل ابن الجصاص وهو ضحك ويقول يا أبا اسحق والله سيرنى هذا فدهش أبو اسحق والناس وقال بعضهم يا هذا كيف يركب نعمة ونعمة قال بلغنا انه هو الذى مات فلما صبح عنده ائمه امراته سيرنى ذلك فضحك الناس (وكان) يكسر يوما لوزا فظفرت

لوزة وابعدت فقال لا اله الا الله **كل الحيوان يهرب من الموت حتى اللوز** (وقد قال) يوم
في دعائه اللهم انك تجرد من تعذيبه سواي وانا اجدهم يرحمني سواك فاغثر لي (وقال يوما)
اللهم امسحني واجعلني حورية وزوجتي بعمر بن الخطاب فقالت له زوجته سئل الله ان
يرتجبك من النبي صلى الله عليه وسلم ان كان لا بد لك ان تبقى حورية فقال ما احب ان
اكون ضرة لعائشة رضي الله عنها (واتاه) يوما غلامه بقرخ وقال انظر هذا الفرج ما اشبهه
بأمة فقال امه ذكرا واتني (وبقي) ابنه دارا واتقنها ثم ادخل اباه ابراهما وقال له انظر يا ابي هل
فيه عيب فطاف بها ودخل المستراح فاستحسنه وقال فيه عيب وهو ان يابه ضيق لا تدخل منه
المائدة (وكتب) الى وكيله ان يحمل اليه مائة من قطن فالحاجها اليه حلقها فاستقل المحلوج
وكتب اليه هذا لم يجيئ منه الا الريح فلا يزرع بعد ما قطن الا بغير حب ويكون محلوجا
(وقال) يوما لصديقه وحياتك الذي لا اله الا هو (وانشقه كنيقه) فقال له لامة يادرا احضر
من يصلحه لتعدي به قبل ان يتعشى بنا (وطالب) يوما من البستان الذي له بصل فجعل فاحضر
اليه بصل بلاخل فقال لا شيء ما زرعه بصل والصحيح انه كان يتظاهر بذلك ليري الوزراء منه
هذا التفضل فيامنوه على انفسهم اذا خلا بالخلفاء (وتوفي) بعد العشرين والثلاثمائة تقريبا
عفا الله عنه ورحمه

قوله فقال له ابن شبيب
الذي يظهر ان الخليفة رفع
لقطة ابن وكان حقها النصب
لكونه منادى مضافا لغيرها
ابو عبد الله الكاتب مبتدأ
واخبر عنه بقوله عبد الله الخ
ليكون الكلام غير ملحون
وهذا يسمى في علم البديع
المواربة وقوله فاجبه هذا
التصحيح مراده بالتصحيح
التصريف ٨١ م

الحسين بن عبد الله بن ذرارة

أبو علي الانصاري الملقب الشافعي الشاعر ابن خطيب حماة (من شهره)
يا قلب دع عنك الهوى قسرا * ما أنت منه حامدا أصرا
أضمت دنياي بهجـرته * ان قلت وصلاعات الانرى
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

لاموا عليكم وما دروا * أن الهوى سبب السعادة
ان كان وصلا قاتني * أو كان هجرا فالشهادة
(ومنه أيضا)

ان كان يحلولديك قتلى * فزد من الهجر لي عذابي
عسى بطيل الوقوف بيني * وبينك الله في الحساب

ابن خطيب حماة

الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن بكر بن شبيب الطيبي

أبو عبد الله الكاتب عهد الدين كان من الاعيان الفاضلاء المشهورين بالادب وكال انظر
اختص بالامام المستنجد ومناذمته دخل يوما على المستنجد فقال له ابن شبيب ؟ فقال له عبدك
يا أمير المؤمنين فاجبه في التصحيح منه وذكره العماد الكاتب في الذخيرة فقال ابن شبيب
حلوا التتبيب رقيق نسيم التتبيب (ومن شعره في الامام المستنجد بالله)

أنت الامام الذي يحكي بسيرته * من باب به در رسول الله أو خا

أصبحت لبني العباس كاهن * ان عدت بحروف الجمل الحقا

(المستنجد هو الثاني والثلاثون من الخلفاء) ولرب جرح حروفه اثنان وثلاثون ولدا ابن شبيب
سنة خمس مائة وتوفي سنة ثمان مائة وخمسة مائة ودفن بمقبرة معروف الكرخي رحمه الله تعالى

ابو عبد الله الكاتب

(ومن شعره)

وأغيب لم تسمع لسانا بوصاله • يداد دهر حتى دب في عاجه الغل
 تخبت لما اختط قدان ناظري • ولم أرا نسانا غنى العسى قبلي
 ليبتقى على مر الزمان خياله • خيال وفي عيني لم تظره شكل
 (وكان) ابن شبيب بمقداد في حل الاله ازل ولا يكاد يتوقف عايب مثل عنه فتناوض أبو غالب بن
 الحصين هو وأبو منصور محمد بن سليمان بن قياش في أمر ابن شبيب هذا وما هو عايبه من حل
 اللغز فقال أبو منصور تعال حتى نعمل لغزا محالا ونسأله عنه فنظم أبو منصور
 وما شئ له في الرأس رجل • وموضع وجهه منه قفاء
 اذا غمضت عينك أبصرته • وان فتحت عينك لا تراه
 (ونظم أيضا)

وجاروه وتبار • ضعيف العقل خوار
 بل اللحم ولا ريش • وهو في الرض طيار
 بطبع بارد جدا • واسكن كاه نار

وأما اللغز في اليه فكذب على الاول هو طيف الخيال وكتب على الثاني هو الرثيق فجاء آليه
 وقال هب اللغز الاول هو طيف الخيال والبيت الثاني يداعله عليه فكيف تعلم في البيت
 الاول فقال لان المنام يسر بالعكس لان من يكي يفسره بالضحك ومن مات يفسره بطول
 العمر وقوله في الثاني هو طيار أرباب صناعة الكيمياء يرضون للرثيق بالطيار والقرار والابق
 وما أشبه ذلك لانه يناسب صفة وأما رده فظاهر ولا فراط يرد به ثقل جسمه وجرمه وكله فاد
 اسرعة مركته وتشكله في افتراقه والثناء له وعلى كل حال ففي ذلك تسامح يجوز في مثل هذه
 الاشياء الباطلة اذا تزأت على الحقائق (وقد ذكر ابن شرف) القيرواي في كتابه أبكار الافكار
 عن رجل يعرف بابي على التونسي أنه عمل الغار من هذه المسألة التي لا حقيقة لها وأنشد أياها
 فيجيب ثم اعلى القور ينزلها على حقائق منها أنه عمل لغزا وهو

ما طائر في الارض منقاره • وجهه في الافق الاعلى
 مازال مشغولا به غير • ولا يرى أن له شغلا

فقال للوقت والساعة هو الشمس وأخذ يتكلم على شرح ذلك وذكر عدة الغار صنعها له وهو
 ينزلها على حقائق ويذكر لها مناسبات لا ثقة بذلك من دجج ذلك في أبكار الافكار والله سبحانه
 وتعالى أعلم

ابن قنم

الحسن بن علي بن محمد بن حموية أبو عبد الله المعروف بابن قنم
 ولد بزيد وكتب رسالته المشهورة عنه إلى أبي حمير بابن أبي العود أسد الدين المظفر بن
 علي الصليحي اليمني بعد انصاله هذه رواها الطائفة أبو طاهر اسبغ عنه سنة اثنين وستين
 وخمس مائة والرسالة المذكورة كتب عبد الله بن ردة السلطان الاجل مولاي ربيع الجديين
 وقربح المقاديين جلالة الملكيس وذكر كالمقابس نهاب الجدل الثقب وتقيب ذوى المناقب
 أطال الله بقاءه وأدام علوه وارتقاءه ما أجابت العارية المستعير ولزمت اليه القصير

وبجعل رتبته في الاولية وافرة السهام بحرف الاستفهام وكلمة دافانه وان تأخر في البنية
فانه مقدم في التيه ولا زالت حضرة لاوقود من دجا ومن الحوادث هي حق يكون
في العلا بمنزلة حرف الاستعلاء فانهم لحروف اللين حصون وما جاورهن عن الامالة مصون
ولا زال عدوه كالآل في أن حالها يمتد فتنسقط في صلالة الكلام لاسيما مع اللام ولا
يكون أولها بحال وان تقدم همز فاستحال لانه أدام الله علوه أحسن الى آية داء ونشر على
من فضله داء أراد اخفاء فكشف خفاء ومن شرف الاحسان سقوط ذكره عن اللسان
كالمفعول رفع رفع الفاعل الكامل لما حذف من الكلام ذكر الفاعل يهدي اليه سلاما
ما الروض ضاحك النوض غرس وحرس وسقى ووقى وغيب وصيب فاختد من
كل نوء يتصيب زهاء الزهر وسقاء النهر جاور الاضياء فحسن وأضياء رنم نبيه القور ومرح
العصفور قاطلع من القمراد وقد ظفر بالمراد فنظر الى أقاحيه تغرق في نواحيه والى
البهار بضاحك شمس النهار فجعل يلثم من ورده خدودا ويهصر من أغصانه قدودا ويتبس
النار من الجلائر ويلثم العقيق من الشقيق وفردغلا وغنى خفيفا ورعلا باطيب من
نعمته المسكبه وأعطر من رائحته الذكبه مع أن دوان أهديته في كل أوان من أداء
ما يجب على غيره وان أعدت نفسي السكيت الاحق لما يجب على من الحق ففترت ويهتد
فما أثرت فانا بحمد الله في حال خول وقنوع وجناب عن غي الغير ممنوع فارقت المتوج
بازال ولزمت اللول والاعتزال سعي الجاهد وعيشي عيش الزاهد يلد الاديب
فيه غريب والاريب كلريب ان تكلم استنقل وان سكت استنقل منافله كبيوت
العناكب ومعيشته كجمالة الراكب فهو كما قال أبو تمام حيث قال

أرض الفلاحة لو أنا جاورول * أعنى المطيئة لا تغدي سراثا
لم آت من أي باب جثتها * الاحيت بيوتها أجدانا
تصد لها الافهام بعد صفالها * وتردد ككران العقول انا
أرض خلعت الله وخاخي خاتمي * فيها وطاقت السرور ثلاثا

وأما حال عبده بعد فراقه في الجلد فاحال أم تسعة من الولد ذكور كأنهم عقبان وكور
اخترم منهم ثمانية وهي على التاسع حائه نادى المذير في البادية للبادية بالاعادية فلما
سمعت الداعي ورأت الخيل وهي سواحي جعلت تنادي ولدها الاناة الاناء وهو نادى
العياء العياء

بطل كان ثيابه في سرحة * يخذي نعال السبت لبس يتوأم

فمن رأته تحتال في غصون الزرد المصون أنشأت تقول

أنشدت أضبط عني * بين طرقاته وغيل لبسه من نسج داو * وكضوضاح المسيل
فعرض له في الهادية أسده صور كان ذراعه مسدود

فتطاعنا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاة مقنع

فلما سمعت صياح الرعيل برزت من الصيرم بصير قد عيل فسألت عن الواحد فقبل لها لده
اللاحد

فذكرت بتبغية فصادفته * على دمه ومصرعه السباعا
 عبتن به فلم يترك الا * أديما قد غرق أو كراعا
 باشد من عبدك تأسفا ولا أعظم كدا ولا تلهفا وأنه ليعتف نفسه داعيا ويقول لها الأثما لو
 فطنت لفطنت ولو عقلت لما اتفقت ولوندمت لرجعت وما هجعت
 تقيم لرجال الموسرون بأرضهم * وترى النوى بالمقتدرين المراميا
 وما تركوا أوطانهم عن لالة * ولكن حذارا من شمات الأعدايا
 أيها السيد أمن العدل والانصاف ومحاسن الشيم والامصاف اكرام المهان واذلال الجواد
 الرهان يشبع في ساجورء كاب الزبل ويسغب في خيمه أبو الشبل
 ادا حل ذونقص محلة فاضل * وأصبح رب الجاه غير وحيه
 فان حياة المرء غير ثمينة * اليه وطعم الموت غير كربة
 اقول لنفسي الدنية هي طال نومك راسية تقضى لاعتز قومك أرضيت بالعطاء المنزور وقنعت
 بمواعيد الزور بقطرة فان الجد قد جمع وشجعة فنأبدب اتبع أعجزت في الآباء عن خلق
 الحرباء أولى لسانا كالرشاء وتنسم أعلى الاشياء باطهنته بالشمس مع بعدها عن الشمس
 أنف من ضيق الوجار فقرخ في الاشجار فهو كالطبيب على الغصن الرطيب
 وان صريح الحزم والرأي لا مري * اذا بلغت الشمس أن تصولا
 وقد أصعب عبده هذه الأسطر شعرا يشرفه عن واجب الحد وان بيت قانية على المدوم
 بعد نفسه الا كهدي جاب السبقي الاغر الى الدياج الاحمر أين ذوالحباب من ثغور الاحباب
 وأين الشراب من السراب والركي البكي من الواد ذي المواد أطلب القصاحة من
 العثم والصباحة من الغتم غلط من رأى الآلى في القى فشيء به لاهال الديني هيأت أن
 مناسب الرباط يسقي نفيس ودمياط لا أقول الا كما قال القائل
 من يساجلني يساجل ما جدا * يلا الدلو الى عقد الكرب
 بل أضع نفسي في أقل المواضع وأقول للمولاي قول الخاضع
 فاسبل عليها ترمه وذاك الذي * سترت به قدما مخازي عوراني
 وهما في هذه
 فيك برحت بالعذول ابا * وعصيت اللوام والنهماء
 فأنقذ العاذلون أخيبني * يوم أزمعتم الرحيل رخاء
 من مجبري من قاتر اللحظ ألمي * جمع النار خدده والماء
 فيه ليل والنهار صفات * فلهذا سر القلوب وساء
 لازم شمية الخلاف فان لم * تفسأ ودقوت منه تهاى
 يا غريب الصفات حقالن كا * ن غريبا أن يرحم العرباء
 من مدود ولوعتي وتجنيت * واشماته بي الأعداء
 واذا ما كتبت ماني من الوجع * أذاعته مقلناى بكاء
 كعطاياسبا بن أحر ريت * فترداد شهيرة ونماء
 أترجي به هذه المدح الجوا * دوان لم غدحه جادا بقاء

ألمحى بكاد يفيك عما * كان في الغيب فطنه وذكاه
 وإذا أخلف السماء بارض * أخلفت راحتها ذاك السماء
 بندي يجبل الغيون انهمالا * وشذا ينزل الرماح الظماء
 ما أبالي إذا حسن الدهر فيه * أحسن الدهر بلوري أم أساء
 أيها الطالب الضريك فزره * فعطاياه نجس ل الأنواء
 تلق منه المذهب الماحد الند * ب الكريم السعيدع الأباء
 راحة في الندى تنيل تضارا * وحسام في الروع يهيم دماء
 يا أبا جـ بر دعوتك للدهـ عرفت كنت امرأ تجيب الدعاء
 قاني الخـ ل أن يكون أمما * وأني الجود أن يكون وراء
 أنا أشكو اليك جور زمان * دأبه أن يعاند الأدباء *
 أهملتني صروفه وكماني * ألف الوصل ألفت الغاء
 ان سطا أرب الضراغم في الآ * جام أوجد بخل الكرماء
 شيم من أييه اجد لا يشكك عنها تقبعا واقترعا
 قد علمتني في المجد شاول قوم * عجزوا واحتملت فيه العباء
 سرفا شامخا ومجدا منيئا * عـد ملبا وغيره قعاء
 قال عني بما أو مل فيه * كلما فات سوف بأسوأساء
 رهن بيت لو اسـ تقريه الي * بوع لم يرضـ له نافقاء
 نقضتني نقض المرحم حتى * خلقتني في قسم الزمان نداء
 منعني من التصرف منع الشـ ل التسع صرفها الاسماء
 يا أبا حمير وحرمة احسا * تلك عندي ما كان حبي رياء
 ما طغنت الزمان يـ عـدني عـدك الى ان افارق الأحباء
 غير أنني قد كنت نفسي من السو * وان نل أن نكون قداء
 ضاع سعي وشئت خابت أعاديتك ومن يبتغي لك الاسواء
 واحملت الزمان والنقص والابـ عاد والذل والعناء والجفاء
 وتحمـ ملت واضطربت فـ اأـ في علي عودي الزمان ملء
 أعلى هذه المصيبة صـ بر * لا لو كنت كنت صخرة صماء
 ولو أنني لم أعقد دون غيري * أتمـ بت أن أموت وفاء
 غير أن التصريح ليس يخاف * عـد من كان يهـ هم الأيماء
 غير أني مـن عليك وما لـ عـت علي ما قيت الألقاء
 وسـ بأتبك في البعاد وفي اخر * بـ مدح يـ مل الشعراء
 فـ سكر رحات عـدك وألقا * لكـ به ان نفسي الاله ألقا
 ليس يتي في الدهر غير ثناء * فـ اكتب ما استطعت ذاك الثناء

من قول الشعراء (من شعره)

لقد كنت جلد اقبل أن يوقد الهوى * على كبدى نارا بطياخودها
فقد جعت في حبة القلب والحشا * عهد الهوى تولى سيف بهيدها
فسود نواصيها وجر أكفها * وعقر تراقيها ويض خدودها
مخمصة الاوساط ذابت عقودها * باحسن مما زيتها عقودها
تئيننا حتى ترق قلوبنا * رقيق الخزامى بان طل بجودها
وكنت اذود العين أن ترد البكا * فقد وردت ما كنت عنه أذودها
خليلي ما بالعيش عتب لو آتيا * وجدنا لايام الحى من بهيدها
ولى نظرة بعد الصدود من الجوى * كنظرة ثكلى قد أصيب وليدها
هل الله عاف عن ذنوب تساق * أم الله ان لم يعرف عنها يقيدها
(وقال يرثي معن بن زائدة)

ألمأ على معن فقولا لقبره * سقتك القواذى مربعة مربعة
فيا قبر معن أنت أول حفرة * من الأرض خطت للسماحة مضجعا
ويا قبر معن كيف وارت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترا
بلى قد وسعت الجود والجود ميت * ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش في معروفه بعد موته * كما كان بعد السيل مجرا مرعا
أبي ذكر معن ان عتوت فماله * وان كان قد لاقى حماما ومصرعا
واسامضى من مضى الجود وانقضى * واصبح عرين المكارم اجدها
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

فيا عجبا يستسرفوني برأيهم * كان لم يروا بعدى محبا ولا قبلى
يقولون لي اصرم يرجع العقل كله * وصرم جيب النفس اذهب للعقل
ويا عجبا من حب من هو قاتلى * كاتى اجزيه المودة من قتلى
ومن بينات الحب ان كان اهلها * احب الى قاتلى وعينى من اهلى

الحكم بن عبدل

الحكم بن عبدل الاسدي ثم الغاضري الكوفي

شاعر مشهور مجيد القول نجيب نقاء ابن الزبير من العراق وقدم دمشق وكان له من عبد الملك
ابن مروان موضع وقال صاحب الاغانى كان اعرج لا تفارقه العما فترك الوقوف بباب الملوك
وكان يكتب على عصاه حاجته ويكتب مع رسوله فلا يجيب له رسول ولا تؤخر له حاجة فقال
في ذلك يحيى بن نوفل

عصا حكم في اذار اول داخل * ونحن على الابواب تقصى ونحجب
وكانت عصا موسى اقرب عون آية * فهذى لعمر الله ادهى واجيب
نطاع ولا تعصى ربحا ومخطها * ويرغب في المرضاة منها ويرهب

وشاعت هذه الايات بالكوفة وضحت منها الناس فكان الحكم يقول ليحيى يا ابن الزانية
ما اردت من عصاى حتى صيرتها ضحكة واجتنب ان يكتب عليها كما كان يفعل اولادها وكان له صديق

اعني يدعي ابا عليا وكان ابن عبدل قد اقدم فخر جالية من منزلهما الى منزل بعض اخوانه - ما
والحكمة يحول وابو عليا يقاد فلقه ما صاحب العسس بالكوفة فاخذهما وحبسهما فلما
استقر في الحبس نظر الحكم الى عمامه موضوعة في الحبس فيجب عصا ابي عليا فضحك الحكم
وقال

حبسي وحبس ابي عليا من اعاجيب الزمان
اعني يقاد ومقعد - لا الرجل منه ولا اليدان
هذا بلا بصر هنا * لا وبني يحب الحاملان
يا من يرى ضرب الفلا * قرين حوت في مكان
طرفي وطرف ابي عليا دهرنا يتوافقان
من يقتخر بجواده * فجوادنا عكا ازنان
طرفان لاعقاها * يشري ولا يتصاهلان

وكان بالكوفة امرأة موسرة وكانها على الناس ديون في السواد فاستغاثت بابن عبدل في
دينها وقالت اني لست بزوجة تعرض ان تزوجه بنفسها فقام ابن عبدل في دينها حتى اقتضاه
فما طالم ابا لوفاء كتبت اليه شعرا

سيخطبك الذي حاولت مني * بقطع حبال وصلاتي من حبال
كما اخطأ المعروف ابن بشر * وكنت تعد ذلك رأس مال

وتخرج ليلة وهو سكران محمول في عربة فلقه صاحب العسس فقال له من انت فقال يا بغيض
انت اعرف من ان تسأل عني اذهب الى شغلات فان الاصوص لا يخرجون بالليل في محفة فضحك
منه وانصرف (وكانت) له جارية سوداء فولدت له ولدا اسود وكان اعرم الصبيان فقال فيه
يا رب خالك مسود الفقا * لا يشكي من رجلاه مشي الحفا
كان عينيه اذا تشوقا * عينا غراب فوق ثقب اشرفا
واخباره في الاغانى كثيرة وشعره وكنت وقاته في حدود المائة رجه الله تعالى

الحكم بن هشام

الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ملك الاندلس
ولي الامر بعده والده وامتدت ايامه واقام في الامر بعده سبعين سنة وشهرا واقب
نفسه بالمرتضى وكان فارسا شجاعا فاتكا جوادا ذا حزم ودهاء كان يملك اولاد الناس الملاح
فيخصهم ويعسكهم انفسه وتوفي سنة ست ومائتين وهو ابن خمسين سنة وقام بعده ولده أبو
المطرف عبد الرحمن وله شعر عنه

قضب من البان ماست فوق كنبان * ولين عني وقد أزمع من هجراني
ملككني ملكا ذات عزائم * للحب ذل أسير موثق عاني
من لي بغتصبات الروح من بدني * يغصبني في الهوى عزى وسلطاني

(وكان) قد تظاهر في صدر ولايته بالحدود والقسوق قامت الفقهاء والكبار وخلعوه سنة تسع
وثمانين ثم أعادوا ملاتنصل وتاب فقتل طائفة من الكبار وصلبهم بآزاء قصره قبل بلغوا سبعين
نفسا وكان يوما فطبة عاقته الناس والقوس وأضرروا له السوء وأسموه الكلام المرفق من
واستعدو جرت له أمور يطول شرحها قال أبو محمد بن حزم وكان من المجاهرين بالمعاصي سقاكا

جدة بنت زياد

جدة بنت زياد بن تقي العوي

كانت من المتأديات المتصوفات المتغزلات المتعفقات قال ابن الأبار أنشدت جدة بنت زياد وقد
خرجت متزهة بالرملة من واديهاش قرأت ذات وجه وسيم أجهم افقالت
أباح الدمع أسرارى بواد * له الله --- من آثار بوادى
فن نهر يطوف بكل روض * ومن روض يطوف بكل وادى
ومن بين الأطباء مهاقرى * سبت لى وقد ملكت قبادى
لها لحظ تردده لامر * وذلك اللعظيمة فى رقادى
إذا سدت ذوائهم عليه * رأيت البدر فى جنح السواد
كان الصبح مات له شقيق * فن حزن تسربل بالحديد
(ولها أيضا رجزها لله)

ولما أبى الواشون الاقراقنا * وما لهم عندي وعندك من نار
وشنوا على أجمعنا كل غارة * وقلت جاني عند ذلك وانصاري
غزوتهم من مقلتيك وأدمى * ومن نفسي بالسيف والسبل والنار

جزء بن بيض

جزء بن بيض الحنفي أحد بني بكر بن وائل

كوفي شاعر مجيد سائر القول كثير الجون كان منقطعاً إلى المهلب بن أبي صفرة وولده ثم إلى بلال
ابن أبي بردة حصلت له أموال كثيرة إلى الغاية من ذهب وخيل ورقيق قيل أنه حصل له ألف ألف
درهم (وتوفي) سنة عشرين ومائة أي بلال بن أبي بردة وكان كثير المزاح معه فقال لحاجبه
استأذن لجزء بن بيض الحنفي فدخل الحاجب وخرج وقال يقول لك جزء بن بيض ابن من فقال
ادخل وقل له الذي بحثت إليه إلى سيار الحمام وأنت أمرت أنه أن يهيك طائر إذا دخل السيار
ناك وأعطاك طائر أفسقه الحاجب فقال ما أنت وذابعتك برسالة فأبلغه الجواب فدخل
الحاجب وهو مغضب فلما رآه بلال ضحك وقال ما قال لك فبه الله تعالى فقال ما كنت لا أخبر
الأمير بما قال فقال يا هذا أنت رسول فأد الجواب فأبى فأقسم عليه فأخبره بقوله فضحك حتى
فخص برجليه وقال قل له قد عرفنا العلامة فادخل فدخل فأكرمه وجمع مديحه وأحسن صلاته
وأراد بلال بقوله ابن من قول الشاعر فيه

أنت ابن بيض لعمرى لست أنكره * فقد صدقت ولكن من أبو بيض
وقدم على محمد بن المهلب وهو عند الكتيب وأنشده

أتيناك في حاجة فاقضها * وقل مرحبا بيجب المرحب
ولا لا تكلفنا إلى عشر * متى وعدوا عدة يكذبوا
فأنك في النزع من أسرة * لهم خضع الشرق والمغرب
بلغت لعشر مضت من سديك ما يبلغ السيد الأشيب
فهمك فيه جسام الأمور * وهم لداك أن يلعبوا
وجدت فقلت الأسائل * فيعطى ولا راغب يرغب

فذلك العطية للسائلين * وعن يثوبك ان يطلبوا
فاحر له بمائة ألف درهم فاخذها وماله عن حوائجه فاشترى قضاها بجهالة وأودع حزة عند
نائبك ثلاثين ألف درهم ومثلها عند رجل نياذ فاما الناسك فبقي بماداره وزوج بناته وانفقها
وبجده واما النياز فادى اليه الامانة في ماله فقال حزة

الا لا يغرك ذو سجدة * يظل بها دائما يخدع
مك كان بجبهته حبة * تسبح طورا وتسترجع
ومالتقى لزمت وجهه * ولكن ليغترس وتدع
فلا تنقرن من أهل النبيذ * وان قيل يشرب لا يتبع
فمندي علم بما قد خبير * تان كان علم ما يتبع
ثلاثون القاحواها السجود * فليست الى اهلها ترجع
بقي الدار من غير ماله * فاصبح في بيته يرتع
مهاثر من غير مال حواء * يقاوتون ارزاقهم جوع
وادي اخو الكاس ماعنده * وما كنت في ردها اطمع

(وكان) عبد الملك بن مروان يعيث به فوجه اليه اية رسولاً وقال جئني به على اي حالة وجدته
فهجم عليه فوجدته داخلا الى بيت الخلافة فقال اجب امير المؤمنين فقال ويحك اكات كثيرا
وشربت نبيذا حلوا وقد اذني بطني فقال لاسمير الى مقارفتك ثم احذره واتى به الى عبد الملك
فوجدته قاعدا في طاروته وعنده جارية جميلة فخطاها وهي تسبح العود وتبخر امير المؤمنين
ببخاس يصادته ويمايل ما هو فيه من داء بطنه فمرضت له ربح فبقي اظنانا ان يستترها بالخجور
قال حزة فوالله لقد غاب ويجهل ربح الخجور والندف قال ما هذا يا حزة قال فقلت على عهد الله
والمشي الى بيت الله والهدى ان كنت فعلت او ما فعلت بالاجارية فغضب ونجحت الجارية
وما قدرت على الكلام ثم جاءني أخرى فسرحتا وسطع والله ربحها فقال ما هذا ويلك أنت
واقه الا ففة فقلت امرأتى طالق ان كنت فعلت او ما فعلت وهذا اليمين لازمة لي ان كنت فعلتها
ثم قال للجارية ويلك ما قصصتك قومي الى الخلافة ان كنت تجدي شيئا وطعت فيها فسرحت
الثالثة فسطع ربحها ما لم يكن في الحساب فغضب عبد الملك حتى كاد أن يخرج من جلده ثم قال
يا حزة خذي هذه الجارية الزانية فقد وهبتها لك وامض فقد نقصت على ليلتي فأخذت بيدها
وخرجت فلقيني خادم فقال ما تريد أن تصنع فقلت أمضي بهما فقال والله لئن فعلت ليبغضنك
بغضا لا تنفع منه بعده وهذه ما تتاديسار فخذها ودع هذه الجارية فقلت والله لا نقصتك من
خسمائة دينار فقال ليس الاماقت لك فاخذت منها وخذ الجارية فلما كان بعد ثلاث دعاني
عبد الملك فلقيني الخادم فقال هذه مائة دينار أخرى وتقول ما لا يضرك ولعله ينفعك فقلت
ما هو فقال اذا دخلت اليه تدعي عنده ان تلك النسوات الثلاث أنت فعلتهن فقلت هاتم افلما
دخلت ووقت بيزيديه فقلت الامان يا امير المؤمنين فقال قل فقلت ارايت تلك اليلة ما جرى
من الفسوات قال نعم قلت على وعلى ان كان فساها من غيري فضحك حتى سقط على قفاه وقال
فلم ويحك ما أخبرني فقلت أردت خص الامتها ارفقت وقضيت حاجتي ومنها أن أخذت جاريةك

ومنها ان قد كافاك على اذالك بمشله حيث منعني رسولك من دفع اذاي قال وابن الجارية
فقلت ما خرجت من دارك واخبرته الخبر فسر بذلك وامرني بمائة دينار اخرى وقال هذه لجميل
فعلك وتركك اخذ الجارية واخبار حمزة كثيرة وكما اطرف

حرف الخاء

خالد الكاتب

خالد بن يزيد أبو الهيثم الكاتب البغدادي
أصله من خراسان وكان أحد كتاب الجيش ولما ابن الزيات الاعظم يعض الثغور فخرج
فسمع في طريقه مفسداً يشد

من كان ذا شجن بالشام يطلبه - فني سوى الشام امسى الامل والوطن
فبكي حتى سقط مغشياً عليه - ثم افاق واختم له عقله وانصل به ذلك الى الوسواس وبطل وكان
مغرم بالردوين فوق عاهلهم كل ما كان يدب فيه فهو يعلما يقال له عبد الله وكان أبو تمام يهواه
نقال فيه خالد

قضيبت بان جناء ورد - يحمله جنة وورد
لم اثر طرفي اليه الا - مات عراة وعاش وجد
ملك طوع الثغور حتى - علمه الحزن كيف يبدو
واجتمع الصدفه حتى - ليس تخلق سواء مد

فبلغ ذلك أبا تمام فقال

شعره هذا كما مقررط - في برديا خالد البار
فعلقها الصبيان وما زالوا يصيحون يا خالد ابارد حتى وسوس وهجا أبا تمام فقال
يا معشر المرءاء فاصحاكم - والمرء في القول بين الصدق والكذب
لا يسكن حبيباً منكم أحد - فداه وجعائه أعدي من الحرب
لا تأمنوا أن تعودوا بعد ثالثة - فتركبوها عمداً ليست من الحشب
(ومن شعره أيضاً)

عش فحبيك سر بهما قاتلي - والهوى ان لم تساني واصل
ظفر الشوق بقلب دنت - فيك والدمع يجسم ناحل
فهو ما ما يزد وجد وضي - تركاني كالتضيق الذابل
وبكي العادل لي من رحمة - فبكياني ابكا العال
(ومن شعره أيضاً)

عشية حيائي يورد كانه - فودأضيتت بعضني الى بعض
وراح وفعل الراح في حر كانه - كعمل النسيم الرطب في الغصن الغض
(ومن شعره أيضاً رحمه الله)

رفدت لم ترث لساها - وليل الحب لا آخر
ولم تدرب لدهاب الرقار - ما فعل المصع بانماطر

(وفى خالد) في حدود السبعين والمائتين رحمه الله تعالى

زين الدين النابلسي

خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرح بن بكار الحافظ المقيد

زين الدين أبو البقاء النابلسي ثم الدمشقي

ولد ببعلبك سنة خمس وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها
وسمع من القاسم بن عساكر ومحمد بن الخصب وابن طبرزد وحنبل وطائفة وسمع ببغداد
من ابن الأخضر وابن مينا وكتب وعصّل الأصول النفيسة ونظر في اللغة والعربية وكان
اماماً ذكياً فطنا ظريفاً حلواً المادرة حلواً المزاج وكان يعرف جملة كبيرة من الغريب والاسماء
والمختلف والمؤلف وله كتابات متداولة بين الفضلاء وكان الملك الناصر يحبه ويكرمه
روى عنه الشيخ محيي الدين النووي والشيخ تاج الدين الفزاري وأخوه الخطيب شرف الدين
وثقي الدين بن دقيق العيد وكان ضعيف الكتابة جداً ويعرج من رجله (حدث الشرف
الناسخ) أنه كان يحضر الناصر بن العزيز فأنشد شاعراً قصيدة يمدحهم بها فخلع الزين خالد
سراويله وخلعه على الشاعر فضحك الناصر وقال ما جلال على هذا قال لم يكن معي
ما أستغني عنه غيره فحجب منه ووصله وولي مشيخة النورية وكان قهراً شديد السمرة ويلبس
قصيراً (ومن شعره)

أبا حسن اني اليك وان تات * ركبني الى بغداد ما عشت تائق
ولو عنت الاقدار قبلي لعاشق * لما عاقني عنك العشيمة عائق
(ومنه أيضاً رحمه الله)

يا رب بالمبعوث من هاشم * وصهره والبضعة الطهر
لا تجعل اليوم الذي لا ترى * عيني تاج الدين من عمرى

الشيخ خضر الكردي

الشيخ خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوي الشيخ المشهور شيخ الملك الطاهر
كان صاحب حال وثق في قوته وكان له حال كاهني أخيراً الظاهر بساطنته قبل وقوعها فلهذا
كان يهظمه وينزل إلى زيارته ويطلعه على غوامض أسرارها ويستحبه في أسفاره وأهله وهو
محاصر أو سوف متى تؤخذ فعين له اليوم فوافق ذلك وكذلك صفد وقيسارية ولما عاد إلى الكرك
سنة خمس وستين استشاره في قصدها فاشار عليه أن لا يقصدها ويتوجه إلى مصر فخالفه
وتوجه فوقع عند بركة ديرى وانكسرت نخذه وقال في بعلبك والظاهر على حصن الاكراد
ياخذها السلطان بعد اربعين يوماً فوافق ذلك ولما توجه السلطان إلى الروم كان الشيخ خضر في
الحبس فآخبر ان السلطان يظفر ويعود إلى دمشق واموت ويموت بعدى بعشرين يوماً فاتفق
ذلك وكان السلطان قد نغم عليه وأحضر من حاققه على أمور لا تصدر من مسلم فآشاروا بقتله
فقال هو للسلطان أجلي قريب من أجلت ويئني وبعثك أيام ببيعة فوجه السلطان لها وتوقف
عن قتله وحبه وضيق عليه لكنه كان يرسل إليه الاطعمة الفاخرة والملابس وكان حبسه
في شوال سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ولما وصل الظاهر من الروم إلى دمشق كتب إلى مصر
بأخراجه فوصل البريد بعد موته وكان قد بنى له عدة زوايا في عدة بلاد وكل أحديتي بجانبه حتى
الصاحب بها الدين بن حناو يملك الحارث دار ورأوا ورقة يقول فيها من خضر نيك الحارة

وأخرج من السجن ميتا وحمل الى الحسينية ودفن بزاوية قال الشيخ تقي الدين الشيخ خضر
 لم يصح العقيدة لكنه قليل الدين باطولى له حال شيطاني وكانت وفاته سنة ست وسبعين
 وسبعمائة وكان قد بنى لزاوية بالحسينية على الخليج محاذية لارض الطبالة ووقف عليها احكاما
 يحيى منها في السنة ثلاثون ألف درهم وبني بها القدس زاوية وبالمزة دمشق زاوية وبظاهر
 بعلبك زاوية وبجمازة زاوية وبمحصر زاوية وهدم دمشق كنيسة اليهود وكنيسة المصلبة
 التي للنصارى بالقدس وقتل قسيسها يده وعملها زاوية وهدم بالاسكندرية كنيسة الروم
 وبنى امامدة وسميها الخضر وكان واسع الصدر يعطي الفضة والذهب ويعمل الاطعمة
 في قدور مقرطة الكبر يحمل القدر جماعة اعتالي وفي ملازمته لظاهر يقول التامخ
 ما اظهر السلطان الامالك الدنيا بذلتنا الملاحم تحب
 ولنا ليل واضح كالشمس في وسط السماء بكل عين تبصر
 لما رأينا الخضر يقدم جيشه * أبدا علنا أنه الاسكندر

الاشرف بن قلاوون الصالحى

خليل بن قلاوون السلطان الملك الاشرف صلاح الدين ابن السلطان

الملك المنصور قلاوون الصالحى

جاس على تخت الملك في ذى القعدة سنة تسع وعشرين وسبعمائة بعد موت والده واستفتح الملك
 بالجهاد وسار فنازل عكا واقتحمها واخذ نصف الشام كله من الفرنج ثم سار في السنة الثانية
 فنازل قلعة الروم وحاصرها خمسة وعشرين يوما فاقتحمها ثم في السنة الثالثة بانه ما اتيج قلعة
 بسان من غير قتال وهو سائر الى دمشق ولوطات مدته ملك العراق وغيره فانه كان شجاعا
 مقداما مهيبا على الهمة عالا العين فيرجف القلب وكان ضمما مينا كبيرا الوجه يدق الجبال
 مستدير اللحية على صورته رونق الحسن وهيبة السلطنة وكان الى جوده وبذله الاموال
 في اغراضه المنمى تخافه الملوك في اقطارها اباد جماعة من كبار الدولة وكان منهم كاعلى اللذان
 لا يعيا بالتمرد على نفسه لشجاعته تخرج من القاهرة ثالث الحرم هو والوزير شمس الدين بن
 السلجوس واهمراء دولته موقارقه وزيره من الطرانة الى الاسكندرية وعسف وظلم وصادر
 الناس ونزل الاشرف بارض الحمامات للصيد واقام الى يوم السبت ثالث عشر الحرم فلما كان
 العصر وهو بتروجة حضر نائب السلطنة يدراو جماعة من الامراء وكان الاشرف امره
 فذكره ان يتقدم بالدهاير ليصيده هو ويعود عشية فاحتاطوا به وليس معه الا شهاب الدين
 ابن الاشل أمير شكاره فابتدره يدرا فضر به بالسيف فقطع يده فصاح حسام الدين لاجين
 عليه وقال من يريد السلطنة تكون هذه ضربة وضربه على كتفه خلعه فسقط السلطان
 الى الارض ولم يكن معه سيف بل كان وسطه مشدودا بالبند ثم جاسيت الدين به سادر رأس
 نوبة فادخل السيف من أسفله وساقه الى حلقه وتركوه طريحا في البرية والتقوا على يدرا
 وحلقوا له وسار تحت العصاب يطلب القاهرة وتسمى بالملك الاوحد وبات تلك الليلة
 وأصبح يسير فلما ارتفع النهار اذا بطلب كثير قد أقبل يهزمه زين الدين كتيبا وحسام الدين
 استاد دار يطلبون يدرا بدم استاذهم وذلك بالطرانة فملوا عليه فقتلوه عنه أكثر من معه
 وقتل في الحال وحمل رأسه على رمح وجأوا به الى القاهرة فلم يحكمهم الشجاعي من التعدي وكان

نائب السلطنة في تلك السهرة قاصرا بالشواني كلها فربطت الى الجانب الآخر ونزل الجيش على
الجانب الغربي ثم مشيت بينهم الرسل على أن يقيموا الملك الناصر محمد أبا الاشراف فقرر ذلك
وأجلسوه على تخت يوم الاثنين رابع عشر محرم وصار أنابه كنيغا ووزيره الشجاع واختفى
حسام الدين لايجين وقرأ سنقر المنصورى وغيرهما من شاركت في قتله (قال الشيخ شمس الدين
الجزرى) رحمه الله تعالى حدثني الأمير سيف الدين الجدار قال كان السلطان رحمه الله تعالى
قد نذرتنى بكرة الى سيدرايان يتقدم بالعساكر فلما قلت له ذلك هرقى وقال اسمع والطاعة كم
تستجلى ثم اتى حلت الزودخانه والنقل الذى لى وركبت فبينما أنا ورفيقي الامير صادم الدين
القصرى وركن الدين أمير جنود دار عند الغروب واذا بنجاب قد أقبل فقلنا له ابن تركت
السلطان فقال يطول الله اعماركم فيه نهتنا واذا بالعصائب قد لاحت وأقبل الامير امو بيدرا
في الدست فحشنا وسامنا وساق معه ركن الدين أمير جنود دار وقال له يا خوند هذا الذى كان بمشورة
الامرأه قال نعم أنا قتلتها بمشورتهم وحضورهم وها هم حضورو وكان من بجاتهم حسام الدين
لايجين وبعاد رأس نوبة وقرأ سنقر وبعاد الدين يسرى وشرع يبعدهم وذنوبه واهله لا تمور
المسلمين واستهتاره بالامرأه وتوزيعه لابن الساعوس ثم قال رأيت الأمير زين الدين كنيغا فقلنا
لا فقال أمير جنود دار عنده علم من هذه القضية قالوا نعم هو اول من أشار بها فلما كان من الغد
جاء كنيغا في طاب نحو القين من الخاصكية وغيرهم ثم قال كنيغا لبيدرا أين السلطان وربما
بالنشاب ورموا كلهم بالنشاب وقتلوه وقرق جمعه فلما رأينا ذلك اتجأنا الى جبل واختلطنا
بالطلب الذى جاء فعرفنا بعض أصحابنا فقال تسددوا الى العجلة منادى بكم فى رقابكم الى تحت
الابطيعى شعارهم (قال ابن الجلاء دار) سالت شهاب الدين بن الاثل كيف كان قتل السلطان
قال جاء اليه بعدد دفع الدهليز أن بتروجة طيرا كثيرا فقال امش بنا حتى نسبق الخاصكية
فركبنا وسرنا فقرأنا طيرا كثيرا فرمى بالبنادق وصرع كثيرا ثم قال أنا جيمعان فهل معك شئ
تطعمنى فقلت ما معى سوى فروجة ورغيف فى شواقى فقال هاته وناولته فأكله ثم قال أمسك
فرسنى حتى أبول ثم نزل وجعل يريق الماء ويمارحنى ثم ركب واذا بغير عظيم فقال سبق واكتشف
الخبر فسقت واذا ببيدرا والامرأه فقال لهم ما سبب مجيئهم فلم يردوا على وساقوا الى السلطان
وقتله كما ذكرنا ثم ان بعدد دعونه يومين طلع والى تروجة وغسلوه وكنفوه ووضعوه فى تابوت
وسيروا من القاهرة الامير سعد الدين كوجيا الناصرى فاحضر التابوت ودفن فى تربة والدته
وذلك فى المحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة وكان من أبناء الثلاثين أو أقل رحمه الله تعالى

(ذكر فتوحاته) عكا وصور وصيدا وبيروت وقلعة الروم وميسان وجميع الساحل
فى أقرب مدة وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وشهرا وخمسة أيام وكان كرمه زائدا واطلاقه عظيم
وكانت واقعة تسمى وقعة الايدي والاكاف لان جميع من وافق عليه قطعت ايديهم أولا وفيهم
من معروفهم من احرق وفيهم من قتل ولم يوجد فى زمانه مظلة رلا استجد ضمنا من مكس وكان
يحب الشام وأهله وفيه يقول شمس الدين بن غانم

ملك كان قد لقب بالصلاح - فهو ذا خليل وذا يوسف
فيوسف لاشك فى فضله - وليكن خليل هو الاشراف

(وكان مغري بالهدم لانه هدم اما كن وفيه يقول علاء الدين الوداعي لما امر بدم الاما كن
المجاورة للميدان بدمشق ووزع عمارته على الامراء

ان امر السلطان في جلق * بهدم ما جاور ميدانه
فانه قد غار لما رأى * غير بيوت الله جيرانه
(وقال أيضا)

ارى الامراء قد جدوا وجادوا * وشدوا في سلاهم وشادوا
وهسم متسابقون ولا عجب * ففي الميدان تستيق الجياد
(وقال أيضا رحمه الله)

جزيتم أيها الامراء خيرا * على اتقانكم هذى البنية
فلا تخشوا على الميدان شيئا * سوى سبل العطايا الا شرقية

ولما افتتح السلطان عكا امتدحه القاضي شهاب الدين محمود بتصديده الباقية المشهورة وهي
هذه

الحمد لله ذات دولة الصلب * وعز بالترك دين المصطفى العربي
هذا الذي كانت الآمال لو طلبت * رؤيا في النوم لاستصيت من الطالب
ما بعد عكا وقد هدت قواعدها * في البحر لا شر لك عند البر من ارب
عقيلة ذهبت أيدي الخطوب بها * دهر او شدت عليها كف مقتصب
لم يبق من بهد هاالكفر مذخرت * في البحر والبر ما ينجي سوى الهرب
ككأت نحيلنا آمالنا فترى * أن التفرق فيها غاية العجب
أما الحروب فكهم قد أنشأت فتنا * شاب الوليد بيهما هولا ولم تشب
سوران بر وبحر حول ساحتها * دارا وأدناها ما أنأى من العطب
مصفع بمفاح حولها أكم * من الرماح وأبراج من الصلب
مثل الغمام تهمى من صواعقها * بالنبل أضعاف ما تهمى من الصلب
كأنما كل برج حوله فلك * من الجانيق ترى الارض بالشهب
فصاجاتها جنود الله يقدمها * غضبان لله لا لملك والنشب
كم رامها ورامها تلبس ملك * جم الجيوش فلم يظفر ولم يجيب
لم ترض همة الا الذي قعدت * للهز عنه ملوك الجهم والعرب
ليث أي أن يرد الوجه عن أم * يدعون رب العلى سبحانه بأبي
لم يلهه ما كره بل في أوائله * قال الذي لم تنله الناس في الحقب
فاصبحت وهي في بحر من مائله * ما بين مضطرم نار او مضطرب
جيش من الترك ترك الحرب عندهم * عار وراحتهم ضرب من الضرب
خاضوا اليها الردى والهجر فاشبهه الامران واختلعا في الحال والسبب
تسموها فلم يترك تسميهم * في ذلك الاقرب جاعا يرمق
اوجاهها فلم تنح وقد وثبوا * عنها محبانية هم شيئا ولم ينح

يا يوم عكا لقد أنسيت ما سبقت * به الفتوح وما قد دخل في الكتب
 لم يبلغ النطق حد الشكر منك فما * عسى يقوم به ذو الشعر والخطب
 كانت عني بك الأيام مبعسدة * فالجـد لله نداءك عن كذب
 أغضبت عباد عيسى إذا بدتهم * لله أي رضا في ذلك الغضب
 وأطلع الله جيش النصر فابتدت * طلائع النصر بين السمر والغضب
 وأشرف المصطفى الهادي البشير على * ما أساف الأشرف الساطن من قرب
 ففر عيننا من هذا الفتح وابتدعت * بقبحه الكعبة الغبراء في الحجب
 وسار في الأرض سير الريح معتمه * فالبر في طرب والبحر في حرب
 وخاضت البيض في بحر الدماء وما * أبدت من البيض الأساق مخضب
 وغاص ذرق القما في ذرق أعينهم * كأنها شطن تهوى إلى قلب
 توقدت وهي غرقى في دماهم * فزادها اطفح منها شدة الاله
 وذاب من حرها عنهم حديدهم * فقيسدتهم بها ذعر ايد الاله
 كم أبرزت بطلا كالطود قد بطلت * حواسه فغدا كالمنزل الخرب
 أجرت إلى البحر بحر من دماهم * فراح كالراح اذ عرقاه كالطيب
 تحكمت وسطت فيهم قواضينا * قتلا وعفت لما ويا عن الساب
 وكأنه وسنان الرمح بطله * برج هوى ووراء كوكب الذهب
 بشر الأيامك الدنيا لا تشرقت * بك الممالك واستعلت على الرتب
 ما به عكا وقد لانت عريكتها * لديك شيء تلاقيه على الغب
 فامض إلى الأرض فالديار باجمعها * مدت اليك نواصيها بالانصب
 ثم قد دعت وهي في أسر العدازنا * صيد الملوك فلم تسمع ولم تحب
 أتيتها يا صلاح الدين معتقدا * بأن داعي صلاح الدين لم يحب
 أسات فيها كاسالت دماؤهم * من قبل احرازها بحر من الذهب
 أدركت ثار صلاح الدين اذ غصبت * منعه اسر طواه الله في القب
 وجنتها يجيوش كالسيول على * أمثالها بين آجام من القضب
 وحطتها بالجنان في التي وقفت * إزاء جدرانها في جفيل بلب
 مرفوعة نصبوا أضغانهم فغدا * للكسر والحطم منهم كل منتصب
 ورضيتهم بنقوب ذلت شعما * منها وأبدت مجاهدا بالانقب
 وغنت البيض في الاعناق فارتفعت * أبراجها العبا منهم في اللعب
 وخلفت بالدم الاسوار فانتفعت * طيبا ولولا دماء الخبث لم تطب
 وأبرزت كل خوء كاعب فزقت * رؤسهم حـ بين زقوها بلا طرب
 بدت وقد جاورتنا ناشدا وغدت * طرع الهوى في يدي جيرانها الجنب
 بل أحرزتهم ولكن السيوف لكي * لا يلجى أحد منهم إلى الهرب
 أخضت أبا الهب ذلك البروج وقد * كانت بتعايقها جملة الخطب

وقت النعمة العظمى وقد كانت * بفتح صور بلا حصر ولا نصب
 وصارت النار في أرجائها وعلت * فأطفاها ما به سد الدين من كرب
 وأفادت البحر منهم من تخير من * تلقاه من قومه بالويل والحرب
 أختان في أن كلامهما جعت * صليبة الكفر لا أختان في النسب
 لما رأته أختها بالأمس قد خربت * كان الخراب أهما أعدى من الحرب
 الله أعطاك ملك البحر اذ جعت * لك السعادة ملك الشرق والغرب
 من كان معه دأه عكا ومورمعا * فالصين أدنى إلى كفيه من حلب
 عسا لا بك الملك حتى أن قبته * على البرايا غدت معدودة الطنب
 فلا برحت قرير العين مبتجيا * بكل فتح مبسبب بين المنح من تقب
 (وقال أيضا مدحه عند فتح قلعة الروم سنة إحدى وتسعين وسبعمائة)
 لك الراية الصفراء يقدّمها النصر * فن كيقباز إن رأها وكبحسرو
 اذا خفت في الأرض هدت يودها * هوى الشر لا واستعلى الهدى وانجلى الثغر
 وان نشرت مثل الاصال في وغي * جلا لنفع من لآلاء طلعتها البدر
 وان يمت ذرق العبد اسارتحتها * كاتب خضر تحتها البيض والسمر
 كان مشار النقع ليل وخفها * بروق وأنت البدر والفلك البحر
 اهما كل يوم أين سار لواؤها * هدية تأييد يقدّمها الدهر
 وفتح بدا في إثر فتح كائنما * مما بدت تفتري كواكبها الزهر
 فكلم وطئت طوعا وكرها ما قبل * مضى الدهر عنها رهى عانسة بكر
 فان رمت حصنا سابقا لك كاتب * من الرعب أوجيش تقدمه النصر
 فني كل قطر لا سدا وحصونهم * من الخوف أسياف تجرد أو خضر
 فلا حصن الا وهو حجب لاهله * ولا خشب الا لارواحهم قبر
 وما قامة لروم التي حوت قصها * وان عظمت الا الى غير حاجتها
 محجبة بين الجبال كأنها * اذا ما تبسدت في ضمائرها سر
 تفاوت وصفها من الملعوت فيهما * بحال ولا سر بين بينهما اذ كبر
 فيه من رسا حتى جرى الماء فوقه * وبعض مما حتى همى دونه القطر
 يحيط به انهرات برزخها * كالأحجار يوما في قسائم النهر
 تخاض منون السحب فيها كأنها * اذا ما استدارت حول أبراجها نهر
 على مضب صخر تكلم صخرها * ليدنو فيها عن اجابته او قر
 لها طرق كلوهم أعيان لو كه * على الفكر حتى ما تحمله الفكر
 اذا خمرت فيها الرياح تعثرت * أو الذر يوما زال عن متنه الذر
 يضل القطاف فيها ويحشى عقابها * ويحشى في مراقبها السر
 فصبحتم ايا جيش كزوض بهجة * صوارمه أنهاره والقيا الزهر
 وأبدت بل كالجو والبيض موجه * وجر المادراكي السفن والخر والدر

وأغرقت بل كالبل عوج سيقفه * أهله والنبل أنجمه الزهر
وأخطأت لابل كأنها رفسه * جيموشك والأتصال رايانك الصقر
ليوث من الأتراك آجامها القنا * لها كل يوم في ذرى ظفر ظفر
فلا الريح تسري بينهم لا شتبا كها * عليهم ولا ينهل من فوقهم قطر
يرى الموت معقودا به دب نبالهم * إذا ما ماها القوس والنظر الشمر
ففي كل سرج غصن بان مهفهف * وفي كل قوس مد ساعده بدر
إذا صد مواصم الجبال ترزلات * وأصبح من تحت خيلهم الوعر
ولو وردت ماء الفرات خيولهم * لقبل هنا قد كان فيما مضى نهر
أداروا به اسورا فاضحت كخنصر * لدى خاتم أو تحت منطقة خصر
وأجروا إليها من بحارا كفهم * مصابا ردى لم يخل من قطره قطر
سكان الجبال التي من حواها * رواءه صخر وبها النار والبصر
فأحرزتها بالسيف قهرا وهكذا * فتوحك فيما قد مضى كاله قسر
غدت بشعار الأشرف الملك الذي * له الأرض دار وهي من حسن قصر
واضحت بحمد الله تغرأمنعا * تبيد الليالي والعهد وهو مفر
وكانت قذى في ناظر الدين فأنجلي * وذئرا لأهل الشر لا فاعكس الأمر

حرف الال

دارود بن عيسى بن محمد بن أيوب الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر

ابن الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل الكبير ابن أيوب

ولد في جادى الأترة سنة ثلاث وسمائة بدمشق وتوفي سنة ست وخمسين وسبائة في الطاعون
طعن في جنبه ودفن بسفح قاسيون في تربة والده وسكان رجه الله معتمدين بصصيل الكتب
النقيسة ودفن عليه راجح الحلى ومدحه فوصل إليه منه ما يزيد على أربعين ألف درهم وأعطاه
على قصيدة أخرى ألف دينار وكتب الملك الناصر داود إلى وزيره فخر القضاة ابن بصاقة
رجه الله تعالى

الملك الناصر ابن الملك
المعظم عيسى

ياله له قطعت عمر ظلامها * بعدامة صفراء ذات تاج
بالساحل المالحى روايح شمره * عن روضه المتضوع المتأرجح
واليم زاه قد جرى تياره * من بعد طول قلق وتوج
طورا يدغدغه التسميم وتارة * يكرى فتوقظه يبان الخرج
والبدر قد ألقى سنى أنواره * في بلد المتجدد المتدجج
فكأنه أذقة صفعة منته * بشعاعه المتوقد المتوهج
نهر تلون من تضار يانع * يجرى على أرض من القير وزج
(ومن شعره رجه الله تعالى)

صباحي بوجهه القمري * واصبحاني بالسلسيل الروي
 بدرليل يسجي شمس نهار * مشـ — به اينا بانتهى
 واعجب بالاجتماع شمس وبدر * في سنايا في كمال بهي
 ان تبدت بوجهها ذهبيا * قلت هذا من وجهه القضي
 يا ووعا بالنيل اصبحت قلبي * بسمام من لظك البابلي
 رشقه من حاجيك سمام * منتضا فاحسن به امن قسي
 (ومن شعره ايضا رحمه الله)

لو عاينت عيناك حسن مهدي * ما تني واكنت اول من عذر
 عين الرشا قد انقار في النقا * شعر الذي شمس الضحى وجه القمر
 (وعما ينسب اليه وهو غايه)

ياي اهيف اذ ارمته منه * اثم تغر بصدي عن مرأى
 قد جى خذ به بسور عذار * مقلناه اصبحت عليه مرأى
 (وله ايضا رحمه الله)

تراخيت عني حين جدي الهوى * ويربت مبرى عندما تده الصبر
 فلو عاينت عيناك في الليل حالي * وقد هزني شوقي وأفلق في الفكر
 رأيت سلهافي ثياب مسلم * ومستشعرا قد ضم شرفه الشعر
 (وقال ايضا رحمه الله)

اذا عاينت عيناى أعلام جلق * وبانت من القصر المشيد قبابه
 تيقنت أن البين قد بان والنوى * نأى شطها والعيش عاد شبابه
 (وله ايضا رحمه الله)

طرقى وقلبي قاتل وشهيد * ودعى على خديك منه شهود
 يا أيها الرشا الذي لحظاته * كم دون من صوارم واسود
 من لي بطيفك بعدما منع الكرى * عن ناظري البعد والتشديد
 وأنا وحبك لست أضمر نوبة * عن صبوتي ودع القواديب
 وأذا ما لاقت فيك هيتي * وأقل ما بالنفس منك أجود
 ومن العجائب ان قلبك لم يان * لي والى — سيد آلانه داود

وعلى الجملة فانه لم يكن مسعودا للحركات لانه قضى عمره في أسوأ حال مشردا عن الاوطان
 معكوس المقاصد وقيل انه كان اذا دخل في الشراب وأخذ السكر منه يقول أشتهي أن أرى
 غلامي فلا تاطأ ثرا في الهوا فمري ذلك المسكين في المتجنيق و يراه وهو في الهوا فيضحك
 ويشرب ويقول أشتهي أن أشم روائح فلان وهو يشوى فيحضر ذلك الممتعز ويقطع له
 ويشوى وهو يضحك من فعلهم بذلك المسكين وله من هذه الافعال الرديئة أنواع كثيرة تجمه وفيه
 يقول جمال الدين ابن مطروح

ثلاثة ليس لهم رابع * عليهم عهد الجود

الغيت والجور عززهما * بالملك الناصر داود

رجه الله تعالى وعفائه

المؤيد ملك اليمن

داود بن يوسف بن عمر بن رسول التمر كجاني الملك المؤيد هز بر الدين ملك اليمن
ملكه نيفا وعشرين سنة ومات في ذي الحجة سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان قد تعنى
وحفظ كفاية التحفظ ومقدمة ابن بابشاذ ونخب التنبية وطالع وجمع من المحب الطاهري وغيره
واشملت خزائنه على مائة ألف مجلد وكان محبا للخير يزور الصالحين وقدم عليه عز الدين الكولبي
ومعه من المسك والحريير والصنفي ما أدى عليه ثلثمائة ألف درهم وأنشأ المؤيد قصر ابديع
الحسن عديم المثال ولما مات تولى ابنه المجاهد واضطرب ملك اليمن مدة وتمكن الملك الظاهر بن
المنصور وقبض على المجاهد ثم مات ابن المنصور وكناندينار حيا فدار الامر مع المجاهد
واستولى على قلعة تعز ثم قوى أمره وأباد اضداده (وقال) الشيخ تاج الدين عبد الباقي اليمني
يدح المؤيد وقد ركب فيلا

الله أولاد داود مكرمة * ورقبة ما أنا هاقبة لسلطان
ركبت فيلا رطل الفيل ذار هج * مستبشرا وهو بالسلطان فرحان
لأن الله أذل الوحر أجمعه * أنت داود فيه أم سليمان

حرف الراء

راجع الحلى

(من شعره)

راجع الحلى

ما الخفون بوجهه مذ اشرفا * كم ناظر بدموعه قد اشرفا
رشايقه عن قسي حواجب * نبلا بغير مقاتلي لا يتقى
غسل المعاطف لم يزرق باره * الاعلى مثل القضيبي وارشقا
أنا من عمادي هجره في ماتم * فاجب نل دبالدموع تخلقا
كالدر يسرى في نجوم قلائد * متيل من فوق غصن في نقا
لم يكف ضعف الخصر عن ارادفه * حتى اعتدى بعبوته امقنطقا
أجرى على عادته دمي ولو * كشف الظلامه رد ذاك المطلقا
ورأى دليل خفوق قلبي انه * بسلاسل الاصداع أضهى موقنا
جعل العرام قري ملاحته فكم * نار أناروكم دم قد أهرقا
عبثت ثنايا بجمهر رضا به * حتى صفاني كأس فيه مرونا
ويدن لنا آيات حسن لم يقم * برهانها الا وكت مصدقا
فيلظنه وبوجنتيه وتغمره * راح مكرت بنشرها مستنشا
كتب العذار على صحيفة خده * بالمسك في الكافور سطر المحقا
أمعنف العشاق وهو من الهوى * خالي الحشا لامت حتى تعشقا
فزهاب نفسه الحنى وقد غدا * بالورد في روض الملاحه محدا

اني لا ظمأ ما يكون اذا جرى * ماء الحياة وجهه وتقرقا
 قمر سقيم الطرف عقيب صدغه * ينثى زائعا ويوم زأ بالرقى
 يا مغرياً من حسنة عطاء على * قلب بيت من التصبر مملتا
 هل قد رأيت خضوع سائل أدعى * أفكان عارا ان ترى منه صدقا
 سل عن سوى جلدى فالى لم ادع * تعلب له حتى قضى فلك البقا
 ما بات قلبى الصباية ممسكا * حتى غدا يحق لدمى منقفا
 سكن الضنى جسمى سكون عقيد * وفشا الغرام الى فؤادى مطلقا
 فقد دالك قلب قدمك قيادة * لم يرج مررق الصباية معتقا
 لو كان قلبك مثل عطفك لينا * لرثى ورق انقيض دمع مارقا
 ماذا نعد ان تعاديه اذا * ما طرفك اغتال الحب المشفقا

أبو حليم الكاتب

(أبو حليم الكاتب راشد بن اسحق بن راشد)

شاعر أديب أفق عامة شعره فى مرأى قاعه (وقال) ابن المرزبان انما كان يقول ذلك لانه
 لاقته من عبد الله بن طاهر أيام خدمته له فى خادم لعبد الله (ومن شعره)

ولى خادم يربو بطرف غزل * يدل بحسن فائق وجمال
 دعانى الى ما يستحل ابن أكم * وقد يستحل الشيخ نير حلال
 وما بدالى ما يريد اجتنبه * وقلت له انى لذلك قالى
 وقات له ماوات مالت قارا * عليه ولو غالت فيه بمالى
 بايت باير لا يثبت الى الوغى * اذا ما انتى لزحفان يوم قتال
 فاصبح لاتهم نوالى الله ونفسه * ولا تخطر ابدا من يوال
 تدلل فوق المصبتين كانه * رشا على رأس الر كبة بالى
 ولو قام لم أسعفك فيما طلبته * أحق بايرى منك أم عبالى

(وقال أيضا فى المعنى)

أيا بر قد صرت أحسن دونه * لمن فى البالد من العالم
 ألم تلك فيما مضى منعظا * تشبه بالوند القائم
 وقد كنت غلاما كف الفناء * فاصبحت تدخل فى خاتم

(وقال فى المعنى رحمه الله)

دعيت الى شادن أدعج * يشبه بالفسر الابلج
 فالفيت أيرك مستخدرا * وقد يحرم المرء ما يرجسى
 ترى تركه اياما حسرة * وأنت به مستقام شجسى
 وصرت تخرج من يله * ولو قام ايرك لم يخرج
 سواء عليك اذا ما رنوت * الى مثله جنت أم لم يج

(وقال أيضا رحمه الله)

نام أيرى والنوم ذل وهون * فاقترابه الحرام السكون

بات نضواو بت أبكى عليه * ان هـ جى جمه مقسرون
 كيف يلتذ عيشه آدمى * بين رجله صاحب محزون
 دب فيه البلى فانت قواه * وهو جى لم تخترمه المنون
 أيها الأبر لم تخفى واسكن * غالى فيك ريب دهر خزون
 طالمقت كالمسارة ثم تتر * اهتزازا سعو اليه العيون
 رب يوم رفعت فيه قبضى * فكأنى في مشيتى مجنون
 سلبتك الايام لذة عيش * يقصر الوصف دونها والظنون
 كانت الحرتان تنكل منه * وخطوب الزمان فيه تمون
 فتخلت من مجون التصابي * وتخلي منك الصبا والجنون
 أين أقدامك الشديد اذا ما * شمست بالكفة حرب زبون
 فقت أبطالها طعانا وضربا * ولسكل الاشياء فوق ودون
 كم صدوق اللقاء دارت عليه * في غمار الوغى راحة طعون
 وحمون لما وردت عليها * ايقنت بالبلاء تلك الحصون
 وصريع أبحث منه مكانا * كان يحميه مرة ويصون
 وشديد المراس أنقذت فيه * طعنة في تالذها المطعون
 تركته بعد المخافة منها * وهو صعب بحسنها مفعون
 لم يبق قوسك الزمان وأنت شئت * خطوب تفق عليها القرون
 لم يبق منك حادث الدهر الا * جلدة كالرشاء فيها غصون
 يتأني كأنه صوبيلان * أو كما عوجت من اللحنون
 فاذا ابصرت خزاياك عيني * شرفت بالدموع منى الجفون
 ففى أنت مفلح بعد هذا * أترى ذاك في حياتى يكون
 (وقال أيضا فى المعنى)

اذا وصفت من كل أبر جماعة * أبى جبن أرى أن يحيط به وصف
 يفر حذار الزحف من رأس فرمخ * فكيف تراه حين يقرب من الزحف
 ويكسل بين الغائيات عن الذى * يتم لاخوان السرور به القصف
 ينام على كفاف الفتاة وتارة * له حركات مائتة من الكف
 كما يرفع القرح ابن يومين رأسه * الى أبويه ثم يدور حكه الضعف
 تطوق فوق التلصصيتين كائة * وشاه على رأس الر كيسة ملتف
 تقول سليمى حين غيرة لبلى * وأعقبه من صرف أيامه صرف
 لئن دق واستقرخى لقد كان مرة * له مقبض فى كف لأمسه يحقو
 صبيحة يغدو للنطاح بهامة * من الصغر لاقرنان فيها ولاخف
 اذا شئت لأفانى بحس مقوم * ومسكورة مثل النازا لها لقب
 فالى أراء ضاربا بجبرانه * كذى سكرة نالت به النهرة لصرف

يعز عليه أ: يقسم الحاحية * ولو قام لم يثبته عضو ولا عطف
تكدري عيشي مذكرات الحناء * ولله واحدات تكدر ما يقصر
(وقال أيضا رحمه الله)

ومنتبه بين الندى رأيت * وقد قد النديان دب إلى الساق
فاولج فيه مثل أسود سالح * أصم من الحيات ليس له راق
فلما اتى فيه تحرك واتكا * وأطرق عند الرزأ حسن اطراق
فقلت له لا تلقين مقصرا * ولا متقفا في غير موضع اشفاق
أجد تحت خصيه فان سكرته * سكوت فتى صب إلى النيك مشتاق
فلولم يكن يقظان ما قام أيره * ولانك عند النيك ساقا إلى ساق
(وقال أيضا في المعنى)

كان أرى من رغو مفصلة * خريطة قد خلت من الكتب
أوجبة أرقم مطوقسة * قد جعلت رأسها إلى الذئب
(وقال في مرضه الذي مات فيه وهو بطريق مكة)

أطبقت للنوم جفنا ليس ينطبق * وبت والدمع في خديك يستيق
لم يسترح من له عين مؤرقة * وكيف يعرف طم الراحة الارق
وددت لو تم لي حجي ففرت به * ما كل ما تشبهه النفس يتفق

رافع الاقطع

رافع بن الحسين بن حماد بن المسيب الاقطع أمير العرب بنو احبي بغداد
كان فيه فروسية وأدب ويقول الشعر وكانت أمه علوية فاضلة كريمة معمرة وكان فيه
شج وأمهالة وحسب كانت تعي به بذلك وإذا جرى في ضيافته تقصير نعمته من بيوتها وكانت
تقول واغوثا ما عرفت العشرات والخصات الاممكم في هذا الزمان وما كنا نعرف الا الالوف
والمئات وكان له رأى جيد في الحروب وغيرها وكان عظيم الغيرة على حومه وامائه وكانت
ملكته البواز شج والسن وتكرت والقادسية وتوفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة رحمه
الله (ومن شعره)

أهاريقة أسد تغفر الله انها * الذواشهي في النفوس من انحر
وصارم طرف لا يزال جفنه * ولم أرسيفاقا قبل في جفنه يبرى
نقلت لها والعيس تجدج في التوى * أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
سأنفق ريعان الشيبية أنفا * على طلب العلياء او طلب الاجر
أليس من التمر ان أن لمانيا * تمر بلا تفع ونحسب من عـرى
(وله أيضا رحمه الله)

ان ابن حرب ما يحارب مائة * الا انتضى من مقلته سلاحا
يادهر اذك أنت نابذ ريقه * خرا وغار من خده قفا
وغزات من غزل شبالك جفونه * ونصبت لها فقهنت ارواحا

رفق الهندي

رفق الهندي

الشيخ علاء الدين علي بن المطهر السكندري حدثنا القاضي جلال الدين أبو عبد الله محمد بن
 سليمان بن إبراهيم الكاتب من أنظره بدمشق بدار السعادة سنة إحدى عشرة وسبعمائة قال
 أخبرنا القاضي القضاة نور الدين أبو الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن الحسين الأثرى الحنفي
 من أنظره عام إحدى وسبعمائة بالقاهرة قال أخبرني جدي الحسين بن محمد قال كنت في زمن
 الصبا وأنا ابن سبع عشرة سنة أو ثمان عشرة قد سافرت مع عمي من خراسان إلى الهند في تجارة
 فلما بلغنا أوائل بلاد الهند وصلنا إلى ضيعة من ضياع الهند فمرج أهل القفل نحو الضيعة
 وضع أهل القافلة فسالنا عن الخبر فقالوا هذه ضيعة الشيخ رتن المعمر فلما نزلنا الضيعة رأينا
 شجرة عظيمة تظل ظلها كثيرا وتحتما جمع كثير من أهل الضيعة فيادرا الكل نحو الشجرة
 ونحن معهم فرأينا زنبيلًا عظيمًا معلقًا في بعض غصن الشجرة فسالنا عن ذلك فقالوا هذا
 الزنبيل فيه الشيخ رتن المعمر الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه فتقدم شيخ من أهل
 الضيعة إلى الزنبيل وكان به ~~سكة~~ مرة فأنزله فإذا هو علوق طناو الشيخ في وسط القطن فتخرج رأس
 الزنبيل وإذا بالشيخ فيه كالفرخ فوضع قدمه على أذنه وقال يا جده هو لا قوم قدموا من
 خراسان وفيهم شرفاء من أولاد النبي صلى الله عليه وسلم وقد سألو أن يتحدث معهم كيف رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا قال لك فعزها بنفس الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل
 بالقارسية ونحن نسهم ونقههم كلامه فقال سافرت مع أبي وأنا شاب من هذه البلاد إلى الجبل في
 تجارة فلما بلغنا بعض أودية مكة وكان المطر قد لا الأودية بالسييل فرأيت غلامًا أسمر اللون
 حسن الوجه رافع الجبال وهو يرعى إبلًا في تلك الأودية وقد حال السيل بينه وبين إبله وهو
 يخشى من خوض السيل لقوته فعاتبته فأتيت إليه وحملته وخضت به السيل إلى أن جئت
 به عند إبله فلما وضعته عنده إبله نظرت إلى وقال لي بالعربية بركة الله في عمرك ثلاثا فركبته
 ومضيت إلى سبيلي إلى أن دخلنا مكة وقضينا ما كنا أتينا له من أمر التجارة وعدنا إلى الوطن فلما
 تطايرت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء ضيعةتنا هذه وكانت ليلة البدر فنظرنا إليه وقد انشق
 نصفين فغرب نصف في المشرق ونصف في المغرب ساعة زمانية وأظلم الليل ثم طامع النصف من
 المشرق والنصف الآخر من المغرب وسارا إلى أن التقينا في وسط السماء كما كان أول مرة
 ففهمنا من ذلك غاية العجب ولم نعرف لذلك سببا وسألنا الركبان عن سبب ذلك فآخرونا أن
 رجلاها شاميا ظهر بمكة وادعى أنه رسول الله إلى كافة الخلق وإن أهل مكة سالوه مهاجرة كمنجزة
 سائر الأنبياء وأتهم أقرعوا عليه أنه أن يامر القمر فينشق في السماء ويغرب نصفه في المغرب
 ونصفه في المشرق ثم يعود إلى ما كان عليه ففعل ذلك بقدره الله تعالى فلما سمعنا ذلك من السفار
 تشوقنا أن نراه فجهزنا في تجارة وسافرت إلى أن دخلنا مكة وسألت عن الرجل الموصوف
 فدلوني عليه فأتيت إلى منزله واستأذنت عليه فأتني فدخلت عليه فوجدته جالسا في صدر
 المنزل والأنوار تتلألأ في وجهه وقد استنارت محاسنه وتغيرت صفاته التي كنت أعهد بها في
 السفرة الأولى فلم أعرفه فلما سألت عليه رد على السلام وتبسم في وجهي وقال ادن مني وكان بين
 يديه طبق فيه رطب وحوله جماعة من أصحابه ~~كك~~ النجوم يعظمونه ويحلقونه فقال كل من
 هذا الرطب فجات وأكلت معه من الرطب وناداني بيده المباركة ست رطببات سوى ما كان

بيدي ثم نظر الى وتبسم وقال لي ألم تعرفني فقلت كائي غير أني ما اتحقق فقال ألم تحملني في عام
كذا وجاوزت بي السبل وقد حال بيني وبين أبي قال فعند ذلك عرفته بالسلامة وقلت بلى والله
يا صبيح الوجه فقال أمدد الي يدك فدفعت يدي اليه في مصاخفي وقال قل أشهد أن لا إله الا الله
وأشهد أن محمدا رسول الله فقلت كذلك كما علمني فسر بذلك وقال لي عند خروجي من عنده بارك
الله في عمرك ثلاث مرات فودعته وأنا مستبشر بلقاؤه وبالإسلام فاستجاب الله تعالى دعاء نبيه
صلى الله عليه وسلم وبارك في عمري بكل دعوة مائة سنة وما عمري اليوم نيف وسقائة سنة
وجميع من في هذه الضبعة العظيمة أولاد وأولادي وأولادهم وفتح الله علي وعليهم بكل خير
وبكل نعمة بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (وذكر) عبد الرحمن القاري الصوفي أنه
توفي في حدود سنة اثنتين وثلاثين وسقائة وذكر الحبيب عبد الوهاب أنه سمع من الشيخ محمود
خادم رتن أنه بقي الى سنة تسع وسبع مائة وأنه قدم عليهم شيئا زود كراهة ابن مائة وست وسبعين
سنة رآه تامل ورزق أولادا (قال الشيخ شمس الدين الذهبي) رحمه الله تعالى من صدق به هذه
الاجوبة وآمن بيقام رتن فالأفب طيب وليه لم أني أول من كذب بذلك وهذا شيخ مقتر دجال
كذاب كذب كذبة ضخمة لكي تنصلم خباية الصباغ وأنني بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى أني
بوفك وقد أفردت جزأفب أخباره هذا الضال وسميته كسروتن رتن وقال الشيخ علم الدين
الهرزالي هو من أحاديث الطريقة

حرف الرأى

المذهب الهبتي اسم الهوى

راكي بن كامل بن علي القطيني أبو الفضائل الهبتي يلقب بالمذهب ويعرف
باسم الهوى فتيل الرم

كان ادنيا فاضلا وكانت وفاته في سنة ست وأربعين وخمسائة رحمه الله تعالى (ومن شعره)
لي مهجة كادت يجر كلومها * للناس من فرط الهوى تنكح
لم تر منها غير أرم أعظم * متجبر دات للهوى تنظم
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

عيناك لظلمهم أمضى من القدر * ومهيتي منهما أضحت على خطر
يا أحسن الناس لولا أنت أجهلهم * ماذا يضرك لو متعت بالظلم
جد بالخيال وان ضنت يدالك به * فقد حذرت فما وقبت من حذر
يا من تمكن في نفسي محبته * لا تبلى مقاتي بالدمع والشم
زود بقبيلته أو وقعة فعمسى * يحييهم انضوا شواق على سفر
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

بيدي ما عنتك لي عرض * طال لي في حبك المرش
كم بلا ذنب تم ددني * بخفي وني ليس تغض
أنفهم الهجر تنقذني * لا أأبى هجرك القرض
ورضائي في رضاك نقل * ما نشاءت أعرض

أنت لى داء أموت به * كم أداويه وينتقض

زياد بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحسين التميمي المازني المقرئ النحوي
أحد القراء السبعة

ابو عمرو بن العلاء

قوله عشرين قولاً المعداد
هنا ستة عشر كما ترى

وقيل اسمه العريان وقيل غير ذلك اختلف في اسمه على عشرين قولاً الزبان العريان
يحيى محبوب جليل عينية عثمان عمار جبر جبر خير جليل عينية
عمار قائد محمد أبو عمرو قبيصة والصحاح زيان بالزاي قرأ القرآن على سعيد بن جبيرة
ومجاهد وعلى أبي العالبة الرياحي وعلى جماعة سواه هم وكان لحالاته لا بد من أن يكون عن اسمه وكان
نقش خاتمه

وان امرأ دنيا ما كبرهه * لم تسك منها بحبل غرور
ولا يروى له من الشعر الا قوله

وانكرتني وما كان الذي نكرت * من الموائد الا الشيب والصاها
وحدث عن أنس بن مالك وأبي صالح السمان وعطاء بن أبي رباح وطائفة سواهم وكان رأساً في
العلم في أيام الحسين البصري (قال أبو عبيدة) كان أبو عمرو رأساً علم الناس بالقراءات والعزيم
وأيام العرب وكانت ذفارة ملهيت الى السقف ثم تسلك فاحرقها وكان من أشرف العرب
وجوهها مدحه القرز ذوق وغيره وقال ابن معمر بن نقعة وقال أبو حاتم ليس به بأس وقال الشيخ
شمس الدين الذهبي أبو عمرو وقليل الرواية الحديث وهو صدوق ثقة في القراءات وقد استوفيت
أخباره في طبقات القراء قال الأصمعي كان لا يبي عمرو كل يوم قال ان فلان يشترى به ريحاً ما
وفلس يشترى به كوزاً فيشتم الريحان يومه ويشرب من الكوز يومه فإذا أصبى تصدق
بالكوز وأمر الجارية أن تحفف الريحان وتذقه في الاشنان ثم يستجد غير ذلك وتوفي سنة
أربع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى

زياد الأصم

أبو أمانة زياد الأصم
دخل على عبد الله بن جعفر يسأله في خمس ديات فأعطاه ثم عاد يسأله في عشر ديات فأعطاه فقال
سألتك الحزبيل فأتاك * وأعطى فوق منبتنا وزاد
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا * فأحسن ثم عدت له فعادنا
مراراً ما أعود اليه الا * تبسم ضاحكاً وثني الوسادا
(وقال أيضاً رحمه الله)

وكأن ترى من صامت لك مجيب * زيادته أو نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم تبق الا صورة الدم والدم
(وكانت وفاته) في حدود المائة للهجرة النبوية رحمه الله تعالى

زيد بن علي

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين الهاشمي
روى عن أبيه وأخيه محمد بن علي وأبان بن عثمان وروى عنه جماعة من الساجين والزهري وشعبان
وغيرهم ووفد على هشام بن عبد الملك فرأى منه حقيرة فكانت به خروجه وطلبه الخلفاء
وساروا الى الكوفة فقام اليه ثم أشبهه فظفر به بين يديه ثم انقضى فقتله وعلمه وأحرقه وعده

وعرفه انه مقتول كما قتل أبوه وكان كما أخبر الصادق فان أمير خراسان قتل بجوزنجان ثم تفرقت
الزيدية ثلاث فرق يارودية وسليمانية وبتورية أما يارودية فاصحاب أبي الجارود وكان من
أصحاب زيد بن علي زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم أنص على علي بن أبي طالب بالنص دون
السمية وإن الناس كفروا بنصب أبي بكر أمما ثم ساقوا الإمامة بعد علي إلى الحسن ثم إلى
الحسين ثم إلى علي بن الحسين ثم إلى زيد بن علي وأما السليمانية فبأن ذكروهم في ترجمة سليمان بن
برير وأما البتورية فبأن ذكروهم أن شاء الله تعالى في ترجمة كثير الأثر (ومن شعر زيد بن علي)

ومن فضل الأقوام يوم أبرأه * فان عليا فضلت... المناقب
وقول رسول الله والحق قوله * وان رنمت منه الأنوف الكواذب
بأنك مني يا علي معاننا * كهارون من موسى أخ لي وصاحب
دعامة... در فاستجاب لأمره * فبادر في ذات الإله يضارب

حرف السين

السائب أبو العباس الأعشى الشاعر المكي
هو والد العلاء وتوفي في حدود المائة وكان هجاء خبيثا فاسقامه فضالا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لا إلى بني أمية مداحا لهم وهو القائل لا نبى الطغيب عامرين واثله وكان شيعيا
له - مرثاني وأباطيل * لختان واثله الشهيد
لقد ضلوا بيفض أي تراب ٣ * كاضت عن الحق اليهود

السائب الشاعر

محيم بن أبي الحساس بن هند بن سفيان
يكفي أبا عبد الله وهو زبجي أسود فصيح توفي في حدود الأربعين من الهجرة وهو القائل
أشعار عبد بن الحساس قن له * عند الفخار مقام الأهل والورق
ان كنت عبدا فنفسي حرة كما * أو أسود اللون إلى أيض الخلق
(عن ابن سلام) قال أنى عثمان بن عفان رضى الله عنه به محيم فاجيب به فقبيل له انه شاعر
وأرادوا يرغبونه فيه فقال لا حاجة لي به اذا الشاعر لا حريم له ان شبع شيب بنساء أهله وان جاع
هيامهم فاشترأ غيره فلما رحل به قال في طريقه وكان الذي اشتراه رجلا من نجد والذي باعه مالا
ابن الحساس

ابن أبي الحساس

٣ قوله بيفض أي تراب هكذا
بالاصل وليس ملتصقا
قبله ولعله يجب أو هنا سقط
ويكون هذا البيت من كلام
أبي الطغيب رديه على أبي
العباس الأعشى اه

وما كان ظني مالمكي أن يبيعه في * بمال ولو أضحت أنا ملامه صقرا
أشوقا ولم يعضي لنا غير ليلة * فكيف اذا سار المطي بأعشرا
أخوكم ومولى مالكم وريبتكم * ومن قدرني معكم وعاشركم دهورا
فلما بلغهم شعره رثوا له واشتروه فاخذوا منه شيب بنساءهم ويذكر أخت مولاه فن قوله فيها
وكانت حريضة

ما را به السام من قهر * كل جبال لوجهه تبع
ما يرتجي خاب من محاسنها * أماله في القباح مدع
غير من لوتها وصفتها * فارتدت به الجبال والبعد

لو كان ينبغي القداء قلت له * ها أنا دون الخيتب يا وجمع
(وعن المداثني) قال كان محمداً يسمي حبة وكانت لسيدة بنت بكر فاجتمع به جمالها وأجبت
فامرته أن يتارض ففعل وعصب رأسه فقالت للشيخ أسرح أيها الشيخ يا بك لا تكلمها إلى
العبد قسكان فيها أيا ما ويجمعان ثم أن سيدة قال له كيف أنت قال صالح قال فخرج في ابك
العشبة فراح فيها فقالت الحاربية لا يها ما أحسبك الا قد ضيعت ابك اذوكلها إلى حبة فخرج
في آثار ابك فوجد دم سيدة على قمامة في ظل شجرة وهو يقول

يا رب شجولك في الحاضر * يذكرها وأنت في الصادر

من كل يضاها كعشب * مثل سنام البكرة المائر

فقال الشيخ ان لهذا أنا وانصرف فقال لقرمه اعلوا ان هذا قد فضحككم وأنشدكم شعره
فقالوا اقله فحسن طوعك فلما جاءوا ثبوا عليه فقالوا له قلت وفعلت فقال لهم يا أهل الما والله
ما فيكم امرأة الا أصبتم الاقلانة قاني على موعد منها فلما قدموه ليقتل قال

شدوا وثاق العبد لا يغلبكمو * ان الحياة من الممات قريب

ولقد تجد من جبين قناتكم * عرق على جنب القراش قطيب

فقتلوه وكان صميم في لسانه حجة

أبو النعب الجزري هكذا
ذكره في النسختين وحقه
ان يذكر في المعجمة اه

شدا بن ابراهيم أبو النعب الجزري الملقب بالطاهر
شاعر مدح المهدي وزير الدولة ومدح عضد الدولة وكانت وفاته في حدود الاربع مائة رجة
الله (من شعره)

قلت للقلب ما دهالك أبن لي * قال لي بائع القراني قراني

ناظرا في ما جنت ناظرا * أودعاني آمت بما أودعاني

(ومنه أيضا)

أفسدتم نظري على غياري * مذهبتم حسنا لي ان تقدموا

فدعوا غرامي ليس يمكن ان ترى * عين الرضا والسخط أحسن منكم

(وله أيضا رجه الله تعالى)

أرى جميل التصوف شرجيل * فقل لهم وأهون بالسلول

أقال الله حين عشقه قومه * كأكل البهاث وارتقوا إلى

أبو الحسن الرضا

هذا الله بن نصر الله بن سعيد بن أبي علي الدجاني أبو الحسن الرضا عظم النبل
كان يخاطب الصوفية ويحضر معهم الساعات وتوفي في سنة أربع وستين وخمسمائة رجة الله
(ومن شعره)

ملكتموه بغير ما ومة قدرة * فأنتم اليوم أغلال وأغلال

علوت فخر أولئك شئت هوى * فحبكم هو أغلال وأغلال

أوصي لي في * فحبكم * فقطع البين أوصالي وأوصالي

(ومن شعره رجه الله تعالى)

لي لذة في ذاتي وخضوعي * وأحب بين يديك فقل دموعي

وتضري في رأي عينك راحة * لمن جوى قد كن بين صاوي
ما لقل للمعبوب في شرع الهوى * عار ولا جارا الهوى ببسديع
هنيئ أسات قابن عقولك مسيدي * عن رجالك لقلبه المروجع
جد بالرضا من عناق لطفك وانغنه * بجمال وجهك عن سواند شقيع

سعد الدين القارقي

سعد الله بن مروان بن عبد الله بن خير الصدر الأديب سعد الدين القارقي الموضع
كان بليغا منسيا شاهرا محسنا مع من ابن كريمة وابن راحة وابن خليل وجماعة وحدث
بصرو ودمشق وبيها توفي كهلا في سنة احدى وتسعين ومائة ودفن في سفيح قاسيون رحمه الله
تعالى (ومن شعره)

قبي على نجد فان ذنبي الهوى * روي قطائب خد لي بالدم
وادا دجا ليل الوصال فناده * يا كافرا - لنت قتل المسلم
(وله أيضا رحمه الله)

ناه على عشاقه واستطال * مذ قصر الحسن عليه وطال
كان شمس حسنه أشرقت * قلبها ما أشرقت للزوال
قد فصل الشعر على خده * فوب حداد حين مات الجمال
(وله أيضا في المعنى)

يقولون قد وافي البشير قريهم * ففترت خدي في ثوى الارض لا غما
فلا أنروا عن منزل نحره به * ولا فسد مرا الاعلى السد فادما
(وكتب الى ولده عز الدين)

من بعد بك يا محمد ثاقي * برق الى أسترار وجهك ساقني
وحيات وجهك ما تجلي في الدجى * فرددك معنك الاشاقني
كلا ولا امرت ذكرك في الدجى * الا طربت بظاهري ويا طي
لو كنت احسب أن ينك صانع * لي ما وجدنا ما نعرفه ما كني
فعاينك منى ما حبيت تعبته * تاهي المقيم بطيب ذكرا الطاعن
(وكتب الى الصاحب بهاء الدين بن حنا)

يم عليا فهو بحر الندى * وما في المضاع المضل
فرقدته مجسدا على مجذب * ووفدته مضاع الى مفضل

(سعدون الجنون)

سعدون الجنون

يقال ان اسمه سعيد وكنيته أبو عطاء واقبه سعدون من أهل البصرة كان من عقلاء المجانين
وحكماءهم له أخت أو ملاح وكلام سعيد وتظم وتترى به تحسن وطوف البلاد ودونت أخباره
استقدمه المترك وجمع كلامه ركان من المحبين لله عز وجل صام ستين سنة تخف دماغه فسماه
الناس مجنونا (قال عطاء الصلي) احتبس عنا القطر بالبصرة فخر جفا نسيه في واذ بسعدون
الجنون فلما أبصرني قال يا عطاء أين كنت قلت حرجا نسيه في قال بقلوب سماوية أم بقلوب
أرضية قلت بقلوب سماوية قال لا تتبرج فان الناف بصير قات ما دوا الا ما حكيت لك فادسني

لذا فرغ رأسه الى السماء وقال أقسمت عليك الامانة ميتنا الغيث ثم أنشأ يقول
 سبحان من لم يزل يهيج * قامت على خلقه معرفته
 قد علموا أنه مليكهم * يحجز وصف الانام عن صفته
 وقال عطاء رأيت سعدون المجنون ذات يوم يتقل في الشمس فأنصت عورته فقلت له
 استرها يا أخا الجهل فقال لك مثاه افاستترت مني يوما وأنا آكل رمانا في السوق فعرك
 اذني وقال

أرى كل انسان يرى عيب غيره * ويعمى عن العيب الذي وفيه
 وما خير من تحق عليه عيوبه * ويبدأ بالعيب الذي لا خفيه
 وكيف أرى عيبا وعي ظاهرا * وما يعرف السوات غير سفيه
 وقال عبد الله بن سويد رأيت سعدون المجنون ويده فمه وهو يكتب بهاء على قصر حراب

يا خاطب الدنيا الى نفسه * ان له في كل يوم حليل
 ما أقبح الدنيا بمطاميرها * تقتلهم عمدا قتيلا قتيل
 تستكح البعل وقد وطنت * في موضع آخر منه البديل
 انى لغت وان البلى * يعمل في نفسه قليلا قليل
 تزود والموت زادا فقد * نادى مناديه الرحيل الرحيل
 وقال الفتح بن سالم كان سعدون سياحا لهجا بالقول قرأته يوما بالقسطاط قائما على حافة ذي
 النون المصري وهو يقول يا ذا النون متى يكون القلب أميرا بعد ان كان أسيرا فقال
 ذو النون اذا اطاع الخليفة على الضيف لم يرفى الضيف الا الخبير قال فصرخ سعدون ثم نثر
 مغشيا عليه ثم افاق وهو يقول

ولا خير في شكوى الى غير مستكفي * ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر
 ثم قال استغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال يا أبا القيس ان من القلوب قلوبا تنس - تنفر
 قبل أن تذهب قال نعم تلك قلوب تثاب قبل ان تطيع أو تلك قوم أشرفت قلوبهم بضياء اليقين
 (وكانت) وفاة سعدون بعد الخمسين والمائتين رحمه الله تعالى

النيلي المؤدب

سعد بن أحمد بن سكي النيلي المؤدب

له شعر وأكثره مدح في أهل البيت رضى الله تعالى عنهم قال العماد الكاتب كان غالباً في
 التشيع حاليّاً بالآثار عظمى بالآداب معالي في الكتب مقدما في التعصب ثم أسن حتى جاوز
 حد الهرم وذهب بصره وعاد وحوه مشيبه العدم وأناف على التسعين وآنوعه هدى به في
 درب صالح بعد اربعين سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة (ومن شعره رحمه الله تعالى
 قصر أقام قيامتي بقوامه * لم لا يجود للمهجتي بدمامه
 ملكه كبدى فأناف بهجتي * بجهل جريته وحسن كلامه
 رب يسلم عذب كأن رفنا به * سهله عذاب في غير مدامه
 وبناظر غنيج وطرف أسود * يصمى القلوب اذار نابسماعه
 وكان خط عذاره في حسنه * شمس تجلت وهي تحت انامه

والظبي ليس لحظه كبحاظه * والغصن ليس قوامه كقوامه
فركاثن الحسن يعشق بعضه * بهضاف ساعة على قسامه
فالحسن عن تلقائه وورائه * ويمتنسسه وشماله وأمامه
ويكاد من ترف لفة خصره * يتقد بالارداف عنه دقياقه

الناجم للشاعر

سعد بن الحسن بن شداد السعدي أبو عثمان المعروف بالناجم
كان يعصب ابن الرومي ويروي أكثر شعره وكان أديبا فاضلا شاعرا وتوفي سنة أربع عشرة
وثلثمائة قال ابن الرومي يخاطبه في علمه التي مات فيها

أبا عثمان أنت عبد قومك * وجودك للبشر دون لومك
تمتع من أخيك فما أراد * يرالك ولا تراه بعد يومك
(ومن شعر الناجم)

قالوا اشتكت وجهتنا وجهه * قلت لهم أحسن ما كانا
حرة ورد الخلد أعدهم ما * والصبح قد ينقد أسيانا
(وله أيضا رحمه الله)

لئن كان عن عيني أحمد غائبا * فما هو عن عين الضيف غائب
له صورة في القلب لم يقضها النوى * ولم تخطفها كنف المراتب
إذا سألني منه نزوح دياره * وضافت علي في نواه مذاهي
عطفت علي شخصه غير قازح * محلته بين الحشا والتراتب

٣ في نسخة

سعيد

٣ سعد بن هاشم بن وعلة

أبو عثمان الخالدي

ينتهي إلى عبد القيس أبو عثمان الخالدي قال محمد بن إسحاق التميمي قال لي الخالدي وقد تهجيت
من كثرة حفظه أنا أحفظ ألف سفر كل سفر مائة ورقة وكان هو وأخوه مع ذلك إذا استحسننا
شيئا غصبا به صاحبه حيا كان أو ميتا لا يجزأ منه ما عن قول الشعر ولكن هكذا كان
طبعهما وقد عمل أبو عثمان شعره وشعر أخيه قبل موته وله نصائيف منها حياسة شعر الهدثين
(ومن شعره)

ومن نسك الدنيا إذا ما نذرت * أمور وان عدت صفراء عظام
إذا رمت بالمشاقش تنفأ شافي * أنتجت له من تفهين الأدهم
فانتف ما أهوى بغير ارادتي * وأترك ما أقبلي وأنتني راغم
(وله أيضا رحمه الله)

يتقوى حبيب بان صبري أبينه * وأودعني الأشجان ساعة ودعا
وأفلقني بالهجر حتى لو أنني * قذيت بين جفني أرملة ما توجهوا
(وقال يصف غلامه رشاشا وهي يدعى في الحسن)

ما هو عبد الله كنه ولد * خولني به المهين الصمد
وشدا زري بحسن خدمته * فهو يدي والذراع والعضد
صغير سن كبير منعة * تمزح الضعف فيه والجلد

في سن بدر الدجى وصورته * فنهله به طفي وبعته قد
 معشق الطرف كله كحل * مغزل الجيد عليه الجيد
 وورد خديه والتفاتى والسقاج و الجانار منتقد
 رياض حسن زواهر أيدا * قين ماء التعميم يطرد
 وغصن بان اذا بدا واذا * شد اقمري بانه غرد
 أنسى ولهوى وكل ما ربي * مجمع في به ومنتقد
 ظريف مزج ملج نادرة * جوهر حسن شرارة نقد
 ومنطق مشق اذا أنا * شرفت وبذرت فهو مقتصد
 مبارك الوجه مدحظيت به * حالى رنى وعيشى رعد
 سامرى ان دجى الظلام على * منه حديث كأنه الشهد
 خازن ما فى يدي وحافظه * فانيس نى لدى يفتقد
 يصون كنى فكها حسن * بطوى ثيابى فكها جدد
 وأبصر الناس بالطبع فكالم * لك الفلايا والعنبر الثرد
 وهو يدبر المدام ان جليت * عسروس دن نقاب الزبد
 تمنح كاسى يدأنا ماها * نخل من اينها وتنعد
 ثقف كذا كيس فلاح وج * فى بعض أخلاقه ولا أود
 وصير فى القريض وزان دى * شناد المعانى الجياد منتقد
 ويعرف الشعر مثل معرفتى * وهو على أن يزيد مجتهد
 وكاتب نويد البلاغة فى * أفاضل واصواب والرشد
 وواجبى من المحبة والرأفة أضعاف ما به أجد
 اذا تبسمت فهو مبتهج * وارثت فهو مرتعد
 ذابض أوصافه وقد بقيت * له صفات لم يحوها أحد

ولشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله فى غلام له عكس فى هذا المعنى وأبدع

ما هو عجب ككلا ولاد * الاعناء بضنى به الكبد
 وفرط سقم اعيال الاساة فلا * جلد عليه يبق ولا جلد
 أفتح ما فيه كاه فلقه * تساوت الروح منه والجسد
 أشبه نى بالقرد فهو له * ان كان القرد فى الورى ولد
 وجهته مثل صبغة الورس * كن ذال صاف ولونما كد
 يقطر معانضه كذا * شرب كاه وبشره حرد
 ذومقلة حشوجفنتها عص * يسيل دما وما به ارمد
 كأنما الخلد فى نفاقة * قدأ كات فوقه غدد
 يجمع كتفيه من مهانتهم * كأنه فى الهجير مرتعد
 بطرف لامن حيا ولا خيل * كأنه للتراب منتقد

فأبسط العذرقى هجاء قريع * عادل عن طرائق الانصاف

فلما سمع التلعفري هذه الآيات قال أنا ما أجدى أقامر بختافى قال بختاف امرأتك فقال
مالي امرأة فقال لك مقامرة من بين الخجيين إما بالخفاف وإما بالنعال (ولما وقع) ابن تميمان
من على بغلته انكسرت رجلاه ومشي ما بين خشبتين سمع بعض الناس يقول ما يضرب الله
بعضو بن فقال بلى لابن تميمان ورؤى راكبا على حماره فقالوا عن ذلك فقال نزلت عن البغلة
وأصبحت أقوم على الخشبة ونظم فيه الشهاب التلعفري

معت لابن تميمان وبغلته * عجيبة خلقتها إحدى قصائد

قالوا رمت وداس بالنعال على * قفاه قلت لهم ذامن عوائده

لأنهم فعلت في حق والدها * ما كان يقصده في حق والده

(ومن شعر ابن تميمان رحمه الله)

أشرب فشربك هذا اليوم تحايل * وأنت الهموم فقد واثق أياول

أما ترى الشمس وسط الكاس طالعة * منيرة ونطاق البدر محلول

والأرض قد كسيت بالغيث حلها * وناظر الروض بالأزهار مكحول

(وقال أيضا رحمه الله)

أنا في كتاب منكم لما فضضته * تروى من الأحسان صاد من الجنان

تخيل ما أنت أنت لكثرة التواضع * والأحسان أو ما أنا أنا

(وقال أيضا رحمه الله)

خايل كم أشكو إلى غير راحم * وأجعل مرضى عرضة للأوامر

وأذهب ذيل الذل بين يديكم * وأفرع في ناديتكم من نادم

هيولى ما استوجبته عليكم * أما يمتدركم هزة لسمكهم

كان الأعلى ما حالن لديكم * وقد أصبحت معدودة في المحارم

سليمان بن وهب بن بهرام القرطبي

القرطبي

بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم بعد طاء مهملة الجنابي رئيس القرامطة
ذكر ابن الأثير في حوادث سنة ثمان وسبعين ومائتين قال في هذه السنة تحركت قوم بسواد
الكوفة يعرفون بالقرامطة تمسكوا بالقول في مبدأ أمرهم وحاصلهم أن رجلا أظهر العبادة
والزهد والتقشف وكان يخاص الخوص ويأكل من كسبه وكان يدعو الناس إلى إمام أهل
البيت وأقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرى له أحوال أوجبت حسن العقيدة فيه
وانتشر بسواد الكوفة ذكره ثم قال في سنة ست وثمانين ومائتين وفي هذه السنة ظهر رجل
يعرف بالحسين الجنابي بالبصرة يزعم أحق إليه جماعة من الأعراب والقرامطة وقوى أمره
وأن غلامه الصقابي قتل سنة إحدى وثلاثين وقام به أبو طاهر ابنه وفي سنة إحدى عشرة
وثلاثمائة قصده أبو طاهر البصرة قوما كذا بقية قتال في صعد إليه أسلالم شعر قلما أحسو أبهم
ناروا إليهم فقتلوا وألوا إلى البلد ومنهوا السيف في الناس فهرب منهم من هرب وأقاموا فيها
سبعة عشر يوما ونهب القرطبي جميع ما قيم وأعاد إلى بلده ولم يزل يبعث في البلاد ويكثر فيها

الفساد من القتل والسبي والخرب والنهب الى سنة سبع عشرة وثلاثمائة فخرج الناس وسالوا
 في طريقهم ثم ان القرمطي واقامهم بمكة يوم التروية فذهب اموال الحاج وقتلهم حتى في
 المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الاسود وانقذه الى هجر فخرج اليه أمير مكة في
 جماعة من الاشراف فقاتلوه وقتلهم اجمعين وقلع باب الكعبة وأصعد درجاً لا يقام الميزاب
 فسقط ومات وألقى القتلى في بئر زمزم وترك الباقي في المسجد الحرام وأخذ كوة البيت
 وقسمها بين أصحابه ونهب دور أهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبد الله صاحب افرقية كتب
 اليه يشكر عليه ويلومه ويلعنه ويقول حقت على شيعتنا ودعائنا الكفر واسم
 الاسلام بما فعلت وان لم ترد على أهل مكة والحاج ما أخذت منهم وترد الحجر الاسود الى مكانه
 وترد الكسوة والا فاننا نرى منك في الدنيا والآخره فلما وصل الى هذا الكتاب أعاد الحجر الاسود
 وما أمكنه من اموال أهل مكة وقال أخذنا ما باهر ورددنا ما باهر وكان يحكم التركي أمير العراق
 وبغداد قد بذل لهم في ردهم خمسين ألف دينار فلم يردوه قال ابن الاثير ردوه الى الكعبة تلحس
 خلون من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلثمائة في خلافة المطيع وأنهم لما أخذوه تفسخ
 تحته ثلاث جبال قوية من ثقله ولما أعادوه جعلوا على جبل واحد وصل اليها قال ابن أبي الدم
 في الفرق الاسلامية ان الخليفة راسل أبا طاهر في ابتياعه فاجاب الى ذلك فباعه من المسامين
 بخمسين ألف دينار وجهز الخليفة اليهم عبد الله بن حكيم المحدث وجماعة معه فاحضر أبو
 طاهر شهود القسم ودوا على ثواب الخليفة بقسمه ثم أخرج لهم أحد الخبزين المصنوعين
 وقال لهم عبد الله بن حكيم ان لنا في حجرنا ماء لامة أنه لا يسخن بالنار وثابتة أنه لا يغوص في
 الماء فاحضروا ماؤنا افاقا في الماء ونحس ثم انا في النار نحس وكاد يشقق فقال ليس
 هذا بحجرنا ثم احضر الحجر الثاني المصنوع وقد وضعه بطيب وغشاه بالدياج يظهر كرامته
 فصنع به عبد الله كما صنع بالاول وقال ليس هذا بحجرنا فاحضر الحجر الاسود بينه ورضه
 في الماء فطفا ولم يغوص وجعله في النار فلم يسخن فقال هذا حجرنا فحجب أبو طاهر وساله عن
 طريق معرفته فقال عبد الله بن حكيم حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الحجر الاسود بين الله تعالى في أرضه خافقه الله تعالى من درة بيضاء في الجنة وانما اسود من
 ذنوب الناس بخش يوم القيامة له عيمان يتطرب به ما ولسان يتكلم به يشهد له ما كل من استلمه
 وقبله بالايمن وانه حجر يطفو على الماء ولا يسخن بالنار اذا وقعت عليه فقال أبو طاهر هذا
 دين مضبوط بالنقل وقال صلاح الدين الصفدي في تاريخه قال بعضهم ان القرامطة أخذوا
 الحجر الاسود مرتين فيحتمل أن المرة الاولى ردوه بكتاب المهدي والثانية ردوه لما اشترى منه
 أبو يانكس والله أعلم وقصد القرامطة أطراف الشام وقصوا سبلية وبعديك وقتلوا غالب من
 بهم من المسامين وخرج الممكتني بنفسه في جيش عظيم لما عزمو على حصار دمشق وكن
 الفصيح عدية السلام وسار حتى نزل بالرقعة وبث الجيوش بين حلب وحماة وحسن وعادت
 القرامطة تقصد حصار حلب فالتقى الجمعان بموضع بينه وبين حماة اثنا عشر ميلاً وكان ذلك
 سنة احدى وتسعين ومائتين أيام والدمابي سعيد قاهر زم جميع القرامطة وتبعهم المسلمون
 واقنعوا عامتهم ثم قام القرامطة أيضاً وكنهم ولم يزالوا الى أن مات أبو سعيد وقام

أبو طاهر ابنه رقيس انه ملك دمشق وقتل جعفر بن قلاح نائب المصريين ثم بلغ عسكر القرامطة الى عين شمس وهي على باب القاهرة وظهروا عليهم ثم اقتصر أهل مصر عليهم فرجعوا عنهم ولم يزل الناس معهم في شدة وبلاء الى ان قتل أبو طاهر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة والله تعالى أعلم بغيبه وأحكامه

المستعين الاثوي

سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر عبد الرحمن الاموي الملقب بالمستعين
(من شعره رحمه الله تعالى)

عجبا يهاب الليث حدسنا في * وأهاب مصر فواتر الاجفان
وأفارع الاهوال لامتهيبا * منها سوى الاعراض والهجران
وعلى كثر روي ثلاث كاذبي * زهر الوجوه نواعم الابدان
ككروا كب الظلم لمن لنا طري * من فوق أغصان على كنبان
حكمت فبين السلوات الصبا * نقضى بساطان على سلطان
فابحن من قاي الحى وتر كنى * فى عز ملكي كالاسير العاني
لا تعذلو امانا كاذال الهوى * ذل الهوى عز وملك ثاني
ما ضر أنى عبيد هوى * وبنا الزمان وهن من عبيداني
ان لم أطع فيهن سلطان الهوى * كفافهن فاستمن حيران

الباقى الادللى

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن واثق بن الوايد الباجى الاندلسى القرطبي
صاحب التصانيف

توفى سنة أربع وتسعين وأربعمائة (ومن شعره رحمه الله تعالى)
إذا كنت أعلم علما قبينا * بأن جميع حياتي كساعة
فلم لأكون ضيغنا * وأجعلها في صلاح وطاعة
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

إذا كنت تعلم أن لا محيد * لذى الذنب عن هول يوم الحساب
فأعص الله بقدر ما * تحب لنفسك سوء العذاب

الامير اسد الدين

سليمان بن داود بن موسى الامير اسد الدين بن الامير عماد الدين بن الامير
الكبير عز الدين الهذلي

ولد في حدود السقاية بالقدس وتوفى سنة سبع وستين وسقائة وكانت له يد في النظم وعنده فضيلة وترك الخدم وترهه ولبس الخشن وجالس العا * وأذهب معظم نعمته واقتنع وكان أبوه أخص الامراء بالاشرف ابن العادل وجده الامير عز الدين موسى بن ابن خال السلطان صلاح الدين (ومن شعر اسد الدين سليمان قوله)

ما لخب الالوعة وغرام * فذار أن يثنيك عنه سلام
العشيق للعشاق ناسرها * برد على أكادهم وسلام
تلتذ فيه جفونهم بسمادها * وجوهمهم انشفها الاسقام
واهم مذهب في الغرام وملة * أأفى شريعتهما الغداة امام

ولهم ولا حجاب في لفظاتهم * خوف الوشاة رسائل وكلام
 اطلقت اشارتهم ورقفت في الهوى * معنى اشارت دونها الافهام
 وتحييت أنوارها عن غيرهم * وجلت لهم أسرارها الاوهام
 قالسك عن عدلى فان مسايعي * ماله - لام بطور تها المام
 أنمن يرى حب الحسان حياته * قلام في حب الحياة الام

عون الدين الحلبي الكاتب

عليان بن عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن الاديب البارع

عون الدين بن النعمان الحلبي الكاتب

والسنة ست وسقانة وثلاث مئة وخمسين وسقانة بمشق وشيعه الاعيان والسلطان
 وكان منيا لالوزارة كامل لرياسة لطيف الشمائل (ومن شعره رحمه الله تعالى)

اهيب الله حين يد العبي * عوى قلبي عليه كالفراش

فأحرقه فصار عليه خالا * وهما أثر الدخان على الحوائش

وحضر يوما مجلس مخدومه الملك الناصر وأخذ يظهره الى الطراحة فقال له أستاذ الدار السعة

وراءك فقال له الملك الناصر سلمان من أهل البيت فقال

رحى الله ملكا ماله من مشابه * عمن على العاني ولم يك مناما

لاحسانه أمسب حسان مدحه * وكنت سليمانا فاصبحت سليمانا

(ومن شعر عون الدين)

ياسا نفاية طمع البية داه معنتها * بضام لم يكن في سيرة واني

ان جرت بالشام شم تلك البروق ولا * تعدل بلغت المني عن دير مراني

واقصد علالي قلايه تلاقبها * ما تشهي النفس من حور وولدان

من كل بيضاء هيفاء القوام اذا * ماتت فيا خجلة المران والبان

وكل أسمر قد دان الجلال * وكل الحسن فيه فرط احسان

ورب صدغ بداني الخدم * في فسرة فقتت من بحر أحفان

فليت ريقه * وردى ووجنته * وردى ومن مدغمة آسي وريحاني

وعج على دير * متى تمحى به الربان الطمس * رس فالربان رباني

فهمت منها اشارات فهمتها * وصفت منشورها في طي كتمان

واعبر بدير حقينا وانهر فرص الذات ما بي في قسطنطين ومطهران

واستجبل راحته التي القوس اذا * دارت براح شعاع يسر وره بان

جرأ صغرا بهد المنزج كم قدفت * بشهيم اس هو محي كل شيطان

كم رحمت في الليل أمعها وأشربها * حتى اتقضى وندي غيرة ندمان

الت توماس عن كان عاصرها * أجاب رضى ولم يسهم ببيان

وقال أخبرني شدة وشدته * عن ابن مريم عن موسى بن عمران

بانهم سافرت بالطور مشرقا * أنوارها انكسروا عنهم انوار

وهي المذام التي كانت مئة * من عهد هرس من قبل ابن كنعان

يسال قد تحمل عشر ديات فمها عنه وكان يعتق في كل موسم عشية عرفة مائة نسمة وبلغ
عطاؤه في الموسم على قريش والانصار خمسة آلاف درهم

المصاحب معين الدين

سليمان بن علي المصاحب معين الدين البروانا

كان أبوه مهذب الدين علي بن محمد أجمع يأسكن الروم وكان يقرأ القرآن فتوصل حتى صار
يقرئ أولاد مستوفى الروم ثم ناب عنه ثم رلى موضعه في أيام السلطان علاء الدين وظهرت
كفايته فاستوزره ثم وزر لولده غياث الدين إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين فمظم أمره إلى
أب استولى على عمال الروم وصانع التار وعمر الأديبة وكاتب الملك الظاهر ثم ندم عليه أنفا
ونسبه إلى أنه هو الذي جسر الطاهر على بلاد الروم وحصل ما وقع من قبل اعيان المغل فبكت
الطوائف وشقت الثياب بين يدي بغوا وقالوا البروانا هو الذي قتل رجائنا ولا بد من قتله فقتله
وسكان من دهاة العالم ونجبا عنهم له اقدام على الأحوال رخصة بجميع الأحوال قطعت
أربعة وهو حي وألقى في مرجل وسلق وأكل المغل لحمه من غبظهم وصلى عليه من الروم ناس
وخلائق وذلك سنة ست وسبعين وسقائة رحمه الله تعالى

عفيف الدين التمساني

سليمان بن علي بن عبد الله بن علي الشيخ الأديب البارع عفيف الدين التمساني

كان كوفي الأصل وكان يدعى العرفان ويتكلم على اصطلاح القوم قال قطب الدين البونيني
رأيت جماعة يسبونه إلى رقة الدين والميل إلى مذهب النصيرية وكان حسن العشرة كريم
الخلق له حرمة ووجهة خد في عدة جهات وقال الجزري في تاريخه أنه عمل ببلاد الروم
أربعين خلوة يخرج من واحدة ويدخل في أخرى وله في كل علم تصنيف وحكى بعضهم قال
اطلعت عليه يوم قبضت له كيف حاث قال يخبر من عرف الله كيف يخافه والله منذ عرفته
ما خفته وأما فرسان ببلقائه (قال الشيخ صلاح الدين الصفدي) وحكى الشيخ طي التمساني
قال كان عفيف الدين مباحثا مستقيما الخزانة به شق فحضر الاسعد بن السيد الاعزالي دمشق
عنده السلطان الملك المنصور فقل له يوما باع عفيف الدين أريد منك أن تعمل لي أوراقا
بمصرف الخزانة وحاصها قال نعم وطلبها منه مرة أخرى وهو يقول نعم فقال في الآخر
أراك كذا أطلب منك الأوراق تقول لي نعم وأغظ لي في القول فغضب الشيخ عفيف الدين
وقال له ولا تخشع في هذا الكلام يدك يا ابن الكلب يا خنزير وهذا من عجز المسلمين والآن
لو بصقوا عليك بمققة لا غرقوك ثم شق ثيابه وقام بهم بالدخول على السلطان فقام الناس إليه
وقالوا هذا ما هو كاتب هذا الشيخ عفيف الدين التمساني وهو معروف بالجلالة والاكرام بين
الناس ومتى دخل إلى السلطان أدرك فيهم رده وقال له يا مولانا ما بقيت أطلب منك
لأوراقا ولا غير هذا قال الشيخ أمير الدين المذكور أديب مأهوج به لظلم تارة يكون شيخ
صوفية وتارة كاتباً وتارة محجراً أقدم علينا تقاديرة ونزل بخانقاه سعيد السعداء عند صاحبه
شيخها الشيخ عيسى الدين الأيبي وكان متخيلا في أقواله وأفعاله طريفة ابن العربي وتوفي الشيخ
عفيف الدين بدمشق في شهر ربيع سنة تسعين وسقائة ودفن بمقابر الصوفية (ومن نظمهم)

وقتنا عني الغنى قديما غنى أغنى * ولادلت الانفاظ منه على معنى

ركم فيه أسدينا وبتنا به * حبارنا وأصبحتنا حباري كابتنا

فلم نزل الغيب مد الحسن به سقى * ولولا النصارى ما علمنا ولا ملنا
 علمنا وملنا والدموع مدامنا * ومن أجل بدر التم في حسنها أسنا
 نساقط بانات الحى عن قدودهم * ولا سيما في ليتمها البساتنة الغنا
 ونلتم ترب الارض ان قد مشيت بها * سليمى ولبقى لاسلمى ولا لبقى
 فوا أسفا فيه على يوسف الحى * ويهقوبه تبيض اعينه حزننا
 وايس الشكى مثل التلى لاجل ذا * به نحن نحننا والحام يتساغى
 ينادى منادهم ويصغى الى الصدا * فيسا لنا عنهم بمنل الذى قلنا
 (وقال ايضا رحمه الله تعالى)

ان كان قتلى فى الهوى يتعين * يا قاتلى فبسيف طرقتك اهلون
 حسي وحسبك أن تكون مدامى * غلى وفي قوب السقام اكفن
 محبا تلذذ وردة فى بانه * والورد فوق البان ما لا يمكن
 ادنته لى سنة الكرى فاندته * حتى تبدل بالشقيق المسوسن
 ووردت كوثر غره فسيتمنى * فى جنه من وجنته أسكن
 ماراعنى الابلال الخيال ذو * قاتل فى صبح الحيين يؤذن
 قنشرت من خوف الصباح ذؤابة * هى كالبحى وظلات فيها اكن
 ياظرة كم دمت اسرق اخبا * من مقله هى للناس معبدن
 (وقال ايضا رحمه الله)

رياض بكاه المزن فهى بواهم * وناحت لغير الحزن فيها الحسام
 واودعت الانواء فيهم سرها * فتمت عليهم الرياح القهاسم
 بيت الندى في افقها وانثر * ويضكى على احيادها وهو ناظم
 كان الاقاصى واشقيق تقابلا * خددود جلاهن الصبا ومباهم
 كأنهم للترجس الغض اعينا * تنبه منها البعض والبعض ناظم
 كأن ظلال القصب فوق غديرها * اذا اضطربت تحت الرياح اراقم
 كأن غناه الورق لمان مبدد * اذا رقصت تلك القدود والنواعم
 كان تشار الشمس تحت غصونها * دنائبه فى رقت روقت دراهم
 كأن ثمارا فى غصون توسوت * امارض خفاق النسيم قمام
 كأن قطوف الدانيات مواهبه * فى كل غصن ماس فى الدوح خاتم
 (وقال ايضا رحمه الله)

اشتاقت من ساكنى ذاك لحي مكا * عليه خفق فوادى قط ماسكا
 ولى غرام وصيرة محبة * فاقرب حشاى وذا طعمنا
 اطلعه قويا هيل المنهى نورا * بدعى الكون منه بهبه قوسى
 سبي عيو محبيه الكرى فله * اجنانه بزل مملو قوسنا
 انقات غصن تحلى وجره قمرنا * ارقط بدرى فنى قد غصنا

نادى ضيق خصره من يشترى سقما * مفي ليق في به في الحب قلت انا
فيا غنى في جمال بات مقتدرا * لحسنه البدر مالى عن هو الغنى
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

لا تلم صبوتي فمن حب يصبو * انما يرسم الحب المحب
كيف لا يوقد التميم غرامى * وله في ديار لبلى مهب
ما اعتذارى اذا خبت لى نار * وحيى انواره ليس تخبو
وشعره جيد الى الغاية رحمه الله تعالى وعنا عنه وعن جميع المسابن

سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الجعفي الكلاعي الاندلسي البلسي
(ومن شعره)

اشجاء ما فعل العذار بجده * قلبى شجا وهو اى فيه هيجا
ما ذاب به والحسن يمزج ورده * آساو يخط بالشقيق بنقسجا
واقدمت بان قلبى صائر * كره لصدغ غداة تصولجا
(ومنه ايضا رحمه الله)
قالوا اكتب بالعذار وجمته * هل فى الذى قد قالوه من باس
اكتب بالورد وهـ ومنفرد * فكيف اسـ لو ماشى بالاس

الجعفي البلسي

أبو الفضل سليمان بن
هلال القرشي
قوله صاحب النور
فيه نظره وفهم من تاريخ
الوفاء ولعل وفاته سنة ٧٣٥
قاله نصير

سليمان بن هلال بن اسيد بن فلاح الشيخ الامام الفقيه الملقب القدوة نزل هذا العابد القاضى
الطبيب صدر الدين ابو الفضل القرشي الجعفي الحوراني الشافعي صاحب النور
٢ ولد سنة اثنتين واربعين بقرية بصرى من السواد وتوفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة
قدم دمشق من اهله وحفظ القرآن بدرجة ابي عمر على الشيخ نصر بن عبيد ورجع الى البلاد ثم
قدم بعد سبع سنين وتلقاه بالشيخ تاج الدين وبالشيوخ محيى الدين واتقن الفقه واعاد بالناصرية
وناب في القضاء لابن مصرى مدة ولم يغير ثوبه القطن ولا عمامته الصغيرة ويحكى عنه حكايات
في رفته بالخصوم يقال انه كان اذا علم ان الغريم ضعيف يهجر عن ابرة رسول القاضى قام مع
الغريم ومشى الى بيت الغريم او حافوته وكان خيرا متواضعا وكان يمشى الى بعض العسود
ايودى عنه الشهادة وولى خطابة العقبة واكتفى بها وعينه الامير سيف الدين تنكر للاستقامة
بالناس سنة تسع عشرة فسقوا وند كان خطيبا يداير يداخل الى دمشق على بهيم ضعيف وكان
لا يدخل حماما ولا يتنعم وناب عن ابن الشريشى في دار الحديث وشيع جزارته خلق كثير
رحمه الله تعالى

أبو الفضل المقدسي

سليمان بن حمزة بن حمد بن الشيخ ابي عمر الامام الملقب شيخ المذهب مسند الشام
تقى الدين ابو الفضل المقدسي الجامعي الاصل الدهشقي الصالحى الطيبى
ولد سنة ثمان وعشرين وسقاة وتوفي سنة خمس عشرة وسبعمائة ولى القضاء عشرين سنة وعزل
سنة تسع عن القضاء بالقاضي شهاب الدين ابن الحافظ عزله الجائش كبر ثم اعيد لما جاء الناصر
من الكرك فاجتمع به وولاه وكان اذا اراد ان يحكم قال صـ لوالى على رسول الله فاذا صـ لوالى احكم
رحمه الله تعالى واياها جميع المسابن

ابن هرون بن راهبون

سهل بن هرون بن راهبون له ستمساني ابو عمر

انتقل الى البصرة واتصل بخدمة المأمون وثوى خزانة الحكمة له وكان حكيما فصيحاً شاعرا
فارسا الاصل شعوبي المذهب شديد التعصب على العرب وله مصنفات كثيرة تدل على بلاغته
وحكمته وكان نهاية في الجدل وله فيه حكايات قال دعبل كاعنده يوم ما فاطنا القعود حتى كاد
يموت جوعاً ثم قال ويحك يا غلام غدا فاقني بقصة فيم اديك مطبوخ فتناوله ثم قال ابن الراس
قال رميت به فقال والله اني لامقت من برمي برجليه فكيف برأسه ولولم أكره ما صنعت الا لطيرة
والقال لكرهته أفاعلت أن الرأس رئيس الاعضاء ومنه يصح الديك ولولا صوته ما أريد وفيه
فرقه الذي يتبرك به وعينه التي يضرب بها المثل في الصفاء فيقال شراب كعين الديك ودماغه
عجيب لوجع الكلبة ولم نزعظمه أهش تحت الاستئذان منه وهل ظننت اني لا آكله ان العيال
يا كونه وان كان قد بلغ من تلك انك لا تأكله فعندنا من يأكله أو ما علمت انه خير من طرف الخناح
ومن رأس العنق انظر لي أين هو فقال والله ما أدري أين هو ولا أين رميت به فقال أنا أدري أين
رميت به رميت به في بطنك فأنك الله وعلي كافي في الجدل ومدحه وبعثه الى الحسن بن سهل
بستمحه فرقع اليه الحسن بن سهل لقد مدحت ما ذم الله وحنت ما قبح وما يقوم انفسا دمه عتاك
صلاح لفظك وقد جعلنا قوايك قبول قولك فنانعطيك شيئا (ومن شعره رحمه الله تعالى)

تقاسمني هوان قد كسفا بالي * وقد تركت اقلبي محلة بلالي
هما أذر يادمي ولم تذر عيني * ربيعة خدودان قرط وخنخال
ولا فوهة لم يبق منها على المدي * سوى أن تحاكي النور في رأس ذبال
ولكنني أبكي بعين مخبئة * على حذت تبكي له عين أمشالي
فراق خليل مثله يبعث الأمل * وخلة خيل لا يقوم به أمالي
فرا اسفا حتى متى القاب موجه * به فقد خيل ل أو تعذر افضال
فما انسى الا أن تجود يتأمل * واللقاء الا خذي الخلق العوالي

سلار الصالح المنصوري

سلار الأمير سيف الدين التتري الصالح المنصوري

كان أولاد من عماله ك الصالح علاء الدين علي بن المنصور رقبلازون فلما مات الصالح صار من
خاصة المنصور ثم اتصل بخدمة الأشرف وحظي عنده وتامروا وكان عاقلًا نازكا للشر
ينطوي على دهاء وخبرة بالأمور وفيه دين بالجملة وكان صديق السلطان حسام الدين لا حين
ونائبه منه كونه رغبة الامراء لاحضار السلطان الملك الناصر من الكرك فسار اليه
وأحضره وركن الى عقله رائتمانه فاستنابه رقبه على الجميع فغضوا له وقال سلار من سعادة
الدين ما لا يوصف وجمع من الذهب قناطر منقطرة حتى اشبهت على السنة الناس انه كان
مدخله كل يوم مائة الف درهم واستمر في دست انبياء احدى عشرة سنة وكان اقطاعه
بضعة وثلاثين طمخانا ولم يتزوج الملك الناصر الى الكرك وتلك الجاشنكير استقر في النيابة
وازداد عظمتا وسعادة وقام على ذلك تسعة أشهر فلما عاد السلطان من الكرك ولده سلار الى
انباء الرسل ولما ادخل مصر أعاد الشريك فتوجه اليها هو وجماعته وتشاغل السلطان
عنه وزح سلار عن الشريك ودخل البرية وهدر يطاب الامان على أنه يتيم بالقدس يعبد الله

عز وجل فاجابه السلطان الى ذلك ودخل القاهرة بعد ان بقي أياما في البرية مرددا بين العرب
 وشوبه في كل يوم ألف درهم وأربعين غراما ثم سار فلما جاء عاقبه السلطان واعتقله ومنعه الزاد
 حتى مات جوعا قيل انه أكل زرموزته وقيل خنقه وقيل انهم دخلوا عليه وقالوا له عفا السلطان
 عنك فقام من الفرح ومشى خطوات وسقط ميتا وكان أمير لطيف القديحيتي في حنكه سوداء
 وهو من انتشار الاوبرانية مات في أوائل الكهولة في سنة عشر وستمائة ولعله ما بلغ
 الكهولة ترجمه الله تعالى وأذن السلطان لياولي أن يتولى خزانته وجنازته ودقنه فدفن
 بقرية عند الكيش بالقاهرة وكان نظريته في أبيه اقترح أشياء في الملبس وهي اليه منسوبة
 وكذلك في المناديل وفي قماش الخيل وفي آلة الحرب قال شمس الدين الجزري قيل ان له أخا ذله
 ثلثمائة ألف دينار وشئ كثير من الجواهر والحل والخلج والعلال ما لا يكاد يحصر قال
 الشيخ شمس الدين وهو دامت له الحياة ان ذلك يجي وقرعة عشرة آلاف بغل قال الشيخ شمس الدين
 الجزري نقلت من ورقة بخط علم الدين البرزالي قال دفع الى المولى جمال الدين بن النوير ورقة
 بتفصيل بعض اموال سلا وقت الخوطة عليه في أيام معدودة يوم الاحد ثمانية عشر رطلا
 بالمصري زمردي يا قوت رطلان بلخش رطلان ونصف مئاديق ستة منهم اجواهر وفصوص
 المساس وغيره اولو كرام دور مازته درهم الى مئقال الف ومائة وخمسون ذهب مائتا الف
 واربعون الف مئقال درهم اربعمائة الف وسبعون الف درهم يوم الاثنين ذهب مائة
 الف وخمسون الف دينار والف الف درهم وخمسون الف فصوص رطلان ونصف مصاغ
 عقود واساور وزود وحلقا بيع قناطر بالمصري وفصيات والى وطاسات وهو اوين
 وأطباق وغير ذلك ستة قناطر يوم الثلاثاء خمسة وأربعون ألف دينار وثمانية آلاف الف
 درهم وهله وسنابق ثلاثة قناطر يوم الابعاد ذهب ألف الف دينار وثمانمائة ألف درهم
 اقية ملونة بفر وقفاقم ثلثمائة قباء اقية سنجاب اربعمائة قباء مسروج مزركشة مائة
 مسرج ووجد عند صهره لامير موسى ثمان مئاديق كان من جملة ما في عشرة جواشن بجوهرة
 سلطانية وقر كاش ما يقود ومائة ثوب طرند وحش ومضهر صحنه من الشوبك وخمسون الف
 دينار وثمانمائة الف درهم وثمانمائة خلعة وجر كاش طلس معدني مبطنة بيازرق وباهيا
 زركش وثلثمائة قرص ومائة وعشرون قطار بغال ومائة اجال كل هذا سوى الانعام
 والجواري والعلمان والاملاك والعدد والقماش ذكروا انه عوقب كاتبه فاقرا انه يحمل
 اليه كل يوم الف دينار ما يعلم به غيره وقيل ان عملا كاداهم على كنز له مبيت في داره فوجدوا كاسا
 وقصوا بركة فوجدوها مملوءة كاسا ثم مات البائس يتحسر على الخبز اليابس قال الشيخ شمس
 الدين وحديثي شيخنا فخر الدين ان ابا احمد قال دخل العام شوية سلا وثمانمائة ألف أردب
 والله تعالى اعلم بغيبه واحكم

حرف الشين

شافع بن علي بن عمار بن اسمعيل بن عمار الكندي القسطلاني المصري سبط
 نقاشي محي الدين بن عبد انظار الامام الاديب ناصر الدين

ناصر الدين العسقلاني
 المصري

ولسنة تسع وأربعين وسقاة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة كان يباشر الانشاء بمصر
 زمانا الى أن أضر لانه أصابه دم في فوبة حص الكبري سنة ثمانين وسقاة في صدغه
 فمضى وبقي ملازم البيت الى أن توفي روى عن الشيخ جمال الدين بن مالك وغيره وروى عنه
 الشيخ أبيه الدين أبو حيان والشيخ علم الدين البرزالي وغيرهما وله انظم الكثير والنثر الكبير
 وكتب المسووب وكان جامعاً لا كتب خلف ثمان عشرة خزنة مملوءة كتباً نفيسة أدبية وكانت
 زوجته تعرف عن كل كتاب بقيت تبيع منها الى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وكان اذا لمس
 الكتاب وجسه قال هذا الكتاب القلاني وما كتبه في الوقت القلاني وكان اذا أراد أي جملة
 قام الى خزائنه وتناول كتابه الا أن وضعه بيده (ومن شعره)

قال لي من رأى صباح مشبي * عن ثمالى من اتي ويحيى
 أي شيء من افاقت بحت مجيبا * ليل شك محام صبح بقتي
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

تجبت من أمر القرافة اذ غدت * على وحشة الموقى لها قلبنا يصبو
 فالقيتم ماوى الحبة كاهم * ومستوطن الاحباب يصبولة القلب
 (وهو أيضا غفر الله له)

شكالى يقحب سوداء أغربت * بعض لسان لا تل له وردا
 فقات له دعها تلان مصدرة * فقاء لسان الثور يصلح للسودا
 (وقال في ملج وسطاء مشدود بيندأ حمر)

وبي قامة كالغصن حين غمايات * وكالرمح في طعن ثقة تدوى قد
 جرى من دمي بحر بسم فراقه * تخضنا به ماء على الحصر من يند
 (وأحسن منه قول ابن قرقاس الدوباش)

من مجير من شادن بهواه * لى شغل عن حاجر العقيق
 خصره تحت أسحر البندى يحيى * خنصر افيه خاتم من عقيق
 (وقال شافع أيضا رحمه الله)

اقد فاز بالاموال قوم فكموا * ركان اهام مأمورها وأمرها
 تقام في ايكامها شرقية * ففينا غواشيم اوفهم صدورها
 (وقال في مجادة خضراء)

عجبوا اذ رأوا بديع الخضرار * ضمن مجادة بطل مسديد
 ثم قالوا من أنى ماء ترقى * قلت ماء لوجوه عند السجود
 (وقال في محبة اقل)

ومحبة ثمالى الحسن فيها * فانتحت في الملاحمة لبارى
 ولا نكر على اقل الموانى * اذا في فمها خلج العذارا

(وكتب اليه اسراج الوراق يستشفع به عند فتح الدين بن عبد الظاهر)

أيانا صر الدين اتصر لي رطاما * ظفرت بنصر منك في الحساء والممان

وكن شافعي فائدة عمالة شامعا * وطابقت أسماء بأحسن أفعال
وقدرتك لم تجهله عند محمد * لان ابن عباس من الصحب والاول
(وقال أيضا في المعنى)

سبى اليوم أنت ضيف كريم * فاق معنى في جوده بعبان
لو رأى الفتح سودد الفتح هذا * ما أتى بعده الى خافان
أوراء الفتح المقارب حلى * بجلاء قسلا لئد العقبان
وسكاي أرا كاي بحار * للمعاني بحرين يلتقيان
وتطار حتما هذا كرية فتن بها أذا هسر الاقنان
فاذا صر للصنائع ذكر * فاجعلنا من بعض من تذكرون

أبو عبد الرحمن نزيل القاهرة

شبيب بن حمدان الاديب الفاضل الطبيب الكمال تقي الدين أبو
عبد الرحمن نزيل القاهرة أخو الشيخ نجم الدين شيخ الحنابلة
ولد بعد العشرين وستمائة توفي سنة خمس وسبعين وستمائة سمع ابن رزوبة وكتب عنه
الدمياطي وكان فيه شجاعة وقوة نفس وله أدب وفضائل وعارض بأنت سعاد بقصيدة منها
أنى النبي رسول الله اناء * مجدا تسمى فلاء عرض ولا طول
مجددا كالأوهام عن ادراك غايته * وادعوى البرايا وهو معقول
مظهر شرف الله العباد به * وثبات فخرا به الاملاك جبريل
طوبى لطيبة بل طوبى لكل قى * له لطيب تراها الجعد تقبيل
قال الشيخ اثير الدين أبو حيان عرض على ديوانه فانتخبته منه ما قرأته عليه فن ذلك قصيدة
مدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا مقام محمد والمسلمين * فاستجبل أنوار الهداية وانظر
والتي ترى ذلك الجنب معفرا * في صك ترمته خدودك وانظر
واسئل على حرم النبوة واستجير * بحماه من جور الزمان المنكر
فهناك من نور الاله سريرة * كسنت غطاء الحق للمستبصر
وجلت دجى ظلم الضلال فاسترقت * أفق الهداية بالصباح المسفر
نور تجسم فارتضى عجاوذا * شرفا على الخلق الاثير الاكبر
(وقال أيضا رحمه الله)

انهم من فزط السباح قد قدحا * واخرج لنا من رضاك العدا
فالزهر كالزهر في حداثته * والطير فوق الغصن قد صدحا
في روضة نطقت * رائها بارطير في تطيب
ومعنى الماء في جديده * ورق من الغصن طيرة فرحا
والزق بين اليتامى تحسسه * أودع تصدق وقد زبح
فاطنى قهوة معتقة * تذهب كاسي وتذهب القرحا

بكر اذا عرس التسديم بها * وانتضها الماسح الفرحا
من كف رخص البنان معتدل * لولامس الماسخه برحا
يسعى بخمر الدلال مقتبعا * ومن سلاف الشباب مصطبعا
قد سلف القلب من سوا نفسه * ويجدا اذا جد بالهوى مرحا
كم لي بسفع المسقيق من كاف * عقيق دمع عليه قد سقما
(وقال أيضا رحمه الله)

وبديعة الحركات أسكن بها * حب القلوب لواجم البرحا
سوداء يضاء القومال وهكذا * حب النواظر رخص بالاضواء
أسرت محاسنها العقول فأطلقت * أسرى المدامع ليللة الاسراء
قلبت جننت بحبها لبدعة * أصل الجنون يكون بالسودا
(وقال أيضا غفر الله له)

أقام مذكرى العذار فيه * واحتج لي قده القويم
وصح وجدي عليه لما * اسقمني طرفه السقيم
فكم بنعمان من كتيب * فارق به بعد النعميم
يزيده لوعة وشوقا * حديث أيامه القديم
(وقال رحمه الله تعالى)

ومهفوف تسم الملاحه ربيها * فيه وأبدعه بغير مثال
فلنذه النعمان روض شقائق * ولنغره النظام عقد لآلى
واطرفه الغزال احياء الهوى * وكذلك لاحياء الغزالي
يامن رأى غرلا ذرامة هل رأى * بالله فيهم مثل طرف غزالي
(بشبه قول محي الدين بن عبد الظاهر)

أحياء عيون العاشقين بلحظه الشغزال والاحياء لاغزالي

ابن أسد المصري

شرف بن أسد المصري

شيخ ماجن مثلك ظريف خالص يعجب الكتاب ويعاشر الندماء ويشيب في المجالس على القيان
قال الشيخ صلاح الدين رأيتك غير مرة بالقاهرة وأنشدني له شعرا كثيرا من البلايق والازجال
والموشحات وغير ذلك وكان عاميا مطبوعا قليل اللحن يمتدح الاكابر ويستعطي الجوائز
وصنف عدة مصنفات في شاشات الخليج والزوائد التي للمصريين والنوادر والامثال ويحفظ
ذلك بأشعاره وهي موجودة بالقاهرة عنده من كان يقرئها عليهم وتوفي رحمه الله تعالى بعد
ما تعرض زمانا في سبعة ثمان وثلاثين وسبعمائة قال وأنشدني نفسه رحمه الله تعالى

رمضان كلك فتوه وصح دينك عليه وأناذا لوقت معسر وأشتهى الارفاق له
حتى تروى الارض بالنيل * ويباع القسوط بدرى
واعطيك الدرهم ثابته * وأصوم شهرين وما أدري
وان طلبتني ذا الوقت * فانا أثبت عسرى

قامت وروح توأبي لترجى خطيه وتخليق أسقف طول نهارى للعشية
 لك ثلاثة يريوم عندي * اصبر أعطيك المثل مثلي
 وان عسفتى ذى الايام * ماء ترف لك قط بالدين
 وانكرت واحلف واقول لك * أنت من اين وانام اين
 واهرب واقعد فى مقامه أوفى قلالي بوشيه
 واجى فى عبيد شوال واستريح من ذى القضية
 والاخذ منى نقدية * فى المجهز نصف وحلك
 صومى من بكره للظهر * وأطاسى الموت لاجلك
 وأصوم لك شهر طوبه * ويكون ذامن فضلك
 ايش انافى رحمة الله من أنابى البريه أنا الاعبد متهور تحت أحكام المشيه

من زبون خمس مة الى * رمضان خذ ما تبسر
 أنت جيت فى وقت لو كان * الجعيد فى منلو أقطر
 هون الا من وعشى * بعلى لا تعسر
 وخذ ايش ما سهل الله ما لزونات بالسويه
 الملى خذ منه عاجل وامهل المعسر شويه
 ذى سرور تذيب القلب * ونهار أطول ملعام
 وأنا عندي اى من صام * رمضان فى هذى الايام
 ذاك يكون الله فى عرنه * ويكفر عنه الا تمام

وجميع كلامى هذا بطريق الضحكيه والله يعلم ما فى قلبى والذى لى فى الطوبه
 قال الشيخ صلاح الدين حرسه الله تعالى وضع حكاية حكاها الى بالقاهرة المحروسة ونحن
 على الخلاج بشق النعبان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وهى اجتاز بعض الصحابة بعض
 الاسا كفة فقال له ايت اللعن واللعن يا بالذو رحم الله أمك وأبالذوهذه تحية العرب فى الجاهلية
 قبل الاسلام لكن عليك أفضل السلام والسلام ومثلك من يعرف ويكرم قرأت القرآن
 والتفسير والعنوان والمقامات الحريية والدره الاقيه وكشاف الزمخشري وتاريخ
 الطبرى وشرحت اللغة والعربية على سيبويه ونقطويه والحسن بن خالويه والقاسم
 ابن كليل والنضر بن شميل وقد دعيتى الضرورة اليك وغثت بين يديك لك تلك تصدق من
 بعض حكمتك وحسن صنعتك بنعل تقيى الحر وتدفع عن الشر وأعرب لك من اسمه
 حقيقا لا تخذلك رفيقا فيه لغات مؤلفة على لسان الجمهور مختلفه فى الناس من كاه
 بالمداس وفى عامة الامم من لقيه بالقدم وأهل شهر نوزمهوه بالسرموزة وانى أخاطبك
 بلغات هؤلاء القوم ولا اشم على فى ذلك ولالوم والثالثه به أولى واسألك أيها المولى أن تصدق
 سرموزة أنهم من الموزة وأقوى من الصوان وأطول عمرا من الزمان خاتمة البواشى مطبقة
 الخوانى لا يتغير على وشيها ولا يزوعى مشيها لاتفات ان وطئت بيه ابروفا ولا تنقلب ان
 طعت بهام كانا مخسوقا لاتلوق من اجل ولا يؤلها اتقى ولا تغرق من رجلى ولا تنفرج ولا

تخرج ولا تتلوق ولا تتبع ولا تقب تحت الرجل ولا تلتزق بغير القفل ظاهرها كالزعران
وباطنها كشقائق النعمان أخف من ريشة الطير شديدة البأس على السبع طويلة
الكعاب عالية الاعتاب لا يلحق بها السراب ولا يعرفها ماء السحاب تصرصر بالباب
ويلع كك السراب وأديمها من غير جراب جلدها من خالص جلود المعز ملبسها ذليل
الاقتربها وعز مخروزة كخرف الخرفوش وهي أخف من النقوش مسخرة بالحديد منطقة
ثابتة في الأرض الزائفة نعلها من جلده الأنيب لا القطيع وتلوز بالنزول الحقيق فلما أمسك
الصوى من كلامه وثب الاسكافي على أقدامه وتغشى وتختار وأطرق ساعة وتقف ككر
وتشد دوشه وتخرّب وتقرّ ودخل حاتونه ونخرج وقد داخله الحق والخرج فقال له
الصوى جئت بما طلبته قال لا بل يجواب ما قلته فقال قل وأرجز ومجع ورجز فقال
أخبرك أيها الصوى أن البشر ما يخوري شطبة طاب المتوقل والمتعيب من جانب الشر شدة كل
والدولك تصهل ككتميق زقازيق الصولجانات والخرفوق هو القوتاح يبيض القر قبطق
والزعرير حواحبوا وبأخير من الطير تنجج بشعره ولو خاط الركبكوا شاع الخبير بر يصفوا
التمتاح ببيدوشاخ على نوى بن شيدوخ على اسان القروان ما زلوخ ألك كبت أرض برام
المتاطع بالشمر دكند مخلوط والزيتق بجمال الشمس مربوط فلعل بشعل ملات الكركب دوس
أدعوك في الوليمة باتيس نس يا حمار جيه أعينك بالزحراح وأبغرك بخصي ليلان المستراح
وأرقك برقوات مرقاة فرقات البطون لتخلص من داء السبرسام والخنون وتزل من دكانه
مستغنيا بغيره وقبض لحية الصوى بكفيه وخنقه بأصبعيه حتى خر مغشيا عليه وبربر
في وجهه وزجر ونأى بجانبه واستكبر وشخرو وشخر وتقدم وتأخر فقال الصوى الله أكبر
الله أكبر وبك يا هذا العقار قال من هذا الهذيان والسلام

شعيب المزى المعري

شعيب بن محمد بن محمد بن ميمون المزى المعري الأصل
قال الشيخ أبو الدين نشا المدكور بالقاهرة ومولده بساحل أبي الجبار عوضع يسمى قرعنة
ثاني عشر القعدة سنة ستين وسقانة فأنشدنا من نظم مديحه الله تعالى

هزوا الغصون معاطفا وقدودا * وحنوا من الورد الجنى قدودا
وتقلدوا قري الصوم مياهما * وتبسموا فتمرى لغرور قدودا
وغدا الجمال بأسره في أسرهم * فتقامه طارفا وتلبسدا
فاذا سفرن أهله وإذا سرحتن جاذرا وإذا جالسن أودا
واذا لواررد العذار على الفنا * جاءوا الأولى فوق العقيق زودا
رحلوا من الوادي فالتسميه * أرج ولم أرفى رباب الغيدا
وذوت غصون البان فيه فلم تنس * طربا لم أسمع به تغنى ريدا
فككاهم يانه وغصونه * وظبارباه وظله محمدودا
نصبوا على ماء العذيب خيامهم * فلا جالهم عذب العذيب ورودا
وتحملت ريح الصبا من عرفهم * مسكايضوع به التسميع وعودا

شقيق البطني

شقيق بن إبراهيم الأزدي البطني الزاهد أحد شيوخ التصوف

صاحب ابراهيم بن ادهم توفي سنة أربع وتسعين ومائة في كلام في التوكل معروف حدث عن
 ابراهيم بن ادهم وأبي حنيفة واسرائيل بن يونس بن أبي اسحق وغيرهم وروى عنه حاتم الاصم
 وابنه محمد بن شقيق ومحمد بن أبان البجلي ومسلم وكيع وغيرهم وهو من أشهر شيوخ خراسان
 إلى هدي الطريق قال له ابراهيم بن ادهم وهو بمكة ما بدأ أمرك الذي بلغك إلى هذا وقد كراته
 رأى في بعض القلوات طائرا مذكورا بالجناحين أتاها طائر صيغ الجناح في منقاره جراحة فتركت
 التكسب واشتغلت بالعبادة فقال له ابراهيم ولم لا تكون أنت الطائر الصيغ الذي أطم الطائر
 المكسور حتى تكون أفضل منه أما سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبد العلياء خير من
 اليد السلي ومن علامة المؤمن أن يطلب أعلى الدرجتين في أموره كلها حتى يبلغ منازل
 الأبرار فاخذ شقيق يد ابراهيم فقبلها وقال أنت استاذنا يا أبا اسحق وقال حاتم كنا مع شقيق في
 مصاف محارب الترك في يوم لا نرى الأرض ساطعة ورما حادة صنف وسبب وفاته قطع فقال لي كيف
 ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم تراء مثل ما كنت في الليلة التي رقت إليك امرأتك قال لا والله
 قال لكني والله أرى نفسي هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ثم نام بين الصفيين ودرقته تحت
 رأسه حتى سمعت غطيطة ومات في غزوة كورمان سنة أربع وتسعين ومائة قال أبو سعيد
 النخعي رأيت الباقى في النوم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي غفر الله لي فقلت ولم ذلك
 قال لأننا كنا على الله بوجوه الكفاية وتوكلتم بعدم الكفاية قال فسمعت الصراخ صدق
 صدق فانتبهت وأنا أسمع الصراخ

أبو الهيثم الشاعر

شقيق فيروز بن شعيب بن عبد السيد بن منصور أبو الهيثم الشاعر
 كان أديبا قاضيا لاشاعرا أنشأ مقامات أدبية وسمع من أبي جعفر ومحمد بن أحمد بن مسلمة وغيره
 توفي سنة ثلاثين وخمسمائة (ومن شعره)

وساقبت أشرب من يديه * مشبعة بلون كالجميع
 فحمرتها وسجدة وجنته * وفور الكاس في نار الشروع
 ضياء طارت الأبصار فيه * بديع في بديع في بديع

ضياء الدين القوسي هكذا
 في بعض النسخ ومحل باب
 الضاد

ضياء الدين بن ابراهيم بن محمد بن حمدة القناوي النحوي اللغوي العروضي أبو الحسن
 قال شهاب الدين القوسي أنشدنا ضياء الدين القوسي سنة تسع وتسعين وخمسمائة قصيدة
 اللغوية التي نظمها ورسمها بالاولاوة المكنونة والبتية المصونة في الاسماء المكنونة وهي

وصفت الشعر من يقهم * يخبرني بما يع - لم
 يخبرني بالفاظ * من الاعراب ما الدهم
 فما الاقلىد والتقليد * دوالتهميد والاهم
 وما الهاد والاهدأ * م والاملاك والاعم
 وما الالفاد والانرا * دو الافراد والمكرم
 وما الدقرا من والمردا * م والقداس والاعلم
 وما الاوخاص والادرا * م والقراض والاتم
 وما البعضيد واليعقب * د والتدمين والارقم

وما الانكار والافتكا * ث والاعلام والاقصم
وما الاوغال والاولغا * د والاولغاب والاقصم
وما النهوس والمساو * س والاهملوس والذلم
وما الاوباش والاولشا * ب والايباش والقيهم
وما الابهات والرميتت والضعفان والادرم
وما البرقاس والدروا * س والبرشاع والموصم
وما الادرام والعوا * د والمعاد والادلم
وما الضربان والقدما * ن والميسدان والديلم
وما البويوت والفتقى * ه والهلابة والذوقم
وما المعرور والقدمو * س والقتراء والارخم
وما الاذعان والاقرا * ن والافدان والمنهم
وما الذيقان والماخو * ن والذبال والارجم
وما الاعداق والاقدا * ق والاورام والضرعم
وما الشماذواللوا * ذ والجلال والحيضم
وما الهدام والاسدا * م والارزام والادسم
وما الاحتال والاكرا * د والاشراط والارزم
وما الزعرور والميزو * ر والشعرور والاعصم
وما الدقورور والصعرو * ر والقبذور والمستم
وما التعريس والتغويش والتفتير والاشرم
وما الارعاف والاترا * ف والعقدود والمبرم
وما الحيطان والبيدا * ن والصيران والمرزم
وما الاعداع والمذا * ع والافراع والجلهم
وما الاعفاج والاعرا * ض والشربان والاطخم
وما الاصداغ والاحلا * م والاولغام والمسلم
وما الارماس والاكرا * س والعقود والمنجم
وما الصردان والصرقا * ن والصرعان والاصجم
وما الصربيع والقمرا * د والشملال والارجم
وما الاعشار والتقضا * ر والاشصار والارزم
وما الغضروف والشرسو * ف والهيكون والقيلم
وما الاتراح والقسلا * ص والاكرا والمقدم
وما الدقلاء والقسدا * ه والجلقاء والاختطم
وما الساعور والساقو * ر والاشروع والاضجم
وما الابداء والاعدا * ه والاكاف والاهيم

وما لم ينوب والعكمو * ذو بلعوب والاشيم
وما الزعرار والطعنا * مرالفوها والديسم
وما اللغصاء والخوصا * والخصباء والمرزم
وما الخلقاء والخلجا * والعصباء والاختم
وما الهلباء والسكا * والكيساء والاصم
وما المرطاء والمعطا * والهضاء والاغتم
وما السنزعا والوطيا * والهدياء والمخضم
وما الذهباء والمجبا * والشجيرات والميسم
وما اللباء والحبوا * والغماماء والقهضم
وما الجلهاء والجللا * والجلحاء والشجيم
ألفاسم ———— لافساظ * جرت علما لمن يعلم
فقد أثبات في شعري * بالفاظي الذي يفهم
فعارضت المجستاني في قولي ولم أعلم
فصفت قوافيه * على مثل الذي نظم
فهذا الشعر لا يدري * العالم ———— هم
على أني امتطيت الصعيب في قولي ولم أجهم
يؤم الرث ان يحجب * وان شأني نقض المبرم
رحلت العيس في البيدا * أقول الشعر في الغلظم

وختم هذه الايات بايات غزلية وهي

فان كنت الذي في قو * له ياتي بما يزعم
وصفت الشعر في خذل * وجبلي الود لم يصرم
فاخبرني يا مصافي * عساني منك ان أعلم
وقاب الاسد مجروح * به شوقا ولم يعلم
له قد كفتد القص * في كل الوري بهدم
اذا مارمت لشم الخلد أرقبيل ذاك الفهم
غزال يقين النساء * لك في حسن ولم يعلم
وفي أحشاء من يهوا * وهج النار اذ تضرع
له وجهه شماعي * حكي في الحسن بدرا التم
جنيت الورد من خده * وذقت الشهد اذ يبسم

وسرد القصص في مجله شرح هذه القصيدة عقب كل بيت وتوفي ضياء الدين المذكور سنة
تسع وثمانين وخمسمائة بعد ما اضر وله تصانيف في العربية منها كتاب الاشارة في تسهيل
العبارة والمقتصر من المختصر وتهذيب ذهن الواعي في اصلاح الرعية والراعي صنفه
للملك صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله تعالى

عرف النصارى

ابن نوما النصراني

صاعد بن هبة الله بن نوما النصراني من أهل بغداد

وهو من الأطباء المميزين وكان طبيب نجاح الشرايين وارتقت به الحال إلى أن صار وزيره وكتابه ثم دخل على الخليفة الناصر وكان يشاوره من يحضر من أطبائه أوقات مرضه وحظي عنده وسلم إليه عدة جهات يخدمهم أو قتل سنة ست مائة حضر إليه جماعة من الأجناد الذين كانت أرزاقهم تحت يده فطعمهم ببعض ما فيه مكروه فكمين له اثنان منهم وقتلوه بالسكاكين وأمر الناصر بحمل ما في خزائنه من الأموال إلى الخزانة وتمي القماش والأملك لولده وكان الذي حمل من خزائنه ثمانمائة ألف وثلاثة عشر ألف دينار وبقى الأثاث والأملك بما يقارب ثمة الألف دينار وكان من ذوى المروآت حسن الوساطة جليل المحضر قضيت على يديه حاجات وقال ابن القفطي إن الامام الناصر حصل له ضعف في بصره وسهوى في بعض الاوقات لأحزان توات على قلبه ولما عجز عن النظر في القصص استعاض عنها من النساء تعرفت نسيم وكان خطها قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة في رقع وشاركها في ذلك الخادم تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المرأة تكتب بما تراه فتارة تصيب وتارة تحطى ويشاركها رشيق في ذلك فاتفق أن الوزير مؤيد الدين القمي كتب مطاعة فعاد جوابها وفيه اختلال بين فأنكر الوزير ذلك فوقفه صاعداً المذكور على ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطارئ عليه في أكثر أوقاته وماتت هذه المرأة والخادم في الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل بأكثر الامر وتحقق المرأة والخادم ذلك وحسب أن الطبيب هو الذي دل على ذلك فقرر الخادم مع رجلين من الجنود أن يغتالوا الحكيم ويقتلوه وكانت قتلته سنة عشرين وثمانمائة وأمسك قاتله وصلبا

صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس

استقدمه المهدي من دمشق قال المرباني كان حكيم الشريعة زنديقا متكاملاً يقدمه أصحابه في الجدال عن مذهبهم وقتله المهدي على الزندقة شيخاً كبيراً وهو القائل ما يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه وقال أحمد بن عدي صالح بن عبد القدوس بصري ممن كان يعظ الناس في البصرة ويقص عليهم وله كلام حسن في الحكمة (ومن شعره)

يا صاح لو زهت كني منامتي * اقلبت اذكرهت كني لهايني
لا تبغني وصل من لا يبغي صلاتي * ولا أبالي حبيباً لا يباليني
(وله أيضاً رحمه الله تعالى)

أنت بوحدتي ولزمت يتي * فتم العزلى ونشأ السرور
وأدبني الزمان فليت أني * هجرت فلا أزار ولا أزر
ولست بقاتل مادمت حياً * أقام الجند أم نزل الأمير
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

ابن عبد القدوس بن عبد الله
ابن عبد القدوس

لا يهينك من يهون ثيابه * حذر الغبار وعرضه مبذول

ولربما اتقرا لفتى فرأيتنه * دنس الثياب وعرضه مغسول

وضربه المهدي بسده بالسيف فجعله نصفين وعلق يغداد قال أحمد بن عبد الرحمن رأيت ابن
عبد القدوس في المنام ضاحكا فقلت له ما فعل الله بك وكيف تجوت بما كنت ترمي به قال اني
وردت على رب ليس يخفى عليه خافية وانه استقباني برحمته وقال قد علمت برأيتك مما كنت
ترمي به

صفوان بن ادريس أبو جبر الكاتب البليغ

كان من جلة الادباء واعيان الرؤساء فصيحاً جليلاً الفـ در له رسائل بليغة وكان من الفضل
والدين عكاز توفي وله سبع وثلاثون سنة (ومن شعره)

يا حسنه والحسن بعض صفاته * والمحرمة قصور على حركاته
بدر لو ان البدر قبل له اقترح * أمـ لال قال أكون من هالاته
والحال يتقط في صهيقة خده * ما خط حجر الصدغ من ثناته
واذا هلال الاق قابل وجهه * أبصرته كالشـ كل في مرآته
عبثت بقلب محبه لحظاته * يارب لا تعبث عـ لي لحظاته
ركب المائـ في اتـ هاب نفوسنا * قاله يجعلهـ من حسـاته
ما زلت أخطب للزمان وصاله * حتى دنا والبعد من عاداته
فغفرت ذنب الدهر منه بليته * غطت عـ لي ما كان من زلاته
عقل الرقيب نلت منه نظرة * يا ليتـ لو دام في عقـلـاته
ضاجعته واللبـ يلذ كي تحته * نارين من نفسي ومن وجناته
بتنا شمع والـ قاف ندعنا * خـ من من غزلي ومن كـلـاته
حتى ان اروع الكرى يحفونه * واعتدى عضدي طوعـ مناته
أوسقته في ساعدي لانه * ظبي خشيت عليه من فلتاته
فضممتـ ضم الخيل لـاله * يحتمو عليه من جميع جهاته
عـ زم الغرام عـ لي في تقيـله * فنقضت أيدي الطوع من عزـاته
وأبي عشاق أن أقـل ثغره * والقابـ طوى عـ لي جـرـاته
فأعجب للهب الجواح غـله * يشكو الظـ حار الماء في أهـواته
(وقال من قصيدة روجه الله)

حكمتموز منالوا لا اتد الكمو * في حكمكم لم يكن لكم بعدل
فانما أنتم في انفسه شمس * وانما أنتم في طرفة عـ كل
يرى اعتناق الموالى في الوغى غزلاً * لان خرساه من فوقها مقل
(وقال أيضاً روجه الله تعالى)

أحى الهوى خده وأوقد * فهو على أن يموت أوقد
وقال عنه العذول سال * قلـ له الله ما تقلـد

بو جبر الكاتب البليغ

وبالزرى شادن عليه * جيد غزال ووجه قرقد
 علامه ريقه بخمر * حتى اتقى طرفه وعربد
 لا تحبوا الانهزام صبرى * فحيش أجهانه مؤيد
 أناله كالأذى عفى * عبيد نعم عبده وأزيد
 له على امتثال أمر * ولى عليه الجقاء والصد
 ان مات عنه لقتلى * صلى قوادى على محمد

وعارضه الشيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الانصارى الا فى ذكره فى حرف العين ان شاء
 الله تعالى بقصيدة بديعة وهى

ويلا من غضى المشرى - فيك ومن دعى المرد
 يا كامل الحسن ليس يطى * نأرى سوى ريقك المبرد
 يا بدر تم اذا تجسلى - لم يبق عذرا من يجد
 أبيت من على المورى - ما بداخلك الورد
 رقتا بولها من - بام * أقامه وجدده وأقعد
 محتمل ذاق رضال عنه - وأنت فى أعمه المقعد
 ليس له - نزل بارض * عنك ولا فى السماء معد
 قيده فى الهوى فقم * واكتب على قيده مخلد
 بان الصبا عنه قالتى - أنسا اطرايه فانشد
 من لى بطفل حديث صبر - يا بل عن ناظريه مسند
 شئت عنى نظام عقلى - تشتت تغرله منفسد
 لولا اهتدى لأغنى عليه * ناح على نفسه وعدد
 ألبى فى نشوة بطرف * سكرت من خمره فعربد
 لا سهم لى فى سدد رأى * يحرس من سهمه السدد
 ضمن نقاحل عقد صبرى * بالين خصر يكاد يعقد
 فمن رأى ذلك الرشاح الصائم * لى على محمد
 خير نبي نبىه قدر - عودى الى المدح فيه أجد

ومن ههنا خلاص الى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن شعره صفوان)
 والمرحة الغناء قد قبضت بها - كف النسيم على لواء أخضر
 وكان شكل الغيم منجل فضة - برقى على الآفاق رطب الجوهر
 (وقال أيضا رجه الله تعالى)

وكانما أغصانها أجيادها * قد قللت بلا لى الأنوار
 ما جاءها نفس السيام مستجديا - الارعت بدارهم الازهار
 (وقال من لى بى نارنجافى بركة)

وشادن ذى غنج دله - بروقنا طردا وطردا يروع

يقذف بالنار في بركة * كلا طيح بالدم سر الدروع
كانها أجاد عشاقه * يقذفها في بلع بحر الدموع
(وقال أيضا رحمه الله)

أواع من طرفه يحتقن * هل يعجب السيف القليل
تمسوا بالحسام قتلى * فاخترعوا دعوة الرحيل

حرف الضاد

ضياء بن عبد الكريم وجه الدين المناوي
قال الشيخ أنير الدين أبو حيان كان عنده علم بالطب والأدب وكان أصم رأيته بالقاهرة وجالسته
بالمشهد وأنشدني من شعره مقطعات (فن ذلك قوله)

وجه الدين المناوي

بروح معبود الجمال فانه * شبيه ولا في حبه لي لائم
تقن ثبات القمن من حسده * ألم تزه ناحت عليه الجمائم
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

من كان يشكو في الفؤاد حرارة * فعليه بالعطارة - برمة قصر
في تغسره ماء اللسان مروق * عطروني وحناته الورد الطري
(وقال أيضا رحمه الله)

لا غرو ان حلاقي * هذا الفزال الريب
أشهر الجفنيه هذب * به تصاد القلوب
وفيه أوصاف حسن * يروق فيها السيب
فطر فسه المتنبي * والصبر وهو حبيب
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

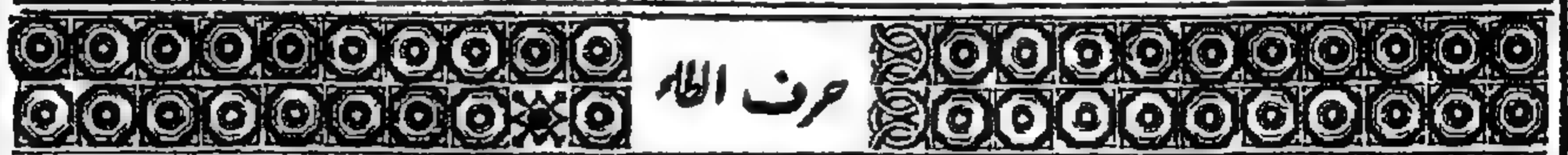
قرنت كأس الراح من خده * أرفى معطارا عطار
قال لي الندمان هذا الذي * يسعي الى الجنة بالنار
(وقال أيضا رحمه الله عنه)

سالت الغصن لم تعري شناه * وتبدو في الربيع وأنت كاهي
فقال لي الربيع على قدوم * خلعت على البشيرة لباي
(وقال أيضا في المعنى)

قد دبق القلب بدوبة * وجن منها فهو مغمون
واجببالحب من فعله * بشعره قبيد مجنون
(وقال)

جاء من لقطه بهر مبین * بقصور من جقة وفنون
وفني قله الصبابة في تمقنه فواخج له الصبا والغصون
فتربعت في هواه رشادي * بضلال واست بالمغبون

لا عيب أنى ضللت بليل السهر ~~أ~~كن أهدي بصبح الجبين
فيه ما تشتهي النفوس من الحسنى وتلذذه لحاظ العيون
سال دسعى اذ سال فى خدم من أهوى عذار كالسلك للترزين
فجيب من سائلين غنى * بتضار وسائل مسكين
ويكياسه ذو قديم حديث * عن أناس وخذ حديث نجون
كل حسن الاتام دون الذى أهوى وكل العشاق فى الحب دونى
قسه بالقدود مالت من التيسه وما فى أغصانها من لسين
وسهام الحظاظ ترى بها الاصداغ عن قوس حاجب كالنون
ودلال الحبيب والوصل والتيسه وحكم الهوى بالها من عين
لاتناسيت بالسلام عهدا * أحسكت عقدها على عيني
لوتناسيتها لضاق مجى الى * فى اعتذارى الى وقاه ودين



حرف الطاء

طاشتكين الأمير الكبير محمد الدين أبو سعيد المستجدي

صاحب دولة المستغنى ولى أمر مركب العراق سنين عديدة وولى الحلة المزيدي وولى نستر
وخورستان وكان سمها كرميا حسن السيرة وافر الحشمة نجبا عابها وكان شيعيا وتوفى سنة
اثنين وستمائة وكان قليل الكلام يعضى عليه الاسبوع ولا يتكلم استغاث اليه رجل يوما
فلم يكلمه فقال له الرجل ل الله كام موسى فقال له وأنت موسى فقال الرجل أجمار أنت فقال
طاشتكين قال ابن التعاويذى

وأمر على البلاده ولى * لا يجيب الشاكي بغير السكوت

كلى زاد رفعة حطنا الله بتغيبه الى المموت

(وقام) يوما الى الوضوء فغل حياسته وتركها موضعه وكانت تساوى خمسة آلاف دينار
فسرقها فرائش وهو يشاهده فقال أستاذ داره اجعلوا الى القراشين وهاتوا المعاصير فقال
طاشتكين لا تعاقب أحدا فان الذى أخذها ما يرد لها الذى رآه ما يغمر عليه فلما كان بعد مدة
رأى على ذلك القراش ثيابا جميلة وبرز ظاهره فاستدعاه سرا وقال بجياقنى هذا من تلك فقبل
فقال لا بأس عليك فاعترف فلم يعارضه وكان طاشتكين قد جاوزت عشرين سنة فاستاجر أرضا
وقضاه ثلثمائة سنة على جانب دجلة ليعمرها دارا وكان فى بغداد رجل يحدث يحدث
فى الخلق يسمى فتحة فقال يا أعمامنا نمن بكم مات ملك الموت فقالوا وكيف ذلك فقال طاشتكين
عمره تسعون سنة وقد استاجر أرضا ثلثمائة سنة فلم يعلم أن ملك الموت قد مات ما فعل هذا
فتمضاهك أعمامه وتوفى بتستر وأمر أن يحمل الى مشهد على بن أبى طالب رضى الله عنه ودفن
هناك والله أعلم

قوله يا لها كذا بالاصل والوزن
لا يستقيم الا بخلف يا وان
كان المعنى على اثباتها اه
أبو سعيد المستجدي

طه بن ابراهيم الاربلى

طه بن ابراهيم الاربلى

(من شعره)

دع النجوم لطرفي يعيش بها * وانمض بعزم صحيح أيها الملك
ان النبي وأصحاب النبي تنوا * عن النجوم وقد عايت ماملحوا

طراد بن علي بن عبد العزيز أبو فراس السلي الدمشقي

الكاتب المعروف بالبديع

الكاتب المعروف بالبديع

مات متوليا بمصر سنة أربع وعشرين وخمسمائة وكان آية في النظم والثر (ومن شعره)

يا نسيم هب مسكاً عبقاً * هـ هذه أنفاس رياحلقا
كف عني والهوى ما زادني * برد أنفاسك الأحرقا
ليت شعري تقضوا أحببنا * يا حبيب النفس ذاك الموتقا
يا رياح الشوق سوقي نحوهم * عارضاً من صهب عيني غدا
وانثري عقد دموع طالما * كان منظوماً بأيام الألقا

اشتهرت هذه الأبيات وغنى بها المغنون * قال بعضهم مررت يوماً ببعض شوارع القاهرة وقد
ظهورت جمال كثير تجولها تنقح قنبي من الشام فعبقت روايح تلك الجول فأكثر التلفت
أهاو ككأنت أمانى امرأة سائرة ففطنت لما داخلني من الإعجاب تلك الرائحة فأومات إلى
وقالت * هذه أنفاس رياحلقا * (ومن شعره)

هكذا في حبكم أستوجب * كبد حري وقلب يحب
وجزاً من سهرت أحفانه * حجة غمضي وأخرى نعقب
زفرات في الحنن محروقة * وجفون دمعها ينسكب
قاتل الله عدولي ما دري * أن في الأهلين أسدا تلب
لا أرى لي عن حيتي سلاوة * فدعوني وغرامي واذهبوا

(وقال وقد جلس في آخر مجلس)

فيل لي لم جلست في آخر القو * م فأت البديع رب القواني
قلت إخترته لأن المناديب * يرى طررها على الأطراف

(وقال من قصيدة مدح بها أبا النصر ابن قاضي الصعبد)

هل البين أفضا مغرم بعشق البانا * قد أخذ قضباناً ويدفع مرانا
أيا عاذلي الألاحين صدعما * فوادابا أنواع الكآبة ملاحنا
أيجمل بالساني يقدع عاقبا * ويحسن بالصاحي يعاتب سكرانا
فراق الفتي أحبابه من لهوته * فليت الردي من قبل فرقتهم كانا
أيا دهر لا تسقني دمي ان ناسري * أبو النصر قاعلم أنه دم عثمانا

(وقال فيه أيضاً رجه الله)

حاككم بهجة * ليس يساوي العلقا

وليس فيهم مضغة * طيبة الألقا

قاهر القاضي بسجته فقال

أصبحت بين مصائب * من كبد ذات حرمين

أنا يوسف أمريت بسجيت في زوجة القاضي المكين

أبو المعالي بن أبي جعفر

طغول شاه محمد بن الحسين بن هاشم الكاشغري أبو المعالي بن أبي جعفر الواعظ
كان له معرفة بالتفسير والأدب وكان حسن الوعظ كثير الحفظ جوالاً في البلاد ومولاه
سنة تسعين وأربعمائة وتوفي سنة ستين وخمسمائة (ومن شعره)

عبث اللال يعطفها فتمايلت * عبث النسيم يساعم مياس
فرايت غصن البان يثنيه العبا * من فوق حقف الرمل للمقياس
(ومنها في المديح)

الجاعل الاموال جنة عرضة * والمستعان به على الافلاس
عرفت فضائله يعرف تجاره * والزندي يعرف من نيا المقباس
(وأورد له محب الدين بن الصارفي نازجته)

صديقه الاقا وأبدي القطيعه * من غدا قلب كل صبي مطيعه
شادن مقلناه غمر باحسام * جثنه الجفر والجياح التبيعه
كل وقت تبدى الواظظ منه * غارة في القلوب جد اقطيعه
كم أسالت من جفن صبي محب * حين أسمعته دمعته ونجيعة
خدعة حربه تراه اذا را * مقلوب العشاق أبدي الخديعة
أظما الخصر منه ردق تقبيل * ضامن أن يذيعه ويجمعه
لقع الحسن وجهه وكساه * حلة زان وشيها تاقيعه
كم تهيت الدموع في ساعة التو * دبع أن تظهر انهوى ونذيعه
كان يدني الخيال والليل قد جر * الى الصبح قطعة وهزيعه
يا بديع الجمال في كل يوم * فعلة بالقلوب منك بديعه
ينقت السحر ان تطورت بطرف * لا يداوي الدرياق عن الاسيعه
اقسمت مقلناك بالغنج منها * أنما لا تقبيل قط صريعه
رب ليسل قطعته بك لهوا * آمننا من تفروق وقطيعه
غار يسدر السماء لما رأني * لانما شبه وجهه وضجيعه

قال العماد الكاتب ٣ ورد طلمعة هذا الى البصرة في زمن الحريري صاحب المقامات وكتب
اليه رسالته السينية نظما ونثرا وكانت وفاته بعد العشرين والخمسمائة رحمه الله تعالى

طويس بن عبد الله أبو المنيح المدني الغني

بضرب به المنفل في الخندق والغناء وكان أحول مفرطاً في الطول ويضرب به المنفل في الشوم
لأنه ولد يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطم يوم وفاة أبي بكر رضي الله عنه وختن يوم
مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وولده يوم مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتزوج
يوم مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وكانت وفاة طويس سنة اثنتين وتسعين للهجرة وهو
أول من غنى في الاسلام بالمدينة وأول من هزج الاهزاج ولم يكن يضرب بانعود بل كان يتقرر
بالدف المربع وكان يسمع الغناء من سبي فارس والروم فتم لهم وكان يضحك الشكلى لحلاوة

٣ لم يتقدم ذكر طلمعة المشار
اليه فاعلم هنا سقطاً فليراجع

طويس المدني الغني

لسانه وطرفه وكان مختلفا فاسقطه خشمه عن طبقة المغنين القبول وأول صوت غنى به
في الاسلام صوت غنى به طويس على عهد علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو

كيف يأتي من بعيد * وهو يأتي به القريب

نازح بالشام عنا * وهو مكسال هبوب

قد براني الحب حق * كدت من وجدى أذوب

وكان من شومه يقول يا أهل المدينة ما دمت بين أظهركم فتوقعوا خروج الدابة والرجال وان
مت فأنتم آمنون (حكى) أبو الحسن المدايني قال معد طويس يوما على جبل حرا فاعيا وسقط
كالغشي عليه تعباً فقال يا جبل ما أمتنع بك أشمك لا تبالي أضربك لا يوجعك ولكن يا شهابتي
بذيوم تبق كالهن المنقوش

حرف الخاء المعجمة

ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة أبو الوليد ابن الوزير أبو الظفر عون الدين بن هبيرة
كان يلقب شرف الدين ناب عن والده في الوزارة وكان شاباً ظريفاً قاطعاً أديباً قاضياً يتظم الشعر
امتحن بالحبس أيام والده سنين بقلعة تكريت ثم خلاص ولما توفي الوزير اتصل بالخليفة أنه عزم
على الخروج من بغداد مخفياً فقبض عليه وحبسه ولم يزل إلى سنة اثنتين وخمسين وسثمائة
فخرج من الحبس ميتاً ودفن عند أبيه (ومن شعره)

طل دم بالعتاب مطلوب * وطاح دمع في الركب مسكوب

وذل قلب أمسى الغرام به * وهو بأيدي الغواة منهوب

يركب في طاعة الهوى خطراً * تضرم من دونه الانايب

إذا دلهم الدجا أضائه * من زفرات الضلوع ألهور

لاموع لمطمع ولا أمل * ولا لقاء في العمر محسوب

مقتنعا من وصاله غنى * أصدق ما عندنا إلا كاذب

ما بعد دمي دمع يراق ولا * فوق عذابي لديك تعذيب

لم يبق لنا صديق من أصل * في ولا لعل ذال تاييب

(وقال بعارض مهبارة الديلي في قوله)

بكر العارض يحذره النعامي * فسقت الرى ياداً وأماما

أخاف الغيث واعد الخزامى * تقف الانضاء تستسق الغماما

وخذ اليمنة من أعلى الحنى * تلقى بالغور حمياً وحماما

وأجنى ساعة من عـرى * أمل الدار شـكاة وسلاما

اصف الاشواق في تلك الربا * واعطى القرب شوقاً والثناء

يـ حلم خف في حـمـم * وعقول رقصت فيه الملا

ودموع كلما كفـكفها * فاجرا عذلات الاسجـاما

يا ولا عذل نادى بكم * أحرام فيه أن تقضوا الزماما

عون الدين بن هبيرة

نقل

قد رضيتنا ان رضيتم بالاذى * وعزير بعزير ان يضامنا
 خطرت في جوف ليل محرا * سمعة أحسبها ربح امامنا
 قارجع الطرف وقل لي في خفا * أهضبا تنراي أم خيامنا
 ماصــــنعي بهاء كفا * زودتني لثمة زدت أوامنا
 أهيام أم لظى في كبدى * لغت حتى اتقى الظلم ضرامنا
 ليس الا فرط وجدي بهم * ظعن العاذل عني أم أقامنا
 انامن اسر الهوى في ربة * حكمت للحرقها أن يسامنا

مرثية العين

المعتضد عباد بن اسمعيل

المعتضد عباد بن اسمعيل بن عباد أبو عمرو

صاحب أشيلية وابن قاضي أبو القاسم دانت له الملوك اتخذ جيشا في قصره وجلها برؤس
 ملوك وأعيان ومقدماتين وكان ابنه ولي عهد اسمعيل قد هم بقبضه فلم يتم له ذلك وضرب أبوه
 عنقه وطالت أيامه الى ان توفي في شهر رجب سنة أربع وستين وأربعمائة يقال ان ملك الأفرنج
 سمع في ثياب بعثها اليه قال فيه الجازي وهذا الرؤف العطوف الدمع الاخلاق الالوف
 مامات حتى قبض أرواح ندمائه وخوامسه يده ولم يكاهم الى غيره ولم يوجههم الى أحد بعده
 فجزي عنهم عاهوا له وكان قد عرف منه ذلك واشتهر فصار الأدياء يتحاشونه ومن شنيع
 ما روي عنه أن غلاما دون البلوغ دخل عليه من غير استئذان فقطع رأسه فسمع جارية
 تقول والله القبر أحسن من مكى هذا القصر فقال والله لا بلغتك ما طلبت به وأمر بها
 فدفت حية ونجيب الناس من وزيره ابن زيدون كيف انفرد بالسلامة منه فقال كنت كن
 بك يا ذنى الاسديتي سطوته تركه أو أمسكه (وفيه يقول عند موته)

لقد سرنا أن الجسيم موكل * بطاعته قد حم منه حمام
 تجانب صوب المزن عن ذلك الصدى * ومر عليه الغيث وهو جهام

عبادة شاعر الأندلس

عبادة بن عبد الله هو ابن ماء السمية

شاعر الأندلس ورأس الشعراء في الدولة العاصرية توفي سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وقيل
 سنة تسع عشرة قال ابن بسام في الذخيرة كان في ذلك العصر شيخ الصناعة وأحكم الجماعة
 سلك الى الشعر مسلكتهم لا فقالت غراتيه من حبا وأهلا وكانت صنعة التوشيح التي تخرج
 أهل الأندلس طريقها ووضعوا حقيقتها غير من قومة البرود ولا منظومة العقود فأقام
 عبادة هذا عمادها وقوم ميلها وسنادها فكانهم لم تسمع بالأندلس الا منه ولا أخذت
 الأعمه واشتهر بها اشهر اغلب على ذاته وذهب بكثير من حسنة وأول من صنع اوزان
 هذه الموشحات محمد بن محمود المقبري الضرير وقيل ان ابن عبد ربه صاحب العقد أول من سبق
 الى هذا النوع من الموشحات ثم نشأ يوسف بن هرون الرمادي ثم نشأ عبادة هذا ما حدث
 النصف من ذلك انه اعتقد على مواضع الوقف في المراكز (ومن شعر عبادة المذكور)
 لا تشكون اذا عثر * ت الى صديقك سوء حالك

فسيبك أنزعاً من الأذلّال لم تخطس بربيالك
 أياك أن تدري عيبتك ما يدور على شمالك
 وأصير على نوب الزمان * نوان رمت بك في المهالك
 وإلى الذي أغنى وأقنى اضرع وسله صلاح حالك
 (وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

دارت دوائر مدغها فكأنما * حامت على تقبيل نقطة خاله
 وشأت وحش من ملاقات الوري * حتى توحش من لقاء خياله
 فلذلك ما وخياله لي زائراً * إذ كنت في الهجران من أشكاله
 ولقد هممت به ورمت حرامه * عثماني الأجلال دون حساله
 (ومن موشحات عبادة المذكور)

من ولي * في أمة امرأ ولم يعدل * يعزل الالفاظ الرشا الاكل

جرت في * حكمك في قتلي يامسرف

فانصف * فواجب أن ينصف المنصف

وارأف * فان هذا الشوق لا يرأف

عال قلبي هذا البارد السلسل * ينجلي ما بقوادي من جوى مشعل

انما * تبرز كي توقدنا والفتن

صنما * مصودا في كل شيء حسن

ان رمي * لم يخط من دون القلوب الجتن

كيف لي * تخلص من سهمك المرسل * فصل واستبقني حيا ولا تقتل

يا سني الشمس ويا أبهى من الكوكب

يا منى النفس ويا سؤل ويا مطلبى

ها أنا * حل يا عداك ما حل بي

عذلي * عن ألم الهجران في معزل * والخلي * في الحب لا يسال عن بلي

أنت قد * صيرت بالحسن من الرشدني

فأنتد * في طرفي حبك ذنباعلي

فأنتد * وان تشاقتني شيئا فشيئا

أجلى * وواني منك يد المفضل * فهي لي من حسنات الزمن المقبل

ما أغتذي * طرق الأيسر في ناظريك

وكذا * في الحب ما بي ليس يحق عليك

وكذا * أنتد والقلب رهين لديك

يا علي * ملئت بحبقتك عني مقتلي * فأبق لي * قلبي وجد يا فضل يا موثلي

(وله أيضاً رحمه الله تعالى)

حب المهاد عباده * من كل تسام السواري

قريطلع من * حسن آفاق الكمال * حسنه الابدع
 لله ذات حسن * مليحة الخيال
 لها قوام غصن * وشخها الثريا
 والتغريب مزن * رضايه الجيا
 من رشفه * عاده كأنه صرف العفار
 جوهر رصع يستقيمك من * حلوالزال * طيب المشرع
 رشيقة المعاطف * كأنه من في القوام
 شهيدية المرافف * كالدرق نظام
 دعسية الروادف * والنصر ذوانضام
 جواله القلاد * محولة عقد الازار
 حسن الابدع من * حسن ذبال الغزال * أكل المدع
 ليلية الذوائب * ووجهها نهار
 مصقولة الترائب * ورشفها عقار
 أصداغها عقارب * والتحد بجلتار
 ناديت واقواده * من عادة ذات اقتدار
 لاطها أقطع من * حكمة قول النصال * في القوي الانجع
 سفر جلي النود * في مرمر الصمدور
 يزهي على العقود * من لذة النور
 ومقله وجيد * من عادة سفود
 حبي لها عباد * أعوذ من ذاك الفغار
 برشا يرتع في * روض أزهار الجلال * كلما ينع
 عقيقة الذبول * نقيصة الثياب
 سلاية العقول * أرق من شراب
 أضحي لها تحوي * في الحب من عذابي
 في اليوم لي شراده * وحكمها حكم اقتدار
 كلما أجمع منها * فان طيف الخيال * زارني أجمع

وكانت وفاة عبادة بما لاقه في التاريخ فضاغت له مائة مئة قال ذهب فاعظم لذات رحمة الله
 تعالى وعقاعته

عبادة المختف

كان صاحب نوادر رجبون كن يبعد رتوقي في حدود النجسين وماتت في دخول على المأمون
 وقد امتحن الناس بخلق القرآن فقال يا أمير المؤمنين بعظم الله أجرك قال فيمن قال في القرآن
 فمن بقي به - لي بالناس التراجع فقال ويحك القرآن يموت فقال أليس قال أمير المؤمنين أنه
 مخلوق فقال أخرجه عن قبضه الله تعالى ولم يزل المتوكل كان حاضرا قبل مجيئهم إلى المتوكل

عبادة المختف

وهو على شرايه وقطعه بالسيف قام الفتح بن خاقان وألقى نفسه عليه وقال يا أمير المؤمنين
لا حياة لي بعد لك فقطعه بالسيف أيضا لما رأى ذلك عبادة انزوى وقال يا أمير المؤمنين ألا أنا
ان لي بعدك ادوارا وانزالا أشربها فضعكموا منه وتركوه

عبد الله بن المؤدب

عبد الله بن ابراهيم بن مني الطوسي المعروف بابن المؤدب
أصله من المهدية وكان شاعرا مذكورا مشهورا قليل الشعر مفرط في حب الغلمان بجاها
بذلك بعيد الغور ذاحلة ومكيدة مغرى بالسياحة والكيمياء والاحجار معسرة اعليه
متلافا اذا قاد خرج مرة يريد صقلية فأسر الروم وأقام عندهم مدة الى ان هادن ثقة الدولة
ملك الروم بعث اليه بالاسرى وكان المؤدب من جلته قد حث ثقة الدولة ورام صلته فلم يصله بما
أرضاه فتكلم فيه فبلغ ذلك ثقة الدولة فطلبه فاخفى وطالت المدة فخرج وهو سكران بعض
الامساك الى بيت قري ثقة الشاعر الا وقد قيد وجر الى بين يدي ثقة الدولة فقال له ما الذي بلغني
عندك قال المحال يا سيدنا قال من الذي يقول * والخمر تمنع بالولاد الزنا * قال الذي يقول
* وعداوة الشعراء بنس المقتنى * فتمر ساعة ثم أمر له بمائة رباي وأمر بإخراجه من المدينة
كرهية أن تقوم عليه نفسه فيعاقبه فخرج ثم مدح ثقة الدولة بقصيدة منها

أبيت أراعي النجوم في دار غربة + وفي القلب من نار حزن تضرع
أرى كل نجم في السماء محله * ونجمي أراء في التجوم المنجم
ساحل نفسي في لظى الحرب جلة * تبلغها من خطبها كل معظم
فان سالت عاشت به - زوانت * الى حيث ألفت رحلها أم قسم
(وقال وهو في الاسر)

لا يذكرك الله قوما * حلت فيهم بنجر
جاهدت بالسيف جهدي * حتى اسرت وغيري
والا الآن لست أطيق الشهاد الا بأرى
فها من شئت منهم - لو كان صاحب دير

وكان صديقا لعبد الله بن رشيق وهو يؤدب بعض أولاد تجار القير وان كان حسنا وكان ابن
المؤدب يزوره فعلق بالغلام وخرج ابن رشيق للبحر فكلما أتى به لم يقم عنده الا أسبوعا ويدهي
الغلام أنه راوده قد كرا ابن المؤدب لوالده فاحضره فما كان الساعة دخوله في المسجد ودخول
الغلام اليه فاعلق باب الحصن وقام فبلغ اربعة منه وخرج الغلام الى أبيه مبادرا فاحبسه فقال
أبوه الا الآن تقرر عندي أنك كاذب وكذبت علي من كان قبله وصرفه الى المكتب فاقام على تلك
الحال مدة طويلة وقال

وطي أنيس عابته حالي * فغادرته قبل الوثوب صريحا
وكان رجال حاولوه فقتلهم * سباقا وليكني خذت سريرا
فتمكت به زنا في بيت به * وان لم ينأمته صعبا ومطيرا
ليعلم اهل القير واثباتي * اذا رمت امرا لم اجد منيما
فيا الغزال بلاته كلابه * الى اسد صار وصادف جورا

وكان قد اشتهر في محبة غلام علمه فتقدم اليه ان يقتله بهار او تخرجوا به فيصيدون فامر من حل
سوام دابته سراوت به وطردا فسقط وانكسرت فخذه حتى ظهر رثته وعظمه ومات سنة اربع
عشرة واربعمائة رحمه الله تعالى

عبد الله بن احمد ابو جعفر

عبد الله بن احمد امير المؤمنين ابو جعفر القائم بامر الله بن المصادر
ولد في نصف ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلاثمائة ويبيع بالطلافة بمدينة السلام يوم ثالث
عشر ذي الحجة سنة اثنى عشر وعشرين واربعمائة وكان امره مستقيما الى ان خرج البساسيري
وقصته مشهورة وتوفي القائم ليلة الخميس ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين واربعمائة
فكانت دولته خمسار واربعين سنة ويبيع بعده المقتدى وكان القائم كثير الحلم والحياة فصيح
اللسان اديبا خطيبا ساعرا اقلبت به الاحوال ورأى العجائب وفي ايامه انقرضت دولة الديلم
بغداد بعد طول عدم اوقامت دولة السلجوقية وكان آخرهم الملك الرحيم من ولد عضد الدولة
دخل عليه بغداد طغرل بك السلجوقي وهو اول السلجوقية فقبض عليه وقبده فقال له الملك
الرحيم ارجني ايها السلطان فقال له لا يرسلك من نازعتني اسمي المختص به مشير الى الله تعالى
فبلغ ذلك القائم فقال قد كنت نبيته عن هذا الاسم فابي الالحاج اوردته عاقبة سوء اختياره
٣ وخلصه طغرل بك من بين يديه الى ان وصل عتبة باب التوبة فقبلها اشكر الله تعالى وصارت
سنة بعده

٣ قوله وخلصه طغرل بك الخ
لعل الظاهر وخلصه من بين
يدي طغرل بك وليصر

(ومن شعره رحمه الله تعالى)

يا اكرم الارمين اله وعن غرق * في السبات له ورد واهدار
هانت عليه معاصيه التي عظمت * علما بانك للعاصيين غفار
قامتن على وسامحن وخذيدي * يا من له العفو والحنان والدار
(وله ايضا رحمه الله تعالى)

سهرنا على سنة العاشقين : وقتنا لما يكره الله ثم
وما خفي من ظهور الوري * اذا كان رب الوري قد علم
(وقال ايضا غفر الله له)

قالوا الرجل فان شئت اظفارها * في خدها وقد اعتلقت خضابا
فاخضر تحت بنانها فكاثما * غرست بارض بنفسج عذابا
(وقال ايضا رحمه الله)

جئت على من الغرام عجائب * خلقن قلبي في اثار وحش
خل يصد وعاذل متصمخ : ومعارض يؤذي ونعام بشي

عبد الله ابو الجاء الى الدمشقي

عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن شيخ الاسلام
موفق الدين ابو محمد الجاء الى الدمشقي الصالح الحنبلي

صاحب التصانيف ولد في جمادى الاولى سنة احدى واربعين وخمسمائة وتوفي سنة عشرين
وسمائة وهاجر فيمن هاجر مع ابيه واخيه وحفظ القرآن وشغل في سفره وارحل الى بغداد
محبة ابن خالته الحافظ عبد الغني وممع بالبلاد من المشايخ وكان اماما محجة ممتنا متقنا

محروما متجرا في العلوم كبير القدر ومن تصانيفه البرهان جزآن مسئلة العالم جزآن الاعتقاد
جزء ذم التأويل جزء المنجابين في الله تعالى جزآن فضل عاشوراء جزء فضائل العشر ذم
الوسواس مشيخته جزء ضخم ومنه المغني في الفقه في عشر مجلدات والسكافي أربع مجلدات
والمقنع مجلد والعمدة مجلد لطيف والتوايين مجلد صغير والرقعة والبكاء مجلد صغير
مختصر الهداية مجلد التبيين في نسب القرشيين مجلد الاستنصار في نسب الانصار
مجلد قنعة الاديب في الغريب مجلد الروضة في أصول الفقه مجلد مختصر العطل للجلال
مجلد ضخم وكان اماما في علم الخلاف والفرائض والاصول والفقه والتجويد والحساب والنجوم
السيارة والمنازل واشتغل الناس عليه مدة بالخرق والهداية واشتغلوا عليه بتصانيفه وطول
الشيخ خمس المدين ترجمته في تسع ورقات رحمه الله تعالى وعفاه عنه

عبد الله بن أحمد الحكيم

العلامة ضياء الدين بن البيطار الاندلسي الملقب بالبيناني الطبيب مصنف كتاب الادوية
المفردة ولم يصنف مثله وكان ثقة فديما بقلبه وكان حجة واليه انتهت معرفة النبات وتحقيقه
وصفاته وأسمائه وأما كنهه لا يجاري في ذلك سافر الى بلاد الانارفة وأقصى بلاد الروم وأخذ
فن النبات عن جماعة وكان ذكرا فطما قال الموفق بن أبي تميم شاهدة معه كثيرا
من النبات في أما كنهه بظاهر دمشق وقرأت عليه تفسيره لاسيما أدوية كتاب ديسقوريدوس
فكنت أجده من غزارة علمه ودرايته شيا كثيرا وكان لا يذ كر دواء الا ويعين في أي مكان هو من
كتاب ديسقوريدوس وجالينوس وفي أي عهد هو من الادوية المذكورة في تلك المقالة وكان
في خدمة الملك الكامل وقد كان يعتمد عليه في الادوية المفردة والحشائش وجعله مقدما
في أيامه عظيما عنده وتوفي بدمشق في شعبان سنة ست وأربعين وسميائه وكان بمصر رتب ساعلي
سائر العشابين وأصحاب البسطات ثم انه خدم بعده ابنه الصالح وحظي عنده وله كتاب المغني
في الطب وهو مجيد مرتب على مداواة الاعضاء وكتاب الافعال الغريبة والخواص العجيبة
والايات والاعلام على ما في المنهاج من الخلل والاهام وكتاب الادوية المفردة

عبد الله بن أحمد بن تمام

الشيخ الامام الاديب تقي الدين الصالح الحنبلي اخو الشيخ القدوة محمد بن تمام الا في ذكره
ان شاء الله تعالى كان فاضلا زاهدا ورعا معروفا شاعرا غريبا الناس من الرياسة وكان حسن
البرقة مع الزهد والقناعة جبر انهما محبوبا الى الفضلاء ملجأ الحسن حسن العشرة سمع من ابن
نهيرة ٢ والمرسي والبلداني وله اشعار رائقة وترسل كتب اليه قصيدة الشهاب محمود رحمه
الله تعالى من الديار المصرية وأرسلها اليه الى جبل الصالحية

هل عندهم برى واقسامي * علم بأن نواهم أصل آلامي
وأن قلبي وجفني بعد بعدهم * ذا دائم وجدته فيهم وذا دامي
بانوا فبان وقادي يوم بينهم * فليست أطعم في طيف بالمام
كتمت شأن الهوى يوم القوى فيما * بصره من جفوني أي غمام
كانت ليالي يضافي دنوهم * فلا تل بعدهم عن حال أبي

عبد الله بن ضياء الدين

عبد الله الصالح الحنبلي

في نسخة ابن قبرة

ضئيت وجدايهم والناس تحسب بي * سقم افأبهم - حالى عند لواي
وليس أصل ضناجهمى الخيل سوى * فرط اشتياقى الى لقبا بن تمام
مولى متى أخسل من بربرؤيته * خلوت منه بأشجان وأسقام
نأى ورؤيته عندي أحب الى * قلبى من الماء عند الحاتم الظامى
وصد عنى ولم يسأل بيقضوته * عن هاتم دمعته من بعده هاتى
يا ليت شعرى ألم يبلغه أن له * أتابهم ضعيف الجسم مدعاهم
ما كان ظنى هذا فى مودته * ولا الحديث كذا عن ساكنى الشام
يا غائباً داره قلبى ولو هجعت * عبق لادنته منى زمل أحلامى
أصبحت بعد اشتطاطى فى الحقيقة من * لقبال أخضع أمانى بأوهامى
هذا ولم يبق فى لذة أرب * إلا اجفأى بأصمى وألزامى
وان همو خاقونى مقرداً ونأوا * فبت أسهر أجهشنى لنوامى
واين نيل مرأى من لقائمهم * ضاق الزمان وهياسهم الرامى
وات بشاشة أياهم فلا عرضت * على أعرضت عنها غير مستام
هل بعد سبعينى إلا التاهب من * أجل الرحيل بأسراج والجام
الناس يرجون ما قد قدموا الغد * والخوف من سوء ما قدمت قدامى
ولست أدرج سوى عفو الاله وأن * ألقى السلامة فى الأخرى بإسلامى
بلى وحب الذى أرى به يشفع لى * غدا اذا جئته أسعى بأثامى
فاذكر أهلك بظهور الغيب وادع له * فانت فى نفسه من خير أقوام
فعل بجمعنا فى دار رحمة * من عفو فوق اسرافى وأجرامى
عليك منى سلام الله ما ابتست * أزاهر الروض من دمع الحيا الهامى
(فاجابه الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى)

يا ساكنى مصر فيكم ساكن الشام * يكابد الشوق من عام الى عام
الله فى رضى اودى السقام به * كم ذا يعال فيكم نضوا أسقام
ما ظنكم يعمد الدار منفرده * حليف هم وأحزان وآلام
يا نازحين متى تدنو لنوى بكم * حالت لبعثكم حالى وأيامى
كم أسأل الطرف عن طيف يعاوده * وما لطفى من عهد بأحلام
أسعد الله قلبا فى رحالكم * عهدته منذ ازمان واعوانم
وما قضى بكم من حبكم أربا * ولو قضى فهو من وجد بكم ظامى
من ذا يلوم أنا وجد بكم * فابع سدا لله عندالى ولرامى
فى ذمة الله قوما ما ذكرتمهم * الاونى بوجدى مدمى الدامى
قوم اذاب فؤادى فرط حبيهم * وقصد ألم بقلبي اى المام
ولا اتخذت سواهم منهم بدلا * ولا تقضت لهمدى عقد ابرام
ولا عرفت سوى حبي لهم ابدا * حبا يعبر عنه جنى الهامى

يا واحد اعزبت عنه فضائله * وسار في الكون سيم الكوكب السامى
 في نعمت فضلك حار الفكر من دهش * وكل نظام روى من بحر كمال طامى
 لا يرتقى نحو لك السارى على فلك * فكيف من رام أن يسهى بأقدام
 منك استقاد بنو الآداب ما نظموا * وعندك ما حفظوا من رقم اقلام
 انت الشهاب الذى سام السماء علا * وفيض فضلك فينا فيض الهام
 لما رأيت ~~هكذا~~ كتابا انت كاتبه * وأضرمت الشوق عندى أى اضرار
 انشدت قلبى هذا منتهى اربى * اعاد عهدي حياتى بعد اعدام
 يا ناظرى خذ من خذ قبلا * فهو الجدير بتقريب ل و اكرام
 ثم امر حافى رياض من حداثته * وقد زهازه سرها الزاهى بأكام
 من ذا يوافيه في رد الجواب له * عذرا اليه ولو كنت ابن بسام
 يا ساكنا بؤادى وهو منزله * محل شخصك في سرى واوهامى
 حقا اراك بلا شك مشاهدا * ما حال دونك ان يجادى ولامهاى
 ولذ عتب لك لى يا منتهى اربى * وفي العتاب حياة بين أقوام
 حوشيت من عرض يشكى ومن ألم * لكن عيذك أضحى حلق آلام
 ولو شكاسحت منه شكايته * ان الثمانين تستبطن يد الراى
 وحيد در فريد في الانام له * جيران عهد قديم بين آكام
 طالت به شقة الاسفار ويحسهم * أغفوا او ما نطقوا من تحت ارجام
 ابلى محاسنهم من الجديديهم * وأبعد العهد منهم بعد أيام
 فلا عداهم من الرحمن رحمة * فهي الرجا الذى قدمت قدامى
 وكم رجوت الهى وهو أرحم لى * وقل عند رجائى فح آثامى
 فطال عسر لى بامولاي في دعة / ودام سعدك في عز وانعام
 ولا خلت مصر يوم من سنالك بها * ولاناى نورك الضاحى عن الشام
 (وقال ايضا رحمه الله)

أسكان المعاهد من فؤادى * لكم في كل جرحمة سكون
 أكرركم أبدا حديثى * فيصروا الحديث بكم تصون
 وأنظمه عقودا من دموعى * فتنبه المحابر والحقون
 وابتكروا المعاني في هوائكم * وفيكم كل قافية تمون
 وأسأل عنكم الركان سرا * وسر هواك عندى المصون
 وأعني بقى التسليم لان فيه * شمائل من محاسنكم تبين
 وكم لى في محبتكم غرام * وكم لى في القرام بكم فنون
 (وقال ايضا من أبيات)

يض الوجوه اذا انقرت مناسهم * فالأواثر الرطب حلو حين يتسق
 تقسم الحسن عنهم في الانام كما * تجمع الفضل فيهم وهو مقترق

كم زدتهم وغصون الفضل دانية * أجنى القمار بهاء عقوا وأرتقى
هم الألى ان دعوتى عندهم صدقوا * لما استرقوا وكم منوا وما عتقوا
تصاوا الأحاديث عنهم كلما ذكرت * فكيف ان شافهم واو ما كانا نطقوا
انى لا شكر ما أدلوه من نعم * شكرا عليه قلوب الخلق تتفق
(وقال ايضارحه الله تعالى)

أما والهوى ان شطربكم عنا * فأنتم نزول بالقبول اذ امننا
وان حبيت أشباحكم عن عيوتنا * فلم يحجب البين المشت لكم معنى
ولا نظرت عيناي الا بجالكم * واطفكم الموصوف والحسن والحسن
أحن اليكم فى الداني وفى التوى * ولا عجب للصب ان أت او حنا
ويشفاقكم طرف وأنتم واده * فأنابعد المشقة قمنكم وما دنى
لحى الله دهر اراقى بقر اقمكم * وأفقرنى فليس أحب وما استغنى
(وقال ايضارحه الله تعالى)

يا باق ان جئت الحسى مالمه * فعقرى خديك فى تلك الربا
وبلغى أهيلها فحييتى * فان فى تلبههم لى أربا
عاهم أن يبعثوا جوابها * فى طي أنقاس سميات الصبا
فأنها أمكم للسر ولا * يخشى عليهم من عيون الرقبا
وان فعات فهى عندي منه * من أجلها أحل عنك التعبا
أما انما مذغبت عن حيككم * محبكم عن صبره قد غابا
قد بلغ الشوق بكم غايته * وفى جواه بلغ السيل الزبا
لا يستطيع باللسان شرح ما * لوشق عنه القلب أبدي الهجا
وكما سمعت فؤادى سلوة * عنكم نادى عنهم لامذهبا
وكم أمادى فى الديار بعدكم * واسر بان بعدهم واحرا
(وقال ايضارحه الله)

وقالوا صبا بعد المشيب تهلا * وفى الشيب ميني عن الاله والاصا
نعم قد صبا المارأى الظبي آنا * يميل كقص الجات مات به الصبا
ادار التفاتا حالى البليد عاطلا * وفى لحظه معنى به صبا قد صبا
ومزق أقواب الدجا وهو طالع * واصلع بدرا بالجمال محجبا
جرى حبه فى كل قاب كأنما * تضرر من أدوا حنا وتركا
(وقال ايضارحه الله تعالى)

أكتبكم وأعلم أن قلبى * يذوب اذا ذكرتكم وحريرة
وأجفانى تسع الدمع سيللا * به أميت فى دمعى غريفة
أشاهد من محاسنكم محبا * بكاد البدر يشبهه شقية
واحب من بجالكم وخيالا * فالى مرت يرشدنى الطريقا

ومن سلك السبيل الى حماكم * بكم بلغ الحق وقضى الحقوقا
(وقال رحمه الله تعالى وعفا عنه)

تبدى فهو أحسن من رأينا * والطف من تهيم به العقول
وأسفر وهو في ذلك المعاني * وعنه الطرف باطوره كليل
له قد عيى ل اذا تنفى * كذا الفصن من هيف عيى
وخد وردة الجورى غص * وطرف لظه سيف صقيل
وخال قد طفا في ماء حسن * فراق بحسنه الخدا لا سبيل
تحال الخلد من ماء ونحر * وفيه الخال نشوان يجول
وكم لام العذول عليه جهلا * وآخر ما جرى عشق العذول
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

يا عاذلى حكم الهوى * وكافت بالرشا الكجىل
ريان من ماء الصبا * جذلان يلعب بالعقول
راقت محاسنه التى * جللت على الوجه الجميل
وعلى منقف خده * بدر يجبل عن الاقول
وانتال عسم جله * فى سالك الخدا لا سبيل
زعم العذول بأنه * لى خليل عن الخليل
يا طامع صبح العذو * ل وما قبلت من العذول
وابست ثوب خلاعى * وخلعت أبواب الخول
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

لله ليلة ما التى تطمعت لنا * تحمل الميرة والوشاة رقود
جادت باهيف كالعزال حده * يسطوبهم ا بين الجفون أسود
بان جتبقى الدسم اطاقة * ويميل من مر الصبا ويميد
ثم أسه اذ زار يشرق لى * وعليه من دور الجفون عقود
فى صورة القمر المنير وحده * اى كنه حسنا عليه يزيد
يا ناطق سرى قمتها بجماله * فالحسن حيث ترى العيون يريد
ستقصيا نظرا اليه فانه * كاطيف يدنو والمزارع يد
راذا رابطة حده فته رضا * والخط يقتل والقنيل شهيد
كبيت من مرمى عاب مسمد * وعليه يخلو فى الهوى التسميد
يا من أعار لدر نور باهرا * قسما لقد راقت عليك سعود
فى هو الذى اذ دعيت صبيبا * يا واحد الحسن البديع وحيد
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

راق المدام ونعر الكاس يلهب * والكرس ثغور حليها الحبيب
قتل الكاس فى الزمان على * شمس المدام وروح الراح تنسب

أما زى الشمس قبل في حق قر * كأنه بالبحر الزهر يفسح
 والماء تسبح بالبحر ما حة * كأن الحانم الاونار تصطب
 والروض يفتح في أكامه بجلا * من الغمام رديع اغيث فيكب
 ولزجاجة مع في رقة وسيق * كأن الزهرة الغرا ترثقب
 قد بان ذلك الحى من قصر * قوم دعاهم الى حاقمها لطرب
 فلا تقل جبروا عن محاسنهم * فليس نعمها الاستار والحب
 بالله يا هجتي لا تبسني بدلا * منهم وان لم يواظبوا وقد لبوا
 وباعراى لي في صوقي حرق * اودى وحقت بي من حره الاله
 حسبي وقد علوا الى بهم * وعندهم زقرات الشوق تحسب
 ان يسخ الله آمالي ما آريها * وقد قضيت هوى لم يسكنى ارب
 وأين مني ديار القوم اذ وقت * بي الركب وحنت قمتهم فحب
 ولا تقل شمة الاساة رتبه دني * اذا عزمت فذلك البعد يقرب
 لا أشتكى أبدا بعدا لدارهم * ولا أرى غيرهم في الكون لا يجبروا
 يحلوني الصدمتهم حيث يهذب بي * من العتاب فلا صدوا ولا عتبوا
 وأرضي كل ما فيه رضا لهم * وقد ألفت لرضاهم فلا غضبوا
 فاستقبل لهم برق من محاسنهم * ولا تقل عندها الارواح تنهب
 لا تخ في الدهر يوما غيرهم أبدا * فهو هم واليه ينتهي الطلب
 تحلو الا حاديت عنهم كذا كروا * وفيهم تعذب الاشعار والخطب
 لا تنجب بن لومني في محاسنهم * فكل معنى لهم في وصفه هب

أبو سلم الخولاني المشهور

أبو سلم الخولاني عبد الله بن ثوب

له هذا المشهور سيد التابعين أسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قدم المدينة في خلافة
 أبي بكر وهو معدود في كبار التابعين وكان فاضلا ناسكا عابدا وله كرامات وفاضل روى عنه
 أبو إدريس الخولاني وجماعة من تاهي الشام واما تنبأ الاسود باليمن بعث الى أبي مسلم فلما جاءه
 قال أنتم داني رسول الله قال ما أسمع قال أنتم داني محمد رسول الله قال نعم فردد ذلك عليه
 وهو يقول كما قال أول قاهر بشار عظيمة فاجبت ثم اتى فيها أبا مسلم فإذ ضربه ذلك فقبل للاسود
 أخرجه والافسد عليك من تبعك فامر به بلرحيل فني أبو سلم المدينة وقد قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأنشأ رحلته ياب المسجد وقام يصلي الى سارية وبصر به عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه فقام اليه وقال عن الرجل قال من أهل اليمن قال ما فعل الذي أحرقه لكذاب
 بالنار قال ذلك عبد الله بن ثوب قال أنت ذلك يا الله أنت هو قال انه هم نعم فاعتقه وعمره بكى
 ثم أجلسه بينه وبين أبي بكر رضي الله عنه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أرا في رجل من أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم قبل به كما هل إبراهيم الخليل عليه السلام ووفى أبو سلم سنة اثنتين
 وستين للهجرة وروى له من الاربعه ودفن بداري من ضياع دمشق رحمه الله تعالى

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

عبد الله بن جعفر

الجود له صحبة ورواية ولد بالحبشة من أممات عيسى يقال انه لم يكن بالاسلام أمضى منه
 وروى عن أبيه وعمه وعن عمه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو آخر من رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم من بني هاشم سكن المدينة وتوفي سنة ثمان للهجرة وهو أول مولود ولد في الاسلام
 بالحبشة وكان يسمى بحر الجود وكان لا يرى بهما ع الغنم أباسا وكان إذا قدم على معاوية أتته
 داره وأكرمه وكان ذلك يقيظ فاختة بنت قريظة بن عبد عمرو بن نوفل زوجة معاوية فسمعت
 ليلة غنائه عبد الله بن جعفر فجاءت إلى معاوية فقالت تعال فاصحح ما في منزل هذا الرجل
 الذي جعلته بين الحنك ودمك فخافهم وانصرف فلما كان آخر الليل سمع معاوية قراءة عبد الله
 ابن جعفر فأتته فاختة وقالت له في مكان ما سمعتين ويقولون ان أجود الأعراب في الاسلام
 عشرة فاجواد أهل الجواز عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وعبيد
 ابن العاص بن سعيد العاصي واجواد أهل الكوفة عبد الله بن عتاب بن ورقاء أحد بني رياح
 ابن يربوع واهل بن خارجة بن حصن الفزاري وعكرمة بن ربيعة الفياض أحد بني قيس الله
 ابن ثعلبة واجواد أهل البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر وطه بن عبد الله بن خازم نخعي
 وهرطلة الطلمحات وعبيد الله بن أبي بكر واجواد أهل الشام خالد بن عبد الله بن خالد بن
 أسيد بن أبي العيص بن أمية وأيس في هؤلاء كلهم أجود من عبد الله بن جعفر عوتب في ذلك
 فقال ان الله عز وجل عودني عادة وعودا شامسا عادة فاحاف ان قطعتها قطعت عني واخباره
 في الجود كثيرة رحمه الله تعالى

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن قصي القرشي الأسدي
 شهد وقعة اليرموك والقسطنطينية والمغرب وله مواقف مشهورة وكان فارس قریش
 في زمانه يبيع بالخلافة سنة أربع وستين وحكم على الجوز وصرى اليمن وخرسان والعراق
 وأكثر السند وولد سنة اثنين من الهجرة وتوفي ربه ولله صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين
 وأربعة أشهر خرجت أسماء أمه حين هاجرت حبلى فنفت بعبد الله في قبائل أممات ثم جاء
 بعد سبع سنين بيابيع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك الزبير فقبس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين رآه مقبلا ثم يابعه ولما قدم المهاجرون أقاموا الولادهم فقالوا احضرتنا اليهود
 فكان أول مولود بعد الهجرة فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت المدينة وأمر النبي
 صلى الله عليه وسلم فاذن في أنثى بالصلاة وكان عارضا خفية في ما انصت لبيته حتى بلغ ستين
 سنة رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحجج فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بيمنا الدم فاهرقه
 حيث لا يرأسك فلما تاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمد إلى الدم فشر به فلما رجع
 قال له ما صنعت بالدم قال عمدت إلى أخني موضع علمت فجعلته فيه قال اهلك شر به قال نعم قال
 ولم شربت لدم ويل للناس منك وويل لك من الناس وعن ابي اسحق قال حضرت
 قنصل عبد الله بن زبير جعلت جيوش تدخل عليه من باب المسجد فكان كلما دخل عليه قوم
 من باب حل عليهم وحده حتى يخرجهم فيمأهوا على هذه الحالة فجاءته شيرفة من شرفات
 المسجد في رأسه فصرعته فوقع وهو يقول

أسماء يا أسماء لا تبكي • لم ينق الاحسبي ودينى • وصارم لا تبه عيني

وقال سهل بن سعد سمعت ابن الزبير يقول ما أرا في اليوم الا مقتولا رأيت الليلة كان السماء
فوجت فدخلت افتقد والله ملات الحياة وما نجا وقال عمرو بن دينار كان ابن الزبير يصلي في
الجبل والمجنين يصيب طرف ثوبه فمالته اليه وكان يسمى جماعة المسجد وقال ابن ابي عمير
ما رأيت أحدا أعظم مصيبة بين عبيده من ابن الزبير وجاء الخجاج الى مكة فنصب المجننين عليها
وكان ابن الزبير قد نصب فطاطا عند البيت فاحترق واحترق قرنا الكيش الذي فسد به
اسم ميل يومئذ ورعى الخجاج المجننين على ابن الزبير وعلى من معه في المسجد وجعل ابن الزبير
يخضع على الجبل الاسود ترد عنه به في خوة ودام الحصار ستة أشهر وسبع عشرة ليلة وخذل
ابن الزبير أصحابه وخرجوا الى الخجاج ثم ان الخجاج أخذه وصلبه مضكسا وكان آدم فحيقا ليس
بالطويل بين عبيده أثر الصمود قيل انه بقي مصلا باسنة ثم جاء اذن عبد الملك أن يسلم الى أسماء
ولدها فأنزلوه فخطبته وكفنته وصات عليه وحملته فدفتته بالمدينة في دار مصفية بنت حبي ثم
زيدت دار مصفية في المسجد فهو مدفون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر رضي الله
عنهما وكان كثير الصلاة كثير الصيام شديد لباس كريم الجذات والامهات والخالات وقال
علي بن زيد الجندعي الا انه كانت فيه خلال لا تصلح معها الخلافة لانه كان بخيلا ضيق العطن
سي الخلق حسودا كثير خلاف أخرج محمد بن الحنفية وتني عبد الله بن عباس الى الطائف
وقال لما كان قتل به عشرة أيام دخل على أمه وهي شاكية فقال كيف أنت يا أمه قالت
ما أجدي الاشاكية فقال لها ان في الموت راحة قالت اهلكت عنيته لي ما تشتهي أن أموت حتى
تأتي على احد طرفيك اما قتلت واما ظفرت بعد ذلك فظفرت عيني قال عروة قالت اني وضعت
فلما كان اليوم الذي قتل فيه دخل عليها فقالت ابني لا تقبل منهم خطة عليك فيها الذل
مخافه اهل فوالله اضرب به سيف في عز خير من ضرب به سوط في مذلة قال فخرج وقد جعل له
مصراع عند الكعبة وكان تحتها فأتاه رجل من قريش فقال لا يفتح لك باب الكعبة فتدخلها
فقال ابن الزبير ان حرمة المسجد كحرمة البيت والله لو وجدوكم تحت أستار الكعبة
فتلوكم ثم قال

واستعبت الحياة بسببه • ولا مرتق من خشية الموت سلما

ثم شد عليه أصحاب الخجاج فقال أين أهل مصر فقال هم هؤلاء من هذا الباب فقال لأصحابه
اكسروا الحماض وفكروا ولا تلو عني فاني في زرعيل ففعلوا ثم حل وحملوا معه وكان يضرب
بسيوفهم فضرب رجلا فقطع يده وانزله والجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد فجعل
رجل أوديس به فقال له اضرب يا ابن حاتم ثم حل عليه فصرعه ثم دخل أهل حصن من باب بني
شيبه فتد عليهم وجعل يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من المسجد ثم رجع وهو يقول

لو كان قريش واحدا كفتته • اوردته الموت وقد ذكيت

ثم دخل أهل الاردن من باب آخر فجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد وهو يقول

لا عهد لي بغارة مثل نسيلا • يهمل في امها حتى الليل

وجاءه جحر من ناحية الصفا فوقع بين عبيده فمكس رأسه وهو يقول

ولسنا على الاعقاب تدعى كاومنا • وكن على اقدامنا قطار الدم

ثم اجتمعوا عليه ولم يزلوا يضربونه حتى قتلوه ولما قتل كبراهل شام فقال ابن عمر المكبرون
عليه يوم ولد خير من المكبرين عليه يوم قتل وقتل معه مائة واربعون رجلا منهم من سال دمه
من جوف الكعبة قال ابن عبد البر دخل عروة بن الزبير على عبد الملك بن مروان فساله في
انزاله من الخشبة فامر بانزاله قال ابن أبي مليكة كنت ممن تولى غصله فجعلنا لا تناولوا
الا جامعا فغسلناه ونضعه في ا كفانه وتناولوا العضو الذي يليه فغسلوه ونضعه في ا كفانه
حتى قرعنا منه فقامت أمه أمها بنت أبي بكر الصديق فصارت عليه وكانت تبيل ذلك تقول
اللهم لا تمنني حتى تفرعني بجثته في اتي علم بعد ذلك بجملة حتى ماتت ويقال انها اى أمه
لماسي به اليها وضعت في حجرها فمضت ودرت بها وقيل ان الحجاج حلف أن لا ينزل من تلك
الخشبة حتى تشفع فيه أمه فبقي سنة ثم مرت تحت أمه ففالت ما أن هذا الرأكب ان ينزل
فيقال ان هذا الكلام قبل الحجاج ان معناه الشفاعة فيه فانزله وكان قتله سنة ثلاث وسبعين
للهجرة ويقال ان الحجاج ورد عليه كتاب عبد الملك بن مروان قبل قتل ابن الزبير أعطى ابن الزبير
الامان وحكمه في لولاية واستقره عن الخلافة فشاورا ابن الزبير اصحابه فاشاروا عليه بان
لا يفعل فقال لا خاها الا الموت ثم قال

الموت اكرم من اعطاء منقصة * ان لم تغت غبطة فالغاية الهرم
اصبر فكل في لا بد من ندم * والموت اسهل مما مات جسم

عبد الله بن عبد الرحمن أبو تمام الديلمي
من رؤساء الادباء والكتاب (ومن شعره من أبيات يسترجع بها كتابا معارا)
أنا أشكو اليك نقد نديم * قد فدت السرور منذ تولى
كان لي مؤنس يسلي همومي * يا حاديت من في الغمر أحلى
عن أبي حاتم عن ابن قريش * واليزيدى كل ما كان له لي
وهو ركن يشكو اليك ويبيكي * ويغنى قد أنلى ان اخل
فقد ضل لي على لاني * لست الا بئس له انلى
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

ياي انت وقسط طيب شئت لنا ضمائرنا
خاف قولك العذب والعذب من وشي لا بهي

عبد الله بن عبد الظاهر بن اندوار بن عبد الظاهر بن نجدة الجداوى المصرى
المولى القاضى محيى الدين ابن القاضى رشيد الدين

الكتاب النظم التاثر شيخ اهل القسطنطينية ومن ذلك الطريق الناصبية في انشائه وهو والد
القاضى فتح الدين محمد صاحب دراورب الانشاء جمع من جملة القضاة والى وعبد الله بن اسمعيل
ابن رمضان وپوست بن الخليل وجماعة وكتب عنه البرزلى وابن سيد الناس وابن الدين
وابن جماعة وكان بارع الكتابة له في قلم الرفاع طريفة غريبة حلوة وكان ذا هيبة وعصبية
ولد في الهرم سنة عشر مئتين وتسائة وتوفي بالقاهرة سنة اثنتين وستمائة ومن انشائه
كتاب كتبه الى الامير محمد بن الدين آق سنقر جوايا عن كتاب كتبه يفتح بلاد النوبة وجعلنا الليل

عبد الله الديلمي

عبد الله الجداوى المصرى

والنهار آتية برقعونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة * ادام الله نعمة المجلس ولا زالت عزائمه
 مرهوبة * وغ * ثم مجلوبة ومحبوبة * وطأنا هذه تكف النوب وهذه تكفي النوبة * ولا
 برحت وطأته على الكفار مشددة * واماله لاهلاك الاعداء كرماحه ممتدة * ولا عدت الدولة
 بضيمونه التي يرى بها الذين كذبوا على الله وجوههم سودة * صدرت هذه الكتابة الى ذلك
 المجلس تقي على عزائمه اتي وانت كل امر رشيد * واتي على كل جبار عنيد * وحكمت بعدل
 السيف في كل عبد سوءه ومارك بظلام العبيد * حيث شكرت الفخر الجرد وحسن العيس *
 واشتبه يوم النصر بامسه بقيام حروف الهاء * فمقام بهض فاصبح غزوة كنيسته سوس
 كغزوة سوس * ونفحه اناءه ان الله بفضل طهر البلاد من رجسها وراح العباد * وحسم
 مادة منظمها الكاف وقد كان وكاد * وجعل عبد النصر بلا ضحية بكل كبش حرب يركل في سواد
 وينزل في سواد * ينظر في سواده ويحققنا النصر الذي شق النفوس وازال البوس * ومحآية
 ليسل بغير الشمس * وترب دقلة بجمعة سوس * وكيف لا يخرب شئ يكون فيه سوس *
 فالحمد لله على ان صحتهم عزائم المجلس بالويل * وعلى أن أريج المار من السيف منهم في الليل *
 وعلى ان ردح سراجهم الى فخورهم وجعل تدبيرهم في تدبيرهم * وبين خيط السيف الايض
 من الخطب الاود من جرح فخورهم * واطلع على مغيبات النصر ذهن المجلس الحاضر *
 واورث سليمان المؤمن * لا داود الكافر * وقرن النصر بعزم المجلس الانمض * واهلك العدو
 الاسود * يموت طائر النصر الايض وكيف لا وآفة مقره والظفر لا يضر * راقرا لاهل الصعيد
 كل عين * وجمع شملهم بالايرون من عدوهم بعد غراب بين * ونصر ذوى السيف على ذوى
 الحراب * وسهل صيد ملكهم عريده المجلس وكيف يعسر على المنقر صيد الغراب * والشكر لله
 على اذلال ملكهم الذي لان رمان * وازال هيامه الذي صرح به سر كل من من * لقتاله قامسى
 وهو عريان * وأمل منهم الاسفة * في غدا طمنا كقم لرق غدا ولزق ملائكة * وودق أقميتهم
 بالسيف الذي أنطق الله تعالى بفألهم الطير فقال دق قفا السودان * ورعى الله بها المجلس
 لى قوم هذا الحادث المنادى * ولا عدم الا * لام في هذا الخطاب سيرة الذي قام خطيبا وكيف
 لا وقد أبى * منهم السواد * وشكره عزه الذي استبشر به وجه الزمن بعد القطوب *
 وبحق بلاد الشمال به صلاح بلاد الجوب * وأصحت به سهام الغنائم في كل وجه قسم *
 متون الفتوحات يخطى السيف منها كل يد وثار كل أدم * والله المنة على ان جعل ربيع
 ابدى عزائم المجلس حصيدا كان لم يقن بالامر * وقام فروع الجهاد بسيفه المنيرة
 وأقامه النصر * وقررت به توصيل الطعن تهديرا لاعداء * ووقت نصره يد ربح من طلوع
 الشمس * وفرح من كرم الله تعالى اذ رآه المطالب * ورده على السيف بهيب هربه والعبد
 الاسود اذا هرب يرد بهيب الهروب (وفي هذه المروزة قال بن لبيب الفقيسي)

يا يوم دقلة وقتل عبيدها * في كل ناحية وكل مكان

كم نبي رنجي يقول لاقه * نوحى فقد دفنوا في السودان

(وكذب) في محضر قيم سهام الصوفية جوارحنا قاصدة * وسعدا اسمه يوسف يقول الفقير
 الى الله تعالى عبد الله بن عبد الظاهر أبا الجلاج يوسف مبرح لاهل الصلاح فيما له جودة

قوله واورث الخ لا يخفى ما في
 هذا السجدة من القطاعة
 والقش وقلة الادب وضيق
 العطن اه معصيه

ساعة استحق أن يدعى بها نبيها * كم له عند كل جسم من نبي جسيم * وكم أقبل مستعملاؤه تعرف
 في وجوههم * ثم نضرة النعيم * وكم تجرد مع شيخ صالح في خلوه * وكم قال ولي الله يا بشر أي أنه
 ليوسف حين أدلى في حوض دلوه * كم خدم من العلماء والصالحين * وكم ادخر بركتهم لدنيا
 وأخرى * فحصل من كل منهم شئ من مؤثر أو عريان * كم حرمة خدمة له عند أكابر الناس *
 وكم له يد عند كل جسد ومنه على راس * كم شكرته أباشارا لبشر * وكم حث رجل رجل صالح
 فحقق هناك أن السعادة لا تخطأ الجحر * قدميز بخدمة الله لاهل الزهاد أهله وقبيله وقبيله *
 وشكره على ما يعاب به غيره من طول القيلة * تتبع الاجساد بيطيبه لجسمه بطل عود
 وما مسكوب * وتكاد كثرة ما يخرج منه من المياه أن تكون انبوبة على انبوبة (وكتب الى بعض
 أصحابه يستدعيه الى حمام) هل لك أطال الله بقاءك اطالة تذكر عبيد من منهل النعيم * وتعالى
 بالسعادة على الزهر بالوحي والظرب بالحسن الوسيم * في المشاركة في حمام جمع بين جنة ونار *
 وأنوار وأنوار وزهر وزهر قد زال فيه الاحتشام فكل عار ولا عار * نجوم جاماته لا يعترفها
 أفول * وتاجم رخامة لا يغيره ذبول * تناسست العناصر على خدمة الحال به تنافسا أحسن كل
 التوصل فيه لي بلوغ أربه * فأرسل الجرب بما جرده من جرده * لتقبيل أنجسه اذ قصرت
 همته عن تقبيل يده * ولم يرا تراب له في هذه الخدمة مدخلا * تطقل وجار وما علم ان التسريح
 لمن جامع طفلا * والنار رأت أن لا أحد يباشر تماسه * قل * وأن فيها معنى بقرض الخدمة
 لا يحل * لأن لها سرمة هداية الضعيف في السرى * وبها دفع القروة وقع القرى * فأعلنت ضدها
 الماء فدخل وهو حار الانقاس * وغلت سراجه عليه فلاجل ذلك دخله من صوت تسكابه
 الوسواس * والهوى أنه قصر عن مطاولة هذا الميار * فأمسك متبينا يظنوا لكن من خلف
 زباجة الى تلك الدار * ثم ان الانصار رأت أن الاشارة لها في هذه الخطوة * ولا مساهمة
 بنى من تلك الخطوة * فأرسلت من الامشاط كئنا أحسنت بمراد جود الفرق * وصرت على
 سواد الغداثر القاحلة كإبراهيم * وذلك على يد قيم قيم بحقوق الخدمة * ما هو في ما مل به
 أهل النعيم من أسباب الخدمة * خفيف اليد مع الامانة * موصوف بالمهابة عند أهل تلك
 المهانة * لطيف أخلاقا حتى كأنه عتاب بين لحظة ولزني * وأحسن صنيعه فلا يمسك
 الا يعرف ولا يعرف الا يعرف بحسب احسان * أبدا يرى من نفاقة وهو ذو صلف * ويشاهد
 من لا ياكل ذى - حتى لو خدم أبدا زال عن وجهه الكاف * بيده مومي كانه صباغ ينسخ
 ظلاما * أو نسيم ينفض عن الزهرا كما * اذا أخذ صابونه أوهم من يخدمه بما يمر على جده
 أنه يجر بهاج * لما يدوم زبد الامكان التي هي أحسن من الامواج * فهلم الى هذه اللذة
 ولا تعد الحسام دعوة أهل الحرف فربما كانت هذه من بين تلك الدعوات فذنب * ولعل سيدنا
 يشاهد ما لا يحسن وصفه قلبي * ولا ينسق عطفه يدي ولا فني * واذبح عنان بناتي فاقول *
 وأخضع للخلاعة مائسة تريح ذروا العقول * لدى الهمة الله غصون قد هزها الحسن من طرباه
 بل دماح لغير كفاح قد نشرت من عودها عذبا * وبدور اسباب من الذرائب غيبا *
 قد جمعت بين الظهور والروافد من الماء زبر برتخا لا يغبان * وعلمنا سابع اتشافي جنة تجري
 من تحتها الانهار وتطوف على انجاس الولدان * يكاد الماء اذا مر على اجسادهم يجردها بجره *

والقالب ان يخرج الى مباشرتهم من الصدر ويحبب لاهرى لا يلقى الامور بصدره * اذا اسدل بعضهم ذوائبه ترى ماء عليه ظلال يرف * وجوههم من تحت عنبر يشف * يطلب كل منهم السلام وصكان الواجب ان تطالب منه السلامة * وكيف لا وقد غدا كل منهم أمير حسن وشعره المنشور وخاله العلامة * اذا أفاض ما يده على الحضار * قلت هذا يدري به فقيم قصصهم منه أشعة الانوار * وان أخذ غسولا وأمره على جمعه مفركا * لم يبق عضو الا اكتسب منه لطافة وراح مدركا * فناء ذلك في اتهازل تلك الفرص * واقتصاص هذه الشوارد التي يعذر فيها من اقتصاص * والله تعالى يولي اليك المسار * ويجعلها الدين داعية الاستقرار * بعنه وكرمه (ومن شعره)

كم قات لبات أرشف وبقه * وأرى نقي الثغر درامنتي
يا لله يا ذات اللى مسترويا * كرو على حديث جيران النقا
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

قلت لآعين طيف الفلك سارى * فتبي له ولو به — وارى
فتميت لقسس سر به وتمادت * من دموع اليه بين جوارى
يتسابقن خـ — دمة فتراهن ليهن — الكراوى كالدرارى
ثم لما تحقق الطيف أن تلك دموع خشى جوار البصار
بات جارى ودمع عيني جارى * قصصيت بين جار وجارى
يا أقوى ما بين هذا وهذا * كيف يبقى الـ لوح حسن اصطبارى
مفرد فى جمائه ان تبدى * نجات منه — له الاقرار
كيف أوجوا ووافاه منه وعاملت غريبا من طرفه ذا انكسار
ذو حواش — دوانسا قلم الرى — عان من خـ دم بـ ل البارى
فيه وجدى محقق وسلاوى * وكلام العذول مثل القيار
ولسانى فى حبه قلم الشعر ورقى المكتوب بالطومار
كم أكنى عنه وأكنى وجدى * وأرى الحب هاتك الاستار
(وقال فى الشباية رحمه الله)

وناطقة بالروح عن أمر رجا * تعبى عما عني — دنا وتترجم
سكنته اوقات النفوس فاطربت * فقص سكوت والهوى يتكلم
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

نسب الناس للعمامة حزنا * وأراها فى الحزن ليست هنالك
خضبت كفه وطوقت الجيد ودغمت وما خزين كذلك
(وقال رحمه الله تعالى)

من جادى بالوصل طيف خياله * وأصبح محروما رقيب ولا ثم
ألا انما الاقدار تحرم سائلا * وآخرى فى رزقه وهو قائم
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا تغفل الروض أحاديثه • عن غير غمام غدت خافيه
فانه ينقل أخباره • الى عين عند مصافيه
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا قاتلي لحاظ • قتيها ليس بغير • ان صبروا عنك المي • فهو القتل المصير
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا واخذ الله بندق • فكم وثني بي عندك
وقال عني ياني • شبت بالغصن قدك
وانت تنظم عندي • أن يصلح لبرو عبدك
ولست والله أَرْضِي • أن يصحكي الورود عندك
فقاتل الله طرفي • فكم به نلت قصدي
ولاربي الله قلبي • فكم رعى لك عهدك
فمن ترى أنا حتى • جاءت قمتي وكدي
وكم أطعتك جهدي • وكم تجنبت جهدي
وانت تخلف وعدي • واستأخلف وعدك
وما عشقتك وحدي • بل عشقتك وحدك
وبعد هذا وهذا • وذلك لا ذقت فقدك

(وقال أيضا متغزلًا رحمه الله)

ما خلت أني من سلاوى عاني • حتى غدوت من المدامع أنفق
كلا ولا نيات اصطباري كادها • حتى رأيت مصون دمي يطلق
بالرجال نصيحة من عاشق • بين النفوس وبينكم أن تعشقوا
علقته غمنا ييدر مئرا • لكن أخضر عارضيه مودق
لولا ~~تكن~~ كن كالح غمامته لما • أمسى عليه لواء قلبي يحقق
فرقه الوجه لذي هو جنة • أمسى بها يتنعم المتعشق
فغداره من سندس ودرضا به • من كوثر وخنودده استبرق

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

هكم عاشق ظنه المبادوتنا • حتى لوى عطفه من تبهه وثني
تخيم دل إذا ما قال واصفه • لأظبي قمرته قلنا نهم وثنا
كم قدرى اسم ما من لحظ مقلته • فخير الناس لما ان رعى ورتنا
كم من أحاديث عشق لست أسندها • إلا بعد شناعته وأخذ برنا
قالت جفوني لما لاح عارضه • أهلا به عارض قد لاح عطرنا
الصبح غمرته والليل طرته • والقلب لا يلتقي من ذا وذا سكا
ان قبل من هو عبد السبب أقل • لولم أكن أنا عبد الله قلت أنا
أولت بدر غضب دمية رشا • لقال والله بي عما ذكرت غنى

دع ما هنالك من الاوصاف مقتدفا * ودونك الكل مجموعا لدنيا هنا
 كم قلت واشبك يا ما كان اوحشه * وغاب عنا قنا والله اوحشنا
 فيا حبيبنا به قد صرت من زمي * اشكو وكنت عليه اشكر الزمنا
 اشبهت يوسف في حسن وزدت على * شارب به بالجنس يا من قد غلا غنا
 ملأت عيني نور امشرفا وسقي * فلم تسع جفتنا من ذا وذا وسنا
 اقممت بالصفوف من ودي ومن شبي * ما ان عصيتك لاسرا ولا علنا
 كم قلت عندك لي في الحب مسئلة * فيما افتنا يا مليحا حسنه فتنا
 هل عندك يعتاض قلبي يا حشاشته * وليس من قد نأى عنه كن كما
 (وقال ايضا من ابيات)

ذوقوا ما يجور منه اعتدال * كم قيل به من العشاق
 سلب القضب لينا فهي غيظا * واقفات تشكوه بالاوراق
 (وقال ايضا رحمه الله تعالى)

بحق ما بينكم وبينى * لا تذكروا لي حديث بين
 فانتم لي ياض حظي * وانتم لي سواد عيني
 (وقال رحمه الله تعالى وعفا عنه)

رب روض ازرى به بدرتم * حيث غالى في تيهه والتجبرى
 كان ظنى ان يفتح القد بالقص * وان الزلال بالريق يزرى
 فرايت الاغصان ذلالديه * واقفات والعين للدمع تدرى
 ثم لما ثنى العنان عن النهر * رغدا في ركابه وهو يجبرى
 (وقال ايضا رحمه الله تعالى)

مع الصبح واى شئ بختة في * بي اهدف وفديته من اهدف
 كاتى يدركه سماء كماله * في ارض عن بدر السواء الا كات
 ظمى من اترك الا انه * فيه من الاعراب ترك تصاف
 من بجنة الماوى فامنه سوي * اصداغه اوراقها لم تحصف
 وشاخر يرى الحدود وانما * قاي مرید ذاره المنصوف
 ما بهرته مالا ثم اثبت * لا تقول لها ملاحته فني
 من قار ريقه اشبهه قرقف * لا ريق لم يعرف ولا للقرقف
 احسن المال قال تهكما * فصيح التكاف سمية المتكاف
 من رده وقوامه كم صرعة * لمحبسه بنقل ومخفف
 كم من قت الحياطة من مهبجة * بسوى لرضا من قلبه لم ترتقى
 وبليتي هيف القيدود قاهما * جاءت الى بقتنه لم توصف
 اهوى من الاحقاف غصنا فصلت * زمرا حيايته باحسن زخرف
 فحوى حواميم النساء ووجهه * ايضا حوى ميم الميم من مرشب

فهو المعوذ من عيون حواسد * برقام لاحتته وتلكبها كفى
 كم بيت منتظرا عذارية عسى * اسلو فزاد به اعليه تاسفي
 كم قال لي لما اشرت له بي * في ناظريك انا فقلت له وفي
 فو حق وجنته اما وخبيا لها * تحكي لنا الاعشار جنب المحف
 ووحق سورة يوسف ما وجهه * الا كما قد قبل صورة يوسف
 وجهه في الديار الا انه * عن خاطري ونواظري لم يصرف
 كم قلت فيه لعاذلي كن عاذري * ما كنت عن عذلي في تعسف
 كم رمت احلاف لاعتقت مهقهقا * وتقول لي الحافظه لا تخاف
 (وكتب الي ولده فتح الدين)

ان شئت تنظروني وتنظر حاتي * قابيل اذ اهاب النفسيم قبولا
 تلاقا ممثلي رقة واطافة * ولا بجل قلبك لا أقول عذلا
 فهو لرسول ليك مني ليتني * كنت اتخذت مع الرسول سبيلا
 (وقال ايضا رحمه الله تعالى)

أيها الصائب العظوم * هو من بين الوري مقتنصي
 لا تسم طائر قلابي هربا * انه من أضلعي في قفص
 (وقال ايضا رحمه الله تعالى)

لقد قال لي اذ رحلت من خريقه * أحت كؤسا من الذة قبل
 بانتم شفاهي أو برشف شفاها * تنقل فلذات الهوى في التنقل
 (وله ايضا رحمه الله تعالى)

ولم أنسه اذ قال قم نودع الدجى * ذخائرهم لفلزمان كتوم
 فقامت له رزق رزقانه * تبيت عليه لأبجوم ختوم
 (وقال ايضا في معناه)

الاليت ليلات مضين رواجع * وهل ماضى من سالف الدهر يرجع
 ليلال مواض كم قطعت بهامني * ولاشك في أن المواضي تقطع
 (وقال ايضا رحمه الله تعالى)

انا في العالم طرفه * من اشد الناس حرقه
 ان اجد رذائلا * كان في الصرة خفه
 او اجد هذا وهذا * لم اجد في الحال غرقه
 او اجد من جميعا * كان في الآلة وقفه
 فتراني طول دهرى * تائب من غير عنه
 (وقال ايضا في دمه شق رحمه الله)

لا تلوموا دمه شق ان جتموها * فهي قد أوشكت لكم ملاحها
 انها في الوجوه تفضلك بالزم * لمن في الربيع عليها

وتراها بالثلج تبصق في الحشية من جاء في الشتاء اليها
(وقال في منزلة القطيعة)

هذي القطيعة التي لا تشمتني تقلا وعقلا
حشيت ببرد يابس * فلاجل ذاك الحشو وتقلي
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لأن طرف من حسنك الفتان بالسرحة * كم قد أغار على العشاق في سبحة
لما علمت بانه سابق المعسرة * عليه قد خفت شطبتهم على معسرة
(وقال ملقزا في شبرية)

وهندية موطوءة غيرة أنها * اذا افترشت أغرتك بالبيض والسمر
تعاثق من أعطافها خبز رانة * وتخرج من أزوارها طلعة البدر
على أذرع أمست تنام وان تقم * تقوون طولاً وهي تعزى الى الشبر
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وكم قال قوم بالجبالس خوطبت * أناس وما هم من رجال التنافس
فقلت لهم ماذا البدع وانه * لعند الدوايدعي انظر يا الجبالس
(وقال أيضا في أعور روجه الله)

وأعور العين ظل يكشفها * بالأحباء منه ولا يخفه
وكيف تلقى الحباء عندنق * عورته لا تزال مكشوفة
(وقال رحمه الله دويت)

لله ليال أقيمت بالغمم * في ظل بناء شاق كالعالم
بالجزيرة ولتيل بداولة * في منقبيل الشباب عند الهرم

عبد الله الشهير بصني الدين
ابن شكر

عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن منصور صاحب صني الدين
ابن شكر المصري الزهيري المالكي

ولد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وتوفي سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة مع من الساني
وجاعة وحدث به مشق ومصر وروى عنه الزكي المنذري وشهاب القوصي وكان مؤثرا
لاهل العلم والصالحين كثير البراهم لا يشغله ما هو فيه من كثرة الاشغال عن مجالستهم
ومباحثتهم وقد أنشأ مدرسة قباله داره بالقاهرة وبني مصلى العبد بدمشق رباط الجامع الاموي
وعمر القوارة وعمر جامع لوزة وجامع حرسنا وكب حلوا لسان حسن الهيئة ذودها مفروط
فيه هوج وخبت رصيش رر عونية مفرخة وقد لا تحبون ناره ويظن أنه لم ينتقم فيعود وينتقم
لايام عن عدوه ولا يقبل له معذرة ويجعل لرؤساء كلهم أعداء ولا يرضى لعدوه بدون الهلاك
لا تأخذه في مقامه رجة استولى على العدل ظاهرا وباطنا ولم يمكن أحدا من الوصول اليه
ولا اطيب ولا قرش ولا حبيب عليهم عيون فلا يتكلم أحد منهم كلمة وكن لا يبا كل من
الدولة لما فاذا لاح له مال عظيم احتجبه وعمت له قيسة الجحان فامر كتبه أن يكتبها ويردها
وقال يستحل أن نأخذ منك ورقا ركاه في كل بلد من بلاد السلطان ضبعة أو أكثر في مصر

والشام الى خلاط وبانج مجموع مائة الف وعشرين الف دينار وكان يكثر الادلال على
العدل ويسخط اولاده وخراسه وكان العادل يرضاه بما أمكنه وتكررت ذلك منه الى أن
غضب منه على حران فاقره العادل على الغضب وأعرض عنه وظهر منه فساد فامر بنفيه عن
مصر والشام فسكن آمد وأحسن اليه صاحبها فلما مات العادل عاد الى مصر ووزر له كامل
وأخذ في المصادرات وكان قد عصى مات أخوه ولم يتغير وماتت أولاده وهو على حاله وكان يحرم
حي قوية وكان يأخذ النافض وهو في مجلسه ينقد الأشغال ولا يلتقي جنبه الى الارض وكان
يقول ما في قلبي حسرة الامن ابن البيسان ما فرغ على عتباتي يعني القاضي الفاضل وكان ابن
الفاضل يحضره له وهو يشتقه فلا يتغير ويدريه أحسن مداراة وبذل له أموال الجبة وعرض
له اسم الوزير أنهم حتى انقطع رئيس الأطباء عنه فدعا من حبسه عشرة شيوخ من كبار
العمال والكتاب وقال أنتم تتشقون بي وركب عليهم المعاصير وهو يزعمهم يصحون الى أن
أصبح وقد خف ما به وركب في ثالث يوم وكان يقف على باب لرؤسائه من نصف الليل ومعهم
المشاعل والشمع ويركب عند الصباح فلا يراهم ولا يرونه اما انه يرفع طرفه الى السماء واما أن
يعرج الى طريق أخرى وفيه يقول ابن عنين

ضاع شعري وقلبي الناس قد رى * من وقوف باب الشيم بن شكر
لوائتته حوالة بخراء * قال سددوا بطيقي باب بحري
(وفيه يقول ايضا رحمه الله)

ونه مة جاءت الى سلة * أبطسره الاثراء لما ترى
فالناس من بغضه كلما * من عليهم لعنوا وشاورا
تبأصروا لهيا دولة * ما رفعت في الناس الاخرى

(وكان) السبب في انحرافه عن الفاضل رحمه الله تعالى ما قاله الفاضل وهو أما ابن شكر فهو
لا يشكر واذا ذكر الناس فهو الشئ الذي لا يذكر وتوفي الفاضل رحمه الله تعالى وقد عصمه
الله ولم يمكنه منه وفي ابن شكر يقول بن تميم الخلقة

مدحتك السنة الانام مخافة * وتعارضت لك في الثناء الاحسن
أترى الزمان مؤخراني مدني * حتى أعيش الى انطلاق اللسن

(وقيل) انه عاش بعده وطلق لسانه ثم غنى أن لا يكون قد عاش الى انطلاق اللسن ولشعراء
عصره فيه أمداح طماننة مليحة الى الغاية فمن امتدحه ابن الساعاتي وابن سناء الملقب وابن
نقاد وابن أبيه وابن عزيز وغيرهم والامداح موجودة في دواوينهم

عبد الله بن علي الشهير بتيق
الدين السروجي

عبد الله بن علي بن منجد بن ناجد بن بركات الشيخ تقي الدين السروجي

قال الشيخ أثير الدين أبو حيان كان خيرا عفيفا تاليا للقرآن عنده حظ جيد من النحو واللغة
والآداب منقلا من الدنيا يغلب عليه حب الجمال مع العفة التامة والصيانة تنظم كثيرا وغنى
بشعره المغنون وكان يكثر على الفضل والمتنبي وصاحب المقامات ويستحضر خطأ كبيرا
من معاصير الجوهري وكان مامون بالصحة طاهر اللسان يتفقد أصحابه لا يكاد يظهر الا يوم
الجمعة وكان يكره أن يجبر أحدا به لانه كان يقول لي مع الاصحاب ثلاث رتب أول ما اجتمع

بهم يقولون جاء الشيخ تقي الدين راح الشيخ تقي الدين قاضي طبرستان يقولون جاء الشيخ قاضي
عائدهم واجل انهم قد أخذوا في الملل فاذا قالوا جاء السروحي راح السروحي فذلك آخر عهدى
بهم وقال الشيخ شهاب الدين محمود كان يكره مكانا يكون فيه امرأة ومن دعاه قال شرطى
معروف أن لا تحضر امرأة وحضر في دعوة فاحضر شوفا دخل الى لسانه فقطعه وجهه له في
المصون فلما كل منه وقال فيه لمسه بايديهم وكان مولده سنة سبع وعشرين وسبعمائة بسروج
وتوفي بالقاهرة رابع رمضان سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة قال أبو حيان ولما توفي قال أبو محبوب
والله ما أدفنه الا في قبر وادى لانه كان يهوديا وما أفرق بين مسلم والمسلم كان يعتقد فيه من دينه
وعقائده رحمه الله تعالى وعقائده (ومن شعره)

أنتم يومئذ في هذا وقتكم * يكتفي من الهجران ما قد ذقتكم
أنفقت عمرى في هوانك وإيتنى * أعطى وصولا بالذى أنفقتكم
يا من شغلت بحبه عن غيره * وسالت كل الناس من عشقتكم
كم جال في ميدان حبك فارس * يا صديق فيك الى رضاك سبقتكم
أنت الذى جمع المحاسن وجهه * من علمه تصبرى فوفقتكم
قال الوشاة قد ادعى بك نسبة * فسررت لما قلت قد سددتكم
يا لله انى لك عسى قل له -م * عبرى وملى يدي وما أعتقتكم
أوقيل مشتاق اليك فقل لهم * أدري هذا وأنا الذى شوقتكم
يا حسن طيف من خيالك زرنى * من عظم وجدى فيه ما حقتكم
فضى وفي قلبى عليه حسرة * لو كان يمكنى لرفاه لحقتكم
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

دينا الهب ودينه أحبابه * فاد اجنوه نقطه تأسى سبابه
واذا أتاهم فى المحبة صادقا * كشف الحجاب له وعزجابه
ومتى سقوه شراب أنس منهم * وقت معاييه وراق شرابه
واذا تمتمت لك لا سلام لاه * سكران عشقا لا يقب دعابيه
بعث لسلام مع النسيم رسالة * فأناء فى طي الذمم جوابه
قصدا لحي وأتاه بجهدي السرى * حتى بدت أعلامه وقبابه
ورأى لى لى العاصرية منزلا * بالجود يعرف والندى صحابه
فيه الامار لمن يحاف من لورى * والخيرة قد طمرت به طلابه
قد أشرعت يضره صواره والقتا * من حوله فهو المنيع حجابيه
وعلى حيا جلا لى من أهله * فلذلك طارقة العيون تمابه
كم قلبت فيه القلوب على ثرى * شوقا اليه وقلبت أعتابه
كم أخذت منه لا يطعم وريا * للسر زرين وقتحت أبوابه
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بالجانب الايمن من خدها * نقطة مستأشهى نعيمها

حسبته لما بدا خالها * وجدته من حسنه عها

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

معاملة الاحباب بالوصل والوفا * قدع يا حبيبي عنك ذا الصد والحقا
وان كان لي ذنب بجهلي فعلته * فغش لي من أخطا ومثلك من عفا
أيا بدرتم حان منه طوعه * وباغص من بان آن أن يتعظقا
كني ما جرى من دمع عيني بالبكا * وعشقي على قلبي جرى منه ما كفا
فان كنت لا تدري وتعرف ما الهوى * فقصدى أن تدري بذال وتعرفا
أعد ذلك الفعل الجميل تجملا * وان لم يكن طبعها يكون تكلفا
فما أقبح الاعراض عن تحببه * وما أحسن الاقبال منك وألطفها
تقدم شوقي بسبق الدمع جاريا * اليك ولكن عنك صبري تخلفا
فديتكم محبوبا على السخط والرضا * وعذر لكم قبول على الغدر والوفا

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ياساهي الشوق الذي مذجري * جرت دموعي فهي أعوانه
خذ لي جوابا عن كتاب الذي * الى الحسينية عنوانه
فهي كما قد قبل وادي النقا * وأهلها في الحسن عزلانه
امش قليلا وانعطف بسمرة * بلقالك درب طال بنيانه
واقصد در صدق الدرب دار الذي * بحسنه تحسن جيرانه
سـ لم يقل بحسن قوله * عندي حديث طال كتمانه
فيك التي لازم شرط الهوى * فحسبه أنت وأشجانه
واما لي الوصل فان جادلي * ففصله قد طال هجرانه
وكن صديقي وقص لي حاجته * فشكر ذا عندي وشكرانه

(أنشدني) القاضي علم الدين سليمان بن ابراهيم بن سليمان مستوفي الشام وقد كان رحمه الله
تعالى بسوق الكذب في شهر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة في معنى أبيات السروجي رحمه الله
تعالى

قصة الشوق سرمد يا رسول * نحو من قربه مني وسولي
عند باب لعتوح حارة بهاء الدين تحت الساباط قف يا خليلي
فاذا ما حلت تلك المغاني * قف بتلك الطلول غير مطيل
وتأمل هناك تلقى غير الطرف يرمي بالنبل بكل نبيل
أنني القوام قد ألف الهجر رد لآعلى المحب الذليل
فاذا ما رأيت من بعيد * يتمنى عجباً بتلك الطلول
قبل ادرض ثم قدم اليه * قصة ترجت بشرح طوي
ثم له بعد السلام عليه * كيف حال الماضي الكتيب العليل
فاذا ما وجدت حسن كلام * فتلطف وقيل بالانطويل

جلد ان في هوال قد شقه الوجه قد فاضى حباب الضيق والكحل

عدنا الى شعر السروجي

(وقال ايضا)

قلت لمحبوبي وقد زارني * الى يا محبوب قلبي الى
قد عشق الناس وقد واصلوا * ما وقع الانكار الا على

(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

يا ريس الحب ادر كفى فقد وحات * مرا كبا الحبيب في بحر اشواق
ولي بضاعة صبر ضاع ~~أكثرها~~ * وقد علانا الهوى يستغرق الباقي
(وله ايضا رحمه الله تعالى)

تفتت في عشقي من قد هويته * ولي فيه بالخير قول ومذهب
وللعين تنبيه به طال شربه * وللقلب منه صدق وتمهذب

(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

عذري هوى لك طال عمر رمانه * لم يبق لي صبر على كتمانه
قد وصل قلبي عن طريق سلاوه * قد ليله لا يمتدى ~~ما كانه~~
يا صاحب القلب الذي اقراحه * تلهيه عن قلبي رعن اسرانه
عمى لفقك قد بدا انسانها * وجفا الكرى شوقا الى انسانه
يا من بدا في حسنه متلطفا * فحشقه وطمعت في احسانه
كان اعتقادي ان افوز بوصله * فخر منته ورزقت من هجرانه
كان زقا لصيد طيفك حياتي * فسلبته وخبثته في بغيانه
واعتقني ان اجتنق من وصله * ثم ايطيب جناح قبل اوده
صمن الملاف منك وصلي في اهوى * لكن اطلال وما في بضمائه
خوف بفراقك الى جالك يسوقني * فنتي افوز من ايقا بامانه
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

مدلي من احب حبل مدود * حين اوهي تجلدي واصططباري
ثم قال امش لي عليه سريعا * كيف امشي وما انا باختباري
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

أرى اشمعي في روضة الحسن قد بدا * عي رمد المعشوق فالقلب واحد
وحقك * سبع اوجوه اذابت * بمغنية عن وجهه وهو واحد
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

خدمت لداك لوجه يا شغرا طرا * لعبي اعمى ولب من ولاته
واصل حببي ضيق من وصله * وتقبيله مستخرج من جهانه
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

لي حبيب منه رى وجه بدر * لم يرزل دحلا ياب السعاده

هو الحسن جامع حاكى * فلهذا عشاقه في الزيادة
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مدى ومن حالى من الوجد حاله * ومن هو مشلى عن مناه بعيد
أعد ذكر من اهوى فاني مدرس * لذكره من شوقى وأنت معبد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

الاهل بجمع الشمل عن أحبه * دعوتك مله وفا وأنت مبيع
فلم يبق لي مما تشوقت مهجة * ولم يبق لي مما بكيت دموع
(وله أيضا غفر الله له)

أفدى رئيسا كل فعل له * يحبه العبد ويرضاه
ومثله خادمه محسن * والعبد من طينة مولاه
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا مرحبا بقدوم جيران النقا * كل السرور بهم وطاب الملتقى
أنت بقربهم المنازل واغتندى * وجه الزمان بهم منبر اشرفا
واطيب نشرهم تعطرت الصبا * وأرى على الدنيا بذلك رونقا
فيم-ن يا قاي-تم-ن وطالما * قدبت فحوهم كتيب اشيقا
يانا ظرى ولت البشارة طالما * أبكالك من ألم البعاد وارقا
فإن هذا اليوم كنت مؤملا * واليه كنت على المدى متشوقا
يا بيرة صفت الحياة بقربهم * وغدا بهم روض المسرة موقعا
لا تحسبوا أنى سررت بغيركم * مذ كان شغل وصالنا متفرقا
وحياتكم مالى سواكم مرغى * أبدا ولست بغيركم متعلقا
لكفى أخشى على أمر أركم * دمع غدا متدافعا متدققا
قد عبرت ع-براته عن كل ما * أخفى بطول بكائها لا منطقا
أحبيبتكم وأشعت حب بواكم * أذكنت حذرنا علىكم مشقة
واقدر وجدت لبينكم ياسادى * ما أزعج القلب المشوق وأقلقا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سأودعك السر الذى قد كتمته * وأعلمك الأمر الذى قد علمته
وافهمك المعنى اللطيف من الهوى * وأشرح حسه حتى تقول فهمته
فعمدى حديث منك سوف أقوله * إذا ما خلت بنا ساعة الوصل قلته
وتقرأ من شرقى كتابا مترجما * يدعى على خدى إليك كتيبه
ولم منك داء أص-له كان تضره * عذمت امطبارى عنك لما وجدته
سألت طبيب الحسى ماذا دواؤه * فرق لما أشكوه لما التمه
أراى إذا أبصرت شخصك مقبلا * تغير معنى الحال عما عهدته
وقال جليسى ما لوجهك أمفرا * فقلت له بالرغم منى صيغته

ومسد الى قلبى يدا وهو خافى * فغالطته عنه وقت ففقدته
وقال لمن تهوى فقلت أهابه * ويسرقني دمه حتى اذا ما ذكرته
(وقال وقد رأى زفة ملجأ ليله عرسه)

عاينت في بارحتى زفة * قضيت فيها كل أوطاري
وتعها مثل نجوم الدجى * محبطة بالقمر الساري
مازات مدعايتها قاتلا * باليتها كانت الى داري

فلما سمع والد العروس هذه الايات حمل ولده طبق حلوى وأتى به الى باب الشيخ تقي الدين لما
كان يعتقه فيه وقال أيضا وهو عليل

يا الله ان حضرت لديك منيتي - وشهدت من روجي الغداة حمامها
فكن الوفي لها فانت قلتها - وعش خلف جنازي وامامها
فلعل منكرا أو تكبرا يبلغا * ررحي إنك قد دويت ذمامها
(وقال رحمه الله تعالى موشعا)

يا روح أفديك يا حبيبي - ان كنت ترضى به فدا كما
فداوني اليوم يا طيبي * فاجسم قد ذاب من جفالك
يا طلبة البدر ان تجلي * وان تلقى فقه من بان
بالوصل طويي لمن علي * وقال من قربك الاماني
قر لي نعم قد ضجرت من لا - وضاع مني بها الزمان

فارجع حالي من قريب - فبعثر ما حمل لي كماله
من مع عيني ومن تحبي * ودع جسمي انت لا رالك
واته كنت في حساني * وغما عشقك اتفاد
وما أنا من ذوى اتعالي * فلم ي في الهوى يراق
وكات في تبت في عذابي * بالصدوا بين والفراق
ثلاثة غمدت نصيبي * باليتها لا عدت عدالك
وان تكن ترضى الذي بي - فان كن المنى رضاك

ن طان شوقي وزاد وجدي - هاني عاشق صبور
سمع حديثي بقيت بهدي * أنا وحق النبي غيور
ما أنتهي أن يكون غدي * يمشي حواليك أريدور
كف الحسد رقيب - ملازم عفسه لا يارث
يسعى لي الناس في عفي - يقول هذا يحب ذالك

جميع ما يشتهي وترشني - على الحضرة ليك

وذا شئني راء فرف - اتعقل لي وما عيت

أنفق وخذمت ربي ففدا - في صلي أمره لم يدب

فانت يا زهني ضيبي - عن محبتتي ما أتفكالك

ولا ابن عسي ولا نسيبي * برى الى هـ - حتى سواك
 ان كنت تهوى مقام شرب * قسم تغتبق ثم ثم نصطح
 تعال حتى تزيل عتيبي * وبعد ذلك العتاب نصطح
 والحق في القلب لا تنفي * وروح الهم كي تسترح
 فالعيش للعاشق المكتيب * يطيب للانس في حالك
 في خلصة المنظر العجيب * تحببه كلما دعاك
 (وقال ايضا وشعاره الله)

بالاعى في الهوى كفتي * فعد عن بعض ذا الملام
 لم لا تلوموا الذي جفاني * وصعد عن مقام المنام
 هوام من أشكل المسائل * كم حار في وصفه فقيه
 وفيه ما تنفع الودائل * أخشاه جهدي وأتقيه
 وكم عتاب وكم وسائل * أعد لها حين التقيه
 همست من نشوة الدنان * كأنما لحظة مدام
 ويعتري سكرة اللذات * يعود لا يفصح الكلام
 أقسم هب رايه لعشقي * ماض ومستقبل وحال
 خاطرت في حبه بندي * ادقات لا بد من وصال
 أنصت عزى به وصدق * وقد تعرضت للأسوال
 عني بعين الرضا يراني * من غير عجب ولا احتشام
 يبدل البعد دائمي * ويعقب الهجر بالتشام
 كبرت من حبه شمس * من فوق عطفيه يطلع
 فيه يوهي مضى وأمسى * وشملت ليس يجتمع
 عسى غداة تلتقه أسمى * قد ضعنا فيه موضع
 وأنهب العيش من زمانى * بالضم من ذلك القوام
 وأبلغ النفس والاماني * بالتم ما قد حوى اللثام
 مالي عدول عليه ليكن * لسوء حظي له رقيب
 يكون في أبعدا لما كن * تلاقاه من جهة اقرب
 وفي نوادي هواه ساكن * وما لدائي به طبيب
 في حبه كمال المعاني * مكانه البدر في القام
 وانما قصه اعتراني * وذاب قاي من الغرام
 اذا انحلت من غرامى * أنوب نفسه ولا أعود
 ولا قاي عتلى الدرام * من ليزل يفتقر العهود
 أجناس عيسى به * ولى من طول ما يخاف الوعد

أراه بالطبق ان أناني * وأيس في واصله مرام
وعن كلامي به نواني * حتى ولا فقلة السلام
رحمه الله تعالى ونجا وزعنا وعنه وعن جميع المسالين آمين يا رب العالمين

عبد الله الشهير بابن غانم

عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن جائل هو جمال الدين ابن الشيخ علاء
الدين بن غانم الكاتب العظام الناصر القاضل المقرئ

كان شايبا حسن الشكل صالح لوجه جيد الكتابة في الدرج مع قوة واصله وتسرع في الانشاء
يكتب من رأس قلبه وله غوص في أثره وتظمه مولاه في شوال سنة احدى عشرة وسبعمائة
وتوفي في آخر شوال سنة أربع وأربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى شهابه و يسر حسابيه
مرض في مدة عمره مرضا حاد اضره ونجا الله تعالى منه ثم انه حصلت له سعة قرحت منها
قصة الرثة وبقي مريض من ذلك يصح آونة ويعتل أخرى الى أن قضى نحبه وقال الشيخ صلاح
الدين الصفدي رحمه الله تعالى برثته

تبكي الطروس عاينك والاقلام : وينوح فيك على الغصون حمام
يا من حواه الله غصنا يانعا * وكذا كسوف ابدرو هو مقام
يا وحشة الديون منك اذا غارت * فيه مبهمات السبيل ترام
من ذايوافيها مقاصد على * ما يقتضيه النقص والابرار
هيأت كنت له جالا باهرا * فعليه بعدك وحشة وظلام
أسنى على الانشاء وهو يجلي * نشأه قد مات والنظام
كم من كتاب سار عنت كنه * برد شيد طرزه زرقام
ان كان في امر فقد رد الردى * وب زفه ذبل وحسنم
لم لا يرد اجاس ما ألقاه * مثل القند ولام منه لام
أو كن في خير فكل كلامه * دريسون في ينين نظام
وكأنما تلك السطور اذابت * كاس ترشف تاجها الافهام
يهتز عطف أولى الهوى لبيانه * فكان هتيت الحروف مدام
كم فيه رحمه ما فرمى الضحى * وديسه من ليل لصور ايام
رلكم كتبت مطالعات حدى * وقال وتوسر فصوليا بسام
وكانت اناسها قصب باوى * وكنت هدمت من حمام
صلى ورائك كل من عاصره * عبا ياتى البين ادم
وكان قبيك له يوم نجا * فصر عليه تحية وسلام
لما تغيب في اتراب جلاله * فقد والهوى عيونه وقلام
ما كنت لا قارس بكتبى * فيها ترقى صدى القلام
ما تحفة زلت بعثرة غنى * هاتوا وهم في يزكرام
يقبىره لا تنظر سقب الجبا * حرنى وتدمى ريق وديام
لي فميت خسر كم قطعت بقرية * يام نسر وخطوب بسام

لذت فليفت بظاها فكانها • لقياد لذات الزمان زمام
أسفى على صعب مضى عرى بهم • وسفت بقصرى منهم الايام
ثم انتضت تلك السنون وأهلها • فكانت وكائنهم احلام
بالرغم منى ان أفارق صاحبها • لى بعد من النوى وغرام
يا من تقدمنى وسارافاية • لايد لى منها وذلك لزام
قد كنت أحسبه يرثينى فقد • عكست قضيتهم معى الاحكام
أنا ما أزال على الصراط لانه • بينى وبينك فى الانام زحام
اذ قد سبقت خفيف ظهرك لى • قد قمت خطواته الا نام
فاز الخف وقد تقدم مابقا • وشقيعه لاهيه الاسلام
فاذهب فانت وديعة لرحمن لى • يلقاك منه السبر والاكرام
ويجود قبرك منه غيت سماحة • بالعقوصيب ودتها صوام
ولقد قضيتك حق وذلك بالرثا • والحرم من يرى لديه زمام
خلفت رهن التقدم والامى • تعادنى الاحزان والا لام

(من شعر) جمال الدين المذكور ما كتبه الى الشيخ صلاح الدين المقدى وهو بالديار المصرية
رحمه الله تعالى

ذكرت قلبى شطراهم • بهم فتاب عنى تذكراهم
وبكى فوادى وهو منزل بهم • وأحق من تبنى الاحبة دارهم
ويجلى الجفن الهول كانما • لمحتهم عند صرورهم أنوارهم
تذرى الدموع عليهم وكائنهم • زهر الربا وكائنهم امطارهم
وبكى من حالى العواذل ورجة • لما بكيت وما لاني شعاعهم
ويح المحبين الذين يودهم • قرب المزار ولونات أعمارهم
فقدوا خيلهم الحبيب فاذا كيت • بالشوق ما بين الاضالع نارهم
مولى تقاص ظل أس منه عن • أصحابه فاستوحشت أعمارهم
كم راقهم يوما برؤية وجهه • مالا يروقه موله دينارهم
ولكم بدت أسمعهم فى حلية • من انظاره وكذا غدت أبصارهم
كانوا بصحة الانذير رتعا • بمسرة ملكت بها أعمارهم
يتنافسون على دنو مناره • وانما بالقاء كان فخارهم
لا غيب الرحمن رؤية وجهه • عن عاشق حبه فانما أوطارهم
وجلا ظلام بلادهم من نوره • فلقد تسارى ايلهم ونهارهم

(فكتب الشيخ صلاح الدين اليه الجواب)

أفدى الذين اذا تاملت درهم • أدناهم ومن دارهم تذكارهم
فى حلق القهواء منزلهم وفى • مصر بقلب الصب تضرع نارهم
قوم به كرههم لندى أعرضوا • عن كاسهم وكفهم وأخبارهم

وإذا التفت على محاسنهم أنى * طربوا له وتعطرت أوتارهم
 وإذا هم نظروا بحسن وجوههم * لم تبق أنفجهم ولا أنفهم
 فهم الخوم إذا داهم ظلامهم * وهم السحوس إذا استنارهم
 دنت الخوم توافد الملهم * وترفعت من فوقها أقدارهم
 وبكتهم وبوجههم كم قد همت * أنوارهم وتوقدت أنوارهم
 أهدي بحالهم لي بحية * منها يدار على الأنام عقارهم
 لا يبال لدين سبق في الوفا * حتى تقرأ صفوه أقدارهم
 يا بن لكرام لكتابي فشتهم * صدق المودة والوفاء شعارهم
 قوم إذا جاؤا إلى شأوا على * سقوا اليه رايش غبارهم
 صانوا زانو يا سراج ملوكهم * أسوارهم من كنهم وسوارهم
 مامناهم في جودهم فاذ لنفهم * عزت نظائرهم ومان نصارهم
 قد لم السمات من لاقهم * وتذوب عن زهر الربا أشعارهم
 وجاههم يحكي نزيل بربعه * من جور ما يحشى ويرعى جوارهم
 بالرغم من أن يستولم أجده * طلاقه على ديارهم
 لو كان يمكن وما تحى المني * ما غاب عنى شخصهم ومنارهم
 ويح الذوى شمل الاحبة فرقت * فنى يفت من البعاد سارهم
 واجتمع يوما هو وجمال الدين بن نباتة في غرض السفر جل فقال جمال الدين بن نباتة
 قد شبه الحمام منزلنا * قال: بئس و لا زاهر تخلق
 فاذ لا جهمى منشد ومهنت * عرق على عرق ومثل يهرق
 (قال جمال الدين بن غانم)
 ما أسبه حمام منزل الهونا * الا نعى راق فيه المنطق
 قلدر ح مثل قبابه وزهر كالمات فيه وماؤه يتدفق

عبد الله الشهابي عوف
 الدين الانصاري

عبد الله بن عزيز صمد الله اسدكم موق الدين الانصاري المعروف بالوزان
 كان قاضيا على المظالم في اشارة في اصب و رعاظ والفقهاء وكان حلو الامارة لاقل بحالته
 اقام ببعلبك مدة وخمس مقصوده ابن دريد ومريضة في الحسين بن علي عليه السلام وتوفي سنة
 سبع وسبعين وثمانية (ومن شعره وجه الله تعالى)
 يا أهوى حلوا شعثي ألمي * مشهد الحسن جامع الاله
 آية غر قد بدت فوق خديت فليجوا يا معشر الشعراء
 (وكتب أيضا في بعض النسخ)
 يا بن سديتني الى عني * رمن في مدحبه تد رقييل
 لقد رهن صاعى منى وعد * فخر قطع اطر يقوى الوصول
 (وقال يصارحه تهني)
 من في اعراف من جدرنه * يسطر وجهه رنة تفتنى

كيف الخالص من لواظفه التي * بسماءها في القلوب قد نفذ القضا
أو كيف أبجد صهوة عذرية * ثبتت بشاهد قدده العدل الرضا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قبور يحفن ثم تشكروا نكساره * فواجبها تعدو على وتستهدي
أهل انقاس القبول سلامها * وحسبي قبولا حين تستعقب بالرد
تثبت فقال الغمن شوقا مقبلا * من الترب ما برت به فاضل البرد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا سعدان لاحت مضاب المنقى * وبدت أثيلات هناك تبين
عرج على الوادى فاء ظباء * للعن في حركاتهن سكون
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لله أياض الشمس من منتظم * نظم به خاطر التفریق ماشعرا
والهتف نفسي على عيش ظفرت به * قطعت مجموعته المختار مختصرا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أرى قد يرثو غن يهوى الصبا * وقد أبت منه مكنونا يدوم
فؤاده * رتبت للفرى * وطرفه محتجج للقدم
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

حار في اطقه التسميم فاضى * رائحة خوره اشياقا وغاندى
مذواى الظبي منه طرفا وجيدا * هام وجداء عليه في كل وادى
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يذكرنى نشر الحى وهبويه * زمان عرفتنا كل طيب بطيبه
أمال مرقنا من الدهر خسة * وقت أمنت عيناى عين رقيب
فنلى بذلك العيش لذة * وتنضى * وسكن قفى ساعة من وجيبه
الآن شوقا لى ساكن الغضى * أعبد الغضى من حرو ولهجه
أحن الى ذلك جناب روى به * يودى كرفت ذلك الشدا من جنوبه
أخا لوجه ان جارت من حجر * وجرت بأهول الجناب رحيبه
دع ليس تقضى وقفة بربانى * ودع محرم ما يجرى بسفح كذيبه
وقل تغريب طين ما فى الرحمة * لفرود وجد فى هوال غريبه
مضى غرد الحادى يحير على النقا * بأمال الهوى العذرى عطف طروبه
وان ذكرت نسب أيام حاجر * هال تقضى فحبه يخبى به
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

رتب فيم طائفة فكا * فى طيبه لعل شقين عتاب
ومرى بفوح نطر أو انطق * لربنا فى الاحباب فهو جواب
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا ايمالى الحى بعهد الكتيب • ان تناهيت خارجى من قريب
 اى عيش يكون اطيب من عيش حب يحلو بوجه الحبيب
 يقطع العمر بالوصال سرورا • فى امان من حاد دور قريب
 يتجلى الساقى عليه بكاس • وممنها ما بين نور وطيب
 كلما شرقت ولاح سناها • آذنت من عة وانما بغروب
 خلت ساقى المدام يوشع انا • ردت االكاس بعد المغرب
 نغمات الراودق يفة بها الكا • من يوحى بسر هالقه لوب
 فلهذا يبل من نشوة الكا • من طروب امان لم يكن بطروب
 ياندعى اشمال ام شمول • وقمنها راقلى مشروب
 ام قدود الة مالت فلما • طربا بين واجد وساب
 ام نسيم من جبر هب وهما • فسكرنا بطيب ذاك الهبوب
 ام سرى فى الارباب من عنبر الجوى • اريج بان يارق الشبوب
 فاترى الارب قد غايىل سكر • واما الواضعا كبا بلوب
 است ابيكى على فوات نصيب • من عتاياد هوى وانت نصيب
 وصديق ان عاد فبك عدوى • لا ابا الحى مادمتلى يا حبيب
 (وقال ايضا رحمه الله تعالى)

لا غرو ان سابت بك لاليا • رديع حسانك ماء عابى حجاب
 يا من يات على هواه تهاكى • فظلمت بلبى فى ليل عذاب
 حسي فخر انا في الشبان • فليس له منى الا انساب
 احببنا ساد كفى عيب مدركم • شربنا من ماء حباب
 يا سحر مدلى يا عيسى حلة منق • اقصى زعمنا كتيب حباب
 ربح نوديه الخلد ودان شمت • فيه سائى انا اعتبار
 كفى انطيام اهل هالهات • تبت زعمنا بوقع راقب
 وشعوس سر اشرفنا انوارها • اول كهن مضارب وقباب
 شوا على الله اقمارت القوى • فانا انلوب لخير ام لرب
 من كل هيفاه القوام اذا تقفت • من نفسه بن بقاء الاحباب
 تهب انغرام لهجنى فى سرها • بجماعها لوهاب وانساب
 وغدت تجر على الكتيب بردها • فانا لاهب يرمى تراب
 (وقال ايضا رحمه الله تعالى)

طرق على سنة الكرى فارخوف • ويحك يا حبيب الهى يا سعاد
 وانصت لى مائة فى تفسيرها • انزلت كبريا لمرح الخرف
 شمت الخرد ولا ضمنت وده • انا نوانج الخدى اشرف
 يا غائبين وما الله اعلم • ربيانة كم قسمنى وعز المعش

ان بشر الحادي يوم قدومكم * ووهبه روضي فانا انما نصف
قد ضاع في الا فاق نشر خيامكم * واري القسم يعرفها يتعرف

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
أمير المؤمنين السفاح أول خلفاء بني العباس

والد بالجمعة مولد سنة ثمان ومائة وتوفي في سنة ست وثلاثين ومائة بالبدري وعاش ثمانية
وعشرين سنة وبيع له بالسكة سنة احدى وثلاثين ومائة وهو ابن اربع وعشرين سنة
وقد كانت ولايته اربع سنين وثمانية أشهر ولما بعد المنبر خطب قائما قال الناس يا ابن
عم رسول الله احييت السنة وكانت بنو أمية تخطب فعود اول من حج في خلافته وصل عبد الله بن
حسن بن الحسن بالنقي ألف درهم وهو أول خليفة وصل به ذم الجلة ولما تولى الخلافة وأمه
أبو مسلم المتبرار حج عليه فقال

فان لم أكن فيكم خطيبا فاني * بسيفي اذ جدد الوغى تطيب

وأخذ سيفه في يده ونزل فحجب الناس من بلاغته واصابته المعنى وهو أول من نزل العراق من
خلفاء بني العباس بنيت له المدينة الهاشمية الى جانب الانبار وبها قبره وهي المعروفة الآن
بالانبار لان الاولى درست وكان من أكرم الناس في المعاشرة وأسماهم بالمال (ومن شعره
قوله في بنو أمية)

تماوت ثاري من أسية عنوة * وحزت بشاري اليوم من ساني قصر

وألقيت ذلام من مفارق هاشم * وألبستهم عزاء وأعلمتها قدوا

ومن كلامه ما قيل في الدنيا اذا كانت لنا وأوليا وناحلون من حسن آثارها وقال الائمة محمود
الاعند امكان الفرصة ولما وقع في التزع كان آخر كلامه الملك ارب لا الى النار

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين

ولد سنة خمس وتسعين وكان قبل الخلافة يقال له عبد الله الطويل وصرف الا فاق الى
الحيرة والعراق وأصبهان وفارس أخته الخليفة وهو بمكة عهد اليه أخوه السفاح وكان أمير
طويل لا تحيف خفيف العارضين مفرق الوجه رحب الحية يخضب بالسواد كان عينيه لسانان
ناطقان يخاطبهما به الملك بن الحسن التتالة تتبلة لقلب وتبعه العيون وكان من افراد الدهر
حرماودها وجبروتها على جمع المال وكان يلقب بالالدوانيقي لحاسبته الكتاب والعمال
على الدوانيقي وكان شجاعا مهيبا تاركا لله واللعاب كامل العقل تتل خلافا كثيرا حتى ثبت
الامر له ولولده وكان فيه عدل وله حظ من صلاة وعلم وفقه توفي محرما على باب مكة في سادس ذي
الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ودفن ما بين الجون وجرميجون وكان فخر بني العباس وكان يليقها
قصيصا وامامات خائف في بيوت الاموار تسعمائة ألف دينار وخمسين ألف ألف درهم
وقال رأيت كافي في الحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبابها مفتوح فنادى مناد
أين عبد الله فقام أخى أبو العباس السفاح حتى صار على الدرجة فادخل فالتفت ان أخرج
ومعه لواء أسود على قفاه قدرا أربعة أذرع ثم نودى أين عبد الله فقامت الى الدرجة فصعدت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وبلال يعقلني وأوصاني بأمته وعمي بعامة

أمير المؤمنين عبد الله
السفاح أول خلفاء بني
العباس

أمير المؤمنين عبد الله أبو
جعفر المنصور أخو السفاح

قوله وصرف الا فاق
هكذا بالاصل وليجوز له

محبته

وكان كورها ثلاثة وعشرين وقال خذها اليك يا بالخلفاء الى يوم القيامة وعاش اربعاً وستين
سنة وتوفي بئر معمون من أرض الحرم وكان يقول حين دخل في الثلاث والستين هذه تسعها
العرب القاتلة والخاصة وكان نقش خاتمه الخديعة (ومن شعره قوله لما قتل أبا مسلم الخراساني)
زعت ان الدين لا ينقضي * فاكل بما كات أبا محرم
واشرب كؤوسا كنت تسقي بها * أمر في الخلق من الملقم
حسنى متى تضرع بفضائلنا * وانت في الناس بناتقني

أمير المؤمنين القائم بأمر الله

عبد الله بن محمد أمير المؤمنين أبو القاسم بن ذخيرة الدين أبي العباس ابن الامام القائم بأمر الله
بوسع بالخلافة في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين واربع مائة وهو ابن تسع عشرة سنة
توفي أبوه الذخيرة وهو رجل وقال ابن النجار ظهر في أيامه خيرات كثيرة وآثار حسنة في البلاد
وتوفي فجاء في تاسع عشر المحرم سنة سبع وثمانين واربع مائة وكان قد حضر اليه تلميذ
السلطان بركاروق يعلم عليه زقراً وعلم عليه ثم تغدى وغسل يديه وعنده جارية تسمى النمار
فقال لها هذ ولاه الاخصاص قد دخلوا بغيراذن قالت قالت فلم أر شيئاً ورأيت قد تغدى بحاله
فاسترخت يدها فظننت انه قد غشي عليه فقلت لجارية عندي ليس هذا وقت البكاء
فاستحضرت الوزير واخبرته الخبر فاخذ البيعة لولده المستظهر بالله احمد وكانت قواعد الخلافة
في أيامه باهرة والحرمه وافرة وكان محبا للعلوم مكرما لها ولاهلها وله أشعار (فيها)
أردت صفاء العيش مع من احبه * فحاولت في عمار يد مرید
وما اخترت بيت الشمل بعد اجتماعه * ولكنه مما يريد اريد
(وله ايضا)

أما والذي لو شاء غير ما بنا * فاهوى بقوم في التراء الى الثرى
وبذلنا من ظلة الجور بعدما * دجالها صبحا من العدل مسفرا
وكانت خلافته عشرين سنة وانهرا واهم ولدو كان ايضاً شمل وجهه الله تعالى

أبو محمد الخفاجي الشاعر

عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الخفاجي الشاعر الاديب
كان يرى رأي الشيعة وكان قد عصى بقلعة عزاز من أعمال حلب وكان يشبه وبين أبي نصر محمد بن
الحسن بن النحاس الوزير لمحمد بن صالح مودة وكدة فامر محمود بن النحاس ان يكتب
الى الخفاجي كتاباً يستعطفه ويؤنس به وقال لا يأمن الا اليك ولا يثق الا بك فكتب اليه كتاباً
فلما فرغ منه وكتب ان شاء الله تعالى شدد النون من ان فلما قرأه الخفاجي خرج من عزاز قاصداً
حلب فلما كان في الطريق اعاد النظر في الكتاب فلما رأى التشديد على النون امسك راس
فرسه وفكر في نفسه وان ابن النحاس لم يكتب هذا عيشاً فلاح له انه اراد ان الملا يا عمرو بن
ليقتلوك فعاد الى عزاز وكتب الجواب انا الخادم المعترف بانعام وكسر الان من اناوشدد
النون وقهرها فلما وقف أبو نصر على ذلك سر وعلم انه قد صد به انان قد دخلها اليه امداد موافقها
وكتب الجواب به تصوب رايه فكتب اليه الخفاجي

خف من امنك ولا تركن الى احد * فانهجتك الابعاد تجريب
ان كانت الترك فيهم غير وافية * فلتزيد على غدر الاعاوب

فـ **كـ**وايوصا بالاقوم منهم * وكاد ان يدرسوها في المحاريب

واسـتـدعى محمود بابي نصر بن التماس وقال انت اثرت على بتولية الخفاجي وما اعرفه
الامتك ومتى لم يقرغ بالي منه قتلتك والحقت بك جميع من بينك وبينه صليته وحرمة فقال له
مرني بامر امتهله قال غضي اليه وفي صحبتك ثلاثون فارسا فاذا انقاربتك عرفة بحضورك فانه
يلتقيك فاذا حضر سالك النزول عنده والا كل معه قامت مع وقل له اني حلفتك ان لاتا كل زاده
ولا تحضر مجلسه حتى يطعمك في الحضور عندي وطا وله في الحديث حتى يقارب الظهر ثم ادع
الملك بعت واخرج هذه الخشككتين فكل انت هذه واطعمه هذه فاذا استوفى اكلها جعل
الحضور الى فان منيته فيها فعمل ما مر به ولما اكلها الخفاجي رجع ابو نصر الى حلب ورجع
الخفاجي الى عزازولما استقر بهم ارجله من صاشديد او رعدة شديدة فقال قتلى والله اني ابو
نصر ثم امر بالركوب خلفه وورده فقاتهم ووصل الى حلب وصبح من الغد محمود البقاء من عزاز
من اخبره ان الخفاجي في السيماق ومات وكانت وفاته في سنة ست وستين واربعمائة ورجل الى
حلب (ومن شعره)

وقالوا قد تغيرت الليالي * وضيعت المنازل والحقوق

فاقسم ما استجد الدهر خلقا * ولا عدوانه الا عتيق

اليس يرد عن فـ **دـ**لك على * ويلا **هـ** **هـ** ثمر الدنيا عتيق

(وقال ايضا)

بقيت وقد شطت بكم غربة النوى * وما كنت اخشى اني بعدكم ابقي

وعانموني كيف اصبر عنكم * واطلب من ريق الغرام بكم عتقا

فما كنت يوماللبكاء عليكم * رويدا ولا للشوق بهـ **دـ**كم رفا

وما الحب الا ان اعد قبـ **جـ**كم * الى جيل الا والاقلامـ **عـ**كم عتقا

(وقال ايضا)

هل تسمعون شكايـ **ة** من عاتب * اوتـ **قـ**بلون انابة من نائب

اوكل ما يتلوا الصديق عليكم * في جانب وقلوبكم في جانب

اما الوشاة فقد اصابوا عنكم * سوفا يتق كل قول كاذب

فلـ **قـ**وم من صابر ورقـ **دـ**تم * عن ساهر وزهدتم في راغب

واقل ما حكم الملل عليكم * سوء القلاوس مع قول العائب

(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

ما على محسنكم لو احـ **سـ**نا * انما نطلب شـ **يـ**ا هـنا

قد شجنا فالباس من بعدكم * قادر كوننا باحـ **سـ**يث المني

وعدوا بالوصل من طيفكم و * مقلـ **ة** تنـ **كـ**ر فيكم وسـ **سـ**نا

لا وصر بين اجفانكم و * فستن الحـ **بـ** به من قـ **تـ**نا

وحـ **دـ**يث من مواعدكم و * تحسد العين عليه الاذا

ما رحلت العيس من ارضكم و * فرأت عيناى شـ **يـ**ا حـ **سـ**نا

(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

سلاطية الوعد اهل فقلت خشقا * فانما نحن من مرابعها ظروفا
وقولا تلو ط البان فلتلك الصبا * علينا فانما قد عرفنا بها عرفا
سرت من حضاب الشام وهي مريضة * فما ظهرت الا وقد كاد أن تخني
عليه انفس نداوى به الجوى * وضعنا ولاكثر جري بها ضعفا
وهاتف في البان تملي غرامها * وتلو علينا من صبا بتمها ضعفا
يجبت لها تشكو القراق جهالة * وقد جاوبت من كل ناحية إلقا
ويشجي قلوب العاشقين حنينها * وما نهجوا عما تغت به حرفا
ولو صدقت فيما تقول من الامى * لما لبست طوقا ولا خضبت كفا
اجارتنا اذ كرت من كان ناسيا * واضربت نارا الا صبابة لا تطفى
وفي جانب الماء الذي تردينه * مواعيد لا ينكرن ليا ولا خلفا
ومهرزوزة البان فيها تاييل * جعان لها في كل قافية وصفا
لبسنا عليها بالثديسة ليلته * من السود لم يطو الصباح لها ضعفا
امرى لئن طالت علينا فانتا * بحكم الترياق قد قطعنا لها كفا
ونسلبها في العرف وهي ضعيفة * ولم ينق للجزاء عقدا ولا شفا
كان الدجى لما نوات نجومه * مدبر حرب قد هزم من له صففا
مكأن عليه للمجرة روضة * مقتصة الانوار او نيرة زعفا
كانا وقد اتى المناهل لاله * سلبناه جاما او فعمنا له وقففا
كان السبا انسان عين غريفة * من الدمع تبدو كلما ذرفت ذرففا
كان سيب سلا فار من عابن الوغى * فقر ولم يشهد طراد ولا زحففا
كان سنى المريح شعله قابس * يخطفها بعجلان يقدفها قدفا
كان اقول التسر طرف تعلقت * به سنة ما هب منها ولا أغنى

عبد الله المعروف بالعطار

عبد الله بن محمد الأزدي المغربي المعروف بالعطار

قال ابن رشيق في الامم ورج شاعر حاذق في اللفظ جيد لطيف الاشارات مليح العبارات صحيح
الاستعارات على شعره ديباجة ورونق يمازج النفس ويعلل الحس وفيه مع ذلك قوة
ظاهرة ولم ار عطار ديا مشله لا ترى عينه شيئا الا صنعت به يد وكان الامير حسين بن ثقة الدولة قد
اورده في كتابه قاضي وكانت له عند عبد الله بن حسين يد يد طرا بلس الغرب حال شير بقة
وجراية ووظيفة الى ان نازعه نفسه الى الوطن وكانت وفاته بعد السجاية (ومن شعره) وهو
غريب

شكوت اليه جفوته * ومن خاف الصدود شكا
فاجرى في العقيق الدر واستبقاه فاقمكا
فقلت مخاطباتي * ارق للوعتي فبكي
فقلت ما بكت بيانا * لكن خدعه ضحكا

(وقال ايضارجه الله تعالى)

مهتوف القائمة مشوقها * مستهلم النطرة معشوقها
في طرفه من مكر اجفانه * دعوى وفي جسي فحبةها

(وقال ايضارجه الله تعالى)

اودعت صبري عين الشوق مختبرا * ما تحتم او خبات القوم في الارق
لله وجهته ياما اميلها * كم بيت مشقلا منها على حرق
حتى اذا زال صبح الخلد عنها بدا * ليل تزين في اعلا بالشفق
كدوحة الورد رقاها الحيا فبدا * توارها وتواري الشوك بالورق

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القشيري

مولي بني امية يعرف بابن ابي الدنيا توفي سنة ائتين وثمانين ومائتين ومولده سنة ثمان ومائتين
وكان يؤدب المكتبي بالله في حديثه وهو واحد الثقات المصنفين للاخبار والسير وله كتب
كثيرة تزيد على مائة كتاب كتب الى المعتضد وابنه المكتفي وكان مؤدبهم ما
ان حق التأديب حق الابوة * عند اهل الجوار اهل المروة
واحق الامام ان يعرفوا اذا * لا ويرعوه اهل بيت النبوة

وقال كنت أؤدب المكتبي فاقرأته يوما كتاب الفصح فاخطأ فقصت خذوه قرصة شديدة
وانصرف فلفقني رشيق الخادم فقال يقال لك ايس من التأديب سمع المكره فقال سبحان
الله انما لاسمع المكره غلام ولا امي قال تخرج الى ومعه كاهن وقال يقال لك صدقت يا ابا
بكر واذا كان يوم السبت تجي على عادتك فلما كان يوم السبت جئت فقلت ايه الاميرة تقول
عني ما اقل قال نعم يا مؤدبي من فعل ما لم يحب قبل عنه ما لم يكن وسمع من المشايخ وروى عنه
جماعة قال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي وكان صدوقا وكان اذا جالس احدا ان شاء اخذ حقه
وان شاء ايكاه رجه الله تعالى ونفعنا به

عبد الله المعروف بابي أبي
الدنيا

قوله القشيري في نسخة
القرشي

عبد الله بن محمد بن يوسف ابو محمد الزوزني الاديب

عبد الله بن محمد
الزوزني

توفي سنة احدى وثلاثين واربع مائة وهو رجل مشهور من الشعراء حسن الكلام غزير
العلم كثير الحلم سمع الحديث وكان خفيف الروح كثير النوادر والمضاحك سريع الجواب
قصير القائمة لا يزيد على ذراعين كث اللمبة خفيف الجسم الا ان وجهه بهي وكان يتصل الى
قريب من اذنيه قصير شمره مضحكة وكان ملوك خراسان يصفونه لما دهمهم وتعلم اولادهم
(ومن شعره)

يا سيدي نحن في زمان * أبدله الله منه غيره
كل خسيس وكل نذل * منع بالطيبات آيره
وكل ذي فطنة ركبت * يجاد من فقره غيره
(وله ايضارجه الله تعالى)

لما رأيت الزمان نسكا * وليس في العمة انتفاع
كل رئيس به ملال * وكل رأس به صداع

وكل نذل له ارتضاع * وكل حربه ارتضاع
لزمته يتي وصنت عرضا * به عن الذلة امتناع
اشرب بما ادخرت راحا * لها على راحتي شعاع
لي من قواريرها ندامي * ومن قراقيرها شعاع
وأجتنى من غمار قوم * قد اقرت منهم البقاع

عبد الله المستعصم بالله
آخر خلفاء بني العباس

عبد الله بن منصور بن محمد بن احمد بن الحسن امير المؤمنين ابو احمد المستعصم
بالله بن المنتصر بالله بن الظاهر ابن الناصر بن المستضي
البغدادى آخر خلفاء بني العباس ببغداد

كان ملكهم من سنة اثنى وثلاثين ومائة الى سنة ست وخمسين وستمائة مولد سنة تسع
وسماتة وبيع له بالخلافة لما توفي والد في العشر من جمادى الاولى سنة اربعين وسماتة
فكانت مدة خلافته خمس عشرة سنة وثمانية اشهر واياما وتقدر عمره سبعا واربعين سنة
وكان متهديا متسكيا بذهب اهل السنة والجماعة على ما كان عليه والده وجاهدهم الله تعالى
ولم يكن على ما كانوا عليه من التيقظ والهمة بل كان قليل المعرفة والتدبير والتيقظ نازل
الهمة بحالهم الا الامور يتكلم فيها على غيره ولولم يكن فيه الامانة مع الملك الناصر
حارود في امر الوديعه لكفاء ذلك عارا وشارا والله لو كان الناصر من بعض الشعراء قد قصده
وتردد عليه على بعد المسافة ومدحه بعدة قصائد كان يتبعين عليه ان ينعم عليه بقراب من قيمة
وديعته من ماله فقد كان في اجساد المستعصم بالله من استغادته آحاد الشعراء اكثر من ذلك
الى غير ذلك من الامور التي كانت تصدر عنه مما لا يناسب منصب الخلافة ولم تتحقق به الخلافة
قبله فكانت هذه الاسباب كلها مقدمات لما اراد الله تعالى بالخليفة والعراق اهله واذا
اراد الله تعالى امرا هيا اسبابه واختلقوا كيف كان قتله قبل ان هو لا كولى له ببغداد
امر بخنقه وقيل رفس الى ان مات وقيل حرق وقيل ام في بساط والقي في الدجلة فغطس والله
تعالى اعلم بحقيقة الحال وكانت واقعة بغداد وقتل الخليفة من اعظم الوقائع قال الشيخ شمس
الدين الكوفي الواعظ الاتي ذكره ان شاء الله تعالى يذكر خراب بغداد وقتل الخليفة

عندي لاجل فراقكم آلام * فالام اعذل فيكم وآلام
من كان مشلى للعيب مفارقا * لاته ذلوه فالكلام كلام
نعم المساء ددمي الجاري على * خدي الا انه غمام
ويذيب روي نوح كل جامدة * فكان نوح الحمام حمام
ان كنت مني للاحبة فاقد * ارقى فؤادك لوعة وغرام
قف في ديار الطاعنين ونادها * ياد ارماس نعت بك الايام
أعرضت عنك لانهم مذ عرضوا * لم يبق في مناشاة تستام
ياد ارمين الساعكنون واين ذالك ايهاء * وذلك الاعظام
ياد ارمين زمان ربك موقعا * وشعالك الاجلال والاكرام
ياد ارم سدافات نجومك عمما * والله من بعد الضياء ظلام

فابعدهم قرب الردى ولقد هم * فقد الهدى وتزلزل الاسلام
فنى قبلى من الاعادى ساكنا * بعد الاحبة لاسقالك غمام
ياسادنى اما القوادقش — يى * قلق واما ادمى فبجرام
والدار مذمت بجال وجوهكم * لم يبق فى ذاك المقام مقام
لا حظ فيها للعبيون وايس للاقدام فى عرصاتهم اقسام
وحياتكم انى على عهد الهوى * باق ولم يخف ردى ذمام
فدمى حلال ان اردت سواكم * والعيش بعدكم على حوام
يا غائبين وفى القوادق لبعدهم * نارها بين الضلوع ضرام
لا كتبكم تانى ولا اخباركم * تروى ولا تدنيسكم الاسلام
اقمتكم الانبياء — لى وكلاما * جد النوى لعيت بي الاسقام
واقيت من صرف الزمان وجوره * عالم تخد — لى الاوهام
يا ليت شعرى كيف حال احبتي * وبأى أرض خيموا واقاموا
مالى انيس غ — يريت قاله * صب رمتهم من القراق سهام
والله ما اخترت القراق وانما * حكمت على بذلك الايام

ومن الاتفاقات العجيبة ان اول الخلفاء من آل ابي سفيان اسمه معاوية وآخروهم اسمه معاوية
واول الخلفاء القاطمين بالمغرب والديار المصرية اسمه عبد الله وآخروهم اسمه عبد الله واول
الخلفاء من بني العباس عبد الله السعفي وآخروهم عبد الله المستعصم وكان عددهم سبعة
وثلاثين خليفة ومدة ملكهم ثمانمائة سنة وأربع وعشرون سنة فسجدان من لايزول ملكه
وقال القاضي جلال الدين بن واصل رحمه الله تعالى أخبرني من أثق بتهله يوم ورودنا لخير بركات
التر بغداد انه وقف على كتاب عتيق ماصورته ان علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب جد
الخلفاء العباسيين بلغ بعض خلفاء بني امية عنه انه يقول ان الخلافة تصير الى ولده فاصريه
فضرب وجل على جل وطيف به وهم ينادون عليه هذا جزاء من يجترئ ويقول ان الخلافة
تكون في ولده فكان يقول اى والله ان الخلافة تكون في ولدى ولا تزال فيهم حتى ياتيهم العلي
من خراسان فينزعها منهم فوقع مصداق ذلك وهو ورود هولاكو من خراسان وازالة ملك بني
العباس قال الشيخ شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى توفي الخليفة في آخر المحرم سنة ثمان
وخمسين وسقاة وما أظنه دفن وكان الامراء عظم من أن يوجد من يؤرخ موته أو يوارى جسده
وراح تحت السيف أم لا يصحسبم الا الله تعالى فيقال انهم أكثر من الف الف فلاحول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وخات بغداد من اهلها وتشت من بقى منهم في البلاد (وقال الشيخ شمس
الدين الكوفي الواعظ المقدم ذكره يذكر واقعة بغداد ويرى اهلها ويذكر خرابها)

ان لم تفرح آدمى أجفانى * من بعد بعدك وكفى أجفانى
انسان عيني مذتنامت داركم * ماراقه نظر الى انسان
يا ليتنى قدمت قبل فراقكم * ولساعة التوديع لأحيانى
مالى ولايام شقت شملها * حالى وخيلانى بلا خيلانى

ما للمنازل أصبحت لأهلها * أهلى ولا جيرانها جـ يـ
 وحياتكم ما حلها من بعدكم * غير البلى والهدم والنيران
 ولقد قصدت الدار بعد رحيلكم * ووقفت فيها وقفة الحيران
 وسماتكم كن بغير تكلم * فتكلمت لكن بغير لسان
 ناديتها يادار ما صنع الالى * كانوا هم الاوطار فى الاوطان
 أين الذين عهدتهم ولعزمهم * ذلتهم ومعاقب التيجان
 كانوا نجوم من اقتدى فعلهم * يـكنى الهدى وشعائر الايمان
 قالت غدوا لما تبدد شملهم * وتبدلوا من عزهم بهوان
 كدم القصاد يراق أرنل موضع * أبادا يخرج من أعز مكان
 افتتهم غير الحوادث مثل ما * أفنت قد عيما صاحب الايوان
 لما رأيت الدار بعد فراقهم * أضحت معطلة من السكان
 ما زلت أبكيهم وأنت وحشة * بلما لهم مستهزىم الاركان
 حتى رثى لى كل من ما وجدته * وجدى ولا أشجانه أشجاني
 أترى تعود الدار تجمعنا كما * كنا بجـل مسرة ونهاني
 اذ نحن نغتم الزمان ونجتقى * بيه الامان قطوف كل أمانى
 والدمر تخد منا جميع صروفه * والوقت بعد ينال على العدوان
 والعيش غص والدنو عمزق * بيد الوصال ملابس الهجران
 هيأت قد عز القفا وسددت * طرق المزارطوارق الحدنان
 فالى أردد ناظرى ولا أرى الا حباب بين جماعة الاخوان
 والهفتى واوحدى واحدى * واوحشنى واسر قلبى العانى
 نمرتم فلا سرت التسم ولا زها * زهر ولا مانت غصون البان
 مالى أنيس بعدكم غير البكى * والنوح والحسرات والاسحران
 يا ليت شعرى أين سارت عيسكم * أم أين موطنكم من البلدان

أمير المؤمنين المأمون

عبد الله بن هرون أمير المؤمنين أبو العباس المأمون بن الرشيد بن المهدي
 ولد سنة سبعين ومائة وتوفى سنة ثمانى عشرة ومائتين وكانت خلافته عشرين سنة
 وستة أشهر قرأ العلم فى صغره من هشيم وعباد بن العوام ويوسف بن عطية وأبي معاوية
 الضمير وطبقته هم وروى عنه يحيى بن أسكنم وجعفر بن أبي عثمان الطيالسى والأمير
 عبد الله بن طاهر وبرع فى الفقه والعريضة وأيام الناس ولما كبر عني بعلم الاوائل ومهر
 فى الفلسفة فخره ذلك الى القول بخلق القرآن وكان من رجال بني العباس حزماء
 وحلماء وعلماء وأيا ودهاء وشجاعة وسودا وسماحة قال ابن أبي الدنيا كان أبيض ربيعة
 حسن الوجه تعلوه صفرة قد وخطبه الشيب أعين طويل اللحية ولما خلعه الامين غضب
 ودعا الى نفسه فخره ان فبايعه الناس وأمه أم ولد اسمها امراجل ماتت أيام تقاسمها به
 وادعى المأمون الخلافة وأخوه حتى فى آخر سنة خمس وتسعين ومائة الى أن قتل الامين فاجتمع

الناس عليه بغداد في أول سنة ثمان وكان فصيحاً مقوماً كان يقول معاوية تبعه من وعبد الملك
بجاجة وأما بنو نسي وكان يحتم كل شهر من شهر ورمضان ثلاثين ختمه قال يحيى بن أكرم قال
المأمون أو يد أن أحدث فقلت ومن أولي به هذا من أمير المؤمنين فقال ضعوا لي منبراً ثم صعد
قال ما حدث حديثاً هشيم عن أبي الجهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفع الحديث
قال امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار ثم حدث بخمسة وثلاثين حديثاً ثم نزل فقال لي
كيف رأيت يا يحيى مجلسنا قلت أجل مجلس تقع الخاصة والعامة فقال ما رأيت لكم
حلاوة إنما الجلاس لأنهم بالانفاق والهاجر وروى محمد بن عوف عن ابن عبيدة أن المأمون
جلس بغضائه امرأة فقالت يا أمير المؤمنين مات أخي وخاف ستمائة دينار فأعطوني ديناراً
وقالوا هذا نصيبك فقال المأمون هذا خلف أربع بنات قالت نعم قال لهن أو بمائة دينار
وخاف والده قالت نعم قال لهن مائة دينار وخلف زوجة لها خمسة وسبعون ديناراً بائة ألاثمنا
عشر أختات نعم قال لكل واحد ديناران ولك دينار واحد وقال المأمون لو عرف الناس يحيى
للعق ولتقربوا إلى أبي الجهم ويروى أن ملاحاً مر فقام له من معه أتراكم تظنون أن هذا نبيل في
عيني وقد قتل أخاه الأمين قال فسمع المأمون فتبسم وقال ما الحيلة حتى أتيل في عيني هذا
السيد الجليل وكان المأمون بخراسان قد بايع بالعهدها على بن موسى الرضا ونوه باسمه وخبر ليس
آبائه من لبس السواد وأبدله بالخضرة فغضب بنو العباس بالعراق بهم الذين لا هم ينخلعوه
ويبيعوا عنه إبراهيم بن المهدي وأقبلوه المبارك بخاربه الحسن بن سهل فهزمه إبراهيم وألحقه
بواسط وأقام إبراهيم بالمداين ثم سار جيش الحسن وعليه حميد الطوسي وعلي بن هشام فهزموا
إبراهيم فاقتنى ولم يظهر غيره إلا في وسط خلافة المأمون ففعا عنه على ما ذكره قاضي القضاة
ابن خلكان في ترجمة إبراهيم بن المهدي وتقدم إلى المأمون رجل غريب بيده حبة وقال
يا أمير المؤمنين رجل من أهل الحديث منقطع به فقال ما تحفظ في باب كذا وكذا فلم يذكر
فيه شيئاً فقال المأمون يقول حديثاً هشيم وحديثاً يحيى وحديثاً هاجح حتى ذكر الباب ثم
سأله عن باب آخر فلم يذكر فيه شيئاً فقال المأمون حديثاً فلان وحديثاً فلان ثم قال لا صحابه
يطلب أحدهم ثلاثة أيام ثم يقول أعطوني أنا من أهل الحديث أعطوه ثلاثة دراهم ومع ذلك
فكان مسرف الكرم جواداً عذافاً فرق في ساعة ستة وعشرين ألف درهم ومده
أعرا بمررة فاجاز به ثلاثين ألف دينار وقال أبو عمر كان أماراً بالعدل ميمون الفقيه فقيه
التمس بعدمع كبار العلماء وأهدى إليه ملك الروم تحفاً سنوية منها مائة رطل مسك ومائة حلة
منور فقال المأمون أضعفوها لله أعلم عز الإسلام وذل الكفر وقال يحيى بن أكرم كنت عند
المأمون وعند جماعة من قوادخراسان وقد دعا إلى القول بخناق القرآن فقال لهم ما تقولون
في القرآن فقالوا كان شيوخنا يقولون ما كان فيه من ذكر الجبال والبقر والليل والجسم فهو
مخلوق وما سوى ذلك فهو غير مخلوق فأما ان قال أمير المؤمنين هو مخلوق فحقن تقول كما
مخلوق فقلت للمأمون أتفرح بموافقة هؤلاء وقال ابن عرفة قال أمر المأمون منادياً ينادي في
الناس ببراءة الذمة ممن ترحم على معاريفه أو ذكره بخير وكان كلامه في القرآن سنة اثنتي عشرة
فكر المنكر ذلك وكاد البلد يفتن ولم يلبثم له ما أراد فكف عنه إلى بعد الوقت وقال النضر

ابن شميل دخلت على أمير المؤمنين فقال اني قد قلت اليوم
 أصبح ديني الذي أدين به * واست منه الفدا فمعتذرا
 حب على بعد النبي ولا * أشتم صديقه ولا عمرا
 وابن عفان في الجنان مع الأبرار ذاك القيسيل مضطجرا
 وعائش الام استأشعها * من يقتريها فحقن منه برا
 وقادى مناديه باباحية متعة النساء فلم يزل به يحيي بن أكتوم وروى له حديث الزهري عن ابن
 الحنفية محمد بن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهي عن متعة النساء يوم
 خيبر فلما أصبح له الحديث رجع الى الحق وأبطلها وأمامه خلق القرآن فلم يرجع عنها وصم
 عليه في سبعة ثمان عشرة ومائتين وامتنع العلماء فعرجل ولم يهمل توجه غازيا الى أرض الروم
 فلما وصل الى البدون مرض وأوصى بالخلافة الى أخيه المعتصم ثم توفي بالبدون فجعله ابنه
 العباس الى طرطوس ودفنه بمافي دار خاقان خادم أبيه (ومن شعر المأمون)
 لسانى كتوم لا مراركم * ودمى غيوم لسرى يذيع
 فلولاد موى كفت الهوى * ولولا الهوى لم تكن لى دموع
 (وله أيضا رجه الله تعالى)

أنا المأمون والمالك الهمام * واكفى بحبك مستهام
 أترضى أن أموت عليك وجدا * ويقي الناس ليس لهم امام
 (ومن شعره رجه الله)

بعثتك مر تادافق زنت بنظرة * وأعقلتني حتى أسات بك الظنا
 وناجيت من أهوى وكنت مقربا * فبالت شعري عن دنوك ما أغنى
 فبالتني كنت الرسول وكنتني * فكنت الذي تقصى وكنت الذي أدنى

عبد الله بن محمد الشيباني
 بابن المعتز

عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن هرون بن العباس بن المعتز بن المتوكل بن الرشيد
 ابن المهدي بن المنصور الأديب صاحب الشعر البديع والنثر الفائق
 أخذ الأدب والعربية عن المبرد ونعلب وعن مؤديه أحمد بن سعيد الدمشقي مولده في شعبان
 سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين قامت الدولة
 ووثبوا على المقتدر وأقاموا ابن المعتز فقال بشرط أن لا يقتل بسببي مسلم واقبوه بالمرضى بالله
 وقيل المنصف بالله وقيل الغالب بالله وأقام يوما وليه ثم أن أصحاب المقتدر تحزبوا واجتمعوا
 وتحاربوا هم وأعوان ابن المعتز وشتموهم وأعادوا المقتدر الى دسسته واختفى ابن المعتز في
 دار ابن الجصاص الجوهري فآخذ المقتدر ورساله الى مؤنس الخادم فقتله وسلمه الى أهله
 ملفوقا في كساء وقيل أنه مات حتف أنفه وليس به صحيح بل خنقه مؤنس ودفن في خرابة بأزاء
 داره وقصته مشهورة في أطول وهذا خلاصتها وكان شديد السيرة مستنون الوجه مخضب
 بالسواد وله تصانيف قال فيه ابن بسام

لله درك من مبيت بضبيعة * ناهيك في العلم والآداب والحسب
 ما فيه لو لايت فتقده * وانما أدرى كنهه حرفة الأدب

وقال فيه بعض الادباء

لا يبعده الله عبيد الله من ملك * سام الى المجد والعلياء مدخلها
قد كان زين بن العباس كاهن * بل كان زين بن الدنيا حبي ونقي
اشعاره زينت بالشعر اجمعه * فبكل شعر سواه ابرج واقا
قال بعض من يخدمه انه قد خرج يوما يتزود معه ثمناؤه وقصد باب الحديد وبستان القدي
وكان آخر ايامه فاخذ خزنة وكتب بالخص

سقيما نطل زمانى * وعيشى المنعود
ولى كاله وصل * قد ادم يوم صدودى
قال وضرب الدهر ضربا نهش عدت بعد قتل ابن المعتز فوجدت خطه خفيا وتحتته مكتوب
أف انطل زمانى * وعيشى المنكود
فارت أهلى والى * وصاحبى وودودى
ومن هويت بجانى * مطاوعا لمسود
يارب موتا والا * قراحة من صدودى
وكان ابن المعتز حنقى المذهب اقله من آيات

فهات عقاراني قبص زجاجة * فكيف قوتة في درة تنوقد
وقتني من نار الجحيم تنفها * وذلك من احسانهم ليس يبعد
وكان سقى العقيدة منخرقا عن العلو بين ولها قال في قصيدته اليائية التي اواها
الامن لعيز وقتها * تشكى القناعة وتنكلمها
نميت بنى دحى لو عوا * بصمة بر بانسابها
وراموا قريشا اسود الشرى * وقد نشبت بين انيابها
قتلنا أمية في دارها * فكنا أحق باسمها
وكم عصبة قد سقت منكم الخلافة صابيا كواها
اذا مادونا ثم يلقونكم * ربونا وقرت بحملها
ولما أبى الله أن تملكوا * دعينا اليها فقمنا بها
وما رد حجابها وافتدا * انما اذوقنا بابواها
كطاب الرحى وافقت اختمها * دعونا بها وعملنا بها
وفض ورثا ثياب النسي * فلم تجذبون باهداها
انكم رحم يابى بنتمه * ولكن أرى الم أولى بها
به نصر الله أهل الجواز * وأبرأها بعداً وصاها
ويوم حنين قد اعيتكم * وقد أيدت الحرب عن ناهها
فهلا بنى عنها انها * عطية رب حباتها
وأقسم أنكم تعلموا * نأناها خير أربابها
وقد أجابه عن ذلك منى الدين الحلى بقصيدة في وزنها وترويحها وهي قوله

الأقل اشرع عباد الاله * وطاقى قريش وكذايها
 وباغى العباد وباغى العناد * وماجى الكرام ومفتاها
 أنت تفان آل النسي * وتجدد ما فضل أحسابها
 بكم باهل المصطفى أم بهم * فسرد العداة بأوصاها
 أعفكم نفي الرجس أم عنهم * كطهر النفوس وأربابها
 أم الرجس والخمر من دأبكم * وفرد العباد من دأبها
 وقلتم ورثنا ما بال النبي * فلم تجذبون بأعداها
 وعندك لا ثورث الا نبيا * فكيف عظيتم بأثوابها
 فكذبت نفسك في الحالتين * ولم تعلم الشيع من صاها
 أجددك يرضى بما قلته * وما كان يوما بمرتابها
 وكان بصديقين في حربهم * كحرب الطغاة وأسرابها
 وقد شتم الموت عن ساقه * وكشمت الحرب عن نابها
 فاقبل يدعوالى حيدر * بارعابها وبأذهابها
 وأمل أن يرضيه الأنام * من الحكمة لاشهابها
 اعطى الخلافة أهلاها * فلم يرضوه لانجابها
 وصلى مع الناس طول الحياه * وحيدر في صدر محرابها
 فها لا تقصصها بحدكم * اذا كان اذذاك أسرى بها
 واذ جعل الامر شورى لهم * فهل كان من بعض أربابها
 أخامسهم كان أم سادسا * وقد جليت بين خطاها
 وقولك أنتم بنو بنته * ولكن بنو العم أولى بها
 بنو البنت أيضا بنو عمه * وذلك أدنى لانسابها
 فدع في الخلافة فضل الخلاف * فليست ذلول الرعايا
 وما أنت والعص عن شأنها * وما قصوك بأثوابها
 وما شاورتك سوى ساعة * فلما كنت أهلا لاسبابها
 وكيف يخصوك يومها * ولم تتأدب بأدابها
 وقلت بأنكم القاتلون * لاسد أمية في غابها
 عديت وأسرفت فيما ادعيت * ولم تنه نفسك عن عابها
 فكم حاولتها سراة لكم * فودت على نيكص أعقابها
 ولولا سيف أبي مسلم * لعزت على جهل طلابها
 وذلك عيذلهم لالكم * وعى فيكم قرب أنسابها
 وكنتم أسارى بطون الخيوس * وقد شفقكم لنم أعتابها
 فخرجكم وحيا كم بها * وقصكم فضل جلبابها
 فجازيتوه بشراب طرازه * لطفوى النفوس واجابها

قد عذركم رضوا بالكفاف * وجاؤا بالخلافة من بابها
 هم الزاهدون هم العابدون * هم العالمون بأدبها
 هم الصائمون هم الفاعلون * هم الساجدون بمساجد
 هم قطب مكة دين الاله * ودور الرساء باقطابها
 عليك يا رسولك بالغانيات * وخل المعالي لا تمسها
 ووصف العذارى وذات النجار * ونعت العقار بالقابها
 وشعرك في مدح ترك الصلاة * وسقى السقايا كوابها
 فذلك شأنك لا شأنهم * ويرى الجياد بأحسابها
 (ومن قول ابن المعتز في هذه المادة)

فانيتم بنو بته دوتا * ونحن بنو عمه المسلم

ومن شعر ابن المعتز قوله في الهلال والنريا

قد انقضت دولة الصيام وقد * بشر سقم الهلال بالعيد
 يتلو السريا كفاغر شره * يفتح فاه لا كل منقود
 (ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

في ليلة أكل الخماق هلاها * حتى تبدى مثل وقت العاج
 والصبح يتلو المشتري فكأنه * عزيان يعني في الدجى بسراج
 (ومنه في وصف روضة)

تضاحك الشمس أنوار الرياض بها * كأنما نثرت فيها الدنانير
 وياخذ الريح من دخانها عبقا * كأن تربتها مسك وكافور
 (ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

أطال الدهر في بغداد هوى * وقد يشقى المسافر أو يفوز
 ظلت به على كرهى مقبلا * كعنق زمامه يهوى
 (وقال أيضا رحمه الله)

كان بكاسها قاي تلظى * ولولا الماء كان لها حريق
 كأن غمامة بيضاء يني * وبين الراخ تحرقها البروق
 (وقال أيضا رحمه الله)

أهلا بطرقة أذاك هلاله * الآن فاغدد على المدام وبكر
 وانظر إليه كزورق من فضة * قد أنقلته جولة من عنبر
 (وقال أيضا رحمه الله)

يا رب ان لم يكن في وصله طمع * وليس لي فرج من طول جفوة
 فابر السقام الذي في غنج مقلته * واستريح من خديه بطيته
 وما أحسن قول الأمامية بن مية في هذا المعنى

يا رب شديدي من ظلم مقتدر * على قدح في ظلي وعبدواني

لين قساوته لي اوفيسري * صبرا لا تحطى بوصول اوسلواني
أوقاطف جرة خديه وأيقظ حقه * سنه الذين أرقا ما أجهاني
(ومن شعرا بن المعتز رحمه الله)

يارب ليل بحر سكره * مقتضج البدر عليل التسم
لم أعرف الا صباح في فجره * لما بدا الابرار التسم

عبد الباقي السهمي باب
تاج الدين الهنفي

عبد الباقي بن عبد الحميد ابن عبد الله تاج الدين الهنفي الخزرجي المكي
ولد بمكة في شهر رجب سنة ثمانين وستمائة وتوفي في أواخر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة
وكان شيخا طويلا حسن الشكل والعمامة حلوا الوجه قادر على النظم والفن وكان معجبا
بنفسه يعيب كلام القاضي الفاضل وغيره ويظن أن كلامه خير من كلام الفاضل ويفضل ابن
الاثير عليه وكان خطه جيدا عمل تاريخا للحكام وذييل تاريخ ابن خلكان بذييل قصير لم يبلغ
ثلاثين رجلا وكان يعظم نفسه ويعد بها ولها كلامه وقع في النفوس إذا أطنب في وصف
فضائله (فن شعره)

تجنب أن تذهبك الليالي * وحاول أن يذم لك الزمان
ولا تحفل إذا تكلمت ذانا * أصبت العزائم حصل الهوان
(ومنه أيضا رحمه الله)

بخلت لواحد من رأيي مقبلا * بزموزها وزموز من سلام
فعدرت ترجس مقلتيه لانه * يخشى العذارفانه غمام
أخذ هذا المعنى من قول الاول وهو أحسن وأكمل

لافتضاحي في عوارضه * سبب والناس لوام
كيف يخني ما أكبه * والذي أهواه غمام
(وقال في حمار وحشي)

قد غدا في حسنه أوحدا * تشارك فيه الدجى والامباح
حمار وحشي نقشه محجب * فلا تضاهي حسنه في الملاح

عبد الجليل بن وهب بن
المرشي

عبد الجليل بن وهب بن أبو محمد الملقب بالدمغة المرشي
قال ابن بسام في ترجمته شمس الزمان وبذره * وسرا الاحسان وجهه * ومستودع البيان
ومستقره * أحسن أفرغ في وقتنا فنون المقال * في قالب المهر الحلال * وقيد شوارد
الالباب * يارق من لمح العتاب * وأروق من غفلات الشباب * اجتاز بالمرية * في بعض
رحله المشرقية * وملكها يومئذ أبو يحيى بن صمداح فاهترأ عبد الجليل واستبدعاه وعرض
له بجرمة وافرة فلم يعرج على ذلك وارتحل عن بلده وقال

دنا العبد لوتدنيه كعبة المني * وركن المعالي من ذؤابة بهري

فيا أسقى لاشعر ترمي بجماره * ويا بعد ما بين التقا والمحب

ومن الهيب ما اتفق أن عبد الجليل وأبا اسحق بن خناجة تصاحبا في طريق مخوف ذرايعا
وعليهما رأسان كأنهما بسر متناحيان فقال ابن خناجة

الارب رأس لاقحاور ينه * وبين أخيه والمزار قريب
أثاف به صلد الصفا فهو منير * وقام على أعلاه فهو خطيب
(فقال عبد الجليل)

يقول حذار الاغتار فطالما * أناخ قتيل لي ومر سليب
قال فقام كلامه ما حتى لاح فتام ساطع كان السيوف فيه برق لامع فماتجلى الاوعيد الجليل
قتيل وابن شفاجة سليب فكانما كشف له فيما قال ستر الغيب (ومن شعره في الينوفر)
وبركة تزعو بلينوفر * نسيجه تشبه به ريح الحبيب
حتى اذا الليل دنا وقته * ومالت الشمس لعين الغيب
أطبق جفنيه على إلفه * وغاص في الماء حذار الرقيب
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

زعموا الغزال حكايات لهم نعم * في صمد عن عاشقيه وهجره
قالوا الهلال شبيهه فاجبتهم * ان كان قيس الى قلامة ظفيره
وكذا يقولون المدام كرىقه * يارب لاعلوا مذاقة ثفيره
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يهمز على العلياء أنى خامل * وأن أبصرت مني نخود شهابي
وحيت ترى زبد النجاة واريا * فتم ترى زبد السعادة كافي
(وقال في مغنية لابسة حلما)

الى لا اسمع شذوا لأحقه * وربما كذبت في سمعها الاذن
متى رأى أحد قبلي مطوقة * اذا فتنت لمن جارية الفن
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يتفسي وان كنت لا نفس لي * فقد سابت الحياظ المقل
حذار رخذ كما يحتوى * سواد القلوب يياض الامل
(وانشد المعتدلين عباد يوم يقول المتنبي)

اذا نظرت منك العيون بنظرة * أثاب لها معي المظى ورازمه

فجعل المعتد يردده استحسانا له فقال عبد الجليل
لئن جاد شعر ابن الحسين قائما * تجيد العطايا والالهات فتح الاله
تنبأ بجبابا قريض ولودرى * بانك ترى شعره انماها
وجلس يوما للمعتد وبين يديه جارية تسقيه فتح البرق فارتفعت فقال
روعه البرق وفي كفه * برق من القهسوة لماع
عجبت منها وهي شمس الضحى * كيف من الانوار ترتاع
وانشد الاول لعبد الجليل فاستجاده فقال

وان ترى أحجب من أنس ، من مثل ما يمسك يرتاع
(ومن شعر عبد الجليل)

غزال يستطاب الموت فيه * ويعذب في محاسنه العذاب
يقب له اللثام هوى وشوقا * ويحني ورد خديه النقاب
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سقى فشتى الله الزمان من اجله * بكاسين من لحياته وعقاره
وحيا فنيا الله دهر اثنى به * باطيب من ريحانه وعذاره

وكان للمعتد خادم يسمى خليفة فاحضره ان ياتي بغيره فاخذوا يسمى القمصا والى اليمين فمتر
ووقع القمصا فاندكسروا مات خليفة فاخذوا المقتدي بذلك فقال

أنا من والحياة لنا مخيفة * ونفوح والمنون بنا مطيفة
(فقال ابن عمار)

وفي يوم وما أدر اليوم * مضى فصا لنا ومضى خليفة
(فقال ابن وهبون)

هما خارا ناراح وروح * تدكسرتا فاشقاف وجيفة

عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين الشيخ قطب الدين
أبو محمد المروسي الصوفي

كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وله كلام كثير في العرفان وصانيف وله اتباع وصريدون
يعرفون بالسبعينية قال الشيخ شمس الدين الذهبي ذكر شيخنا قاضي القضاة آقاي الدين بن دقيق
العبد قال جلست مع ابن سبعين من ضحوة الى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا
تعقل مركباته قال الشيخ شمس الدين واشترأته قال لقد تجبر بن آمنة واسعا بقوله لا نبى بعدى
قال ان كان ابن سبعين قال هذا فقد ترجع به من الاسلام مع أن هذا الكلام هو أخف وأهون
من قوله في رب العالمين انه حقيقة الموجودات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وسدثنى فقير صالح
انه صعب فقرا من السبعينية وكانوا يفتنون له ترك الصلاة وغير ذلك قال وسدعت عن ابن
سبعين انه قصديديه وترك الدم يخرج حتى تصبى ومات بمكة في ثامن عشر من شوال سنة ثمان
وسنتين وستمائة وله من العمر خمس وخمسون سنة * قال الشيخ حسنى الدين الهندي حجبت
سنة ست وستين وجمشت مع ابن سبعين في الفلسفة فقال لي لا ينبغي لك المقام بمكة فقلت له فكيف
تقيم أنت بما قال انحصرت القصيدة في قعودي بها فان الملك الظاهر بطلمى بسبب اتفاقى الى
اشراف مكة واليمن صاحبهم الى في عقيدة ولا كن وفيره شوى يكرهنى قال حسنى الدين وكان
ابن سبعين قد داوى صاحب مكة من مرض كان به فبرئ فصارت له عند مكانة يقال انه نفي من
المغرب بسبب كلمة كفر صدرت عنه وهي قوله لقد تجبر بن آمنة كما مر في ترجمته ويقال انه كان
يعرف السيمياء والكيمياء وان اهل مكة كانوا يقولون انه اتفق فيه -م- ثمانين ألف دينار انه كان
لا ينام كل ليلة حتى يكرر عليه ثلاثون سطر من كلام غيره وانه لما خرج من وطنه كان ابن ثلاثين
سنة وخرج معه جماعة من الطلبة والاتباع فيهم الشيوخ ولما أبعد وابعده عشرة أيام أدخلوه
الحمام ليزيل وعشاء السفر ودخلوا في خدمته وأحضروا له قديما فجعل القيم يحك أرجلهم
ويسالهم عن وطنهم لما استغفروهم قال فقالوا له من المرسية قال من البلد الذي ظهر فيه هذا

ذكر صاحب القمق هذه
اقصصة بوجه غير هذا
فراجع اه مصححه

عبد الحق الشهير ابن
سبعين

الزديقي ابن سبويه قاضا وما اليهم أن لا يتكلموا وقال نعم فاخذ بسبويه وبلغته وابن سبويه يقول له
استقص في ذلك وذلك القيم يزدي في اللعن والنسب الى أن قاض أحدهم غيظا وقال له ويحك هذا
الذي نسبته قد جعل الله تحت رجله وأنت في خدمته أقل غلام فسكت خجلا وقال أستغفر
الله ويحكون عنه أشياء من الرياضة وكلامه غل محشو بكلام الفلاسفة وله كتاب لا بد للعارف
منه وكتاب الاحاطة ومجادة صغيرة في الجوهر وغير ذلك وله عدة رسائل بليغة المعنى فصيحة
الالفاظ منها رسالة العهد وهي يا هذا هل عرك الاكلح أو عطاء انك لا تسمع وأصلك اهل
والب وأما حارث بن عمرو وعمل وهو على هذا الاسلوب وكانت وفاته سنة ثمان وستين وسقانة

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد أبو محمد الأزدي
الاشبيلي ويعرف بابن الخراط

عبد الحق المعروف بابن
الخراط

روى عن شريح بن محمد وأبي الحكم بن بركان وغيرهم وأجاز له ابن عساكر أنزل بجاية وقت
فتنة الاندلس فبث بهما علمه وصنف التصانيف وولى الخطبة والملازم وكان فقيها حافظا عالما
بالحديث وعلمه ورجاله موصوفان بالخير والصلاح والزهاد والورع والتفقه من الدنيا مشاركا في
الأدب وقول الشعر وصنف في الأحكام نسختين كبيرى وصغرى وجمع بين الصحيحين وبوته
وجمع الكتب الستة وله كتاب في المعتل من الحديث وله كتاب الزهد وكتاب العاقبة في ذكر
الموت وكتاب الرفائق ومنه نقات أخر وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الهروي وتوفي بعد
محنة نالتهم من قبل الولاية روى عنه أبو الحسن المعافري وكانت وفاته سنة إحدى وعثمانين
وسقانة (ومن شعره)

ان في الموت والمعاد اشغلا * واذكار الذي انتهى وبلاغه
فأغنم خصلتين قبل المنايا * صفة الجسم بأخى والفراغا

عبد الجيد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد عز الدين المدائني
المعزلي الفقيه الشاعر أخوه موفق الدين

عبد الجيد بن أبي الحديد
المدائني

ولم يمت سنة ست وثمانين وسقانة وتوفي سنة خمس وخمسين وسقانة وهو مدور في أعين الشعراء
وله ديوان شعر مشهور وروى عنه الديلماني ومن تصانيفه القلائد الدائر على المثل السائر صنعه
في ثلاثة عشر يوما وكتب اليه أخوه موفق الدين

المثل السائر يا سيدي * صنفت فيه القلائد الدائرا

لكن هذا قلل دائر * أصبحت فيه المثل السائر

ونظام فصيح ثعلب في يوم وإبله وشرح نهج البلاغة في عشرين مجادا وله تعليقات على كتاب
المحمل والمحصل للأمام فخر الدين (ومن شعره)

وحقك لو أدا نلت في النار قلت للذين هم أقدم كنت ممن يحببه

وثبت عسري في دقيق علومه * وما يغيبني الارضاء رقة ربه

هبوني مسيئا أوضع العلم جهله * وأوبقه دون السيرة ذنبه

أما يقتضي شرع التكرم عقوه * أيحسن أن ينسى هوام وجهه

أما ردني غابن الخطيب وشكه * وقويه في الدين أذع خطبه

أما كان ينوي الحق فيما يقوله * ألم تنصرت للتوحيد والعدل كتبه
وغاية صدق الصب أن يعذب الالهي * إذا كان من يهوى عليه يصيبه
فرد عليه الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى بقوله

«انا بهذا القول انك آخذ * بقول اعتزال جل في الدين خطبه
فتزعم أن الله في الحشر ما يرى * وذلك اعتقاد سوف يردك غبه
وتنفي صفات الله وهي قديمة * وقد أثبتتها عن الهك كتبه
وتمتقد القرآن خلقا ومحدثا * وذلك داعي في الناس طبعه
وتثبت للعبد الضعيف مشيئة * يكون بها ما لم يقدر عليه
وأشياء من هذي المضائق جنة * فايكاداعي الضلال وحزبه
ومن ذا الذي أضفى قريبا إلى الهدى * وجاء عن الدين الحنيف في ذبه
وما ضرب ر الدين قول نظامته * وفيه شناع مفرط اذ تسببه
وقد كان ذا نور يقود إلى الهدى * اذا طلعت في حند من الشك شبهه
ولو كنت تعطى قدر نفسك حقه * لا خدت جرا بالمال تشبهه
وما أنت من أقصر انه يوم معرك * ولالك يوما بالامام تشبهه
(ومن شعره أيضا رحمه الله)

لولا ثلاث لم أخف صرعى * لست كما قال في العبد
أن أبصر التوحيد والعدل في * كل مكان بأذلا جهدي
وان اتأجى الله مستمتعا * بخلاوة أحلى من الشهد
وان أتبه الدهر كبراعلى * كل لائم أصغر الخلد
كذلك لأهوى فتاة ولا * خرا ولا ذامعة نمرد

قوله كما قال في العبد هو طريقة بن العبد حيث يقول وقد سئل عن لذات الدنيا فقال مركب
وطي وثوب بهي ومطعم شهى وسئل امرؤ القيس فقال بيضاء رعبوبة بالشحم مكروبة بالمسك
مشوبة وسئل الاعشى فقال صهباء صافية تترجها ساقية من صوب غادية قال العكول فحدثت
بذلك أبادان فقال

أطيب الطببات قتل الاعادي * واختيال على متون الجياد
ودسول ياتي بوعد حبيب * وحبيب ياتي بالاميعاد

وحدث بذلك حميد الطوسي فقال

ولولا ثلاث هن من لذة الفنى * وحققك لم أحفل متى قام عودي
فمن سقى الغانيات بشربة * كمت متى ما نعل بالماء تزيد
وكرى اذا نادى المصاف محنيا * كسيد الغضى نهته المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن ممكن * بهكمة تحت الخباء المعمد

(رجعنا إلى ابن أبي الحديد) وقال

عن ريقها يتحدث المسواك * أرجاء هل شجر الاراك أراك

ولطرفها خنت الجبان فان رنت * بالحظ فهي الضيقم الفتاة
 شركت القلوب ولم أخل من قبائها * أن القلوب تصيدها الاشرار
 يارجها المصقول ما مشبابه * ما الخلف لولا طرقت الفتاة
 أم هل أملك حديث وقتنا ضحي * وفلوبنا بشببا الفراق تشاك
 لاشئ أفزع من نوى الاحباب أو * سيف الرضى كلاله ما سفاك
 وقال المصقدي معارض ابن أبي الحديد

لولا ثلاث من أقصى المي * لم أهب الموت الذي يردي
 تكمل ذاتي بالعلوم التي * تنفعني ان صرت في طردى
 والسعي في رده الحقوق التي * لصاحب قلت به تصدي
 وأن ادري الاعداء في صرعة * لقيته من أجههم وحدي
 فبعضها اليوم الذي سمي * قد أتوت في القر والبعدي

هبة الرحمن بن ابراهيم
 الفزاري البدرى

عبد الرحمن بن ابراهيم بن جباع رصيا العلامة الامام المصنف هبة الشام
 قاض الدين الفزاري البدرى المصنف الاصل الدمشقي الشافعي

ولد في شهر ربيع الاول سنة اربع وعشرين وستمائة وتوفي سنة تسعين وستمائة مع من
 ابن الزبير بن ابي النجار وابن اللقي ومكرم بن ابي المقر وابن السلاج ومن السخاوي ووج
 الدين بن جويه وخرج له البزلي مشيخة عشرة ابراهيم بن جباع وعن مائة نفس وسمع منه ولده
 الشيخ برهان الدين وابن تيمية والمزني والقاضي بن مصري وكال الدين بن الزمكاني وابن
 المطار وكال الدين بن قاضي شهبة وعلاء الدين المندلسي وزكي الدين بن زكري وغيرهم
 وخرج من تحت يده جماعة من الفضلاء والمدرسين والمفتين درس وناظر وصنف وافتتحت اليه
 رئاسة المذهب كما انتهت اليه ولده وكان ممن بلغ رتبة الاجتهاد ومجتمعه كثيرة وكان يبالغ بالراء
 غيما وكان لطيف الخلق قصيرا امة حلو الصورة ظاهر الدم مفرح الساقين يركب البغلة ويحلف
 به أصحابه ويخرج معهم الى الاماكن الترفيهية ويبسطهم وكان مفرط الكرم وله تصانيف
 تدل على محله من العلم ويحضره وكانت له يد في الخط والقرعة ففي صغره على الشيخ عز الدين بن
 عبد السلام والشيخ تقي الدين بن السلاج وبرع في المذهب وهو شاب وجلس للاشتغال وله
 بضع وعشرون سنة ودر في سنة ثمان وأربعين وكتب في الفتاوى وقد كمل الثلاثين ولما
 قدم النوري من بلده أحضره ليشتغل عليه بهت به الى الر واحة ليحصل له بها بيت ويرتقى
 بعلومها وكانت الفتاوى تأتيه من الاقطار واذا سافر الى القدس يتراعى أهل البر على
 ضافته وكان اكبر من الشيخ محيي الدين النوري بسبع سنين وقيل انه كان يقول ايش قال
 النوري في منزله يعني الروضة وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يسميه الدويك لحسن
 بصره وقراءته ولده برهان الدين وكال الدين بن الزمكاني وكال الدين الشهابي وزكي الدين
 ابن زكري وكان قليل المعلوم كثير البركة ولم يكن له الا تدريس البازدار به مع ماله من المصالح
 دفن بقباب باب الصغير وشيعة الخلق وقاسموا عليه عاش ستين سنة وثلاثة أشهر وله
 الاقليد في شرح التبيين وهو جيد وكشف القناع في حل المسامع (ومن شعره ما انجبل

الاسم سنة ثمان وخمسين رجه الله تعالى

لله جمع ليلاتي التمثل ما برحت * به الطوائف حتى أصبحت سمرا
ومبتدا الحزن من تاريخ مسناتي * عنكم فلم ألقى لعينا ولا أثرا
ياراحلين فررت فالتجاء لكم * ونحن لله عز لا نستعجز القدر
(وقال أيضا رجه الله تعالى)

يا كريم الاتيا والاحداد * وسعيد الاصداد والاراد
كنت سعد النابوعد كريم * لاتكن في وفائه كسعاد
(ومن شعره رضى الله عنه دويت)

ما طيب ما كنت من الوجدانيت * اذا أصبح بالحبيب صبا وابت
واليوم صحا قلبي من سكرته * ما عرف في الفرام من أين أتيت

عبد الرحمن بن أحمد
العنسي المشهور بابي سليمان
الداراني

عبد الرحمن بن أحمد أبو
حبيب

عبد الرحمن بن أحمد أبو القدر أبو سليمان الداراني العنسي بالون

أصله من واسط قال أحمد بن أبي الطواري غنيت أن أرى بأسليمان الداراني في الزوم فرأيت
بمد سنة فقلت له يا معلم تخبر ما فعل الله بك قال يا أحمد دخلت من باب الصغيرة فقلت هل شيع
فاخذت منه عودا فحلت به ثم رميت به فأتاني حيا به من سنة مات سنة خمس وعشرين ومائتين

عبد الرحمن بن أحمد أبو حبيب

قال أبو رشق ولديا الحمد لله وقاد بالاندلس وخاطب أشرف الناس وأهل الاقدار برز في الادب
وصناعة الشعر وعلم الثروة اسدرا مذ كروا في كل واحد منها (ومن شعره رجه الله تعالى)

أضهى عدولي نبيه من عشاقه * المبدأ كالبدر في اشراقه
وغدا يلوم ولومه لي غيرة * عنه علمه ليس من اشفاقه
رتنافت الجوائح والصبا * في حبه لتفوز عنده عشاقه
في خضده نور تفتح ورده * الحظ ظمعه من عشاقه
عرض الوصال وظل بعرض دونه * وتخلق الحسول من أخلاقه
وغدا يحق البدر موعد منه * ورحيله فحنت قبل محاقه
(وقال أيضا رجه الله تعالى)

واني على شوقي اليه وصبوتي * أغار عليه في دجى الليل أن يسرى
قبت ودهى مزج فيض دموعه * أقبل ما بين الترائب والنحر
إذا هم أن يضي جذبت بشوبه * وأطعقت من خوفي على مقاتي شفوي
وكم ليلة هانت على ذنوبها * بمبات يروى من الربق والنحر
أقبل منه الورد في غيرة حينه * والتم بدر التيم في غيبة البسدر
إلى أن بد نور التبع في الدجى * كور حبيب في لاح في ظلة الشمر
وهبت نسيم الصباح كأنها * تمب برج المسك أو خالص العطر
وقد نبه الساقى الندى امتهرة * كنهلة بصباح خلاها تجسرى
(وقال أيضا رجه الله تعالى)

مجرى جفوني دما وهو ناظرها * ومنتاب القاب وجداه وهو منعه
اذ ابداحال دمي دون رؤيته * يغار مني عليه — فهو يرفعه

عبد الرحمن الصديقي
المصري

عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصديقي المصري

الحافظ المورخ يوسف بن مؤرخ مصر

ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين ووفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وكان اماما في علم التاريخ وله كلام في الجرح والتعديل يدل على تبصرته بالرجال ومعرفة بآل الحال وعمل بمصر تاريخين أحدهما هو الألبكر يختص بأهل مصر والثاني يختص بذكر الغرباء الواردين على مصر ولما مات رثاه أبو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل الخشاب الهوي بقوله

بنيت عليك تسمية وتغريبا * وعدت بعد لذيذ العيش مندوبا
أبا سعيد وما بالك ان نشرت * عنك الدواوين تصديقاً وتصويبا
ما زلت تلجج بالتاريخ تكتبه * حتى رأيتك في التاريخ مكتوبا
أرخت موتك في ذكرى وفي معنى * لمن يؤرخه أن كنت محسوبا
نشرت في مصر من سكانها * مبعجاً للجمال القوم منصوبا
كشفت عن نحرهم للقوم ما مضى * ورق الحمام على الأغصان تطريبا
ان المكارم للأحسن موجهة * ونبيك قد ركت يا عبد تركيا
هبت عنا وما الدنيا بظاهرة * نخصاوان جـل الاعاد محجوبا
كذلك الموت لا يبقى على أحد * مدى اليبالي من الاحباب محجوبا

قوله ما زلت تلجج بالتاريخ تكتبه حتى رأيتك في التاريخ مكتوبا مأخوذ من خبر أبي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أنه كان رجلا يحذون في زمانه يعيش أمام الخنازير ينادي الرجل الرحيل لا تمكاد جنازة تخلو منه فرت يوما جنازة تبعل بن أبي طالب رضي الله عنه ولم يره أمامها ولم يسمع نداه فسأل عنه فقيل له هو هذا الميت فقال لا اله الا الله وأنشأ يقول

ما زال يصرخ بارحيل مناديا * حتى أناخ بيبابه الجمال

وقال الأصمعي حدثني أبي قال رأيت رجلا على قصر أريس أيام الطاعون ويده كوز بعد الموت في نفسه بالحصى فعد في أول يوم غائبين الف وفي اليوم الثاني مائة ألف فرقوم قرأوا على الكوز رجلا غيره فسألوه عنه فقال وقع في الكوز ومثل هذا قول النباهي رحمه الله تعالى

يما يرى الانسان فيه مخبرا * حتى يرى خبرا من الاخبار

عبد الرحمن أبوشامة
المقدسي

عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابراهيم بن عثمان الامام العلامة ذوالقنون شهاب

الدين أبوشامة المقدسي الاصل الدمشقي الشافعي المقرئ الهوي

ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة بدمشق وكانت وفاته سنة خمس وستين وسبعمائة ودفن بمقابر باب كيسان قرأ القرآن وله دون العشر وجمع القراآت كلها سنة ست عشرة على الشيخ علم الدين السخاوي وسمع بالاسكندرية من الشيخ أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز وغيره وحصل له سنة تسع وثلاثين عنابة بالحديث وسمع أولاده وقرأ بنفسه وكتب الكثير من العلوم وأتقن الفقه ودون وأفتى وبرع في القرية وصنف شرحا في الشافعية واختصر تاريخ دمشق

مرتبة الاولى في عشر من مجلد اوله كتاب الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية
وكتاب الذيل عليها وكتاب شرح الحديث المقتنى في محبت مبعث المصطفى وكتاب ضوء القمر
الساري الى معرفة الباري والمحقق في علم الاصول فيما يتعلق بافعال الرسول وكتاب
البسالة الا كبر في مجلد وكتاب البسالة الا مفر وكتاب الباعث على اتسار البعدع والحوادث
وكتاب السوال وكشف حال بني عبيد والاصول في الاصول ومفردات القراءمة ومقدمة نحو
ونظم المتصل للزمخشري وشيوخ البيهقي وغير ذلك وذكرا له حصل له الشيب رحمه خمس
وعشرون سنة وولي مشيخة الهراة بقرية الاشرفية ومشيخة دار الحديث الاشرفية وكان
متواضعا مطر حاله كلف اخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين الكنوي والشهاب احمد
اللبان وزيين الدين ابوبكر بن يوسف المزي وجعاعة وقرأ عليه شرح الشاطبية الشيخ شرف
الدين الفزاري الخطيب دخر عابسه اثنان جليليان الى بيته الذي باخر المعمورين طواحين
الاشنان ومعههم فتوى مضر باضر باميرها كاديتا منه ولم يدريه احد ولا اغاؤه وتوفي رحمه
الله تعالى في ناسع عشر رمضان ودفن في باب القراة بس وقيل في باب كيسان قال رحمه الله تعالى
جرت لي محنة يداري بطواحين الاشنان فالهم الله الصبر واطف وقيل لي اجتمع بولاية الامر
فقات انا قد فوضت أمري الى الله تعالى وهو يكفيني ذلك قلت

قلت لمن قال اما تشكي * ما قد جرى نهر عظيم جليل

يقبض الله العلي لنا * من ياخذ الحق ويشقي الغليل

اذا توكلنا عليه * وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومن نظم في السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله

امام محب ناشئ متصدق * وبات مصل خائف سطوة الباس

يظلهم الله الجليل بظله * اذا كان يوم العرض لا ظل للناس

أثيرت بالقائظ نذل عليهم * فيذكرهم في النظم من بعضهم نامي

(وقال في المعنى)

وقال النبي المصطفى ان سبعة * يظلهم الله العظيم بظله

محب عفيف ناشئ متصدق * وبات مصل والامام بعده

عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد كلال الجعري المعروف بوضاح اليمن

قيل انه من القوس الذين قدموا اليمن مع وهز زلتصرة صيف بن ذي يزن على الحبشة وكان من
حسنه يتقنع في المواضع مخافة العين وكان يهوى امرأة من اليمن اسمها روضة وتشبه به في
شعره من ذلك قوله

قالت ألا تلجن دارنا * ان أبانا رجل غائر

قالت فاني طالب غيرة * وان سبني صارم ياتر

قالت فان القصر عالي البناء * قلت فاني فوقه طائر

قالت فان البحر من دوتنا * قلته فاني صاحب ماهر

قالت فولي اخوة سبعة * قلت فاني اهلهم حادر

عبد الرحمن المعروف
بوضاح اليمن

قالت بليت وابصر دورنا * قلت فاني اسعد عاقرو
 قالت فان الله من فوقنا * قلت فربي راحم غافرو
 قالت فقد اعيتنا حجة * قالت اذا ما هجع الناس
 واسقط علينا كسوط الندي * لعلنا لا ناه ولا امر
 هذه الايات عند ارباب البديع في المراجعة وأما هذا المعنى وهو قوله واسقط علينا
 كسوط الندي فقد اشتهر وتظم الشعراء في معناه كثيرا وأصله لا امرئ القيس حيث قال
 سموت اليك بعد ما نام أهلي * وحباب الماء حلالا على حال
 وما أحسن قول صرد في قصيدته التي أولها * عسى رايح ياتي باخبار من غدا وهو
 وحى طرقاه على غير موعد * فخان وجدنا عندنا هم هدي
 وما غفلت حراهم غيرتنا * سقط عليهم مثل ما سقط الندي
 ولما وقف بهض اخبر فاه على قصيدة وضاح اليمر ووصل الى قوله قلت فربي راحم غافر كتب
 الى الحاشية هذا نيكال بالبور ما يرجع الى الحاشية تاذت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان
 الوليد بن عبد الملك في الخلع وأذراه وهو خليفة وهي زوجة وكتب الوليد بتوءد الشعراء
 جميعا أن يذكرهم أحد منهم أو يذكر أحد من معاهقة موت مكة وتراث الناس وقصدي
 هاهل الغزل والشعراء روت عن عينا على رضاح اليمر فهو يذره وأنفذت الى كثير عزة والى
 رضاح ايمن أن شيداي فذكره ذلك كثير شبيب يجاريها فحاضرة رذلا في قوله
 في أطمان فحاضرة غوادي * وأما رضاح اليمن فانه صرح فابغ ذلك الوليد فقتله وقيل
 انه مدح الوليد فوعده أم البنين أن تساعد وتعينه على رفقته فقدم على الوليد وأثبته
 صبا فابي اليك ومال سبلا * وأرقني خيالك يا أثبلا
 عمانية تلم بانهجدي * دقيق محاسن وتكن غيلا
 وهي آيات مشهورة فاحسن رفقته مغي اليه انه يشب بام البنين فحساه وحجبه ودبر في قتله
 واخذله ودفنه في داره وقيل ان أم البنين كانت تربي اليه فيدخل اليها ويقوم عندها فاذا
 خافت وارتته في صندوق عندها فاخذى الى الوليد وهو رقيق ودعا خادما وبعث به الى أم
 ايمن فدخل عليها فاجاة ووضاح عندها فراه رقد وارتته في الصندوق فقال لها يا مولائي
 عبي لي منه حجرا فماتت يا بن الخنازة كرمه فرجع الخادم الى الوليد وأخبره الخبر فقال له
 كذبت وأمر به فوجئت عنقه ثم أتى أم البنين وهي تخط في يدها قد وصف له الخادم
 الصندوق فخاف على نفسه عليه وقال لها يا أم البنين ما أحب اليك هذا البيت من دون البيوت فلم
 يختار به قالت اختاره لانه يجمع حوائجي كلها فأتوا ولها منه من قريب على ما أريد قال لها
 هي لي صندوقا من هذه الصناديق فقالت كلها لا يا أمير المؤمنين فقال ما أريد كلها وانما أريد
 واحدا منها فقالت خذ أيما شئت قل هذا الذي جلست عليه قالت غيره خذ فار لي فيه أشياء
 أحتاج اليها قال ما تريد غيره قالت خذ قد دعا بالخدم وأمرهم بحمله حتى انتهى به الى مجلسه
 وحفر بئر عميقا في المجلس الى أن وصل الى الماء ووضع الصندوق على شفير البئر ودنا منه
 وقال يا صندوق انه يا غاشي فان كان حقا فقد كفناك ودناك وقطعنا ذكرك الى آخر

الدهر وان كان باطلا فاعادته الخشب وما أهون ذلك ثم قدف به و حال عليه التراب وسربت
الأرض ورد البسط على حاله وجلس الوليد ومارأى الوليد ولأم البتتين في وجهه واحد منهما
ثرا حتى فرق الدهر بينهما

رشيد الدين عبد الرحمن
ابن بكار القابلي

عبد الرحمن بن بدر بن الحسن بن الفرح بن كاز رشيد الدين القابلي الشاعر الجليل
مدح الناصر وأولاده وأولاد المادل وهو عم الحافظ شرف الدين يوسف بن الحسن القابلي
قال شهاب الدين الفوسفي في محبته أنشدني رشيد الدين القابلي وقد رأى أبا عبد الله
الصورة بين أسودين فيجى الصورة

لله من عادت عيني محاسنه * يوما فعودته بالله من عيني
يحتال كاهن تم في شمائله * ما بين عبيدين لون الله على عين
فقلت والشوق يطويني وينثرني * لم أتق قبلك صبحا بين يمين
فترى بضحك من قولي رقل بلي * كم قد رأى الناس بعد أبي الحسين
(وأنشدني لنفسه رحمه الله تعالى)

يامن عربن الأيام ترفيه * رقية شهر الصيام والقطر
وانما يرقب الهلال فلم * ترقب بعد الكمال يا بدرى
(ومن شعره قصيدة لها أربع قواف)

كم المشى عذب موجه على المدى صب أفؤاد غرم
بشاره يلبس بهب ماذع مستجد أواره والضرر
حكم فيه أنيب ممنوع من القدا فهو الأسير المسلم
مبهج يحب مودع نعمدا وهو القريب ادم
زمانه نعتب وواح قدأ كذا من عزفه ويحكم
ما لطلب الالهوب ومدمع بحسدا ولوعة وسقم
يا هل اليه سب تمتع يولي يدا من قلبه مضم
ما لنا الأشعب وأطمع فيمعدا وما اليه سلم
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

مالك والورق على أوراقها * تجسم ما تعرب من اشواقها
دعها وما هيجهها قائم * أو الب تضرق في فرائها
وانما يريك ذا الوجهين * ملبسها الحللى في اطواقها
أفدى الآلى فارتهم فمعتى * لا تظمع إلا ساءة فراقها
سروا بدورا في دجى غداثر * أعادها الرحمن من محاقها
غواربا أفلاكها غوارب * تترى بضوء الشمس في اشراقها
تساق للبين المشت عيسها * وأنقص الشاق في سباقها
فكم حسان طوى على حريقه * وأدمع تنشر في آفاقها
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

هــزلنا من قده مهريا * ومن اللطفا صار مشرفيا
شادن أرسل الحقوق سهاما * حين أبدى من حاجبيه قسما
من يقى الترك ان رنا محب * أصبح القاب من جواه صليا
مخطف الخمر والسهم وماؤ * شق في الرمي راتشا تركا
فهو شاكي السلاح ما زال يصمى * ككل ضب رنا اليه خليا
وكانت وفاة الرشيد في شهر سنة تسع عشرة وستمائة ودفن بعقارب باب الصغير رحمه الله
تعالى

تتقى الدين ابو القاسم
عبد الرحمن بن عبد الوهاب

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خايقة بن بدر قاضي القضاة تقى الدين ابو القاسم ابن
قاضي القضاة تاج الدين الهلالي المهرى الشافعي المعروف بابن بنت الاعز
كان جده لاهمه يعرف بالقاضي الاعز وزير الملك الكامل بن أبي بكر أيوب وعلامة بالفتح
والتحريف قبيلة من نطم مع من الرشيد العطار وغيره وثقة على ابن عبد السلام وعلى والده
وكان فقيها اماما مناظرا بصيرا بالاحكام جيد المعرفة كمالا نبلا شاعرا محبا لنافعها
مفوها وافر العقل كامل السواد وروى عنه الدمياطي في مجتمعه شيئا من نظمه توفي كهل سنة
خمس وتسعين وستمائة وولي الوزارة مع القضاة ثم استعفى من الوزارة وتولى القضاء بعده الشيخ
تقى الدين بن دقيق العيد امكن في الدولة الاشرفية على يد شمس الدين بن السلوس ثم لجأ الله
تعالى منه ويقال لما حكم بهزيره ثم رآه ابن السلوس وقامه فقالوا له هذا عزيز مثل هذا
وقال لا بد من زيادة فقالوا ينزل من العلقة الى باب زويلة ماشيا ولم ينله منه مكره بعد عزله من
القضاء أكثر من هذا وسكن المرفقة وتولى التدريس بالمدرسة المجاورة لصرح الشافعي ثم
سافر الى الحج فمضى القريضة وزر مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وأثناء القصيدة البليغة
من نظمه وهي

الناس بين مرجز ومقصود * ومطول في مدحـه ومجود
ومخبر عن دوى ومعبود * عما وآه من العلى والسودود
ما في قوى الأذهان حصر صفاتك الشهدا ومالك من ككرم الحمد
ومن المحيط بكه معنى مدحـه * بهر العقول بمصـدرو عبود
فاذا البصائر فيه تنفذ أدركت * منه ما عالى حسنها لم يقف
ورأتك في مراتب شمس الضحى * طلعت بكل تنوفا وبفـد فـد
فأفادت البصر الصحيح انارة * يقوى على البصر الضعيف الارمد
واخوالهوى في طرفه رفوادة * مرض يحيد عن الطريق الارشد
بحمد الظهيرة نورها واهاله * حرم السعادة كلها ان يجحد
حظ الموفق أن يتابع دائما * أخلاقك الغرا الكرام وبقـد دي
لم ترتفع لله عن خفض ولم * تقرب اليه من مكان مبعـد
ليكن أرى محبوبه ملكوته * حتى يشاهد فيه ما لم يشهد
وأراه كيف تفاضل الاملاك والرسـل الكرام وكان غير مقاد

ورأت له الاملاك في ملكوته * جاها وقد رامت له لم يوجد
 هل جاء قبلك مرسل بخوارق * الا وحيث بمنسله أو أزيد
 ففصل الكلام تبدلت أعرافها * وكذا عصال تبدلت بهند
 تبت عيون الماء من حجلنا * والتبع في الاحجار كالموقف
 ان البعيد من العوائد كلها * تبع بدا بين الاصابع في اليد
 هذى هي الكف التي قد حلت * بجر اذا مدحو النالك الكف الندي
 ومحبة المولى هي الاصل له * لم يبق عزمك فيه رأى مقنن
 ومن الذي تجلي عليه جهرة * ذلك الجمال قد لم يبحر ويبحر
 صلات ربك والسلام عليك ما * حبيت من متوجهه من عباد
 وجرى بك كرك لفظه في وقته * نطايه أوجلسه التشهد
 واذا مررت على القلوب فكنت كالدرج الذي يرتد روح المكم
 وعلى صحابتك الكرام وآل الشبر آمن قول الجهول المفسد
 وعلى ضيعتك الذين تشرقا * بالقرب منك بقعد وجر قد
 لمكانة في الدين ما خفيت على * متبصر قرأ العلوم مسدد
 فاما بصرك في الحية عبادة * وجه لادة أزدت على التجل
 وتكفلا بعد الامات بصرة الدين الحنيف على الكفور والمهد
 وتقلدا الامر العظيم قاصدا * حجاء على كل امرئ متقاد
 تالله قد بدرا وماوتيا ولا اخشانا الاخف على الاشق الاجهد
 وكلاهما برزال فضلك يرتوي * وبفضل بر من شعارك يرتدي
 كانه عادة كل عبده صالح * وشقاوة الباغى الجهول المعتدي

عبد الرحمن الكافي الشهير
 بابن المصنف

عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غياث بن يوسف الاديب بدر الدين الكافي
 العسقلاني بن المصنف الشاعر

ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة خمس وثلاثين وستمائة وكان أديبا ظريفا خليها
 وتوفي فجأة وخلف خمسمائة ألف درهم فاخذها بالواد صاحب دمشق وله أخت فقيرة عياله
 فذهبا حقه من ميراثها وكان بدر الدين يتجرو له رسوم على الملو وأكثر شعره في الهجو وقال
 القوصي في معجمه كان الشريف شهاب الدين ابن الشريف فخر الدولة ابن أبي الحسن الحسيني
 رحمه الله تعالى لما ولاه السلطان الملك الناصر الكتابة على الطالبين من الاشراف اجتمع في
 داره لخمسة جماعة الولاة والقضاة والسادور سأل الجماعة انشاء خطبة تقرأ امام قراة المنشور
 فذكرت خطبة على البديع تجمعت فيها بين أهل البيت عليهم السلام وبين شكر السلطان على
 تواليته وما أولاه من الاحسان فخير بدر الدين بن المصنف رحمه الله تعالى المجلس وأنشد هذه
 الثلاثة الأبيات لنفسه

دار النقيب حوت عن قدامها * شرقايقصر عن صداه المظن
 أضحت كسوق عكاظ في تفضيلها * وبها شهاب الدين قس يخطب

الفاضل القوصي أفصح من غدا * عن فضله في العصر يعرب يعرب
 وأنشدني المذكور نفسه في الشرف الخالي الشاعر
 يقولون لي ما بال ظنك ناصبا * لدى راجع رب الفهاة والجهل
 فقلت لهم أي معنى ابن ملجم * وذلك لاسم لا يقول به —
 وأنشدني لنفسه هذين البيتين وكان قد قاله — ما يفرد وقد جامطر كثير يوم عاشوراء وكان
 فصل الصيف

مطرت بعاشوراء ذلك فضيلة * ظهرت قبالناصبي المعتدى
 والله ما جأنا غمام وأما * بكت السمار وال آل محمد
 وأنشدني لنفسه مدح الكمال القانوني
 لو كنت عاينت الكمال وجهه * أوتى — أرقانون له في المجلس
 رأيت مفتاح السرور بكفه الشيسري وفي اليمن حياة النفس
 وأنشدني لنفسه —

ولقد مدحتهم على جهل بهم * وظننت فيهم للصنيعة موضعا
 ورجعت بعد الاختار أذمهم * فاضعت في الحالين عري أجمعها
 ومثل هذا قول سبط التعاويذي
 قضيت شطر العمر في مدحك * ظننا بكم أنكم أهل
 وعدت أفنيه هباء لكم * فضاع عري فيكم كاه
 ولابن المسيحي

يا رب كيف بساوتني بعصاة * ما فيهم فضل ولا أفضال
 متنافري الأوصاف يصدق فيهم الشهاجي وتكذب فيهم الآمال
 غطى الثراء على عيوبهم ولم * من سواة غطى عليهم المال
 جبنا إذا استجدتم — لمة * لو ما إذا استرفدتهم بخال
 فوجوههم غرغ على أموالهم * وأكفهم من دونها أفضال
 هم في الرخاء إذا ظفرت بنعمة * آل وهم عند الشدة أندال
 (وقال أيضا رجه الله تعالى)

أنا في جبل خبيس * وقبيل وزمان
 أمدح السلطان كي يصحج مالي في أمان
 أنا كذا كان أبو تمام قبلي وابن هاني
 (وقال أيضا رجه الله تعالى)

قالوا تلعب بدر الدين مقضرا * نجل الجنوبي من قدزين الامنا
 فقلت لا تهجو امنه فذا لقب * وقف على كل نحس والدليل أنا
 (وقال أيضا رجه الله تعالى)

ثلاثة أشياء ثقلان بخلة * على كل قلب بالدليل المحقق

تزه قاضينا الخولي رطرحه الشهاب واملام الحكيم الموفق
وقال ابن القصار الفارقي

وعزير ~~سنة~~ غصن تين * أحول المقلتين مرماه
قلت ما الاسم قد أطل عناني * قال مسعود قلت من لبراء

وقال في جماعة بدمشق

تسعة رهط في جلق جمعوا * ليس لهم في القصاد من عاشر
الاعور الناج والثقيفة والمقاروا بن الخديب والكافر
والعنوسة الشاعر يخفى * نقال ~~ليست~~ ظاهر
وقال يخاطب الملك العادل وقد أمر بنزع الماء من الخندق لأجل عمارة أبرج
أرح من نزع ماء أبرج يوما * فقد أنفضى إلى نعب وعي
من القاضى بوضع يديه فيه * وقد أخصى كراس الدوق

وقال في جماعة حول الملك الأشرف

وخسة عنده موسى لأخلاق لهم * ما فيه ~~م~~ أبدا نفع لمخلوق
ابن المحور والدخوار والفلك الشهمري وابن جرير وابن مرزوق

وقال يخاطب الملك الأعظم

أيامك حوى علم وجودا * وحاز لكل مكرمة وفضل
ومن هو كالمح اسماء ونعلا * ونصب للعبادة حرم مجل
يكلفني إليه ذككنا مال * حرام كله من غير ~~ل~~
وكيف يقوم بالزكوات من لا * يسوم ولا يبيع ولا يمسلي
فخسديم بات ذلك في قاني * أجل زكانكم عن مال مثلي
(وقال أيضا روجه الله تعالى)

قالوا لأم رفعت الشعر مطرعا * فقات من قلة الانصاف في زماني
لا المدح يورثني مالا أسريه * ولا الهجاء إلى مولى يقربني
حقى ينال أديب شاعر فطن * حرام كل أديب شاعر فطن

وقال في محبي الدين بن الجوزي رسول الخليفة وكان يتردد إلى الملوك في الرسائل فمات منهم
جماعة متقاربون يخاطب المنتصر

يا امام الهدى أباج عنرا ~~ل~~ صوريا من له القفار الاثيل
ما جرى من رسولك الشيخ محبي الدين في ~~ه~~ ذمة البلاد قليل
جاءوا الارض بالسلطين تزهو * تغدا والقصور منهم طلول
أقصر الروم والشام ومصر ~~ا~~ أفه ذامقدا أم رسول

وقال في جماعة بدمشق

خس تيمان لا يساوون نعلا * رث في قيسنة ولا مقدار
الشخير والاعبور والتيس ~~ا~~ شاروا ابن المصري وابن الجوارى

٣ قوله والعنوسة الخ هذا
البيت غير مستقيم وزنا
ومعنى قيصرو ويتطرز
بقمة التسعة ا م معصمه

وقال في ابن الزكي يونس المصري

يقبسون يحيى في الفعال يونس * وهذا على ضد القياس المؤسس
وكيف يصح الحكم والحوت بالغ * لذلك وهذا بالغ حوت يونس
(ومن شعره) في الغر زخليل والى دمشق

ما خيل بل بخليل لا ولا أصح * هاهنا أهل ملاح بل فساد
لقيموه الغر زلاجه لا به قد * صدقوا لكنه غر زجراد

وقال يمدح الملك الكامل

إذا لميس الدرع مستلماً * وكسبه صهوة الصادل
تري الأرض محمرة بلدا * ومخضرة اللون بالناثل

وقال على لسان بنت الملك الأشرف في دار السعادة

قالت ليكة هذي الدار حين نوى * من شيد الدار بعد الملائكيات
لا تحسدوني على دار السعادة بل * دار السعادة كانت في زمان أبي

وصل ابن المسحوق في بعض سفراته إلى الموصل بجماعة من التجار فباع الملك الرحيم بن الدين
لوازم الاتاكي من تلك الموصل شيئا معه ومدحه فقدم إلى نائبه الأمير أمين الدين لؤلؤ عتيقة
بقضاء أشغال له فتوقف في أمره فقبل له بعض أصحاب الباب لوطاب قاب أمين الدين منى
لحال وحصل المقصود فقال

يقولون لوطاب قلب الأمين * رجعت بدر نقبس ثمين
فقلت أعود بلا حيلة * ولا طيب الله قلب الأمين

عبد الرحمن التميمي

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المذخر بن داود بن مهران أبو محمد

ابن أبي حاتم التميمي الحنظلي

الامام ابن الامام الحافظ ابن الحافظ مع أباه وغيره قال ابن منده مصنف ابن أبي حاتم المسند
في ألف جزء وكتاب الزهد وكتاب الكنى والفوائد الكبرى وفوائد الزائرين ومقدمة الجرح
والتعديل ومصنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار وله الجرح والتعديل
في عدة مجلدات تدل على سعة حفظه وإمامته وكتاب الرد على المجهمة كبير وله تفسير كبير
سائر آثاره مسندة في أربع مجلدات قال أبو علي الخليلي كان يعد من الأبدال وقد أثنى عليه
جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل وتوفي في المحرم سنة مئتين وعشرين وثلثمائة
رحمه الله تعالى

عبد الرحمن الأصماني

عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده بن إبراهيم بن الوليد

أبي القاسم الحافظ ابن عبد الله العبدى الأصماني

كان كبير الشأن بجل القدر حسن الخط واسع الرواية له أصحاب وأتباع وهو أكبر الأخوة
والاجازة كانت عنده قوينة وله تصانيف كثيرة وردود جملة على أهل البدع قال السمعاني
سمعت الحسن بن محمد الرضا العلوي يقول سمعت خالي أبا طالب ابن طباطباية يقول كنت أشتد

عبد الرحمن بن منده اذا سمعت ذكره أو جرى ذكره في محل فسافرت الى جرابا فاذا قرأت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المنام ويده في يد رجل عليه جبة زرقاء في عينه نكتة فسلمت عليه فلم يرد علي السلام وقال لم تشتم هذا اذا سمعت ذكره فتقبل لي في المنام هذا عمر ابن الخطاب وهذا منده فالتفت ثم رجعت الى أصحابي وقصدت الشيخ عبد الرحمن فلما دخلت عليه ورأيت صافته على الدفت الذي رأيت في المنام وعليه جبة زرقاء فلما سلمت عليه قال وعليك السلام يا أبا طالب وقبل ذلك مارأيت ولا رأيت له وقال لي قبل أن أكلمه حرمه الله ورسوله حرمه الله ورسوله يجوز لنا أن نخله فقلت له اجعلني في حل وناسدته الله وقبلته بين عينيه فقال لي جماعتك في حل عمار جمع الى وتوفي ابن منده سنة سبعين وأربعمائة رحمه الله تعالى وعنايته آمين

عبد الرحمن بن عساكر

قوله عبد الله بن الحسن
كذابا لاصل والذي في ابن
خطيب كان ابن الحسين فليحذر
اه معصمه

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن الامام الملقب

نحرا الدين أبو منصور الدمشقي الشافعي ابن عساكر شيخ الشافعية

تولى تدريس الجارية وخية ثم تدريس النورية وكان يقيم بالقدس أشهر او بدعشق أشهر واولي تدريس الصلاحية بالقدس وكان عنه بالنورية فضلاء الشام حتى كانت تسمى نظامية الشام وهو أول من درس بالندراوية وكان يشرح من المروزي رواق الحنابلة لئلا ياتوا بالوقعية فيه لان عوامهم يغضون بني عساكر لانهم شافعية أشاعرة وعرضوا عليه ولايات ومناصب تركها وصنف في الفقه وفي الحديث مصنفات وتوفي سنة عشرين وستمائة ومولده سنة ثمانين وخمسمائة رحمه الله

عبد الرحمن بن محمد القراشي

عبد الرحمن بن محمد القراشي

وهو من قرية تعرف ببني قراش جوار تونس الآن مستقر تونس وبها تاديب كان شاعرا ماجنا خاليا شريرا كثيرا ما حاجة قليل المدارة خبيث اللسان توفي بمدينة سوسة بقطر طبع وهو سكران ثم ردى وذلك سنة ثمان وأربعمائة وفيه على الثلاثين والماولي القاضي عبد الرحمن بن محمد النحوي قضا تونس قال القراشي

يقول قراشي الزمان وماذا * لحياتي قوله بعد دل

مسي تلك الارض دجالها * وقد صار قاضيها حول

قوله قاضيها في نسخة قاضيها

فما خذل القاضي فأحفظه ودعاه اليه رجل خاصه فلما مثل بين يديه سمع دعوى خصمه ثم سأل عما قرأه له من أداه الحق فامتنع وقال علي عمن أن لا أؤذيه الا وقت كذا فامرق القاضي ساعة وقضى عنه ما رجب عليه فخرجه فلما خرج قيل له ما صنعت قال أردت أن أستعمل عرضي فخرمه علي وقد نظم رحمه الله تعالى

من كان عندي له مطالبة * فان يسني وييسه القاضي

فماض قضى الحقوق عني علي * بعدى منه وفرط اعراض

أباح لي ماله ليمنه سني * من عرضة وهو ساخط راضي

فبالحا رقية مكنه * لحية ساورت ضاض

وجلس يوما الى شيخ تونس وكان نهاية في الجون فاجتازهم ما رجا يسال عن داود ابن عبدون فقال له الشيخ هي تلك الرائحة حيث يقوم ايرك فقال القرامى والله لا اظمنه غارأت هذا المعنى وقال من ساعته

ان شئت أن تعرف عن صحة * دار الذي يعزى لمبدونه
فامش فان أرك أبصرته * قام فان الباب من دونه

عبد الرحمن الجامعي الصالح

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة شيخ لاسلام وبقية الاعلام
شمس الدين أبو محمد ابن القدوة الشيخ ابن عمر المقدسي
الجامعي الصالح الحنبلي الخطيب الحاكم

ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالدير المبارك بسفح قاسيون وتوفي سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة
 مع حضور من ست الكتبة بنت الطراح ومن أئمة وعلماء وفقه وعرض عليه المقنع
 وشرحه في عشر مجلدات وسمع من - نبل وابن طبرزد والسكندى وابن الخرساني وابن كامل
 والقاضي أسعد بن التجار وابن البناء وابن هلاعب والبيكري والملاحلي والشمس البخاري
 وجماعة كثيرة وطلب بنفسه وكتب وقرأ على الشيوخ قرأ على ابن الزبيدي ووجهه هو هذا في
 الفضلاء المقدسي وسمع عنه من أبي المجد القزويني وابن باسويه وبالمدينة من أبي طالب بن أبي
 العمدة الحلي وأجاز له أبو الفرج ابن الجوزي وأبو جعفر الصيدلاني وروى عنه الأئمة
 أبو بكر المناوي وأبو الفضل بن قدامة والحاكم بن نعيم والحارثي وابن العطار وابن المرى
 والشيخ برهان الدين وأحمد بن الحارثي والبرزالي وخلفه كثير وإليه انتهت رئاسة المذهب
 في عصره وكان عديم الظهور علماء وعلماء ورعا ورعا في القضاء أكثر من اثني عشر شهرا أو سنة
 ولم يأخذ عليه رزقا ثم تركه ولم توفي رثاء منهم الدين الصائغ والشيخ علاء الدين بن غانم
 وتوفي الدين بن غانم وشهاب الدين محمود رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن اليتباري

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله أبو البركات النحوي كمال الدين بن الأتباري
كان إماماً ثقة صدوقاً عزيزاً عالماً ورعاً زاهداً متقياً عفيفاً لا يتقبل من أحد شيئاً وكان خشن
العيش خشن الملبس لم يتلبس من الدنيا بشئ توفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة وله تصانيف كثيرة
تركها كلها للاختصار وله في علم التعبير كتاب نسمة العبير (ومن شعره)
العلم أوفى حليلة ولباس * والعقل أوفى جنة الأيكاس
كن طالباً للعلم فحق وانما * جهل الفقي كالمرت في الأرماس
ومن العلوم عن المطامع كلها * لسترى بأن العز عز الباس
والعلم قوب والعفاف طرازه * ومطامع الإنسان كالادناس
والعلم نور يهدي بضائه * ويهدي ود الناس فوق الناس

عبدالرحمن بن محمد الداوودی

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن اودين أحمد بن معاذ بن أمهل بن الحكم
ابن شيراز دأبوا الحسن ابن ابن طلحة الداودي جمال الاسلام وشيخ خراسان
راوى البخارى عن السرخسى كان من الأئمة الكبار فى معرفة المذهب والخلاف والادب

مع علو الاسناد وله حظ من النظم والثر قرأ الفقه على افعال المروزي أبي سهل الصعلوكي
وابن طاهر محمد بن محمد بن الزيادي وأبي بكر الطوسي وأبي سعيد يحيى بن منصور وصاحب الاسناد
أبا علي الدقاق وأبا عبد الرحمن السلي وقاخر السجزي الضريرو يحيى بن عمار وقدم بغداد وقرأ
على أبي حامد الاسفرايني حتى برع في المذهب والخلاف وعاد الى بوشنج وأخذ في التدريس
والفتوى والتصنيف وعقد مجالس الذكير ورواية الحديث الى أن توفي سنة سبع وستين
وأربع مائة وكان مولده سنة أربع وسبعين وثلاثمائة (ومن شعره)

كان اجتماع الناس فيما مضى * يورث للهمجة والسلاوة

فانقلب الامر الى ضده * فسارت السلاوة في الخلو

(وله أيضا رحمه الله تعالى)

كان في الاجتماع من قبل نور * قضى النور واداهم الظلام

فسد الناس والزمان جميعا * فعل الناس والزمان السلام

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان شئت عيشا طيبا * يغدو بلا منازع

فاقنع عما أوتيته * فالعيش عيش القانع

عبد الرحمن الشهير بابن دوست

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن زوال الحاكم أبو سعيد بن دوست

ودوست لقب جده محمد أحد الأعيان الأثمة بخراسان في العربية سمع الدواوين وحصلها وصنف
التصانيف المفيدة وأقرأ الناس الأدب والنحو وله رد على الزجيجي فيما استدركه على ابن السكيت
في اصلاح المنطق وكان زاهدا عارفا ورعا وعنه أخذ الواحدى اللغة وتوفي سنة احدى وثلاثين
وأربع مائة وكان أمطروشا لا يسمع شبا وكان يقرأ على الحاضرين مجلسه بنفسه وكان أوجه
من قرأ اللغة على الجوهرى صاحب الصحاح (ومن شعره)

الاياريم خير مني * عن التفاح من عضه

وحدثت مني عن فستك البكر من اقتضه

وختم الله بالورد * على خذك من فضه

اقد أثرت العفشة في وجنتك الغضه

كأنك كتب بالعين في جام من القضه

(ومن شعره)

وشادن نادمت في مجلس * قاء عطلت فيه أباريقه

طابت وردا فاني خذته * وزمت راحا فاني ريقه

(وله أيضا)

وشادن قلت له * هل لك في المناديه

فقال كم من عاشق * سفكت في المنى دمه

(وله أيضا)

عليك بالحقظ دون الجمع في كتب * فان الكتب آفات تفرقها

عبد الرحمن الشهير بابن
السنينة

الماء يغرقها وانما تحرقها * والقار يخرقها والاص يسرقها

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم جمال الدين الواسطي
المعروف بابن السنينة الشاعر المشهور

ولدت سنة سبع وأربعين وخمسمائة وتوفي سنة ست وعشرين وسبعمائة طاف البلاد وطلب حلب
ومدح الملك الظاهر وجرى له قضية يجري ذكرها ان شاء الله تعالى في ترجمة ابن خروف علي بن
محمد بن يوسف وكان عصر الاخلاق صعب المماردة كبير الدعاوى لا يعتد في أحد من أقرانه
من الشعراء مثل الابله وابن الملم وغيرهما شيا ويقول اما اصعب ذيلي علمهم قضيب لا وحرية
ومدح الملك الظاهر بقصيدة يذكر فيها القناة التي أبرأها بحلب وهي

دون الصراقة بتانصور الذي * لأدم صيران الصريم ولا الحمى
غيد هز زن من القدود ذوا بلا * لندار شن من النواظر أسما
غنت وكم دون الحريم أحل من * دم عاشق عان وكان محرما
فنهبن أنقاء الصريم روادفا * ونهبن إيماض البروق تبسما
وأعرن أنقاص النسيم من الصبا * أرجايت أسرار أن تسكنا
وعلى الصباية كم نفي يوم النوى * جلد وعهد قد وهي وتصرما
وأهيم لولا فرط صدك لم أهيم * ظما ولا ألمي إلى رشف اللعي
لما وقفت بسفح سالي من شدا * أحتاتي سالي بكاطمة اسما
خلقتني بين الحبس والقلبي * لا معننا هربا ولا مستلما
وتركتني بقنار الزمان معلال * نفسي بذكر عسى ومرف ورجما
واكم طرقتك زائرا بخلت لي * دون الوسادة والمهاد المعصما
ومنحتني ظما ولثما لم يكن * حوض العفاف يورده متهدما
قال يوم طيفك لو ألم لجنه * لاصب في سنة الكرى ماسما
يا سعدان حلاوة العشق التي * قد كنت تهدها استحيات عاقما
سربي فلي في السرب قلب سارفي * اثر القدر يرق مقوضا ومخما
قد فاز بالقدرح المعلى من أني * نيم المعلى زائرا ومسلما
لو لم تكن تلك القباب منازل * ما قابلت فيه الدور الانجما
ياسا كفي دار السلام عليكم * معني الحب معزقا أو مشما
وعلى حبي حلب فان مليكها * مازال صبا بالمكارم مغرما
قرم ترى في الدرع منه ادى الوغى * أسدا على الأعداء وصلأرقا
وبضم منه الدست في يوم الوغى * بجراطمها كرما وطودا أبهما
روى ترى حلب فعادت روضة * أنقا وكانت قبله تشكى الظما
أحبار فأت عفاها فكانه * عيسى باذن الله أحيا الاعظما
لا غرو أن أجرى القناة جداولا * فلظالما بقضائه أجرى الدما
وبكفه لا ملين أنامل * منها العباب أو السحاب اذا طما

عبد الرحمن الشهير بابن
المخيم

عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك أبو محمد التنوخي
المعري المعروف بابن المنجم الواعظ

قدم بغداد وعليه مسح على هيئة الوعاظ انما يباح فصار له ناموس عظيم وعقد مجلس الوعاظ
بدار السلطان وحضر السلطان معه وصار له الجاه العام وانفذ الخليفة رسولا الى الموصل
واشتهر ذكره ونفي خبره وكان مشتهرا بتزوج الايكاروا كثر من ذلك حتى قيل فيه الاشعار وصار
له جواري بغينيه وقد خرج من بغداد هارباً من أيدي الغرما ودخل الشام فاقام بدمشق
الى ان توفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة وقد جاوز السبعين وكان يعظ بدمشق وتنفق سوقه بها
وكان يعظ في الاعزمية فاته يوماً صغيراً يتوب على بدخوله على كتفه فقال

هذا ما غير ما أتى كريمة * فهل كبير يركب الكائنات

فضج أهل المجلس بالبكاء وكان يظهر لكل طائفة أنه منهم حرصا على التحصيل وعمل عزاء أمير المؤمنين المقتني لأمر الله في الجامع الأموي بدمشق فقام في التعزية ورتاها بآيات تخلع عليه صدر المجلس فوبه فذكر عادته في الكربة وخرج عما كان فيه من التعزية إلى استدعاء موافقة الحاضرين فخلع عليه بعضهم فقال أنا اعزى لا المعزى (ومن شعره رحمه الله)

حبيب است أنظر بعيني • وفي قلبي له حب شديد

أريدوه الوريد هيري • فانك ما أريد لماريد

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بجارية - يدأجارها الحسن من كل جانب

فهو بين النساء كالسيد بين الكواكب

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وشارب مثل نصف الصاد صاده • قلى وشا ثغره أنقى من البرد

مکاتنا حاله من فوق و جنته * سواد عین بدای حیرة لرمه

عبد الرحمن الشهبازي

المقاصد

عبد الرحمن بن وهيب بن عيسى - والله زكى الدين الكاتب القوصى

كان فاضلا في نظمته ونفقه متقنا للكتابة توفي بحماة مخموقا بعد الاربعين وستمائة بعد وزارة
للمظفر صاحب حماة وصحبته له دهر اطول ولا وكان المظفر قد وعد له أنه متى ملك حماة أعطاه
ألف دينار فلما ملكها أنشده شعرا

مولای هذا الملة قد نلتہ * برغم مخلوق من الخلق

والله اعلم بما شئتم * وذأوان المراءع الصادق

فأقام معه مدة نولزمه أسفاراً أتفق فيها المال الذي أعطاه ولم يحصل زيادة عليه فقال
له رجعوا الله تعالى

ذلك الذي أعطوه لي جملة • قد استردوه قليل قليل

فَلَيْتَ لَمْ يَعْطُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا • وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

فَبَايَعَ ذَلِكَ الْمُطَقَّرَ فَأَخْرَجَهُ مِنْ دَارِكَانَ قَدْ أَتَرَفَهُمَا فَقَالَ

أخرجني من كسريت مهشم * ولي فبك من حسن الثناء يوت

فان عشت لم أعدم مكانا يكتفى * وانت ستدري ذكر من سموت
فجسه المظفرة الماذني فقال وحسبي الله ونعم الوكيل وأمر بخنقه فلما أحس بذلك
قال شعرا

أعطيتني الآف تعظيما وتكرمة * ياليت شعري أم أعطيتني ديق
وكان قد أنشده قصيدة قبل ان يموت حيا وعده بالآف دينار منها
مق اذ لم من تموى وانت كما * تموى على رغبهم روحين في بدن
هناك أنشدوا لآمال حاضرة * هتيت بالملك والاحباب والوطن
قال شهاب لدين القوصي في محبة انشدني زكي الدين القوصي لنفسه
تبدت فهدا البدر من كانبها * وحقت مثلي في دجى الليل حائر
وما ست فشق الغصن غيظا جويبه * الست ترى اوراقه تتناثر
فأجازهما يوسف بن عبد العزيز بن المرصص بقوله

وفات فالتى العود في الزار نفسه * كذا تقات عنه الحديث الجامر
وقالت فغار الدر واهم سر لونه * كذلك ما زالت تغار الضرائر
(وكتب الى وانا بالديار المصرية)

اوشقني والله يا سيدي * وزاد شوقي وغراحي اليك
ان غبت عن عيني برغبي فقد * أقام في الحاضرة قلبي لديك
(وكتب الى ايضا رحمه الله تعالى)

سيدي سيدي كأيك أحلى * من زلال على الفؤاد الصادي
خلت فيه قبر يوسف لما * ألقته أنا ملي بقوادي
ككر اللثم باقي وترشف * من حلاه آثار تلك الأيادي
(وقال ايضا في المقتى الهيتي وقد أمر بنقبه من الشام الى مصر)

لا تحسب الهيتي يفلح بعدها * ويحوسه تبغيه أني قد لاك
قد غلفت أبواب مصر دونه * بغضا طلعتته وقالت هيت لاك
(وقال ايضا)

فلان والجماعة بعرفوه * وظاهره التنسك والزهاده
يوت على الشهادة وهو حي * الهى لا عتمه على الشهاده

عبد الرحمن بن ابراهيم بن هبة الله بن الميمون بن هبة الله بن حسان القاضي لحج الدين الجوهري
الحوي الشافعي المعروف بابن البارزي قاضي حجة وابن قاضيها وأبو قاضيها
ولد بحجة سنة ثمان وستمائة روفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة كان اماما فاضلا فقيها أصوليا
خير الخيرة بالعليةات ونظر في الفتون مع من القاسم بن زواحة وغيره وحكم بحجة بحكمة
النسابة عن والده ولم اخذ على القضاء رزقا وزل قبل موته بأعوام وكان مشكورا لاحكام
وافر الديانة محبا للفقراء والصالحين درس وأفتى وصنف واشتغل وخرج الاصحاب في المذهب
توجه الى الحج فادركته ميتة وحمل الى المدينة ودفن في البقيع (ومن شعره في القلم)

عبد الرحمن الشهير بابن
الحوي

ومشقق كاللص يحمي فعل - مشرق الخط الآن - هذا أصغر
في رأسه المسودان أجرو في الس - مبيض لاعداء موت أحر
ومن شعره وهو تشبيه سبعة أشياء بسبعة

يقطع بالسكين بطيخة ضحى * على طبق في محاسن لأصاحبه
كيدر برق قد شمس أهله * لدى هالة في الأفق بين كواكبه
وهو يشبه قول بعضهم

ولما بدا ما بين ثمانية النفس * نخرط بالسكين صفراء كالورس
توهمت بدر التم قد أهله * على أنجم بالبرق من كرة الشمس
والأصل في هذا ابن قلاقس الاسكندري حيث قال

أتاني الغلام بطيخة * وسكنة قد أجيدت مقالا
فقطع بالبرق شمس الضحى * وأهدى الى كل بدر هلالا
ولبعضهم حيث يقول

خلناه لما نخرط البطيخ في * أطباقه بصقيلة الصفحات
بدر ايقدم من الشمس أهله * بالبرق بين الشهب في الهالات
وأول من سبق الى هذا الباب العسكري حيث قال

وجامعة لأصناف المعاني * صلح لوقت اكثار وقته
نحن آدم وريحان وتقل * فلم يرمنا لها سدا نلله
فتها ما تشبه - بدورا - فان قطعها رجت أهله

ومن شعر القاضي نجم الدين بن البارزي ما كتبه الى الملك المنصور صاحب حياة
خدمتك في الشباب وهامشيتي * أ كاد أحل منه اليوم رمسا
فراع نلدمتي عهدا قديما * وما بالعهد من قدم فينسي
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

إذا شئت من تلقاء أرضكم برقا * فلا اضلعي تهدا ولا عبرتي ترقا
وان ناح فوق البان ورق جاتم * صير افنوح في الدجى علم الورقا
فرققا بقلب في ضرام غرامه * حريق واجقان ياد معهما شرقا
مهري من سعد خذا لحوارضهم * عينا ولا تستبعد انحوها الطرقا
وعوجا على افق توشح شبحه * بطيب الشذا المسكي اكرم به افقا
فان به المغنى الذي نزلوا به * ومن ذكره يشق القوادير يترقا
ومن دونهم عرب يرون نفوس من * يلوذ بغناهم حلالا لهم طلقا
بايديهم - يرضي الموت احر * وهو لدى هيجاتهم تحمل الزرقا
وقولا محب حل بالشام جسمه * ومنه قواد باحجاز غداملق
تعاكم في عنقوان شبابه * ولم يسئل عن ذلك الغرام وقد أنقى
وكان يفي النفس بالقرب قاغدى * بلا امل اذ لا يؤمل ان يفي

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن الاخوة العطار ابو الفضل
سمع عن ابي القوارس طراد الزيني وابي الخطاب نصير بن البطر وغيرهم وسافر الى خراسان
في طلب الحديث وسمع بنيسابور والري وطبرستان وباصبهان وقرأ آية الله ونسخ ما لا يدخل
تحت الحصر وكان يكتب خطا مليحا وكان سر يدع القراءة والكتابة قال يحب الدين بن الجبار
رايت بخطه كتاب التنبية في الفقه لا في الحق الشيرازي وقد ذكر في آخره انه كتبه في يوم
واحد وكانت له معرفة بالحديث والادب وله شعر وكان يقول كتبت بخطي ألف مجلد وتوفي سنة
ثمان وأربعين وخمسمائة بشير زروى أنه كان يقرأ معجم الطبراني ويقلب ورقه بين ويترك
حديثا وحديثين رواهما السمعاني عن يحيى بن عبد الملك بن أبي المسلم المكي وكان شابا صالحا
ومن شعرا بن الاخوة

ما الناس ناس فسر ح اذ خلوت بهم * فانت ما حضر واني خلوة أبدا
ولا تغرك أوتاب لهم حسنت * فليس من تحتها في حسن احدا
السر قد رد ولو حليته ذهب * والكاب كاب ولو سمعته أسدا
(ومنه ايضا)

أنفقت شرح شهابي في دياركم * فما حظيت ولا أنفقت اتفاقا
وخبر عري الذي ولي وقد واعدت * به الهوم فكيف الظن بالباقي
(ومنه ايضا)

ولما التقي للبين خدي وخداها * تلاقى بهما رذابل وجه في ورد
واقفت يد القوديع عطفي بعطفها * كالقت الذكاء ما نسي ورد
واجري النوى دمي خلال دموعها * كأنظم الياقوت والدر في عود
وولت وبني من لوعة الوجد ما بها * كما عندها من حرقه العين ما عندي
(ومنه ايضا)

الدهر كالميزان يرفع ناقصا * أبدا ويخفض زائد المقدار
واذا انتهى الانصاف عادل عدله * في الوزن بين حديد ونضار

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن القشيري من أهل نيسابور
كان من أئمة الدين وأعلام المسابرة قرأ الأصول على والده وقرأ القرآن والوعظ ورزق في ذلك
مظاواقرأ ولازم امام الحرمين ودرس عليه المذهب والخلاف وبرع في ذلك وجاوز أقرانه
وقرأ الأدب ونظم ونثر وعقد مجلس الوعظ يفتادوا وظهر له القبول العظيم وظهر مذهب
الاشعرى وقامت سوق الفتنة بينه وبين الحنابلة ونار العوام الى المقاتلة وكتب الوزير
نظام الملك بأن يأمره بالرجوع الى وطنه فاحضره وأكرمه وأمره بلزوم وطنه فاقام
يدرس ويعظ الناس ويروي الحديث الى أن توفي سنة أربع عشرة وخمسمائة كتب اليه
تقوى وهي

يا اماما حوى الفضائل طرا * طابت أصدار زادك الله قدرا
ما على عاشق رأى الحب محنتا * لا كف من الاله ليحمل قدرا

فقدنا نحموه بقبل خديته غراميه ويلم نفسه
وعليه من العفا قريب * لا يداني في سنة الحب غمرا
(فقال رحمه الله تعالى وعقاعته)

طاعني من يقبل الحب حـد * غير أني أراه حاولت كرا
امتحان الحبيب بالثمن حيف * لو تعققت كان ذلك أحرى
لا تعرض للثمن خـد وتفسر * فتساقى من حظ نفسك غرا
واخش منه اذا سمحت فيه * غائلات تجر إغما ووزرا
فكك النفس دائما عن هواها * لك خير فالزم النفس صبرا
من بلاه الهوى الهوى الخلق قد ساهه هو انا وصغرا
فاجتنبهم وراقب الله سرا * فهو أروى بنا وأعظم أجرا
ذا جواب لابن القشيري فاعلم * ان أردت السداد سرا وجهرا
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

ليالى وصال قدمين كأنها * يياض مشيب في سواد الذوائب
(ومن شعره أيضا رحمه الله)

تقيل تغزل أشهى * أمل اليه أنتهى
لونت ذلك لم أمل * بالروح مني أن تهي
دنيا لذة ساعة * وعلى الحقيقة أنت هي

عبد الرحمن الشيعي يابن
الاسناني

عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن شيب القاضى الرئيس جمال الدين الاموى
الاسناني القوصي صاحب ديوان الانشاء لأملاك المعظم عيسى
وإدبنا سنة خمسين وخمسمائة ووفى سنة خمس وعشرين وسمائة نشأ بقوص ودفن بها
وقرأ الأدب وكان ورعا دينا خيرا حسن النظم والثرولى الديوان بقوص ثم بالاسكندرية
ثم بالقدس ثم لى كتابة الانشاء للمعظم وكان يوصف بالمرودة وقضاء الحاجة وكانت وفاته بدمشق
ودفن بقاسيون بقرية وكانت بينه وبين المعظم مداعبات كتب اليه مرة انه لما فارقه ودخل
منزله طالبه أدله بما حصل له من ابن السلطان فقال لهم ما أعطاني شيئا فقاموا اليه بالخلعاف
وصفوه وكتب بعد ذلك شعرا

وتخالفت يعض الا كف كأنها التـصـفيق عند مجامع الأعراس
وتطابقت سودا خلفا كأنها * وقع المطارق من يد الهاس
فرمى المعظم الرقعة الى نحر القضاة بن بصافة وقال اجيبه عنها فكتب اليه تروا في آخره
فأصبر على اخلاقهن ولاتكن * متعلقا بالخلق الناس
واعلم اذا خلت عليك بأنه * ما في وقوفك ساعة من باس
(ومن شعره أيضا رحمه الله)

مالقاي الى الساق طسرىق * أنا من سكرة الهوى لا افيق
ضحكوا يوم بينهم و بكينا * فترات هائب وبروق

لو ترانا والله مطالب اخفا • في المناوالة سواب خفوق
 لرأيت الدليل حيران منا • كلما لاح لهلال شروق
 وسهام الليالي قد فوّقت لي • فاهما كلما رمت هروق
 لست ادري اذا ضرم الهم وجدى • اجرني رشفته أم رحيق
 ليدعني اهل الرشاد وشاقى • ليس يدري ما بالاسير الطليق
 اتقـرت دار من احب وكم كا • نت رفاق بها وغصن وريق
 وهما نوبها الصديق وللريب • ح عليها من حسرة تصفيق
 دار لهوى واللهوى في مغايـة • ها عروق تنمى ووجد عريق
 اشبهتني تلك الديار بجسمى • دارى ودمع عيني العقيق
 وكان الثياب لفظ وجسمى • فيه معنى من المعنى دقيق
 ورشيق القوام برشيق بالحق • ولا يستقل منه الرشيق
 لحظه قاطع وما فارق الحقة • وفي جفنه عن السيف ضيق
 مشقت نون حاجبيه قابدى • ان الحسن قدم الماشوق
 لاه في امـداغنه لامة والشميم • فوه والرق منه الرقيق
 فغدا خط حسنه وهو منشو • ر وأخذ لاقه عليه خالوق
 أحرق الحسن بالمدائق من خديه لما آذاها • التحريق
 مسحة للجمال صبح بركنية • ها وخدله الشقيق شقيق
 وصكان الخيال الذي لاح في بحة خديه • وهو طاف غريق
 طابق الحسن قده بقواف الشعر فيه التجنيس والتطبيق
 يردف الردف وهو مختصر المص • ر فذا مقام وهذا دقيق
 فائق النظر فائق الطرف عمدا • وهو في كل حالة مشوق
 يا خليلي ان العدو كثير • فاحذرنه وأين أين الصديق
 والرفيق الذي يؤمل منه الرق قاس فمارفـيق رفـيق
 وبسوق الهوان يتذل الفضل • فما للفروع منه بسوق
 فسدد الناس والزمان ولا بد • حق أن يخلق الخلاق
 قال كريم الذي يغيب يغوث • والاسيم الذي يعق يعوق
 خير أن الملك المظلم فرد • قاق فضلا وخصه التوفيق
 وكان ابن شيت هذا قدرى من ابن عمن بالداء العضال فانه • جاء مرات منها قوله
 الله يعلم يا ابن شيت ما حصلت من الكتابه
 الاعلى الداء الذي • خصت به تلك العصابة
 (وقال فيه ايضا رحمه الله تعالى)

أنا وابن شيت والرشيد ثلاثة • لا يرتجى فينا الخلق فائده
 من كل من قصرت يده عن الهوى • يوم الندى وتطول عند المساء

فكأثاواو بعمر وألقت * أو اصبع بين الاصابع زائده

(ومن شعرا بن شيت رحمه الله)

وشعة في المنجنيق وهي فيه تشرق

كانهم من تحت * شمس علاها شفق

(ومنه)

وأندسة بانث تساهر مفاقي * تبكي وتورى فعل صب عاشق

سرق دموعي والتهاب جوافحي * فغدالها باقط قطع السارق

عبد الرحمن الشهير بابن
الطيب

عبد الرحمن بن علي بن حامد ابن الشيخ مذهب الدين الطيب الدخوار شيخ

الاطباء ورئيسهم بدمشق

وقف داره بالصاغة العتيقة مدرسة للطب ومولده سنة خمس وستين وخمسمائة و توفي سنة سبع وعشرين وسمائه ودفن بترية بقايايون فوق المطور وكان أعرج روى عنه القوصي شعرا وتخرج به جماعة كثيرة من الاطباء وصنف كتبها اختصار الحارثي ومقالة في الاستقراغ وتعاليق ومسائل في الطب وشيئا من اجوبة ورد على شرح ابن أبي صادق لمسائل حنين ورسالة ترد فيها على يوسف الاسراني في ترتيب الاغذية للطبقة والكثيفة ونسخ كتبها كثيرة بخطه المنسوب أكثر من مائة مجلد في الطب واختصار الاغانى الكبير وقرأ العربية على تاج الدين الكندي وقرأ الطب على الرضى الرحبي ثم لازم ابن المطران وأخذ عن القنبر المارديني وغيره وخدم العادل ولازم ابن شكر وكانت جامعيته جامكية الموفق عبد العزيز فانه نزل عليها بعد مائة دينار في الشهر ومرض الكامل فحصل له من جهته اثنا عشر ألف دينار وأربعة عشر بخله بأطواق ذهب وخلق أطلس وغير ذلك وولاه السلطان رياسة الاطباء في ذلك الوقت بمصر والشام وكان خيرا بكل ما يقرأ عليه ولازم السيف الامدى وحصل معظم مصنعاته ونظر في الهيئة والنجوم ثم طلبه الانشرف فتوجه له فأقطعها ما يفل في السنة ألفا وخمسمائة دينار ثم عرض له نقل في لسانه واسترخاء فجاء الى دمشق لما ملكها الاشرف فولاها رياسة الطب بها وزاد ثقل لسانه حتى انه لم يفهم كلامه وكان الجماعة يفتقون بين يديه ويحجب هوور بما كتب لهم ما أشكل في الالوح واجتهد في علاج نفسه واستعمل المعاجين الحارة فعرضت له حمى قوية فاضعفت قوته وظهرت به امراض قوية كثيرة وأسكت وسالت عينه وانفق له في مبادئ خدمته للعادل أشياء قربته من خاطره وأعلت محله عنده منها أنه اتفق له مرض شديد وعالجها الاطباء فقال والله ان لم تخرج له دما يخرج جن بغير اختياره فاتفق أنه رعى السلطان ويرى ومنها أنه كان يوما مع جماعة من الاطباء وهو معهم فقال يوما لا بد من الفصد فلم توافقه الاطباء على باب دار السلطان فخرج اليهم خادما ومعه قارورة فأرأوها ووصفوا لها علاجا فانكره وذلك الالهلاج وقال ليس ذاداد يوشك أن يكون هذا ما حناه اختضب بهما فاعترف الخادما لهم بذلك ومن شعره ما كتب به الى الحكيم رشيد الدين أبي خليفة في مرضه مرضها حوشيت من مرض نعا دلاجله و بقيت ما بقيت انما أغراض انا نعدك جوهر انا في عصرنا * وسوالك ان عدوا فاهم أغراض

(وقال ابن خروف في جوارحه)

لا ترجون من الدخوار منقعة * ولوشق عاتيه الحجب والعرجا
طبيب ان رأى المطبوع طاعته * لا يرجي صحة منها ولا فرجا
اذا تأمل في دس تورمه محسرا * وقال أين فلان قبل قد درجا
قشرة دخلت عمائر كعبه * جسم العليل وروح منه قد درجا
(وقال فيه أيضا رحمه الله)

ان الاعرج حاز الطب أجمعه * أستغفر الله الا العلم والعمل
وليس يحل شيئا من غوامضه * الا الدلائل والامراض والعلا
في حيلة البر قلت عنده حيل * بعد اجتهد ويدري الردى حيل
الروح تسكن جثمان العليل على * علاقه فاذا ما طبعه رحلا

(وقال فيه أيضا رحمه الله تعالى)

طبع المذهب طبعه * سيفا وصل على المهج
باب السلامة لا يرى * منه ولا باب القوج

عبد الرحمن بن علي جمال الدين بن الزوي تلميذ الرحي

عبد الرحمن الشهيدي بن
الرحي

وصل الى مصر في ولادته من عند صاحب حص وكانت وفاته بعد النجسين وسنة ثمان مائة لما بقي الاشرف
جامع التوبة بالعتيبة وكان حانة فيمناهض وكان لادرسه ت الشام امام يعرف بالجمال السبق
وكان في مباح على ما قيل يغني بالجماعة ثم لما كبر حسنت طريقته وعاشر العلماء واهل الصلاح
فذكر له ملك الاشرف نولاه خطاية الجامع المذكور ثم لما توفي رتب مكانه العماد الواسطي
الواعظ وكان منهم ما يستعمل الشراب فظلم ابن الزوي تلميذه هذه الايات وكتب بها الى
الصالح عماد الدين اسمعيل

يا مليكا أوضح الحق لدينا وأبانه
جامع التسوية قد قلده في منتهى أمانه
قال قل للملك الصالح الخ أعلى الله شأنه
يا عماد الدين يا من حمد الناس زمانه
كم الى كم أنا في ضرر وبؤس ومهانة
لي خطيب واسطي * بعش الخرد ديانه
والذي قد كان من قبل عمل يغني بالجماعة
فكما كنت وما زلتنا ولا ابرح حانه
رد في الخسط الاول واسبق ضماته

عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن احمد الصابوني الشيخ الامام المحدث المؤرخ

الاخباري الفيلسوف المعروف بابن الغوطي صاحب التصانيف

ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وتوفي سنة ثلاث وعشرين واربعمائة ذكره

عبد الرزاق الشهيدي بن
الغوطي

من ولهم من بن زائدة الشيباني أسرى راقعة بغداد وقد صار للنصير الطوسي فاشتغل عليه بهجوم
الاولى وبالأدب والنظم والنثر ومهر في التواريخ وله يد في قضاء في توقيع التراجم وذهن سيال
وقلم سريع وخط يديع إلى الغاية قبل أنه كان يكتب من ذلك الخط القاطق الرائق أربع كرايس
ويكتب وهو قائم على ظهره وله بصير بالمنطق وفنون الحكمة يشر خزائن الرصد بمرأغة أكثر من
عشرة أعوام وله هج بالتاريخ واطلع على كتب نفيسة ثم تحول إلى بغداد وصار خازن كتب
المستنصرية فكتب على التاريخ وسود تصنيفا كبيرا وأخذ منه بماء مجمع الآداب في مجمع
الاسماء على مذهب الاقارب في خمسين مجلد وألف كتاب درر الاصداف في غرر الاوصاف مرتب
على وضع الوجود من المبدأ إلى المعاد وقدره عشرون مجلدا وكتاب تلقيح الافهام في المؤلفات
والمختلف مجلد ولا والتاريخ مخ على الحوادث من آدم إلى خراب بغداد والدرر الفاصلة في شعر
المائة السابعة وله شعر كثير بالعربي والعجمي رحمه الله تعالى

عبد السلام بن المأمون

عبد السلام بن الحسين أبو طالب المأوني من اولاد المأمون
توفي سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وود الرى وامتدح صاحب بن عباد بقصائده فاجبه نظمه
وتقدم عنده فديت عقارب الحسنة وريما ندما صاحب بالدعوة في بني العباس وبالفوا
في المنصب واعتقاد كفر الشيعة والمعتزلة وبهم جاء صاحب ويقتلون عليه الشعر ويحلقون
أنه حتى سقطت منزله عند صاحب وقال قصيدته الغراء وطلب الاذن للرحيل وأولها
ياربع لو كنت دمعاً فبك منك منسك * قضيت نحبي ولم أفض الذي وجبا
لا تنكرن ربك البالي بالاحسد * فقد نريت بكاً من الحب ما شربا
ولو أفضت دموعي حب واجبها * أفضت من كل عضو دمعاً مريباً
هدي بربك للذات مرتبها * فقد غدا الفوادي السهب منتصبها
قياسك اخرجني السحاب حيا * يمحور بالارض من نور الرياض حيا
ذوبارق كسوف صاحب انتضيت * وابل كعطايا اذا وهبا
(ومنها)

وعصبة بات فيم الغيظ مة قدا * اشدت لي فوق أعناق العلي رتبا
فكنت يوسف والاسباط هم وابوالاسباط انت ودعواهم دما كذا
ومن يرد ضياء الشمس ان شرقت * ومن يد طربق الغيث ان سكا
قد ينج الكلب مالم يلق لبشرى * حتى اذا ما رأى لبنا مضى هربا
ارى ما زبكم في نظم قانية * وما أرى لي في غير العلي اربا
عدوا عن الشعر ان الشعر منقصة * لذى العلاه وهاتوا المجد والحسبا
قال شعرا قصر من ان يستطال به * أكان مبدعاً أم كان مقتضبا
اسرعنك ولي في كل جارية * فم يشكرك يحوى منطقا ذربا
اني لا هوى مقامي في ذراكا * تهوى عينك في الباقين ان تمبا
ليكن لسانى يجرى السرعنك لأن * يطبق الارض مدحافك منتصبا
اظننى بين أهلى والافام هوى * اذا ترحات عن غفالك مغتربا

قال وكان عني نفسه ان يقصد بغداد ويدخلها في جيش ينضم اليه من خراسان وتسموهمته
الى اطلاقه فاعمل بالاستسقاء وتوفي كما ذكرنا في سنة ثلاث وثماني وثلاثمائة (ومن شعره)
فلست وان حكمت القرى بشاعر * فاعطى ما قد قلناه القل والكرا
واكن بحر العلم بين اضالعي * ظمنا فرى من دره النظم والنثرا
ولو كان لي مال بذلت رقابه * لمن يعتنيكم اويذيع لكم شكرا
فقد صدقت والحمد لله منى * وفزت وما ابغى عدل حكم اجرا
وما طلبني الا السرير واقفا * سرى اليكم ابغى بكم النصرا
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

وغدا البحر والرماد عليه * في قبصين مذهب ومذهب
ما ترى النار كيف اسقمها القرفا فاضحت تخبر وحينئذ تسهر
(وقال ايضا)

وجمام له سر الخسيس * وليكن شابه برد النسيم
قد فت به ثيابا في عقاب * وزرت به نعيم في جسيم

عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم النخعي
الافريق الاشبيلي الصوفي العارف المعروف بابن برجان
سمع وحدث وله تأليف مفيدة منها تفسير القرآن العظيم لم يكمله وله شرح أسماء الله الحسنى
وكانت وقاته سنة ست وثلاثين وخمسمائة رحمه الله

عبد السلام أبو الحكم
النخعي الاقريق

عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي الامام شيخ
الاسلام محمد الدين أبو البركات بن تيمية الحراني جد الشيخ تقي الدين
ولد في حدود التسعين وخمسمائة وتوفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة تفرقه في صغره على عمه
الطبيب تقي الدين ورحل الى بغداد وهو ابن بضع عشرة سنة في صحبة ابن عمه السيف وسمع بها
وبحران وروى عنه الدمشقي وولده عبد الحليم وجماعة وكان اماما حجة بارعا في الفقه
والحديث وله يد طويل في التفسير ومعرفة تامة في الاصول والاطلاع على مذاهب الناس وله
ذكا مفرط ولم يكن في زمانه مثله وله المصنفات النافعة كلاحكام وشرح الهداية ومصنف
أرجوزة في القراءات وكتاب في أصول الفقه قال الشيخ شمس الدين الذهبي قال الشيخ تقي الدين
كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول أئني للشيخ محمد الدين الفقه كما أئني لداود الحلي
وشيخه في القرائن والعريضة أبو البقاء وشيخه في القراءات عبد الواحد وشيخه في الفقه
أبو بكر بن عتيبة صاحب ابن المنى توفي يوم عيد القطر ببحران وحكي البرهان المراغي أنه
اجتمع به فاوردت فكتة عليه فقال محمد الدين الجواب عنها من مائة وجه الاول كذا والثاني كذا
وسردها الى آخرها ثم قال البرهان قد رضيتا منك الاعادة فضع لها وانتهى رحمه الله تعالى

محمد الدين عبد السلام بن تيمية

عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي أبو منصور الفقيه الحنبلي البغدادي
قرأ الفقه على أبيه ودرس بمدرسة جده الشيخ عبد القادر بعد وفاة والده ودرس بالمدرسة

عبد السلام الشيرازي
البغدادي

الشاطبية وولي النظر بالباط الناصري صدة ثم ظهر له أن شيئا كتبها بخطه من العزائم وتبصير
المكواكب ومخاطبتها وأنهم المدة بالحق فاحضر به اراطلافة وأوقف على ذلك فاعترف
أنه اغتصب كتبه تهبيا منه لاعتقاده فخرجت تلك الكتب وأحرقت بعد صلاة الجمعة
وكان يومها مشهودا وتوفي سنة إحدى عشرة وستمائة وكان رتب بعد تلك الواقعة عميدا بعداد
مستوفيا للمكوس والضرائب فشرع في ظلم الناس وارتكاب ما نهى الله عنه من سفك
الدماء وضرب الأبرار وأخذ الأموال بغير حق ولم يزل كذلك حتى عزل واعتقل بالخرن ثم أطلق
ومكث خاملا وعمل وكيلًا لأمير أبي الحسن علي ابن الإمام الناصر ولم يزل كذلك حتى مات
وكان دمت الاخلاق اطميقا طريفا (ومن شعره في ملحج لابس أحمر)

قالوا ملايسة جرف قلت لهم * هذي الثياب ثياب الصيد والقنص
يرى بسهم لظالم ما أخذت * أسد القلوب فتلقم الذي قصص
واللون في الثوب أمام دم المهرج * أو انمكاس شعاع الخلد بالقمص

عبد السلام بن المقرج

عبد السلام بن يحيى بن القاسم بن المقرج أبو محمد التكريتي

أخو أحمد بن عبد الرحمن وهو الأكبر

تفقه على والده وحفظ القرآن وقرأ الأدب وبرع فيه وله النظم والنثر والخطب والمكاتبات
والمصنفات الأدبية وله سنة سبعين وخمسمائة وتوفي سنة خمس وسبعين وستمائة (ومن
شعره رحمه الله)

حتى يفتق من الاشواق سكران * ويرتوي من شراب الوصل ظمآن
ويرجع العيش غضا بعد ما يبيت * منه بطول الجفا والمدة أغصان
أفنى اصطباري صدوح غاب واحدا * فكم لها في فروع الايك ألحان
بانت تتوح على غصن تميل به * ريح الصبا وكأن الغصن نشوان
مزينة الصوت تشبه قلب سامعها * قريحة قلبها المقجوع حنان
تبكي بغصن دموع والبه كخلاق * بالدمع لي ولذاك الوجد ألوان
أها على عيشنا الماضي ولذته * أدغصنه باجماع الشمل فينان
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أمن فوادي ساعة بعد ساعة * لقاكم ولولا ذلك كنت أطيئ
فأالعيش الاعيش من نال وصلكم * وهيات من فارقه فقهو يعيتش

عبد الصمد الشهيدي بن عسار

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الامناء أبي البركات الحسن بن محمد بن

عسار الامام المحدث الزاهد أمين الدين أبو اليمن

هو الدمشقي الشافعي نزيل الحرم مع من جده ومن الشيخ الموفق ومن ابنه وأبي القاسم
بن مصري وابن الزبيدي وابن غسان والقاضي أبي نصر بن الشيرازي وأجاز له المؤيد
الطوسي وأبو روح الهروي وطائفة محدث بالحرمين بأشياء وكان عالما فاضلا جادا في المشاركة
في العلوم وله نظم وهو صاحب عبادة كل من يعرفه يثق عليه وله سنة أربع عشرة وستمائة
وتوفي سنة سبع وثمانين وستمائة وكان شيخ الجازي في وقته وله تاليف في الحديث قال الشيخ

واشركوه معكم جودا ومن * هو أولى منكم بالكرم

عبد الصمد الشيرازي البصري

عبد الصمد بن المعدل بن غيلان بن الحكم بن البصري بن المختار
كان شاعرا فصيحا من شعراء الدولة العباسية بصري المولد والمثا وكان هجاء خبيثا للسان
شديد المعارضة لا يسلم منه من مدحه من الهجو فضلا عن غيره توفي في حدود الاربعين ومائتين
وله ذكر في ترجمة أخيه أجددهما على طرفي نقيص (ومن شعره)

استبق قلبك لا يموت صباية * حسدرا عين أخ لا يتوقع
ان حال بينهم وبينك بائن * فباي قلب بعد ذلك تجزع
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان العيون اذا أمكن من رجل * يفعلن بالقلب ما لا يفعل الاسل
وليس بالبطل الماشي الى بطل * في الحرب بجند أحيانا ويشتمل
لمكنه من كوى قلبا اذا رشت * فيه العيون فذاك القارس البطل
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

برعت محاسنه بخل بها * عن أن يقوم بوصفها لفظ
أطق الجمال يعذر عاشقه * للعاذلات فأخرس الوعظ
ماله لوب اذا التبتس به * منه سوى حسر انما حظ
ماض من رقت محاسنه * لو كان رقي فواده اللفظ

عبد العزيز بن الحضر

عبد العزيز بن حامد بن الحضر أبو طاهر الشاعر من أهل واسط
كان يعرف بـ... دولته عنده شعره أبو القاسم بن كردان وأبو الجراح تزوجها الواسطيان توفي
سنة ثلاث وستين وثلاثمائة (ومن شعره رحمه الله تعالى)

نار كتي في الهوى حديثا * بكثرة الدمع بين صبي
هبتك تجنبت لاجتناب * طيفك يحفل ولاي ذنب
خسدي حباتي بلامكاس * يا نور عيني ونار قلبي
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

شر بنافي شعاب الزناري * على ورد كاردية العروس
تغنينا بسات الروم فيسه * بأخبار الرهاين والقسوس
فيما ليل نه... منافي دجاء * بجبابات تردد في القسوس
رياضة والمدامة والهداني * شمس في شمس في شمس
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان داء العداة أروح داء * وطبيبي سريرة ما يروح
تجسبوني اذا تكلمت حيا * رجما طارطا ترصد بوح
يحل اليه بين المشهورين الذين لم يعمل مثلهم ما في طول الليل وقصره وهي
عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا * والليل أطوله كالصح بالبصر

والآن لي مدحاً وافتخاراً * ليل الضير قصبي غير متقار

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأعرجي السعدي الملقب بالمعروف بالقاضي الجليل
مات سنة إحدى وستين وخمسة مائة وقد أضاف على السبعين وتولى ديوان الانشاء للقائم
الموفق بن الخلال (ومن شعره رحمه الله)

ومن عجب أن السوارم والقنا * تحبض بأيدي القوم وهي ذكور
وأعجب من ذأنها في أكفهم * تخرج ناراً والأكف بحور
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

حيناً فاحشة مخضبة * من شفق حبسه وتبقى
فقلت ما إن رأيت مشبهها * فاجر من خجلة فكذب
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

وأصل بليتي من قد غزاني * من السقم الملح بمكرين
طبيب طبه كغراب بين * يفرق بين عابتي ويبقى
أني الحمى وقد شاخت وباحت * فعاد لها الشباب بنسختين
ودبرها بتدبير لطيف * حكاة عن سنين أو حنين
وهك انت نوبة في كل يوم * فسيرها بحمد نوبتين
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

يا وارثاً عن أب وجد * فضيلة الطب والسداد
وحاملاً ردة كل نفس * همت عن الجسم بالبعاد
اقسم لو قد طببت دهرًا * لعاد كونا بلافساد
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

قد أهملت كل الامورنا * نعتي بمصلحة ولا نعتي
ضدان مختلفان مالهما * الافاد امورنا معنى
نأني ونكتب ذاونك سطا * فتعود بهما كما كنا
(وله أيضاً رحمه الله تعالى)

رب يبض سنان بالخطيبنا * مرهفات جفونهم جفون
وخدود لدمع فيها خرد * وعيون قد قاض فيها عيون
(وقال أيضاً)

بذاتمة الشباب التي يعتد في حيا خلع العذار
اذ بذات الخمار امتع لي * وبذات الخمار الهون هاري
والقواني لاعت وصار غوان * والجواري الى جواري جواري

وكان القاضي الجليل بن الحباب كبير الاتق وكان الخطيب أبو القاسم هبة الله بن البدر
المعروف بابن الصبياد مولعاً بآفته وهجائه وذكراته في أكثر من ألف مقطوع فأنصره
أبو الفتح بن قادوس الشاعر فقال

يا من يعيب أوفنا الشمس التي ليست تعاب
الاتف خلفه ربنا * وقرونك الشم اكساب

وقال الجليس برئ والدم وقد غرق في البحر برح عصفت
وكنت أهدى مع الريح السلام * ما هبت الريح في صبح وادساء
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ألمت بنا والميل برهي بلاسة * دجوجية لم يكتمل بعد فوداها
فأشرق ضوء الصبح وهو جبينها * وقاحت ازاهير الربا وهي رباها
إذا ما اجتنت من وجهها العين روضة * أسالت خلال الروض بالدمع أمواها
واني لاسقى في السحاب لربها * وان لم تكن الاضلوعى ماواها
إذا استعرت نار الاسبى بين اضلعي * نصحت على حوالحشارد ذكراها
وما بي ان يصلى القواد بحرها * ويضرم لولان في القلب سكاها

عبد العزيز بن سرايا الشهمي
بصفي الدين الحلي

عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن أبي العزيز سرايا
هو الامام العلامة البليغ القدوة الناظم النثر شاعر عصره على الاطلاق بصفي الدين الطائي
السنيسى الحلي شاعر اصبح راجع الحلي دونه ناقصا وكان سابقا فعاد على كعبه ناكصا أجاد
القصائد المطولة والمقاطيع واتي بما انجز زهر النجوم في السماء كما قد ازرى بزهر الارض في
الربيع تطربك القاطع المصقولة ومعانيه المعسولة ومقاصده التي كأنها سهام راشقة وسيف
مسالوة مولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وشقائه دخل الى
مصر في سنة ست وعشرين وسبع مائة واجتمع بالقاضي علاء الدين بن الاثير كاتب السر ومدحه
ومدح السلطان الملك الناصر بقصيدة وازى بها قصيدة المتنبي التي اولها
بباني الشموس الجاثحات غواربا وهي

اسبلن من فوق النور ذوايا * فترك حبات القلوب ذوايا
وجلون من صبح الوجوه اشعة * غادرن فود الليل منها شائبا
يضي دعاهن الغبي كواعبا * ولوا ستيان الرشيد قال كواكبا
سفهين رأى الماوية عندما * اسبلن من ظلم الشعور غياها
وسفرن لي فرأين شخصا حاضرا * شذبت بصيرة وقلبا غاها
اشرقن في حال كان ادعها * شفق تدورعه الشموس بلاياها
وغربن في كال فقامت اصاحبي * بباني الشموس الجاثحات غواربا
ومعربدا للعظاات يلقى عطفه * فيخال من مريح الشيمية شاربا
حلوا التعب والدلال بروعه * عتبي ولست اراء الاعاها
عائنه فمضرت جت وجفاته * وازور الحاظا وقطب حاجبا
فأراني الخلد الكليم فطرفه * ذوالنون اذهب الغداة مغاضبا
ذو منظر تفتد والقلب بحسنه * نمبا وأن منج العيون مواها

لا غرو ان وهب الله واحفظ حذوة * من نوره وغمد القلبى ناهيا
 قواهب اساطان قد كست الورى * نعم او تدعوه القساور سالبيا
 الناصر الملك الذى خضعت له * صيدا المولى مشارقا ومغاريا
 ملائيرى تعب المكارم راحة * ويعتد راحات القراغ متاعيا
 لم تخل ارض من تناء وان خلت * من ذكره مائت قناوة واضيا
 بمكارم تذر السباب أبحرا * وعزائم تذر البحار سبابيا
 ترجى مواهبه ويرهب بطشه * مثل الزمان من الماء ومجاريا
 فاذا سطا ملا القلوب مهابة * واذا ضاملا العيون مواهبيا
 كالغيث يبعث من عظامنا نالا * سبطا ويرسل من سطاء حاجيا
 كالغيث يحمى غايه برؤيه * طور او ينشرب فى القنيص مخالبيا
 كالسيف يمدى لئلا خطر منظرنا * طلاقا ويضى فى الهياج مضاربيا
 كالسيف يحدد منه عذابا واصلا * ويده تده قوم عذابا واصبا
 كالصريم يمدى للنفوس نقائسا * منه ويمدى للعيون عجابيا
 فاذا انطرت ندى يديه ورأيه * لم تلبق الا صيدا أو صائبا
 أبى قسلا وون القصار لولده * ارثا نفازا وبالثناء مكاسبيا
 قوم اذا سمعوا الصوائن صيدوا * للعباد اخطار الامور مرا بكا
 عشقوا الحروب تيمنا باقا العدا * فكأنهم حسبوا العداة حبا ثيا
 وكانوا ظنوا السيوف سوافا * واللدن قدوا والقسى عواجيا
 يا أيها الملك العزيز ومن له * شرف يجبر على النجوم ذوا ثيا
 أصلت بين المسلمين بهيمة * تذر الاجانب بالوفود أقاربيا
 وزهبتهم زمن الامان فن رأى * ملكا يكون له الزمان مواهبيا
 فأقت تقسم للوحوش قطائعا * فيها وتصنع للانسور قنا ديا
 وجعلت هامات الكا منابرنا * وأقت حشد السيف فيها خاطبيا
 وبذلت للمتاح صفوة خلائق * لوانها للبحر طاب مشاربيا
 قرأولتى جنب النصارى مفرطا * وعلى ملائكة الصلاة مواظبيا
 أوليتنى نيك المديح عناية * وملائت عيني هيبعة ومواهبيا
 ورفعت قدرى فى الانام وقدرأوا * منى لئلا خاطبيا ومخاطبيا
 فى محاسن ساوى الخلائق فى الندى * وترتبت فيه الملوك مراتبيا
 وانيمته فى الفلك أسعى جالسا * رنما على من قال أمسى را بكا
 وسقتنى الدنيا غداة وردته * ربا وما مطرت على مصائبيا
 فطقت أملا من ثالك وشكره * مقبلا وأملا من نذالك حقا ثيا
 أثنى فتلتنى صفاتك ومظهرها * عيا وكما عيت صفاتك خاطبيا
 لو ان اعضانا جميعا السن * تثنى عليك لما قضى الواجبيا

وأنشده صاحب شمس الدين بن السدي أبيات سليم الهوى النبلى المصغرة ألفاظها القى أولها
 * بريق بالابريق فى القجير * وذكر ان ناظمها نظم عدلا لصاحب الديوان علاء الدين الجوشقى
 ولم يمكنه نظم بيت واحد مدحا اذ شان المدح التعظيم فنظم رجا الله تعالى

نقيط من مسيك فى وريد * خويلك أووسيم فى خديد
 وذيلك اللويع فى الضصيا * وجيئك أم قسير فى سعيد
 وجيه شويدين فيه شكيل * أدق معينيات من خويد
 ظي بل صبي فى قى * من يبيب السطيوه كالاسيد
 معشيق الحريكة والمحبيا * معشيق السوائف والقديد
 معسبل اللعى له تغسير * وريقتة خبير فى شهيد
 ظي فى مقبلته نيبيل * مويقة أفلاذالكبيد
 شوى الاقنيط فى أحبلى * عذيب قويلدى يا سويدى
 تربكى اللعيط له جسيم * تريفال لى الزيد
 مديدى القديد له خصير * يجذبه كنيسل كالطويد
 فويق مديغه لوفيرتبه * ليميل من فويجعه الجعيد
 رويدك يا بنى فى قلب * سليب الخبيدة والجليد
 ليميل من هجيرك فى سهر * أطبول من مطيلك للوعيد
 ولست حويدرا لصر يف دهر * رويب حديدته بضيق جسيدي
 صريف الدهر يجز عن عبيد * سديد ظهيره نجل السديدي
 نرات جويره نقضى حقيقى * ومان جوينفى ورعى عهديدي
 وراش جنجى وحى ظهيري * وزاد حريتى وبنى مجيدي
 وحسن على كسير فى قلبي * كما حق الابى على الوليد
 رويقة مقبله وافديه * كانهم طمخيل فى مهيد
 نظرت حويديه وهم نوبس * منيظروهم سمعك بالمعديدي
 دويلك يا هيل الجودمنى * نظماني وصيفك كالعقيد
 أحسن من قسيد من قبيلي * وأسبق من نظم من يعديدي
 أريش من غزيلهم مديحى * وأحلى من هزيلهم جديدي
 حبيب مكينتى وعلى قدري * ووسع طويقتى وقوى جهديدي
 (وقال ايضا رسة الله تعالى)

أقدس كرت عطفاه من خور ريقه * فالت به ام من كؤم رحيقه
 ملج بغار الغصن عند اهتزاره * ويخجل بدر التم عند شروقه
 ففيسه شى ناقص غير خمره * ولا فيسه شى بار غير ريقه
 ولا ما يروء النفس غير نقاره * ولا ما يروع القلب غير عوقه
 عجبت له يدي القساوة عندما * يتقابلنى من خمدته بريقه

ويا طيف ليس بعد أعمال لحظه * وكيف يرد السهم بعد مدحه ووقه
يقولون لي واليد في الأفق مشرق * بذات صب قلت بل بشقيقة
فلا تنكروا قتلي بدقة خصره * فان جليل الخطب دون دقيقه
وليلا عا طاني المدام ووجهه * يرتاصبوح الشرب حال غبوقه
بكأس حكاها تغره في ابتسامه * بما ضمه من دره وعقيقه
لقد نلت اذ نادمت من حديثه * من السكر ما لانت من عتيقه
فلم أدر من أي الثلاثة سكرتي * أمن لحظه أم لفظه أم رحيقه
لقد بدمته قلبي بخلاوة ساعة * فأصبح حقا ثابتا من حقوقه
وأصبحت ندما نا على خسر صفقة * كذا من يبيع الشيء في غير سوقه
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

غيري يجعل سواكم متمسك * وأنا الذي بترابكم اتمسك
أضع الحدود على عمر أعمالكم * فكانني بترابها أتبرك
واقعد بذات النفس الآنفي * خادعة بكم وبذات ما لا أملاك
شرطي يان حشاشتي رقي لكم * والشرط في كل المذاهب أملاك
قد ذقت حبكم فأصبح مهلكي * ومن المطاعسم ما يذاق قهلا
لا تعجلوا قبل اللقاء بقتلي * وصلوا فذلك فأت يستدرلك
واقعد بكميت لدهشتي قرومكم * وضحكت قبل وهجركم لي مهلاك
ولربما أبكي السرور إذا أني * فرطاني في بعض الشدا تدفيعون
زعم الوشاق بان هويت سواكم * يا قوتل الواشي فاني يافك
عار على بان أكون مشرعا * دين الهوى ويقال اني مشرك
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

جل الذي اطلع شمس الضحى * مشرقة في جنح ليل بهيم
وقدر انطال على خده * ذلك تقدير العزيز العليم
بدر ظننا وجهه جنة * فستأمنها عذاب اليم
يتفر كالريم الا فاطمروا * الى بخيل وهو عندي كريم
لما اتخفى حاجبه وانقي * به زلا عشاق قد اتقوا
جهت من فرط ضلالي وقد * بدالي المعوج كالمستقيم
داوحبيبي يا طبيب الهوى * وخلقني اني بحالي عليم
نخصره وا واجفانه * مريضة واللاظ منه سقيم
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

رعى الله من لم ير على حق محبة * وسلم من لم يسخر لي بسلامه
وفي ذمة الرحمن من ذم محبتي * ولم ألق يوما ناقضا لزامه
واني على صبري على فرط هجره * وقرب مغائبه وبعد مرامه

هلاعدت كعداها اذ صيرت * للناس غيبتا بقدر ضرورها
(وقال أيضا)

قبل ان العقيق يبطل للسحر * برقت به لسحر عقيق
وأرى مقلتيك تنفت صبرا * وعلى فيك خاتم من عقيق
(وقال أيضا)

الوجه منك عن الصواب يضلني * فاذا ضللت فانه يهديني *
وعيني الانحياز منه * كمنظرة * واذا أردت بتظيرة تحييني
وكذلك من مرض الجفون ياتي * واذا مرضت فانما تشفي
فلذلك اشري الوصل منك بهجتي * وأبيع دنيائي بذلك وديني
(وقال أيضا)

ما يقول الفقيه في عبد رق * الحبيب لم يرض منه بهتق
زاره في الصيام يوما وأولا * وجيلا من بعد بعد وسحق
فاناضم قده وعصى الشهوة فيه من غير نية فسق
هل عليه في اثم فيه جناح * أن غدا مضى راحبة مسدق
(وقال أيضا)

شكوت الى الحبيب أنين قاي * اذا جن الظلام فقال إنا
فقلت له أظنك غير راض * بما كابدت فيك فقال إنا
فقلت أترضى ان نأه قلبي * يا فقال الغرام فقال إنا
فقلت فانكم لولا اعر * على أهل الغرام فقال إنا
(وقال أيضا)

قلبي لكم بشروعه وشروطه * وسرويه ملك لكم وحقوقه
محيط به حدود اربع * فيها تعين رحبه ومضيقه
الودأواها وثانيها الوفا * والثالث العهد السليم وثيقه
والرابع المسلول صدق محبي * لكم وفيه باب وطريقه
(وقال أيضا)

حسدت الشعر منه وقد تدلى * على كفل له كالطود عبل
وقلت له أيا من طاب عيشا * بما استوجبت ذلك منه قبلي
وأنت شيبه حظي منه لونا * ولست على الحقيقة رب فضل
فقال يكون ذامنه نصيبي * وتزعم أن حظك منه مثلي
(وقال أيضا)

لست ترك مالي ترك * ما دين حبي شرك
أخلصت دين هواهم * فحبهم لي نسك
خاطرت بالنفس فيهم * ومسلات العيش ضحك

من الاثنين
يعني نعم
يعني هل
ان واسمها

قمت بالود منهم * ان القناعة ملك
وفي أغن غرير * ملاصق فيه افك
لحاجبيه وعينيه للمعجبين قمتك
حواجب وعيون * لها بقاي شـك
كالقوس تصبى وهدي * تشكي الحب وتشكو
(وقال أيضا)

وذي مرج عارضته في طريقي * فلما رأني قال لي امض لسانك
فقلت له قال * بعد مباشر * بتخفيفه أني أمض لسانك
(وقال أيضا)

ان غبت عن عياني * يا غاية الاماني
فالفكر في ضميري * والذكر في لساني
ما حال عنك عهدى * ولا اتاني عنائي
شوقى اليك باق * والصبر عنك فاني
(وقال أيضا)

خليائي من فترة التسوان * وانعساني بنسطة الفلمان
أبدلاني من نقمة المسك والتدبير مع الكيمخت والزعفران
ذاك عطري ما زال يعبق في بر * دي من موزة ومن ققطان
ليس يصوب لربة القلب قلبي * بل لرب الاقراط حق جناني
فأخلص من فلانة خرق سمعي * واملا سمعي بذكر فلان
واترك القينة التي قبل عنها * انها من حبائل الشيطان
أين مسق ذات الخمار مجـما * م وفي موكب وفي بستان
فلهذا لا أرتضي العيش الا * مع حبيب تراه حيث يراني
ان رآه ذوو البصائر قالوا * غير مستحسن وصال الغواني
فلواني فرضت في جنة الخلا * ودوسرفت في نعيم الجنان
لم أكن مائلا الى طيب وصل الـ * عود الامع عـزة الولدان
(وقال أيضا)

ياي قدار منك وابن زرارة * اذيت حقف المستهام العاني
فلوان لم اسم ابى معاذ قلبه * ما كان في البلوى اباحسان
(وقال أيضا)

بعثت بآيات الجلال فآمنت * بحسنك أبصار لنا وبصائر
وأبدت حـمـا بالاعاظ بمنعنا * فلا خاطر الا وفيك بخاطر
ولابدت زهر الثغور وتاهت الـ * خواطر وامتدت اليك التواطر
ختمت على در الثنايا بخاتم * عقيق وتحت الختم تحيا الجواهر

قوله لرب الخ في نسخة برب
الاقراط جن بديله اه

(وقال أيضا)

الى محيى الضوء البدر يعتذر * وفي محبتك العشاق قد عذروا
وجنة الخلد في خديك موقنة * وناو حبيبك لا تبقى ولا تذر
يا من همز دلالا غم — ن طامته * الغصن هذا فأن الظل والتمر
ما كنت أحسب ان الوصل يمنع * وان وعدك برق مابه مطر
خاطرت فيك بغالى النفس أبدا لها * ان الخطير عليه يسهل الخطر
لما رأيت ظلام الشعر منك بدا * خضت الظلام ولكن غرتي القمر
وقال من الموثع المضمين وهو من محبة ترعاه التي لم يسبق اليها والايات المنظمة محاولة الى
أبي نواس

وحق الهوى ما حلت بوماعن الهوى * ولكن نجوى في الهبة قد هوى
ومن كنت أرجو وصلة قتلى نوى * وأضيق فؤادي بالقطيعة والنوى
ليس في الهوى عيب * اذا صابى النصب
حامل الهوى فعب * يستغزه الطرب
أخو الحب لا يتقنك — بامتيما * غريق دموع قابه يشتكي الظما
لقرط البكا قد صار جلد او أعظما * فلا عيب ان يمزج الدمع بالدماء
الفرام أشله * اذا صاب مقتله
ان يكي يحقوله * ليس مابه لعب
الأقرب لذات الخيال يارب الذكا * ومن يضرباه الوجه فاقت على ذكا
شكوت غرامى لورثيت لمن شكا * وأطاعت دمي لوشنى الدمع من بكى
فانثنت ساهية * والقلوب واهية
تضحكين لاهية * والمحبة بقصب
أمرت فؤادى حين أطلقت عبرى * وقلتسى من منبتى بمنيى
ولما رأيت السقم أشمل هبى * نهجت من سقمى وأذكرت قتلى
صرت اذ بدا المي * عندما أرقت دى
نهجين من سقمى * هبى الى العجب
تجيت عن عيني فأيقنت بالشقا * وآسف فرط الحجاب من البقا
فلما أبط السهر واراحت لاقا * غضبت بلاذنب وغادرتى لاقا
حين ترفع الحجب * منك يصدر الغضب
كلما انقضى سبب * منك عادلى سبب

(وقال فى الزنبق والورد)

قد نشر الزنبق اع — لاه * وقال كل الزهر فى خدمتى
لوم أكن فى الحسن سلطانه * ما رفعت من دونه رايى
فقهقه الورد به ناهيا * وقال ما قصه ذكر من سطوى

وقال لسوسن ماذا الذي * يقوله الا شيب في حضرك
قامتعض الزبيق من قوله * وقال للزهاري بارقة في
يكون هذا الجيب في محذفا * ويضجك الورد على شيبتي
(وقال ايضا فيها ست تشبهات بطي ونشر)

خليا في أجز فضل برودي * راتعا في رياض عين البرود
كم بها من يديع زهر أتيق * لقصول منظومة وعقود
ذيق بين قضب آس وبان * وأطاح وعيم سر وورود
كعب بين وعارض وقوام * وثغور وأعين وخدود
(وقال أيضا)

ولم أنس اذ زار الحبيب بروضة * وقد غفلت عنا وشاة وقوام
وقد فرش الورد والحسود ونشرت * لمقدمه لسوسن الغض اعلام
أقول وطرف الترحس الغض شاخص * البنا والنعام حولى المام
أيارب حتى في الحدائق أعين * علينا وحتى في الرياحين نعام
(وقال في ملحج راقص)

جاء وفي قدمه اعتدال * مهفهف ماله عدل
قد خفت عطفه شمال * وثقلت جفنه نهمول
ثم اتقى راقصا بقا * تثنى الى نحوه العتول
يجول ما يتناووجه * فبه مياه الحما تجول
فرح الرقص منه عطا * حقه الأطف والدخول
فعطفه داخل خفيف * وردفه خارج ثقيل

(وقال في ملحج قلع ضرسه)

لما الله الطبيب فقد تعدى * وجاء لقطع ضررك بالحال
أعاق الطبق في كتمانيديه * وسلط كلبتين على غزال
ودعوه الذي دونه بنفسه ثلاث مجلدات وكاه جيد وكانت وفاته في أوائل سنة خمس وسبع مائة
رحمه الله تعالى وعفا عنه

عبد العزيز السلي الدمشقي

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن شيخ الاسلام وبقية الاعلام الشيخ عز الدين
السلي الدمشقي الشافعي

ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمس مائة وتوفي سنة ستين وسبعمائة سمع من الخشوعي
وعبد اللطيف بن اسمعيل الصوفي والقاسم بن عساكر وابن طبرزد وحنبل وابن الخرسستاني
وغيرهم وخرج له الدمشقي أربعين حديثا عوالي روى عنه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
والدمشقي وأبو الحسين البيهقي وغيرهم وفتقه على الامام فخر الدين بن عساكر وقرأ الاصول
والعريسة ودرس وصنف وافتى وبرع في المذهب وبلغ رتبة الاجتهاد وقصد الطلبة من
البلاد وتخرج به أئمة وله القماوي السديدة وكان ناسكا ورعا امارا بالمعروف نهما عن المنكر

لا يخاف في الله لومة لائم ولى خطابة دمشق بعد الدواقي فلما غلبت الصالح اسمعيل دمشق وأعطى
القرنج مقعد الشقيف فمعه ابن عبد السلام على المنبر وترك الدعاة فعزله وحيداً ثم أطلقه
فخرج إلى مصر فلما قدمها اتلقاه الصالح فحجج الدين أيوب وبالغ في احترامه واتفق موت قاضي
القضاة شرف الدين بن عين الدولة فولى بذر الدين السخاوي قضاء القاهرة وولى ابن عبد السلام
قضاء مصر والوجه القبلي مع خطابة جامع مصر ثم إن معين الدين ابن الشيخ بن بيتا على سطح
مسجد مصر وجعل فيه طبخانة معين الدين فأنكر ذلك ابن عبد السلام ومضى يجماعته وهدم
البنيان وعلم أن السلطان والوزير يغضبان فأقطع عدالة الوزير وعزل نفسه عن القضاء فعظم
ذلك على السلطان وقيل له اعزله عن الخطابة والاشنع عليك على المنبر كما فعل في دمشق فعزله
فأقام في بيته بشـقل الناس وكان مع شدة فيه حسن محاضرة بالنادرة والشـهر وكان يحضر
السماع ويرقص ويتواجد وأرسل له السلطان لما مرض وقال عين مناصبك لمن تريد من
أولادك فقال ما فيهم من يصلح وهذه المدرسة الصالحية تصلح للقاضي تاج الدين ففوضت إليه
ولمات شهيد الظاهر جنازته والحلائق واختصر نهاية المطلب وله القواعد الكبرى
والقواعد الصغرى ومقام الرعاية وغير ذلك والساس تقول في المنيل ما أنت الامن العوام
ولو كنت ابن عبد السلام وبقـل انه لما حضر بيعة الملك الظاهر قال له ياركن الدين أنا أعرفك
مملوك البندقدار فما يا بـه حتى جاء من شهده بالظهورج عن ملكه إلى الملك الصالح وعقده رجـه
لله تعالى عنه ورضي عنه ولما كان بدمشق مع من الحنابلة أذى كثير ارجـه الله

عبد العزيز بن رفيع الدين

عبد العزيز بن عبد الواحد بن اسمعيل قاضي القضاة بدمشق رفيع الدين الجبلي الشافعي الذي
فعل بالناس ثلاثة الافاعيل

كان فقيهاً مناظر امتكلمات فاسقا قدم الشام وولى القضاء بدمشق أيام صاحبها الصالح
اسمعيل ووزيرها أمين الدولة لـسامري فلما غلبت الصالح دمشق ولاء القضاء بدمشق فاتفق هو
والوزير المذكور في الباطن على المسلمين وكان عندهم شهود زور ومن يدعي زوراً فيحضر الرجل
المقول إلى مجلسه ويحضر المدعي عليه بالف دينار أو بالدين فينكر فيحضر الشهود فيلزمه
ويحكم عليه فيصالح غريمه على النصف أو أكثر أو أقل فاستبيحت أموال الناس قال أبو المظفر
ابن الجوزي حدثني جماعة أعيان أنه كان فاسداً العقيدة دهر يامسهم زباً بأمور الشرع يحجى إلى
الصلاة سكران وإن داره كانت مثل الحانة قال الشيخ شمس الدين بلغني أن الناس استغاثوا
إلى الصالح يخاف الوزير وجعل به لأكـه يعموا التهمة عنه وقيل إن السلطان كان عارفاً بالأمور
والله تعالى أعلم وقبض على أعوان الرفيع وكبيرهم حسين بن الرواسي الواسطي وسجنه وعذبوا
بالضرب والعصر والمصادرة ولم يرزل ابن الرواسي في العذاب إلى أن فقد في ثاني عشر الحجة سنة
اثنى واربعين وسقاة أخرجه الرفيع من داره وحبس بالمقمية ثم أخرج ليلاً ومجن في مغارة
في نواحي البقاع وقيل التي من شاهق وقيل بل خنق (قال ابن واصل) حكى لي ابن صبيح بالقاهرة
أنه ذهب بالرفيع إلى شقيق أرفون قال فعرف أني أريد أن أرميه فقال بالله عليه لئلا دعني أصلي
ركعتين فامتثلته حتى صلاهـم ثم رميته فهلك ولما كثرت الشكاوى عليه أمر الوزير بـكشف
ما جـل إلى الخزانة وكان الوزير لا يحمل إلى الخزانة إلا القليل فقال الرفيع الأمور عندى

مضبوطة تخافه الوزير وخوف السلطان من أمره ومن عاقبة فقال أنت جئت به وأنت تتولى
أمره فأهلكه الوزير وقال ابن أبي أصيبعة كان من الأكارب والمتميزين في الحكمة والطب
والطب وأصول الدين والفقه وحكي بعض الذين يشاروه أنه لما رموه في تلك الهوة سقط في
نزوله وكانه تعلق في بعض جوانبها فبقينا نسمع أنبسه نحو ثلاثة أيام وكلما مر يوم يصف
ويخفي حتى تحققنا موته ورجعنا نسأل الله تعالى حسن العاقبة

عبد العزيز بن محمد بن قاضي
حياة الأديب الشاعر

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف الامام العلامة الأديب

الشاعر شيخ الشيوخ شرف الدين ابن القاضي بن عبد الله الانصاري الأوسي

الدمشقي الشافعي المولى صاحب ابن قاضي حياة

ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة بدمشق وتوفي سنة اثنين وستين وستمائة رحل به والده وأجمعه
جر ابن عرقمة بن ابن كليب وأجمعه المسند كله من عبيد الله بن أبي الجعد الحاربي وقرأ كثيرا من
كتب الأدب على الكندي وسمع من جماعة وبرع في العلم والأدب وكان من الأذكياء المحدثين
وله محفوظات كثيرة وسكن بعلبك مدة وسكن دمشق مدة ثم سكن حياة وكان صدرا كبيرا نبلا
معظما وافر الحرمة كبير القدر روى عنه الدماطي وأبو الحسين اليوناني وابن الظاهري
وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وجماعة كثيرة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي لا أعرف في
شعراء الشام بعد النعمانية وقبلها من نظم أحسن منه ولا أجزل ولا أفصح ولا أمتع ولا أسرى
ولا أكثر فانه في لزوم ما لا يلزم مجلدا كبيرا وما رأيت له شيئا الا وعظمه لما فيه من التمكن
والتوريات الفاتحة والقوافي المتمكنة والتركيب العذب واللفظ الفصيح والمعنى البليغ (فن
ذلك قوله)

غدوت فمكنت شمسي في صباحي * ورحلت فمكنت بدري في مساء
وجدتك اذ عدت وجود نفسي * فاهـ لا باقرا في وبالاتـ
فان أغنيت كان عليـك وقعي * أواسة قطت كان بك ابتدائي
فما بهـرى اذا مادام سكرى * علي وان صحت فباشـقائي
وفلت اصاحبي لما لحاني * عليـك بجماعك ولي عنائي
أصرك موهومك عن خطابي * وأعمالك الضلال عن اهتدائي
وهنت فمكنت في عيني صبيبا * أخطبـه بالخطاب الهجـبا
فسلو أصبحت ذا حاء وسين * لما عنفت في حاء وياهـ
(وقال أيضا)

مالم يغير عكسه لفظه * مثاله قد نيل البندق
وما اذا صنف مذكوره * عاد الى صيغته نستق
(وقال أيضا رجه الله تعالى)

لائمي في العشق مخطي * وعلى العشق مخطي
مالكم يامن لحوني * لمت بالأمم مضطبي

لا تخطوا بي الى الجسد فقد تجاوزت خطي
 لكم شرحتم ما أعنى * وكشفتم ما أغمي
 وتمددتم وقلستم * اتقى في الأمر خطي
 خبروني هل أخذتم * عماي من تحت ابطي
 قد تخلت عن العقل فقلوني وخطي
 شقي أغيد قلبي * منه في قبض وبسط
 وحياتي وعماي * في رضا منه وخطي
 ولحائي في هواه * كل واهي العقل زطي
 يشهر الخطياني * ويهزل القدي خطي
 زين الخطد بخيال * وعداير هو شرطي
 أبدع الحسن به ما * شاه من شكل ونقطة
 مد أطراف يمان * حسنها يقطع وسطى
 ثم عاطفاني سلافا * مثلهما من فيه يعطى
 عتقت عند شيوخ * من شيوخ الدبر شط
 قلها بذلي ومنى * واهنا حلي وورطى
 خاني أفسد مالي * في الذي يصلح خطي
 مذهبي هذا الذي أفستى به صبي ورطى
 وبه فاشهد على نطستي وخذان ثبت خطي
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أرقت ابارق من أضا * على الاثلاث بذات الاضا
 كما تبض العروق ثم انبرى * كادمان رام اذا أتيضا
 فاز كرنى بالغضى جيرة * تدلوا وأصلبت جمر الغضى
 أضاء الديجى لي لما دنوا * وبانوا فضاقي على الفضا
 وطول في حيمم لائى * فعرض قلبي لماء رضا
 رأى النار في كبدى تلتطى * وفي جوفه الماء ما خضضا
 بروح غزال بالحساسة * وعود بالحساسة تقتضى
 سقاني من ريقه خمر * شقاني بها وبها أضرنا
 رنا وانثى فقهضى حسنه * على ولي وطرما انقضى
 فمن قدده ذابل مشرع * ومن لحظه صارم مقتضى
 أبئك وجدا كساتي الضنا * فاهجزني السقم ان أنمضا
 وعم فودي وخط المشيب * فسود حالي بما يضا
 بعيني أقمك فسم وادعا * وان كان جفني ما أغمضا
 فزدني مدودا أزد صبوة * وفي حالة السخط لافي الرضا

أعد انظر امنك في أمر من * اليك ما ليدهم قرضا
وقاض على خدمه * فذهب به بعد ما فضا
وعاود اطرا به بعد ما * تضامن شيبته ما فضا

(وقال أيضا)

قرأت خط عذار به فاطمة في * بواو عطف ووصل منه عن كتب
وأعربت لي نون الصدغ مبهمة * بالحاء عن نبح مقصودي ومطلبي
حتى رنفت قلبي لواحظه * والسيف أصدق آية من الكتب

(وقال أيضا)

حيث ترامت بي الجهات * فلي الى وجهك التفات
جسيرا تبا بالوى أجبروا * ولهان أودي به الشتات
اليكم هجرتي وقصدي * وفيكم الموت والحياة
أمنت أن توحشوا فؤادي * فأنسوا قلبي ولا تو

(وقال أيضا)

نقصات معنبره * عن رياض محبره
وغمام معسره * يبروق وزمجره
ترك الزوض ناظرا * بعينون مخضرة

(وقال أيضا)

كبد ياتظي ودمع غريق * هكذا كذا يكون المشوق
انقسوا عن خناق نفس كتيب * كافت بالغرام ما لا تطيق
مالنا في الهوى عقوق عليكم * بل لكم سادق علينا الحقوق
ملككم في جمالكم ليس يلني * وغراي بغية لكم لا يليق
عقبي أولو المدامغ فيكم * ووفى لي دمع حكا العقيق
فبعيني أفدى سيف جفون * لدى من جفون عيني تريق
يا حبيباه بصدرى وداد * رحب صدر الفضا عنه يضيق
رق معنای فيك مذ كنت طفلا * لست أدري بكم يباع الرقيق
اتى رب غبطة لعدولي * ولداي هو الكعبه رقيق
بهرت منك مقلتي عين شمس * يتهادى بها قضيب وريق
فبتهوينا حاجبيك افتنانى * كلما ماس قدك المشوق
وبتعلق ذا العذار اشتغالى * عن دروسى والضرب والتعليق

(وقال أيضا)

أفتيت عري في دهر مكاسمة * نطبع أهواؤه نافية وتعتينا
تساعوا عشرين مذ الدهر شقها * حتى توهمتها عشرنا وتسعيننا

(وقال أيضا)

أصكمت سقا وأربعين بها * أخلت همومي من رائي زبجي
ويزرت في السبع خائفاء جلا * كائنني جائز على السبع

(وقال أيضا)

صررت وبدره في عقريه * وصدقاني لي صدق النجامة
فديت لك لو رأيت لهيب قاي * اذن لرحمت قلبي وانسجامة
وخذلني العذار بديع حسن * وأحسن منه ساقك في النجامة

(وقال أيضا)

ست عيون من تأت له * كانت له شافية كافيته
العلم والعلماء والعفو والستر * مرقة والعفة والعافية

(وقال أيضا)

سأته من ريقه شربة * أطنى بها من ظمأ حره
فقال أخشى يا شديدا ظما * ان تتبع الشربة بالجره

(وقال أيضا)

ان قوما يلحون في حب سمدى * لا يكادون يفقهون حديثا
سمعوا وصفها ولاموا عليها * أخذوا طبيا وأعطوا خبيثا

(وقال أيضا)

زعموا أنني هويت سواكم * كذبوا ما عرفت الا هو اكم
قد علمتم بصدق مرسل دمي * فسأله ان كان قلبي سلاكم
قال لي عذلي مني تبصر الرشيد * ونسألو فقلت يوم عماكم
حاولوا سألوني بلوى فاعرو * فغن ذابوا بكم أغراكم
لا تضلوا قلبي على حسن صبري * أحسن الله في امطباري عزراكم

(وقال أيضا)

شرحت لو جدي في محبتكم صدرا * وصبرت من نفسي ألم أستطع صبرا
ومن ظن سألواني من البر والتقى * فاني الى الرحمن من ظننه أبر
فيا يوسف الحسن الذي مذاقته * بسيارة من فكرتي قلت يا بشري
أقد حل من قاي بواحدة قدس * ليقبس من قلبي الكليم بهجرا
لئن خوفتني من تجنيبه عذلي * فان مع العسر الذي زعموا يسرا
وقلت لعذلي ألم تعلموا الهوى * لقد بتم شيئا بعذلكم نكرا
لعمري لقد طأوت زائد لوعي * عليكم وما طأوت زيدا ولا عمرا
شفينا غليل الشوق منه بنزلة * فطوبى ان يحظى به نزلة أخرى
فلا تجبوا السيف والسيل واجبوا * لاجفاته المرضي ومقلتي العبرا

وان بان ذلي وان كساري لبيته * فن قيصر عند الوصال ومن كسرى
 وأى عذول كان في الحب عاذري * فذلك الذي قد يسرقه للنسرى
 خليلي هاسقط اللوى قد بددنا * فلا تقطعاه بل قفائيك من ذكرى
 بدا فاسترق العالمين جماله * فن أجل هذا جل بالعين أن يشري
 وأذكر آيات الخليل عذاره * بلخته الخضراء في ناره الجمر
 تباعد مسرى شامنا من حجاره * وقد زارنا إيهلا فسبحان من أسرى
 (وقال أيضا)

طاوعتكم فعميتو أمرى * وحفظتكم فاذعتم مسرى
 وشغلت قلبي واللسان بكم * في الحب عن زيد وعن عمرو
 لم تحتف أفعباني ولا ظهرت * فضنيت بين السر والجلو
 جودوا على مقدار فضلكم * وذروا مكافاتي على قدرى
 لا تعرضوا في بلطفكم * من ذابحالي غيركم يدرى
 ما في صباي والمساءنى * لولاك يا شمسي ويا بدري
 وقف الهوى بي حيث أنت فلي * وقفا عليك مدا مع تجرى
 ذوقى ووجدى يا عذول بمن * كلنى بهم مذ كنت في النذر
 أفنيت عمري في محبتهم * فلتن سلوتمهم قواهم
 ان يسع بالارواح وما هم * فقد اشتريت بذلك السحر
 (وقال أيضا)

خذنى وقارلك واتركنى ورواسى * فلتن في واهسى في الحب من باس
 ان أنت لم تقف اثرى في الغرام فقف * عفى لا جرى الى الاذات أفرامى
 ولا تقسنى على من لا يشا كلنى * فان أمرى شئ غير منقاس
 قضيب آس تبدي ممترا قرا * ووجدى القديم به أطرى من الآس
 لها معاطف تفسرى برقتها * ولينها أن أقامى قلبها القاسى
 باتت مودة رأسى على يدها * عطفها وكانت يدى منها على راسى
 (وقال أيضا)

أأسود غيدا أم ظباء كاس * هدمت تقاى وأست ورواسى
 وقفزلى من بينها بغزيرى * تحلس النفوس بطرفه الخلاس
 أشكو اليه وأين عز جماله * من ذلتى وغنائه من افلاسى
 ماذا ترى أذبت في شرع الهوى * حتى يليت بكل قلب قامى
 مولاي تذكر اذ ترانى قائما * فيها أمرت وأنت من جلامى
 حوشت من نسيان عهد لم يزل * ينسبني الايحاش بالايثام
 ولئن عذرت لقد وفيت لك عبرى * والدمع منه خاذل ومواسى

ان لم تر فاذا مررت فقف بنا * ما في وقوفك ساعة من باس
يا صاح لا تقعدع فما لعماتنا * شبه سوى الاموات في الارماس
فاذا السرور عصي عليك ولم يطع * فخذ المدام ودع كلام الناس
لا تكذبين فاستأترك شربها * في الدبر بين القس والشماس
عنفتني فيما مضى وعذرت اذ * نادمتني وشربت فضلة كاسي
هذا ولو أدركت فضلة تشوني * قبلت رجلى أو حلفت براسي
(وقال أيضا)

أقسمت ما خذه القاني من الخجل * أرق من دمي الجاري ولا غزلي
أغن المني غصيص الطرف ناظره * خلو من السكل علوه من السكل
لا عبدان اليه بالهوى وله * جور على بقية منه معتدل
قدما من غصنا ولكن غير مختصر * واهترجها ولكن غير معتقل
يا نظرة ما حلت لي حسن طلعته * حتى انقضت وأدامتني على وجل
عاينت انسان عيني في تسرعه * فقال لي خلق الانسان من بجل
يا عاذلي ليس مثلي من تخادعه * وليس مثلك هامونا على عدلي
مادمت خلوا فماتتكم متما * اعشوق وقولك مقبول على ولي
(وقال أيضا)

سالت سوارها المثرى فنادى * فقير وشاحها الله يفتح
لها طرف يقول الحرب أولى * ولي قلب يقول الصلح أصح

عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن محمد الأديب أبو محمد بن أبي
الاصبع العدواني المصري الشاعر المشهور الامام في الادب
له تصانيف حسنة في الادب وشعره راوق عاش في ثمانين سنة وتوفي بمصر في ثالث عشر
شوال سنة أربع وخمسين وستمائة (ومن شعره)

تصدق بوصول ان دمي سائل * وزود فؤادي نظرة نهور احل
جعلتك بالتميز نصبا لناظري * فلم لارفت الهجر والهجر فاعل
(وقال أيضا)

فديت التي اذودعتني أودعت * من اللفظ معي ساعة البين جوهرا
فما التقينا رقد معي لعمري * وديعتها فهي الآلى التي ترى
بكت ورنث نحوى فجر لحظها * من الحفن سيقا بالدموع مجوهرا
(وقال أيضا)

من يذم الدنيا بظلم فاني * بطريق الانصاف أشق عليها
وعظمتنا بكل شيء لوأنا * حين جادت بالوعظ من مصطفينا
نعتنا فلم نر النصح نصحا * حين أبدت لاهلها ماله بها

عبد العظيم الشهير بابن
أبي الاصبع العدواني
المصري

قوله جادت في نسخة جدت

أعلنت أن المال يقينا * لابي حين جددت عصرها
 ثم أرتنا مصارع الادل والاحسب باب لوستقيق بين يديها
 ولكم مهجة بزهرتها اعتزت فأدمت نداعة كفيها
 أتراها أبتت على سبامن * قبلنا حين بدات جنتها
 يوم بؤس لها ويوم رناء * فتزود ما شئت من يومها
 وتيقن زوال ذلك وهذا * تسلم عما تراه من حالتها
 دار زاد لمن تزود منها * وغصرو لمن يعسل اليها
 مهبط الوحي والمصل التي كم * عقرت صورة بها خديها
 متجر الاولياء قدر بجوار الجنة فيها وأوردوا عينها
 رغبت ثم رهبت ليعرى كل لبيب عقباء من حالتها
 فاذا أنصفت فحين أن يثقف عليها البرق ولديها
 (وقال أيضا)

انتخب للقريب لفظا رقيقا * كنسيم الرياض في الامصار
 فاذا اللفظ رقيق عن المدح في فأبداء مثل ضوء النهار
 مثلما شئت الزجاجة جسمها * فاختنى لونها بلون العقار
 (وقال في قيم حمام)

وقيم كلك جسمي أنامله * بغير السنة تكليم خرمان
 ان أمسك اليده في كاديكسرها * أوسيح الشعر من قيودي أدماني
 فليس يحسك امسا كاعرفة * ولا يسرح تسريحها باحسان
 (وقال أيضا)

جفت في الليالي فاعتديت كاتني * أفقش دهرى في التراب على نجم
 أراني لا يتفك نجمي هابطا * تراه براء رينا حسب للرجم
 فصرت اذا قوسا وعقلى راميا * ورأى الذي أصمى الرمايا به سمي
 (وقال أيضا)

وساق اذا ما ضاحك الكاس قابات * وقائعهها من ثغره اللؤلؤ الرطبا
 خشيت وقد أصمى ضحبي على الدجى * فأسبل دون الصبح من ثغره حجابا
 وقسمت شمس الطامس بالكاس أنجما * ويا طول ليل شمسه قسمت شهابا
 (وقال أيضا)

اذا ما سقاني ريقه وهو يامس * تذكرت ما بين العذيب وبارق
 ويذكرني من قده ومداهي * مجرعو الينا ومجرى السوابق
 (وقال أيضا)

أيا عبلة الاردا في لحظك عترة * ومالي على غاراته في الحشا صبر
 نعم أنت يا خنساء خنساء عهنا * وشاهد قولي أن قلبك لي صخر

(وقال أيضا)

رأيت بضمه اذ تبسم آدمعا * فقلت رثي لي اذ بكى فنه حزنا
أجادله في النظم شاعر فغره * ولكمه من مقلتي برق المعنى

(وقال أيضا)

تبسم لما أن بكيت من الهجر * فقلت ترى دمعي فتمال أرى تغري
قديتك لما سببت تنظمت * فبكيت لا لي الدمع عقر دامن الدر
فلا تدعي يا شاعر الفخر صنعة * فكاتب دمعي قال ذا النظم من تثرى

الحافظ عبد العظيم المندري

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعيد الحافظ الامام زكي

الدين أبو محمد المندري المصري الشافعي

ولد سنة احدى وعشرين وخمسمائة غرة شعبان بمصر وتوفي سنة ست وخمسين وسبعمائة
قرأ القرآن على الارباحي وتفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي وتأدب على أبي
الحسين بن يحيى النحوي وسمع من عبد المجيد بن زهير وابراهيم بن البقيت ومحمد بن سعيد
الأمروني والماهر بن أبي بكر اليبقي والحافظ ربيعة البني وأبي الجود غيث بن فارس
والحافظ بن الفضل وبه تخرج وهو شيخه وبكة من يونس الهاشمي وأبي عبد الله بن البنا
وخرج له من مشاهير كبرامه في داروى عنه الدماطي وأبو الحسين البونيفي وأحمد بن عساكر
وعلم الدين الدواداري وتوفي الدين بن دقيق العيد وخلفه كثير من تلامذته بالجامع الطافري
بالقاهرة مدة ثم تولى مشيخة دار الحديث الكاملية وانقطع بها نحو من عشرين سنة
رحمته الله

عبد القاهر بن محمد
التبريزي

عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن موسى ابن القاضي الخطيب

جمال الدين التبريزي الحراني الدمشقي الشافعي

مولده في نصف شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بمران ونشأ واشتهر بدمشق وتفقه على
الشيخ شمس الدين ذكري قال ماتت أمي ابنة عشرين سنة وكان أبي تاجرا إذا مال فقدم بي الى
دمشق وأنا ابن ست سنين فماتت وكفاني عمي عبد الخالق ورجع بي الى حران وباع أملاكا
بثمانين ألفا وردني الى دمشق فقال لي يوما مضيت فخرج فمضى بي ثم ومعدان الحمصي وعرج
بي ثم نهض علي فخنقني فغشي علي فمراني في حفرة وطم علي الماروا بالخجارة فبقيت كذلك ثلاثة
أيام فلما كان في اليوم الرابع صرخت رجلا صالحا كان يربط الاسكاف عرفته بعد ذلك بثلاثين
سنة نزل من الصالحية ومضى بجسر ابن شواتس وهو يتلو ثم الى القطائع فجلس يبول وأنا أحرك
رجلي فرأى المار يتحرك فظنه حية فقلب الحجر فبكت رجلي في خف بلعاري فاستخرجني
فمات أعدوا الى الماء فشربت من شدة عطشي ووجدت في خصرتي ضررا من الخجارة وفي
رأسي قرحا وأراني أثر ذلك ودخلت البلاد الى انسان أعرفه فمضى بي الى ابن عم لي وهو الصدير
النجدي وكان محبة قبا بالصالحية وله غلامان يخذهما ويطعمانه اختني لامور بدت منه أيام
هولا كوفلت مدة لا أخرج وبلغت وحفظت القرآن ومرت بعد مدة بالديار فمضى فرأني عمي

فقال هاهنا جال امش بنا الى البيت فلما كلمته وتغير لوني وكان من رغبة قان فقلنا الى ما بك فسكت
 وامرعت ثم رأني مرة أخرى بالجامع ثم خاف من عاقبتي فأخذ أموالا ودخل الى اليمن وتقدم
 عند صاحبها ووزله ومات في تلك البلاد عن أولاد وأما أنا فاني جئوت النخعة على الشيخ
 الزواوي وتفقهت على النجم الموعاني وترددت الى الشيخ تاج الدين ثم قدوليت القضاء عن ابن
 الصائغ إله كلام الشيخ نعم الدين قال الشيخ صلاح الدين الصفدي هذا القاضي جمال الدين
 جاء اليه الى صفد قاضيا من جهة جمال الدين الزرعي وأقام أشهر اقل من ثلثي القاضى جلال الدين
 عزله ثم توصل ودخل عليه فوله أنه تم عزله وقرره مرتباً يأخذه ولا يتولى الاحكام فلما توجه
 قاضى القضاء جلال الدين الى الشام وتولى عز الدين بن جماعة ولاه قضاء دمياط فلم يزل بها حاكما
 الى أن مات في سنة أربعين وسبعمائة وكان قصيدته العبارة ما في الشكل أجزالوجه مستديره
 منور الشبهة عذب الكلام ينظم نظما عذبا منسجما وعمل مجلدة خطب (ومن شعره في الشبابة
 رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

وناطقة بأفواه ثمان * تميل بعقل ذي اللب العفيف
 لكل فم لسان مستعار * يخالف بين تقطيع الحروف
 تحاطبنا بلطف لا يعبه * سوى من كان ذا طبع لطيف
 فضيحة عاشق ونديم راع * وعزة موكب ومدام صوفي
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

جاءت تهز اختيالا * قد القيت المنعم
 فجبر إثر خطاها * أذيال مرط مسهم
 قد أنجد الردف والخصر غار لطفها وأتمهم
 يا ويح خصر شقي * من جور ردف منهم
 وبات بدري بصدري * حتى إذا أصبح أنجم
 ودعته وهو يبكي * ويمزج الدمع بالدم
 في موقف لو ترانا * لكنت ترفى وترحم

عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني النحوي المشهور
 أخذ النحو عن أبي الحسين محمد بن علي الفارسي وكان من كبار أئمة العربية مستف المقتنى في
 شرح الايضاح في نحو الثلاثين مجلدا والمقتصد في شرح الايضاح أيضا في ثلاث مجلدات وابعجاز
 القرآن وكتاب عروض والعوامل المائة والمفتاح وشرح الفاتحة في مجلد وله
 العمدة في التصريف والجل واللمح في شرحه وكان شاعري المذهب أشعري الاصول مع
 دين وسكون توفي سنة احدى وسبعين وأربعمائة (ومن شعره)

لا تأمن النفثة من شاعر * مادام حيا سالما ناطقا
 فان من يدك كاذبا * يحسن أن يهجوكم صادقا
 (وقال أيضا)

كبر على العقل يا خليلي * ومل الى الجهل ميل هائم
وكن حمارا تعثر بخير * فاسعد في طالع البهائم
(وقال أيضا)

أرخ يائنين وخسبنا * فليت شعري ما قضى فينا
نسر بالحول اذا ما انقضى * وفي تقضيه تقضينا

عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التيمي أبو منصور الفقيه الشافعي
ولدي بغداد ونشأ بها وسافر مع أبيه الى خراسان وسكن بيسابور الى ان مات سنة ثمان مائة وأبوه منصور على
أبي اسحق ابراهيم بن محمد الاسفرايني وقرأ عليه أصول الدين وكان ماهرا في فنون عديدة
خصوصا في علم الحساب وله في نفسه تأليف نافعة منها كتاب التكملة وكان يدرس في سبعة
وعشرين فئا وكان عارفا بالقراءات والنحو والشعر وكان ذا مال وثروة ولم يكتسب بعماله مالا
وأرعى على أقرانه في القنون وجلس بعد استاذته أبي اسحق للإملاء في مسجد عقيل فاملى سنين
واختلف اليه الأئمة فقرأوا عليه مثل ناصر المروزي وزين الاسلام القشيري وتوفي سنة
عشرين وأربعمائة بمدينة اسفراين ودفن الى جانب شيخه (ومن شعره)

طلبت من الحبيب زكاة حسن * على مغرم من العمر الهسي
فقال وهل على من لي زكاة * على قول العسراقي الزكي
فقلت الشافعي لنا امام * وقد فرض الزكاة على الصبي
وهذا مثل قول الامير أبي الفضل الميكالي

أقول لشادن في الحسن فرد * يصيد بلهظه قلب الكمي
ملكك الحسن أجمع في نصاب * فاد زكاة منظره الهسي
وذالك بان تجود لاستقام * برشف من مقبلك الشهي
فقال أبو حنيفة لي امام * يرى أن لا زكاة على الصبي
تمها سيدنا رمولنا فاضي القضاة في الدين السبكي أدام الله أيامه بقوله
فقال اذهب ذن فاقبض زكاتي * برأي الشافعي من الولي
فقلت له قد يسرك من فقيه * أطلب بالوفاء سوى المني
صاحب الحسن عندي ذوام متاع * بلهظك والقوام السهمي
فان أعطيتنا طوعا والا * أخذنا به قول الشافعي
(ومن شعر أبي منصور روجه الله تعالى)

سباني وشيبي دليلا رحيلي * فسمعا لذاك وذامن دليلا
وقلماب من كان لي من عديل * وحسي دليلا رحيل العديل
(وقال أيضا)

ياسائي عن قصتي * دعني أمت في غصني
المال في أيدي الوري * والياس منه حصتي

عبد القاهر بن طاهر
التيمي

٣ قوله التيمي في نسخة
التيمي

ومن تصانيفه تفسير القرآن تأويل متشابه الاخبار فضائح المعتزلة الكلام في الوعيد
الضائر في الاوائل والاواخر ابطال القول بالتولد فضائح الصكرامة معيار النظر
تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر الايمان وأصوله المال والنحل التحصيل في أصول
الفقه الفرق بين الفرق بلوغ المدي في أصول الهدى نفي خلق القرآن الصفات

بسم محمد الله وعونه الجزء الاول من

كتاب قواف الوفيات ويليه

الجزء الثاني وأوله عبد القادر

الجيلاني رضي الله تعالى

عنه وتقعنا بعلمه

ومعارفه

آمين



